

الشيخ الامير محمد بن عبد الوهاب

١٩٩٣ - ١٩٨٧

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

(٢٩)

الاسلاميون والعنف

١٩٨٧ - ١٩٩٣

المجلد ٢٩

الوحدة الوطنية والعنف

١٩٩٠

الجزء الثالث

اعداد

المحررة للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

العنوان: ٤ ش. ب المعادي تليفون: ٢٧٥٢٠٣٣

٤٧٣	#٩٠/٠٤/٣٠	مايو	*جريدة الشعب واثار الفتنة فرج فودة
٤٧٥	#٩٠/٠٤/٣٠	الاقتصادى والا عمال	*العبد والمسلمون والا قباط على الدين هلال
٤٧٦	#٩٠/٠٤/٣٠	مايو	*الدروس المستفادة من خطاب الرئيس راحت خالد
٤٧٧	#٩٠/٠٥/٠١	الاخبار	*لحساب من هذه الفتنة محمد ابو علم
٤٧٨	#٩٠/٠٥/٠١	الوفد	*الفراغ السياسى مصطفى الطويل
٤٧٩	#٩٠/٠٥/٠١	الوفد	*الا رضية المشتركة ميلاد حنا
٤٨٠	#٩٠/٠٥/٠١	الشعب	*ايها المسلمون والا قباط من هم المتطرفون عادل حنين
٤٨٢	#٩٠/٠٥/٠٢	الجمهورية	*الكل فى خدمة مصر
٤٨٣	#٩٠/٠٥/٠٢	الا هالى	*ياخفى الا لطاف نجنا مما نخاف حسن ناعفة
٤٨٦	#٩٠/٠٥/٠٢	الا هالى	*هكذا تكلم القى رياض سيف النمر
٤٨٧	#٩٠/٠٥/٠٢	الا هالى	*ففيتمنا هى الوحدة الوطنية وليست الفتنة الطائفية
٤٨٩	#٩٠/٠٥/٠٢	الا هالى	*تيار التطرف والفجيج لا يمثل اغلبية طارق البشرى
٤٩٢	#٩٠/٠٥/٠٢	الا هالى	*المظاهرات الدينية ليست حقوة جمال امين
٤٩٤	#٩٠/٠٥/٠٢	الا هالى	*تهنئة من اللجنة المصرية للاقباط والمسلمين
٤٩٥	#٩٠/٠٥/٠٢	الا هالى	*الكتب على الرصيف تحض على الفتنة لهمى هويدى
٤٩٦	#٩٠/٠٥/٠٢	الا هرام	*طائفية خفيفة...وطائفية عارضة نجيب محفوظ
٤٩٧	#٩٠/٠٥/٠٤	الوفد	*الفتنة الطائفية والفراغ السياسى فى الشارع المصرى عاطف خليل المسلمى
٤٩٨	#٩٠/٠٥/٠٤	الوفد	*تلك الصغائر التى لا داعى لها عبد الحميد سلطان

٤٩٩	#٩٠/٠٥/٠٦	الاخبار	*علامة استفهام عبد السلام داوود
٥٠٠	#٩٠/٠٥/٠٦	الجمهورية	*كلمة حب محمد الحيوان
٥٠١	#٩٠/٠٥/٠٦	الاخبار	*جبهة ديموقراطية ضد الديار الازماني سعد كامل
٥٠٤	#٩٠/٠٥/٠٦	الوفد	*اسلام ومسيحية وحدة وطنية لمعي المطيعي
٥٠٥	#٩٠/٠٥/٠٦	الاخبار	*ياكل المصريين .. هذه الفتنة حمدي احمد عبد الغنى
٥٠٦	#٩٠/٠٥/٠٦	الجمهورية	*مصر خالية من الفتنة الطائفية
٥٠٧	#٩٠/٠٥/٠٧	الجمهورية	*لا مجال اليوم لهذا العبث الا جرمي
٥٠٨	#٩٠/٠٥/٠٧	الوفد	*من يعرض علينا هذا الخلف محمد حسن الحفناوي
٥٠٩	#٩٠/٠٥/٠٧	الوطن	*في ندوة نقابة الصحفيين حول الطائفية في مصر حسن عبد الباسط
٥١٢	#٩٠/٠٥/٠٧	الوفد	*في ندوة الفتنة الطائفية في نقابة الصحفيين مصطفى عبد الرازق
٥١٦	#٩٠/٠٥/٠٧	الاقتصادى والاعمال	*الا سلام هو الذى ارسى مبادئ الوحدة الوطنية لبيب حليم لبيب
٥٢٠	#٩٠/٠٥/٠٨	الشعب	*اخي جرجس حسان حنوت
٥٢٣	#٩٠/٠٥/٠٨	الشعب	*المسلمون والا قبائل شعب واحد صلاح عبد المتعال
٥٢٦	#٩٠/٠٥/٠٦	اخرساعة	*حوار حول الوحدة الوطنية زكريا ابو حرام
٥٣٠	#٩٠/٠٥/٠٩	الا هالي	*في يوم الوحدة الوطنية محمد ابو مندور
٥٣١	#٩٠/٠٥/٠٩	الا هالي	*تبرير الفتنة الطائفية شريف حناتة
٥٣٢	#٩٠/٠٥/٠٦	الا هرام	*ثقافة الوحدة الوطنية خالد شكرى
٥٣٥	#٩٠/٠٥/٠٦	الا هالي	*كيف ينفذ التطرف الى المؤسسات الامنية والا علامية سعد الدين ابراهيم

٥٣٧	#٩٠/٥٥/٥٦	*دعوة لتكوين لجنة لتقصي الحقائق محمد حامد أبو النصر الوفد
٥٣٩	#٩٠/٥٥/٥٦	*الوحدة الوطنية في الا سلام حسين السيد سالم النور
٥٤١	#٩٠/٥٥/١٥	*الفتنة الطائفية من منظور نفسي احمد خيرى حافظ الاخبار
٥٤٢	#٩٠/٥٥/١٥	*كلمة الى العقل سيد ابو النجا الوفد
٥٤٣	#٩٠/٥٥/١١	*الشعراوي واحاديث الفتنة عبد اللطيف فايد الجمهورية
٥٤٥	#٩٠/٥٥/١٢	*الفتنة الطائفية في ندوة نقابة الصحفيين الاذاعة والخليفيون
٥٤٨	#٩٠/٥٥/١٢	*في ندوة الوحدة الوطنية في نقابة الصحفيين شروت مفتحي وطني
٥٥١	#٩٠/٥٥/١٢	*وحدة الوطن وطني
٥٥٢	#٩٠/٥٥/١٤	*نقابة الصحفيين والفتنة الطائفية الاقتصادى والا عمال
٥٥٣	#٩٠/٥٥/١٤	*الفتنة الطائفية حسن عاشور الاقتصادى والا عمال
٥٦١	#٩٠/٥٥/١٤	*ثلاثية الا شاعة: الفتنة ، الطائفية ، الشعب احمد خيرى حافظ الا حرار
٥٦٢	#٩٠/٥٥/١٥	*مكارم الا خلاق ولنيران الفتنة محجوب عمر الشعب
٥٦٥	#٩٠/٥٥/١٦	*نحو تمييز مفهوم الوحدة الوطنية فايز فارس الا هالى
٥٦٧	#٩٠/٥٥/١٦	*الفتنة الطائفية هل تعود الى اسباب دينية ام لا اخرى اجتماعية امينة شفيق الا هالى
٥٦٩	#٩٠/٥٥/١٧	*منطق المذهب اقوى ميلاد حنا الوفد
٥٧٠	#٩٠/٥٥/١٨	*لماذا تحركنا حوادث الفتنة الا خيرة حول رموز تتعلق بالمرأة او الجنس محمد الشاذلى المصور
٥٧٦	#٩٠/٥٥/١٨	*د. عبدالمنعم النمر في حديث هام للمصور محمد بكر المصور
٥٨٢	#٩٠/٥٥/١٨	*حسان طرواد المسيحى في مصر غالى شكرى الوطن العربى

٥٩٠	#٩٠/٠٥/٢١	*د. احمد كمال ابو المجد فى ندوة نقابة الصحفيين الاقتصادى والاعمال
٥٩٥	#٩٠/٠٥/٢٢	*والوطن للجميع مجدى عباس عواجة المساء
٥٩٦	#٩٠/٠٥/٢٢	*تزييف الحقائق والية كتاب الفتنة الخور صلاح عزام
٥٩٧	#٩٠/٠٥/٢٢	*حديث متواصل عن الوحدة الوطنية الحسين السيد سالم الخور
٥٩٩	#٩٠/٠٥/٢٢	*زلزال الهوية غالى شكرى الا هرام
٦٠١	#٩٠/٠٥/٢٢	*انتبهوا فى الجامعة فرز طائفى احمد ياسين نمار الا هالى
٦٠٢	#٩٠/٠٥/٢٢	*نحن مسلمون وطننا ومسيحيون ديننا احمد اسماعيل الوفد
٦٠٦	#٩٠/٠٥/٢٢	*ضمان الوحدة الوطنية ميلاد حنا الوفد
٦٠٧	#٩٠/٠٥/٢٤	*ملاحظة صلاح الشاهد الوفد
٦٠٨	#٩٠/٠٥/٢٨	*د. يونان لبيب رزق فى ندوة نقابة الصحفيين الاقتصادى والاعمال حسن عاشور
٦١٥	#٩٠/٠٥/٣٠	*مسلمون واقباط محمد عبد الله الفطيب الخور
٦١٨	#٩٠/٠٦/٠١	*سوارىخ ابراهيم الوردانى الجمهورية
٦١٩	#٩٠/٠٦/٠٥	*الاقباط ليسوا اقلية نعم تكلا الوفد
٦٢٠	#٩٠/٠٦/٠٦	*من صاحب المصاحبة زين الغزالى الحبلى الخور
٦٢٢	#٩٠/٠٦/٠٦	*الماركسيون والفتنة الطائفية الحسين السيد سالم الخور
٦٢٣	#٩٠/٠٦/١٠	*كيف نواجه الشائعات جمال الخولى السياسى
٦٢٥	#٩٠/٠٦/١٢	*حول الحل والمشاركة القبطية نعم تكلا الشعب
٦٢٧	#٩٠/٠٦/١٤	*الفتنة الطائفية المشكلة والحل محمد ضرغام الا اخبار

٦٢٩	#٩٠/٠٦/١٨	*الفتنة الطائفية والوحدة الوطنية عبد الحليم رمضان الا حرار
٦٣١	#٩٠/٠٦/١٨	*حوار مستمر مع الاخوة المسيحيين جمال فوزى الشعب
٦٣٢	#٩٠/٠٦/٢٠	*رد على مقال د. فايز فارس توفيق فؤاد خليل الا هالى
٦٣٤	#٩٠/٠٦/٢٠	*يا زمان مكرم عبيد مؤمن الهبَاء النور
٦٣٧	#٩٠/٠٦/٢٤	*الشيخ صلاح ابواسماعيل فى حوارة الا خير مع الحياة عماد جمعة امام المصور
٦٣٩	#٩٠/٠٦/٢٧	*الداء والدواء خليل عبد الكريم الا هالى
٦٤٠	#٩٠/٠٦/٢٧	*لنحو تعميق مفهوم الوحدة الوطنية الا هالى
٦٤٢	#٩٠/٠٦/٢٧	*وحدتنا الوطنية والعالم العربى حسين السيد سالم النور
٦٤٤	#٩٠/٠٦/٢٩	*موقف الا سلام من الاقليات عبد الغفار عزيز الوفد
٦٤٥	#٩٠/٠٧/٠٤	*الجماعات الا سلامية بين غياب المنهج العلمى والحاح وسواس الجنى خالد منتصر الا هالى
٦٤٦	#٩٠/٠٧/٠٦	*موقف الا سلام من الاقليات المسلمة فى بلاد المسلمين عبد الغفار عزيز الوفد
٦٤٧	#٩٠/٠٧/٠٦	*بين المسلمين والاقباط رجاء الخفاش المصور
٦٥٢	#٩٠/٠٧/٠٨	*الفتنة الطائفية مخطط امريكى محمد فتح الله النور
٦٥٤	#٩٠/٠٧/٣١	*حوار مع نعيم تكتلا حول المشاركة المسيحية عبد التواب ابراهيم احمد الشعب
٦٥٦	#٩٠/٠٨/٠٣	*السماحة فى الا سلام والمسيحية سلوى مشهور الواء الا سلامى
٦٥٨	#٩٠/٠٨/٠٣	*حوار مع الشباب الا مريكى المسلم الواء الا سلامى
٦٦٣	#٩٠/٠٨/٠٦	*من مكرم عبيد الى صناعات الفتنة وحيد عبد المجيد الا اقتصادى والا عمال
٦٦٦	#٩٠/٠٨/٠٦	*ياشيوخ ويا باباوات العالم اتحدوا حافظ محمود الجمهورية

٦٦٨	#٩٠/٠٨/٠٨	الا هالى	*الا خطر من الفتنة الطائفية حليم فريد تادروس
٦٦٩	#٩٠/٠٨/٢١	الشعب	*مصر القبطية جزا لا يتجزا من مصر الاسلاميه نعم تكللا
٦٧١	#٩٠/٠٨/٢٧	مايو	*ال صحوه ال ... فرج فودة
٦٧٢	#٩٠/٠٩/٠١	المختار الا سلامى	*هيومو المسلمين تحت قبة الجامعة ليلى بيومى
٦٧٦	#٩٠/٠٩/٠١	المختار الا سلامى	*افواه محمد يحيى
٦٨٠	#٩٠/٠٩/٢٩	الا هالى	*المتطرفون يزحفون الى القاهرة ممطفى السعيد
٦٨٤	#٩٠/١١/٠٤	وطنى	*لقد ان لنا ان نتكلم انطوان سيدهم
٦٨٦	#٩٠/١١/٠٤	الوفد	*الا قباط والبرلمان لمعى المطيعى
٦٨٨	#٩٠/١١/١٢	النور	*بلاغ للناشب العام

نهاية الفسهرس



٢٠٠٧

المصدر :

١٩٨٩ م ٢٧

التاريخ :

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

كتب مخطط لاصاق أفكار خاطئة للجماعة الإسلامية

كتب مجدى حلمي :

تفت الجماعة الإسلامية ، قيام وزارة الداخلية بالأراج
عن أى معتقل من منطقة عين شمس خلال اللقاءات الدينية
التي عقدت معهم في المجلس الأعلى للشؤون الإسلامية
وقدت الجماعة في بيان لها ، رفضها القاطع للحوار تحت
الضغوط ، ونسب البيان عن مخطط أبحاث أمن الدولة
خلال اللقاء الذي عقده الدكتور محمد علي محبوب وزير
الأوقاف مع مجموعة من شباب الجماعة مؤخراً أوضح
البيان .. أن الأبحاث دست بعض أصحاب الأفكار المتطرفة
للاسلام من خارج الجماعة ، لطرح معتقدات خاطئة خلال
اللقاء مع الوزير ، حتى يمكن الصاق هذه الأفكار بالجماعة
الإسلامية ، مما دفع بعض الجماعة إلى الاعتناق عن الحوار
نهائياً ، ورحبت الجماعة الإسلامية ، بإجراء أى حوار
يشترط أن تقتصر الدولة بنتائج ، وأن يكون مع قيادات
الجماعة ، ويحيداً عن الإكراه والاضطراب ، وأن تكف الدولة
عن حملاتها البوليسية والقمعية ضد النساء والأطفال



المصدر : صالح

التاريخ : ٢٠ أبريل ١٩٩٠

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

جريدة الشعب وآثار الفتنة

مأساة والله العظيم أن تتحول بعض صحفنا إلى منشورات صفراء لآثار الفتنة الطائفية، وأن يدعى كتابها أنهم نصوص وحدة وطنية، بينما ينطق كل حرف في الجريدة بعكس ذلك على طول الخط .. من هذه الصحف، جريدة الشعب، التي خرج علينا رئيس تحريرها بأغرب مقال قرأته في حياتي، حيث تصور نفسه مخططا عظيما يرسم للباطل صبرهم ومستقبلهم، ويكتب وكأنه يتصور الأقباط (ومعرة للتشبيه) فارا محبوسا في السجدة وأنه يسلمته قاذر على أن يوضح لهم سيل النجاة من المازق العصيب .. أنه يخبرهم، أي والله، بين ثلاثة بدائل.

أولها أن يهاجروا، هكذا؟ وشأنها: أن يتحالفوا مع الماركسيين والنيوبيين، وهم في هذه الحالة يستحقون ما يحدث لهم، وهو - أقدمه الله - ليس مسئولا عما يصيبهم إذا أخذوا بهذا الاختيار ..

والثلاثا، أن يسلموا من الآن (بالدولة) الدينية، التي يطمح إليها سيادته ويدعو لها أثناء الليل وأطراف النهار، والتي سوف يحكمها بعون الله لشعبه من آيات الله.

متمنى الساحة ورجاحة العقل وسلامة التفكير وصديق الوطنية وخيارات رائعة تصدر من قلب مفعم بالسماحة والمحبة .. ومازني طريق يجد الأخ القبطي نفسه فيه أن أقرأ المقال وصفه، حيث يجد نفسه مضطرا بين ثلاثة، أما الضرب بالكرتوب أو الضرب (بالمشوف) أو الضرب (بالصخرة) القديمة .. والكتاب ماريه الجبل تماما .. مستريح أنفس، فقد رمى بالكرة البنية، وتصور أننا سوف نضرب اسمه أخصا في أسداس.

أما (نحن) فسلمصريون البسطاء، الذين لا يملكون حكمة رئيس التحرير الهام، ولا فلسفات العميقة، ولا خبالات العقارية .. نحن المسلمون والأقباط الذين يتنعمون للوطن على أساس حق المواطنة، ويعيشون عقائدهم ويمارسون عباداتهم داخل مساجدهم وكنائسهم، فإذا خرجوا منها تعاملوا بمنطق بسيط، وهو

أنهم مصريون .. لا تفرقهم عقائد، ولا قتل من وحدتهم مقلات مضحكة مكية ..

مضحكة لأنها تدخل في باب الأمراض النفسية، حيث المجال واسع لما يسمى (علميا) بالهلوسة البصرية والهلوسة السمعية ..

وجنون العظمة الذي يدفع البعض إلى تصور أنه ليسوف العصر، ورسول الغاية الإلهية إلى مصر، والبشاش أغا المصري، المصري الذي ينصح أخوانه بوحدة من ثلاث، هاجر ولد ملعون، أو (موت) ولد خرسيس، أو عش كعبد أخسيس.

ومبكية لأنها تصدر عن كاتب يعيش في القرن العشرين، ومتطلي أنه تزامي إلى سماعه أن هناك ميخائلا اسمه يمثل حقوق الإنسان، وأنه لابد أنه يعرف أن العصر قد تجاوز مفاهيم الحكم الاستبدادي بلسم الأقباط، وأن القبط مصر ليسوا أقلية واحدة، بل هم صق أعماق الأصالة الوطنية في بلادنا، وأنا مدبولن باستقلالنا لمواقفهم الوطنية من رفض الحماية الأجنبية، وأن مستقبلنا موهون بمشاركتنا معا في بناء دولة الحضارة الدنية على هذه الأرض.

نعم .. دولة الحضارة الدنية .. تلك التي تتجاوز بهمومها

بقلم :

د. فرج فودة

ومشاكلها ومشاكلها حوار العباقرة حول الاستنجا، وحكم من لتي بهيمة، ومشكلة أخراج الجن الكافر (فيثوس) من جسد شاب مسلم .. مشاكلنا أكبر وأعقد، ومشاكلنا الرئيسية أننا نلقى بالا لكل هذه القلوات السطحية، وننوقف أحيانا أمام المقالات الاستفزازية من أمثال مقالة الكاتب الهام، التي لا تختلف كثيرا في لحوها وأن اختلفت القالبات

بليت كلمة تولفت كثيرا أمامها في مقال رئيس التحرير، فقد هي كلمة (النيوبيون)، وقد سألت نفسي عن معناها، وعن المقصود مني، وانتابني الحيرة .. سألت نفسي هل يقصد بها عشاق الدنيا أو من يطمس بها، ويوجه إليها ضاربيا عرض الحائط بتعاليم الدين .. أن كان يقصد فهو يشير بغير شك إلى أصحاب شركات توظيف الأموال .. وهنا تبادر إلى ذهني السؤال .. وماهي علاقة أصحاب شركات توظيف الأموال بالمركسيين ..

الحقيقة أنني عجزت عن أجابة السؤال، ولابد أن رئيس التحرير سوف يذلنا عن أجابة شافية، تزيل اللبس وتوضح لنا ما يقصده بدقة ووضوح ..

ونبقى مفارقة مضحكة، وهي أن رئيس التحرير قد كتب المقال تحت مظلة، وربما مظلة، أنه يدعو إلى الوحدة الوطنية، ويحارب الفتنة الطائفية، ويسمح لي مادام الأمر كذلك أن أوجه عليه نصيحة مخلصه ..

لا تدع بالثار إيه العزيز وإذا كنت وأهنا أن الرأي العام لا يزال مستاءا لك وتضاركت في الآفة الدولة الدينية فانت مخدوع .. للمستقبل لن يكون إلا للحضارة.

وما كنت تشهد الآلة على خطا وهك وفسد حكمك كل يوم .. نظام النيمري الذي هلت له جريدتك سقط وانتهى وأصبحت تجربتك فضيحة يتناول انصارك انقادها ونسبائها .. نظام ضياء الحق سقط في باكستان، وفي أول انتقليات ديمقراطية انتصرت



المصدر : مايو

التاريخ : ٣٠ أبريل ١٩٩٠

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

جريدة الشعب وإنارة الفتنة

بقية من ٣

الليبرالية السياسية ، وحكمت
بشؤون بونو أكبر الدول الإسلامية
تعدادا ..

نظام الخميني انهزم امام العراق
العربية القومية المدنية رغم ان عدد
سكان ايران ثلاثة امثال سكان
العراق ، وهم من فئة قليلة غلبت
فئة كثيرة بلان الله يارليس
التحرير .. المدنيون من اصحاب
شركات توظيف الأموال في مصر ،
سفلوا تحت سناك القاتون ،
والجنوا انهم اساقفة في النصب
والنهب رغم دسائس المستعبد
عنهم ..

اطلقنا من الكتاب الذين دخلوا
المصرية دفاعا عن الحضارة
والوطنية ومدنية الدولة اصبح
انصارهم يمثون الالوف ، واصبح
بريدهم يتلقى مئات الخطابات
والبرقيات يوميا ، فاييدا
ومساندة ..

وليس امام القداميين في مصر
سوى ثلاثة اختيارات ..

اولها : ان تعنتلوا فكر التكفير
والهجرة فتمتزلوا المجتمع الى
شعب الجبال وكهول الصحراء .
وهذا حل لا يرضينا لانكم اخوة في
الوطن وان خرجتم على الاجماع ..
وثانيها : ان تخرجوا علينا
بعتيف الفعل والقول السليم وفي
هذه الحالة نحن غير مسئولين عن
ارواحكم وسلامتكم وحيثكم ..
وثالثها : ان تشاربوا في بناء
الوطن ، وان تسلموا معنا بان
الدين لله والوطن للجميع ، وان
الاساس في الانتماء للوطن هو
الوطنية وليس العقيدة ، وان مصر
كانت وستظل دولة مدنية حضارية
يحكمها الدستور والقانون ، وتلتزم
بمبادئ حقوق الانسان ..
وفي هذه الحالة لفظ ..
مرحبا بكم ..



المصدر : الأهرام الإقنصادى

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ٣٠ أبريل ١٩٩٠

العيد والمسلمون والأقباط

بالقلب غصة وحزن ، ونحن نستقبل عيد الفطر المبارك بعد صيام نرجو من الله أن يكون مقبولا . ومصدر الغصة هو الجو العام الذى يسود بلادنا بخصوص علاقة المسلمين والأقباط . ورؤوس الفتنة خرجت من كوامنها تعيث في الأرض فسادا . وتدمر نجاح تاريخ طويل من وحدة الشعب ووحدة الوطن . ومصدرها أيضا أن ردود الأفعال لم ترتفع إلى مستوى الخطر الذى يدهمنا .



وأكثر ما يزعج الإنسان ما يتردد من وجود حالة من الخوف والشعور بعدم الامن بين اخواننا الأقباط ومن انهم يتعرضون للابذاء في بعض المناطق خارج القاهرة ولا يمكن لانسان شريف أن يسكت على هذه التجاوزات أو يفيض النظر عنها . وهذا ليس من أخلاق الاسلام ، ويتناقض مع كل المبادئ السامية والقوانين المنظمة لأي مجتمع . ويعيدا عن التفاصيل لابد أن نضع عددا من الاسس لبحث هذا الموضوع : اولها : أن الاغلبية هي التي تحدد المناخ العام في أي مجتمع يحكم سيطرتها على مقدرات الحياة فيه .

وثانها : أنه يجب التمييز بين الفكر والممارسة . على مستوى الفكر من حق الناس أن تعتقد فيما تريد . ولكن ليس من حق أحد أن يعتدى على آخر أو يؤذيه في اهله وممتلكاته . لاى منا أن يعتقد فيما يشاء ولكن عندما يصل الامر عدوان على كنيسة أو اىذاء بالفعل أو القول فإن ذلك أمر مختلف كلية . وثالثها : أننا في دولة يحكمها قانون وليس من المعقول أن تكفى الدولة بدور الوعظ والارشاد ، وأن تترك مجموعات من الصبية والشباب تنفذ قانونها بالقوة . إذ ماذا يبقى للدولة بعد ذلك ؟ وحتى كتابة هذه السطور - ١٧/٤ - فإن الحزب الوطنى لم يصدر بيانا أو يتخذ موقفا ، ولم تلم الأحزاب بعمل جاد في هذا الصدد . وإذا كنا قد تعوينا من الحزب الوطنى الصمت ازاء جلائل الامور ، وإذا كنا نلتصم الاعذار لبعض الأحزاب الاخرى فإننا نسال اين الجمعيات الاسلامية اين الاخوان المسلمون ؟

كنا نتصور أن يبادر الأستاذ حامد ابو النصر باصدار بيان عن الوضع ، وأن يصاحب ذلك حركة لحفظ وحدة الشعب . وكنا نتصور أن يكون لاعضاء مجلس الشعب من التيارات الاسلامية فضل السبق في إثارة هذا الامر . وكنا نعتقد - نرتوقع - أن التيار الاسلامى الذى له وجود وحضور في اغلب النقابات سوف يتصدى ويمارس دوره في الحفاظ على وحدة الشعب ، وفي مواجهة الانحرافات والتجاوزات التي تهدد وحدة الشعب .

وماذا يبقى لمصر إذا تهددت وحدة شعبها ، وماذا يبقى عندما يتمزق ابتناؤها بين مسلم وقبطى ، أم أن المظلوم اغراق مصر في مستنقع الطائفية . وأقول أن امن الأقباط من امن المسلمين ، وكرامتهم من كرامة المسلمين ، ومستقبلهم رهين بمستقبل المسلمين في مصر .

وكل عام وكل المصريين بخير ، المسلمين بخير ، والأقباط بخير

د . على الدين هلال



الدروس المستفادة من خطاب الرئيس

في الاحتفال ببليلة القدر .. وفي جو رمضاني كريم .. كان خطاب الرئيس مبارك .. متوجها للعلم السياسي والوطني .. استلهم فيه روح رمضاني وتناول خلاله أهم القضايا .. ووضع لها السبل الكفيلة للتحويل إلى ما هو أفضل .. وللانتقال والتطور إلى ما هو أفضل .. وذلك معاملة السخى من كل مواطن .. حتى تضع جميعا مصرنا الغالية .. في مكانها اللائق التي تتطلع يوما إليه ..

وكان الخطاب بحق خطبا جامعا .. استلهم على العديد من الدروس المستفادة .. ولذلك فقد عمد الرئيس إلى أن يستلهمه بقوله « لأن الذكرى تنفع المؤمنين كان علينا في هذه الذكرى الخالدة أن نتلهم بما فيها من دروس .. وأن نفي ما نكفمه من توجيهات الكثير من الدروس المهمة .. ويضع علامات واضحة ومهمة لبرنامج العمل العلم .. يعتمد على أننا اصحاب رسالة وحضارة .. وأن علينا أن نحمل هذه الأمانة على عاتقنا .. ولا نتخلل عن دورنا في الارتقاء بمصرنا .. والنهوض بشعبنا ..

ولعل أول وأهم الدروس المستفادة .. أن استلهمنا العزائم للقيام بهذا الدور الوطني الخلاق .. يكون باستلهم .. روح رمضان .. التي نلهم من إرادة الإنسان ونعني .. طاقته الروحية .. ونضاهف قوته المعنوية .. ونعلمه الصلابة والصبر .. بما ينمي القدرات العلمية للإنسان .. ويجبر طاقته المبدعة للخلاقة .. ويربى سلوكيا على البذل والعطاء .. بروح الفرق

واستلهم .. روح رمضان .. التي كتبت الإنسان ضميريا وسلوكيا وعقائديا .. «روح أكتوبر» التي تحفز فيه طاقته الخلاقة .. وتلهم فيه قدراته المبدعة .. يلزم أن يتم ترجمتها إلى برامج عمل فعلية .. تشارك فيها الهيئات والمؤسسات والمنظمات السياسية والفكرية .. والاتحادات .. حتى لا تقع فيما تقع فيه دأنا .. لإننا جميعا سرعنا التسيان .. نغيب دأنا ما نلهم .. بل قد نتواضع عما به ثم لا نلتفت أن ندعوه .. ولهذا فإن الأمر يتطلب أن نترجم هذه المعاني السامية في برامج زمنية محددة .. تقوم بها الهيئات والمؤسسات السياسية .. المجلس الأعلى للشباب والرياضة .. أمانة الشباب بالحزب الوطني .. ووزارة الأوقاف .. وغيرها .. فريد برامج تنفيذية لهذه الأهداف السامية التي تستلهم العزائم وتستلهم .. روح

رمضان .. وتحفز فيها .. روح أكتوبر .. وهذه الروح التي على البرامج التنفيذية والسياسية والفكرية أن تستلهم وتحفزها بهذه الروح لنستطيع أن نتصدى .. لأمور جديد في قضايانا المحلية .. لإننا نحتاج لنجاح فيها إلى .. روح رمضان ..

وقضية الانتفاخ السكاني المروع .. التي تعانى منه مصر حاليا .. وتشكل عائقا رهيبا أمام التقدم في المستقبل .. بل أمام توفير رفيف الخبز لهذه الأفواج المتزايدة من الأفراف الجائعة التي تنجرب البنا في كل ثانية من ثوانى

د. رانت خلفه

اليوم .. هذه القضية وضع الرئيس مبارك تصورا لما يجب أن تكون عليه الأسرة المصرية .. وهو أطار على كافة المؤسسات والهيئات العاملة في المجال الفكري والسياسي والشعبي أن تتبناه .. ألا وهو .. مجتمع الأسرة المنظمة .. التي تلهم من الذرية من نستطيع تربيتهم وحسن رعايتهم .. وضمان اسمهم وكفالتهم .. وهنا أيضا يلزم أن توضع البرامج .. وأن تترجم الأهداف والمعاني السامية إلى برامج زمنية .. وحتى لا نشأف على صغر الأفكار .. وحتى لا تكون الأهداف .. مجرد أهداف .. إنما يجب أن تتحول إلى حقيقة .. إلى مؤسسات تقوم على هذا البذا .. وال «علام تنمو» جيد يسر .. وينالش .. ويجفر .. ويتبني .. مجتمع الأسرة المنظمة .. ولتلك الدروس المستفادة هو .. قضية التحول إلى الانتماء الوطني القوي .. الذي يربط المواطن فعلا بتراب بلده ويجعله مستعدا دائما لبذل العطاء .. وهي قضية محورية لتتصدى للسلبية وعدم المبالاة ..

أما عن الوحدة الوطنية .. فإن أروع ما سمعت من تعبيرات جاء على لسان الرئيس مبارك .. فجميعنا

الثاني إقالة الكلمات في ندوات الوحدة الوطنية .. أو الحديث عنها في الاجتماعات .. والمؤتمرات .. يتحدث كل منا عن عنصرى الأمة .. أما الرئيس مبارك فقد عبر خير تعبير عندما عبر عنهما بما أسماه « جنتي عنصر الأمة الواحد » ولم يقع ليما تقع فيه جميعا عندما نتحدث عن « عنصرى الأمة » من المسلمين والأقباط .. إنما أكد مفهوم الحب عنها يلزم أن يتم استبقاره و تأييده خلال وسائل الإعلام .. ووسائل الاتصال الجماهيرى .. والدروس المستفادة كثيرة .. لكن نلهم أهمية برجه هذه الدروس إلى خطط زمنية محددة من المؤسسات والهيئات والمنظمات والأمانات الشبابية .. والمجلس القومي للسكان .. ووسائل الإعلام والاتصال .. هو الاختيار الحقيقي لهذه المؤسسة .. وكل عام وأنتم بخير



المصدر : الأحياء

التاريخ : ١٩٩٠

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

لحساب من هذه الفتنة !؟

نحن من زملائه مسليمن
حين لا فرق بين أحد منهم ..
لما على يك الجزاء فقد حجبنا على
محصل مزمته سداده للفرامة

ان فنمن من قديم شعب واحد
ولد عشت هذه التجربة أنا نفسي وأنا،
فانض بمحكمة الأتصر حينما كان
معلم موظفي المحكمة من
المسيحيين - والحمد لله لازالوا
أحياء ويخبر حتى الآن - اسألوا كيف
عاملتمهم كأنهم ابنائنا وكيف طلبت من
كل واحد منهم أن يضع درجات تقريره
السرى الخاص به بنفسه !!! وكم
كانت دهشتي وأعجابي حينما وضع
كل واحد منهم درجته التي يستحقها
بالضبط .. منتهى الدرجة ١٥ درجة من مائة
أعدهم أعطى نفسه ١٥ درجة من مائة
وأخر ٥٦ درجة .. وكنت قد طلبت
منهم الكتابة بالأقلام الرصاص .
فأبدت دهشتي وتقديري لاسانهم
فصرفت درجاتهم كما وضعوها
بأنفسهم فكانت النتيجة أنهم تفرقوا في
أدائهم حتى استطاعوا فعلا الدرجات
العالية .

ولست أنسى أبدا حينما زرت
الأقصر بعد ذلك بعشر سنين ومعي
أمرتي وكيف حجب كل موظفي
المحكمة من المسيحيين في مطافرة
حب ليس لها مثل .. والحمد لله رب
العالمين ..

في جريمة يستركوها بعض
المتعممين الآن ضد أسرة أعزاه
طينا وأي خطأ فاحش أن نغرق بين
سحبي وسلم وأن نثير فتنة ظانين
أحياء بغير مير ١٢

وماذا يقول لكان خيرا لنا .. أما
الفرائل طولاً وعرضاً والعزائم ومعه
باسيادة الوزير مجموعة من الناضل
عطاء المسلمين ثم لا نسمع مشاء في
النهاية شيئا فهذا لا يجوز .

أرجو من خبير الإعلام الكبير
السيد صفوت الشريف أن يكون ممثلاً
في هذه القضية والأى يشكل يهرض
صورة الوزير وحركات يده دون أن
نسمع ما يقول !!

وبعدنا في حديث الوحدة الوطنية
ويحتي يعرف الناس الآن قدر

المسيحيين ومكانتهم ووطنيتهم إسم
ثورة ١٩١٩ فقد تصادف أني التقيت
بعد صلاة الجمعة البيئية بياسناد
صلاح للجزائر ابن المفطور له طوى بك
الجزائر أحد زعماء ثورة مصر الكبرى
سنة ١٩١٩ فقال لي أن الانجليز حينما
نقلوا كبار زعماء الثورة كان
المسيحيين في طليعة الممثلين .

ولما حاكموا الزعماء صدر حكم
الاعدام على سبعة من هؤلاء الأبطال

هم : مرصم حنا باشا ويطرس غالي
باشا وريوما وأصف باشا وهورج بك
خياط .. وهم من فطاحل المسيحيين
في مصر وأدعهم حباً لوطنهم وكان
معهم من المسلمين ثلاثة فقط هم :

حمد الباشا باشا ومراد بك القريشي
وطوى بك الجزائر وأسد الأخ صلاح
الجزائر .. انن فنمن من زمن بعيد أمه
واحدة ووطن واحد يعيش فيه
المسيحيون بجانب المسلمين
سمادتهم ويؤسهم وغيرتهم على ووطنهم
وتقوم وأعدامهم .

وأكثر من هذا .. أنه لما عدل حكم
الاعدام الى سبعين هؤلاء الأبطال
السبعة لمدة سبع سنوات مع تغيير كل
واحد منهم خمسة آلاف من الجنديات
لم يكن لدى أحد منهم حال حاضر وقت
الحكم الا يطرس باشا غالي فقام بقدفهم

في كل ثغرة أحياء بالتليفزيون لابد
أن يظهر الدكتور محبوب وزير
الأوقاف وجواره فضيلة المفتي
وأخرون وأمامهم جمع من الناس
ويركز المنور على الوزير وهم يلقى
خطاباً صامتاً بحركات ثابتة على نمط
واحد ويحساس شديد عند الفتنة وأن
الدين لله والوطن للجميع وأن لكم
دينكم بل دين .

ولكننا مع الأسف لا نسمع من
خطابه شيئا .

في كل يوم نفس الصورة ونفس

الحركات مع أن الأصل في التوعية هو
أن تعظ الناس .. أي أن يسمعو
كلامك فيتعلموا ويصغروا .. ولكن
التليفزيون أو مخرج ثغرة الأخبار يريد
لكننا أن نتعظوا بالاشارة !!

يتصور المخرج أن منظر وزير
الأوقاف ومحاسب الشديدي كاف لوسط
الناس دون كلام .. !! وهذا بالاشارة
ويخط على المنصة .. أما السلام
فلا .. وبذلك يحقق مراد السيد الوزير
والمفتي الأمير يثني بجواره فيما
يسمونه بالثاقلة .



رأى تفضل التليفزيون بثلاث دقائق
في كل ثغرة نسمع فيها صوت الوزير



المصدر: الوصف

التاريخ: ١٩٩٠

للنشر والبيانات الصحفية والمعلومات

الفساد السياسي!

بقلم: المختار مصطفى الطويل

والديمقراطية، إلا أنه سرعان ما أعاد خلقه، فكلت نهائيه، ثم جاء العهد الحالي الذي أطلق الفكر من الحريات الفكرية والسياسية، وسحق بقسط من الديمقراطية، إلا أنه وحتى يومنا هذا وبعد مرور ما يقرب من ثلثي سنوات على عهدنا هذا، لم تكن طغيان كثيرة، ما زالت قائمة على طريق الحرية الحق والديمقراطية الصالحة، والتي هي العلاج الوحيد، للحالة التي وصلنا إليها من تطرف ديني، أدى إلى تكرار الحوادث المؤسفة التي كنا نعيدين عليها تماما.

● حل تعلم يا عزيزي القارئ، أنه حتى يومنا هذا، ممنوع منعاً باتاً مزاولة أي أنشطة سياسية داخل الجامعات أو المعاهد أو المدارس أو المصانع، وفي ذات الوقت، فطحت أمام التيارات الدينية المختلفة جميع الأبواب على مصرعها، إن كانت أحزاب المعارضة غير موجودة بالشوارع المصرية، أين هو حزب الأغلبية؟ أين هي الأغلبية التي تكذب هذا الحزب بنسبة ٩٠٪؟

● حل تعلم يا عزيزي القارئ، أنه حتى يومنا هذا، لا يجوز لأي فرد أو جماعة تشكيل حزب إلا بموافقة الحكومة، كما لا يجوز ترشيح أحد للمجالس التشريعية أو الشعبية إلا بموافقة لهي الاشتراكي، كما لا يجوز تعيين أي فرد بالقرار القيادية إلا بموافقة الأمن!!

● حل تعلم يا عزيزي القارئ، أنه حتى يومنا هذا، ممنوع تماماً على جميع أحزاب المعارضة - باستثناء الحزب الحاكم - أن تجري لقاءات شعبية أو اجتماعات حزبية في الأماكن العامة، أي يجب أن يكون للعلماء بالقميص في أماكن مغلقة، أي بين أربعة حوائط، اللقاءات السياسية والتجمعات الحزبية، ممنوعة تماماً في الشوارع والميادين والمقاهي والنوادي أو أي مكان علم لغير، ما دامنا أنها من المعارضة، ومن يخالف هذا سيقبل عليه قانون الطوارئ وبإلزام القوانين الأخرى، التي تمنع الاجتماع لأكثر من خمسة أشخاص، وإلا اعتبر تجمهراً معاقب عليه بأشد العقاب!!

الاضطرابات التي تحدث من حين لآخر بين الصلح والاضطراب في مصر، سببها في المرتبة الأولى التراجع السياسي، الذي جعل من شعبنا فريسة سهلة في يد اليقطين من الجبهة والمخرفين، فنحن لن نبتليث مصر بعهد الظلام الأسود، لم يكن يشغل بال أي مسئول فيها، إلا عملية الحكم والعمل على بقلته واستمراره مغلقة، ومن متطلق هذا الفكر، كل على السلطة في ذلك الوقت، الضرب بالعدة على كل من يعض لها أظفار أو يمارس لها غفراً، فيأمرؤ وإلقاء الأحزاب، بل وقضوا الصجون والمعتقلات، وزجوا داخلها، بالعديد من الأبرياء، حتى قصوا نهائياً على كل التيارات السياسية والآراء الفكرية المختلفة لأرائهم وأفكارهم، وكان نتيجة طبيعية لهذا الفكر والظلام، أن نتجته الغالبية من الشعب إلى الدين، باعتباره هو الخلاص الأمين للأجود لكل مظلوم أو مظلوم، وكان طبيعياً أيضاً، أن يقع الشباب المملوء بخطفة والصبر والرغبة في الحوار وحب المعرفة، فريسة سهلة في يرائن المخرفين والمفسدين والمخطفين، فالأحزاب السياسية والقوات الشرعية، كلها كانت مغلقة أمامهم، هذا، فضلاً عما أصاب شباب مصر من إحياء وياس وخيبة أمل نتيجة لفكارة ٦٧، التي فشت على ما تبقى لدى الشعب من كرامة أو عزة.

إن التراجع السياسي الذي أوجد عهد الظلام الأسود، عمداً متعمداً، وما أصاب شعبنا من ياس وإحباط نتيجة للتقييدات النفسية والاقتصادية والاجتماعية، كانت السبب الأول في إحياء أغلب شعب مصر إلى الدين، مسلمين وغير مسلمين، ولا الصمد الذي أصدده، هو أن ترك شباب مصر يرفع فريسة سهلة في يد حلفاء مخرفة، دون توجيه أو إشراف سليم، فهذه هي التكلفة، بل يمكن القول، أن العهد القذافي فشتت وقوع الشباب في شراك الجبهة والمخرفين، حتى يلجأهم عن المصالح والتأورات التي تسببوا في وجودها، وحتى يكون مصر مصر وشعب مصر في أيديهم ودمهم، ومع الأسف الشديد، فقد لعب الحكي على ما هو عليه، إلى أن انتهى هذا العهد الأسود، وجاء العهد الذي يليه، الذي حول، شعباً عنه، فتح يصعبنا من نور الحرية



المصدر: الوقف

التاريخ: ١٩٩٠

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

خواطر

الأرضية المشتركة

يقال إن في العلم الآن ما يزيد على خمسة آلاف مليون شخص، وهذه الملايين الهائلة مقسمة إلى اجناس كثيرة، منها الأبيض والأسود والأصفر ومنها أيضا الدين بين، وهي مقسمة كذلك إلى فئات شاسعة يحمل كل منها حضارات مختلفة متباينة، ثم إلى دول وأمم لكل منها «قومية»، ثم لها «أيديولوجيات» مثلية، ومنها المؤمنين بالله، ومنها المؤمنين بالفلاسفة والحكام مثل بوذا وكونفوشيوس وفلسفو وغيرهم.

ولقد جاءت الأديان لكي تهدئ الإنسان، وأهدى الجحش والبعض الآخر أثر البقاء كما هو وفقت الأديان المسماة غير السنوية وفقت الكونية في بعض بلدان أفريقيا وبنيات غير سنوية في آسيا وغيرها، وعندما جاء سيدنا «إبراهيم» تكلمت من خلاله الديانة المتنبئية وأرست قواعد ومفاهيم وأسطار، ثم جاء المسيح من بني إسرائيل لكي يهدي اليهود إلى الإيمان القويم.

وانتشرت المسيحية، ولكن استمرت اليهودية ولم تخف، ثم جاء الإسلام وأهدى إليه الناس وانتشر من أنطونيسيا والصين إلى تونس والمغرب ومصر، واستمرت المسيحية وبقيت اليهودية كذلك، ومن الشكسية الأيديولوجية ظهرت الرسالية ثم الاشتراكية ثم تطورت وتطهرت «الماركسية» ومنها برزت «الشيوعية» وسادت هذه وتلك أجزاء كثيرة من العالم منذ مطلع هذا القرن وإبان الحرب العالمية الأولى ثم الأخيرة كما هو معروف.

وها هي الماركسية لتعدل نفسها في قوام جديد ولا أحد قادر على التنبؤ بما المصير، ولكن كل تلك الأفكار والآراء... وكل تلك الأديان والمذاهب بأكملها ومستمرة.

والآثر العجيب هو أن الله واحد ولعل منا أنشأهاته، لكي يسعد ويعتق كل بما لديه، فالمسيحي سعيد بالمسيحية، واليهود يثقون بهم «الأصل»، والمسلم يعتز بالإسلام، وفي عالم الأفكار والفلسفة، ومنذ عصر النهضة نسمع نغما جديدا وفكرات مبتكرة متجددة كل يوم ولكن في التحليل النهائي لا نصل إلى منا في الوطن الذي نشأ فيه ولكنك رغم ذلك حبيه، ولا فضل لإنسان في الديانة التي ولد وترعرع عليها ولكنك تمسك بها وبعبادتها، ومن هنا لهذا الفرق كبير بين الإنشاء للوطن وحبه، لهذا يولد وطنية معتدلة ولكن الإيمان الأعني بالوطن والله سيد الأوطان، بوذا، الفلاسفة، وهذه ولدت بالفعل الحروب وكان المفروض أن تكون

قد ماتت بقتلها الحرب العالمية الثانية ولكن يبدو أنها تظهر في صورة جديدة أصغر وأعم

ولعل كثير بين الاثنين، وهذا امر يحسن الأخلاق ويحافظ على الإنسان، ويحب للتمسك الأعني بلدين ورفق كل دين آخر لهذا بوذا «العصبة» ويعرق الأوطان.

ومن هنا إن أحدا منا لا يدعي الحكمة لنفسه أو لوطئه أو لحيته فحسب ولكن الله شاء لحيات الأديان والشعوب مختلفة متباينة، لأنه من خلال التفاعل الصحي بينها يحدث التقدم والانحمار والاجتهاد في ولادافع الله الناس بعضهم ببعض لمسدت الأرض في صدق لله العظيم.

كل منا ملصق بما له، ولكننا جميعا نسير نسمي للمضي التمزق والتفارقة ولكننا نكتشف أن هناك أرضية مشتركة بين البشر تجمع ولا تفرق ولتبني الحب والتفاهم والتقدم.

د. ميلاد حنا



المصدر: النشر

التاريخ: ١٩٩٠
للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

أيها المسلمون والاقباط:

من هم المتطرفون ؟

بقلم عادل حسين

في الخطاب الأخير للرئيس مبارك احتفالا ببليلة القدر أكد رئيس الدولة أن الإسلام هو الحل .. وأن الإسلام هو الأساس المعتمد للعمل السياسي في هذا البلد .. وهذا البيان يتفق تماما مع ما يعلنه حزب العمل وكان سبباً للهجوم علينا من أجهزة الأمن والإعلام الرسمي .

■ خطاب الرئيس مبارك يدل على أن الحل الإسلامي لم يعد مطلباً لحزب من أحزاب المعارضة ، فالقيادة السياسية للدولة تقول الآن إنه إذا أردت امتناً أن تعود إلى مجدها ، وأن تتغلب على مشكلات يومها فعلينا أن نجعل القرآن طريقها .. وهذا التصور هو ما سجلته في العديد من الآخرين من الشعب ، ونحن بصدد بحث دور الاقباط في بناء المستقبل المصري . لقد قلنا إن علينا أن نبحث هذا الدور في الإطار الإسلامي الذي استقرت عليه إرادة الأمة ، ولم يعد موضع رفض أو تجاهل إلا من اقلية بنسوية (علمانية) مزعومة . □□□□□□

... في هذا السياق ، أجب على سؤال وجه إلى كثير من بمناسبة حديثي المتكرر عن التطرف القائم لدى المسيحيين ، وليس لدى المسلمين وحدهم ..

لقد سئلت : ماذا تفكر بالتطرف والمتطرفين ؟ وإجابة السؤال أننى القصد من يتعالم ويستكثر ولا يسان بمواقف الآخرين ولا بوجودهم أو مصالحهم .. إن البعض يصر على فرض رأيه ، ويرفض أن يسمع أو يتفاهم ، وهذا البعض المتطرف يشق بعناده الأمة . والتطرف يدفع صاحبه إلى اعتزال المجتمع أو إلى محاولة فرض ما يعتقد به بالقوة والأكراه .

■ تطبيقاً لهذا المفهوم عن التطرف والمتطرفين ، أقول إننى اعتبر المسلمين الذين لا يرون في البلد غيرهم ، ولا يرون حق الله ورسوله ، وحق الوطن والجوارح غير المواطنين غير المسلمين هم من فريق المتطرفين الذين يتخلون بالسلطان يشقون الصف ويدخلون الفتنة .. وفي المقابل أرى أن الأخوة الأقباط الذين يتألمون من الرغبة الأكيدة للغالبة الساحقة من المصريين في تطبيق الشريعة هم أصحاب موقف متطرف ومتعسف ، فهم كمن يقولون إما الإسلام وإما الوحدة الوطنية ، وكأننا أمام تقيضين لا يمكن أن يجتمعا ! □□□□□

أفهم أن يطلب الأقباط - ولهم كل الحق - أن يطمئنون إلى طبيعة العقد الاجتماعي الذي ينشأ في ظل الدولة الإسلامية ، فقد شوه الأعداء (والجهلاء منا) صورة الفقه الإسلامي .. نعم من حق الأقباط أن يسألوا وأن يتناقشوا ، ولكن إذا أثبت المعتدلون الإسلاميون (بالقول والفعل) أن حقوق المواطنة الكاملة مكفولة ومصونة ، وهذا ثابت بإذن الله ، يصبح من واجب المعتدلين الأقباط أن يشاركوا الجهاد ، وبخاصة من أجل النهضة والأصلاح .

إن قبول القبطي للإطار الإسلامي هو عودة للأصالة الوطنية ، وانتماء لتاريخ مصر ، ورفض للتبعية للغرب في حضارته المادية وأخلاقه المتحللة



وتشريحاته .. وهذه العودة للأصالة تؤكد روابط مصر التاريخية مع الدول العربية والإسلامية ، والتي يتعذر على مصر أن تنهض أو تحصى

نفسها بدون علاقة خاصة وثيقة معها

باسم الأمن القومي لمصر .. باسم التنمية الاقتصادية والعدل الاجتماعي .. باسم الأطلاق للديمقراطية والتقدم الناجمة .. فرجو أن يخل الأقباط طريق أمنهم للتحفظة ، و فرجو ألا يستحوذ لوطوايس الضعفاء الذي يهضمهم على ليسر ذلك .

رغم كل ما قلنا ، يتصور بعض الأقباط أنه حتى إذا كانت دعوتنا لمشاركتهم صالحة ، فإن وضعهم في إطار الحل الإسلامي المستهدف سيكون أسوأ مما كان عليه الحال بعد ثورة ١٩١٩ وثورة ١٩٥٢ .. وأؤكد باسم حزب العمل أن هذا غير صحيح ، بل أؤكد أن بعض المظالم أحاطت بهم في المراحل السابقة ، ويجب أن نتعهد بعدم تكرارها .

وأذكر هنا أنني كتبت عام ١٩٨٢ دراسة عن مشكلة الديمقراطية وقلت في هذه الدراسة إن ، الدولة السياسية الرسمية للثورة يولتو لم تكن تثير حساسيات طائفية ، ولكن بدا .. أن أحسن الغروض - أنها نسبت أن هناك مشكلة أصلا .. وفي أسوأ التفسيرات استنتج عديد من الأقباط أن هناك خطا متعمدا يهدف إلى إبعادهم عن مشروع بناء الدولة الجديدة .. ولهم العذر ، ويكفي أن نستعيد قائمة المناصب العليا في الجهاز التنفيذي والإداري ، بل وفي المجالس النيابية خلال سنوات الثورة كلها .. وقد ظهرت ربود فعل مذبذبة لهذا الموقف في شكل هجرة مئات الآلاف (بتييسيرات من الولايات المتحدة) ولكن لم يحدث

تدارك للأمر .. إن هذا الموقف من الأقباط أضعف وحدة الأمة في مواجهة أعدائها الخارجيين ، وكان لابد من أن يؤثر على ركائز الديمقراطية وأسلوب الممارسة الديمقراطية ، نهاية ممارسة ديمقراطية حقة لا يمكن أن تقلل تأثير و مشاركة مكون أساسي من مكونات الأمة .

هذا الموقف الذي من ثورة يولتو كتبت كما قلت عام ١٩٨٢ ، وأضفت إليه أنه ، إذا كانت هناك الآن مطالبات بتأكيد المحتوى الإسلامي لمشروع النهضة ، فلنأتي القدر تكميلا مدى المعارضة والتأثير المحتل من جانب الأقباط ، وستكون حجتهم أن المشروع الناصري العربي يدل على أن تشكيل دولة مركزية ذات توجه وحسوى ، وذات صلاحيات الاقتصادية والاجتماعية واسعة ، أسفر عن احتكار المسلمين ، سلطة إبعادهم عن المراكز القيادية للسلطات المجتمع المختلفة ، رغم أن النخبة الإسلامية لكن عاكية في العقيدة السياسية الناصرية ، فما بالنا إذا كل الإلتزام الإسلامي أكثر فاعلية وصراحة ؟ إن الرأي العام القبطي الآن أكثر حذرا من التوجه العربي ، وأكثر حذرا من توسع الدولة في إدارة الاقتصاد ، وأقل حذرا من الدور الأمريكي في فتح مجالات الاقتصاد المصري لطاوع خاص تابع ، وبالتالي أقل حذرا من الدور الأمريكي السياسي .

لقد قلت يوما - بعد هذا التحليل - إن من واجبنا أن نصدى لأخطاء المرحلة السابقة حتى نستعيد الأقباط إلى موقعهم الطبيعي داخل الصف الوطني .. ولقد يومها ، وأؤكد اليوم ، أن الحل الإسلامي الصحيح والمتكامل هو الطريق المشيعون لعدالة لم تشهدا مصر ، وللمشاركة الأوسع من كل المواطنين في بناء وطنهم .. على عكس ما يروج المرجفون .

عادل حسين



المصدر: الجمهورية

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ: ١٩٩٠ مايو ١٩

العمل في خدمة

● ● لخص الرئيس حسني مبارك في خطابه الشامل بمناسبة عيد العمال أمس فلسفة العمل الوطني في مختلف المجالات خلال المرحلة القادمة بأن مصر فوق كل الرؤوس وكل الرؤوس في خدمة مصر .. ويعكس هذا القول طبيعة مواجهة مشكلات المرحلة وتحديد مسؤوليات البناء بثقة ودون خوف ولكن مع توفير ضمانات حسن الأداء وجماعية بحيث ينصب أداء الأفراد لتحقيق مصلحتهم من خلال المصلحة العامة للوطن .

● ● ومن هنا تأتي الوحدة الوطنية في مقدمة هذه العناصر أساسا للبناء ودرعا تحطم عليه السهام القادرة وجنودا تتمد إلى الأعمالي .. وتكون حمايتها أهمية سياسية واجتماعية في المقام الاول لتشارك فيها المؤسسات الاجتماعية والسياسية .
والامر الثاني حماية الديمقراطية وتمثيل مفهومها القائم على الاجتهاد بحرية مع توافر عنصر المسؤولية ولتؤكد بأنها ليست مرتعا لمن يخفون الرأي ويعتدون على حريات الآخرين أو يترددون على سياسة القلائد ..

والامر الثالث أن نواجه بسرعة وبأسلوب علمي وحشد لطاقات الوطن والمواطن .. نواجه الواقع الجديد الذي يتطور على مستوى العالم بل تساهم في بلورة هذا الواقع بالانفتاح الفكري والمرونة العريكة وابتكار الوسائل الناجحة التي نستمد منها من مسؤوليتنا الحضارية والتاريخية .

والامر الرابع أن تكون زيادة الانتاج هي الهدف .. حريصون ألا تتهربنا الامور الهامشية وتبدد قوا .. وأن يكون المقياس هنا هو الأداء والطهارة والثقة بالنفس هي أولى خطوات النجاح ..
● ● إن مصر التي علمت العالم .. البناء والتنمية .. تطالب كل مواطن فيها بأن يعي هذه الحقيقة ويجعلها تراسا ليومه وصيولا لتحقيق غده .. مصر فوق كل الرؤوس .. وكل الرؤوس في خدمة مصر .



المصدر : الزهراء

التاريخ : ١٩ مايو ١٩٩٩

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

ياخفي الاطاف..

نحننا مما نخاف!

د. حسن ناعفة

ابنوه متعجرفا او مدعيا فقد طلبت من الزميل الصحفي ان يعاود الاتصال بي مرة اخرى ، وما ان بدأت احوال استعادة ذكرياتي عن رمضان حتى تدفقت كفيضات ، ولدهشتي لقد اكتشفت ان ما جلت به الذاكرة من مشاهد عن الزمن الماضي لم يكن مقطوع الصلة بمعاناة اللحظة الحاضرة .

عندما اتصل بي أحد الصحفيين يسأل عن ذكرياتي في رمضان ، لم يزل سؤاله حماسي على الفور ، كان الفكر وقتها مشغولا بما أسميته أجهزة الاعلام ، الفتنة الطائفية ، والتي فجرت احدنا مأساوية تقشعر لهولها الابدان ، لذا فقد بدا لي السؤال ساعتهما وكأنه نوع من التعرف أو الخروج على النص ، ولأنني لا احب لنفسى ان

بينما سئله عن رمضان فحينئذ لم يزل في ذهنه ، وما جرت به الامور من انما كان طواه انخراط الجميع في اللعب مرة اخرى ، لكن القضية صقلتني . وعندما عدت الى المنزل فمرت بسؤال والدي الصبي ، وما زلت اذكر ملامح والدي التي اكتشفت بالجدية والصرامة قبل ان يجب قللا : يا بني اعلم ان الله سبحانه هو خالق الجميع وسوف يحاسب خلقه اجمعين على افعالهم وعملاتهم ، وإذا كنت الامل لفاعلة للناس فان مكون السر ان خلف الا على الله جل جلاله .. ولقد ان الله ان يوزع عباده على الجنة او النار ولما هو محزون بخيانة الديانة في شهادات الميلاء .

واعلم ان قضية المساواة قد استقرت في عقلي منذ ذلك اليوم بعد ان كانت قد وقرت في ضميري من قبل .

بصوت عال ، وهكذا كانت آيات الذكر الحكيم ، وبلاغات من سورتي الكهف والواقعة ، هي أول ما تفضلته اذان من لم يكونوا قد استيقظوا بعد من أهل المنزل .

لكن تلميح للتلامل ان هذا الصو الايماني الخالص ارتبط في الوقت نفسه بروح شديدة التسامح والتضحية . وكلفت هذه الروح هي سمة الحياة في القرية كلها والتي عكس فيها المسلمون جنباً الى جنب وفي وئام تام مع اخوانهم الاقليات ، انظر ان اسرني كانت تشترك اسرة قبطية قسطة من الارض الزراعية ، وغيرها ما كنا نقسم الطعام معا في الحال او في البيت ، نقسركم الغرامهم واحزانهم ويشركونا .. وقد وصلت متانة العلاقة بين المسلمين والاقليات في القرية انه كثيرا ما كان الجيران يفتقدون الفطريات ذات الصلابة المنيعة في جدران من السوام والمجذبة والذلة المتعقبة .

حدث ان كنا مجموعة من الصبية نتجوز معا بجوار مقبر الاطاف . وفجأة سأل احداً في برائة الاطفال ، لماذا لا يذهب المسلمون والاقليات في نفس المقبر ؟ او تنطرح آخر ، وكان سليلب للناس لا يخلو من خشونة ، بالاجابة قللا : لان الاطافيين يهينون الى النار

أعادت ذكريات رمضان من صوب الماضي ثلاثة مشاهد تشكل نسجها واحدا صنعتها القرية ، التي قضيت فيها طفولتي والنسب الاكبر من شبابي ، وعلاقتي بالوالدي ، الذي ربطتني به صدالة فريدة ورغم رحيله المبكر وأنا لم ابلغ التسابعة عشرة من عمري مما خلف جرحا ما يزال حيا في الاعماق ، وصدالة الفجر ، والتي كان لها في رمضان وفي القرية وبمسجدة والدي بلاغات ، مذاق خاص استقر في وجداني حتى اصبح يشكل جزءا من ذاتي ، والواقع ان هذا اليوم الذي جسد في داخل احساسنا متقدرا بالوطن وبالانتماء ، فالوطن عندي كان وما يزال شعورا ولد من صوت اذان الفجر ومسورة الذي فوق سنايل القمح وحركة البئر المهيولة نمو الحقل قبل طلوع الشمس . وهو شعور يجسم استقر في اصناف الوجدان يستدعيه الالوع دائما ليستبين به على الحقائق الغريبة داخل الوطن وفجاريه ، وما اكثرها !!

وكان والدي ، يرحمه الله ، شجيد الدين ، يحرص أشد الحرص على أداء صلاة الفجر يوميا في جامع القرية . فلم تمنعه طموح صبية أو مفر غير أو برد فروس من الخروج ، حتى في أحلك الليالي والسداعا غلظا لآداء هذه الفريضة في المسجد ، ثم يعود الى المنزل ، ليختم الصلاة ، بقرأة القرآن



النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ٢٠ مايو ١٩٩٠

المصدر : الزمان

وعندما ذهبت الى الجمعة في
السينيتات لم أجد صورة واحدة من
صور التمييز بين الاقباط والمسلمين .
ومازلت اذكر بكل الاعزاز سعد مسليوب
زعيم الدراسة والعضو البارز في النشاط
الطلابي ، والذي جمعني فيه صداقة
جميلة . كان سعد ، يساعده كل
أعضاء الطلبة ، اكثرنا تسكبا بالفضيلة
الحدس التي جعلت احبها .. وكان عف
السلطان في الامور . وكان لنا صديق
مشرك اسمه محمد ، يرحمه الله ، يبلغ
الطرف والحماسية ، ميسر الحال ولكن
ظروبه العائلية كانت غير عادية . وربما
كانت هذه الظروف وراء ادمانه تسخين
الحشيش . واتقنا سعد وأنا ان نضال
اثناء محمد عن هذه العادة التي كانت قد
سدت شؤنا بسدده على مسحةه وعلى
دراسه . لكن سرعان ما استسلمت لبلع
اما سعد فلم واصل السعي لتخليق دله
بهمة لا تعرف الكلل . ولم يهدأ له بال الا
بعد ان تمكن بالفعل من دفع صديقي الى
تحليم « الحرة » وسددها شتات وترجيحا
واعجابا . واصبح سعد ، وغيره من
الناشطين الانسانيين الكثر التي قابلتها بعد
ذلك ، شاهدا حيا على ان القضية ليست
حكما على دين بعينه .



جال هذا الترتيب الذي كنا نرى
احال مند ايام ان استوعب ان أهم حقيقة
الاسباب والدوافع التي ليل انها كانت وراء
أحداث الدنيا والتي المجاورة والتي
أحالتها الى ساحة حرب استبيحت فيها
أموال الناس وممتلكاتهم . هل يعمل أن
تؤدي شائكة مفادها ان قبطيا يسير وكرا
للدعارة ترتد عليه مسلمات أو أن علما
أثمة ربحنا شابا مسيحيا بشابة مسلمة ،
التي تترك كل هذا العنق . كيف ؟ وهؤلاء
الذين اندمروا كالحويش الكاسية يقرنون
في الصفك كل يوم تقريبا عن ابوكا دعارة

يديرها مسلمون اسما . فهل تصبح
الفاشنة جذيرة بهذه التسمية عندما
يرتكبها القبطي وتكف عن أن تكون كذلك
حين يلتفتها مسلم ؟ وهل للفاشنة
مواصلات تدل عليها وعقوبات تتناسب مع
طبيعتها وسلطات مختصة بتطبيقها أم انها
ترتبط جنسية من يرتكبها أولون بشرته أو
دينه ؟ وجماعات تنسب من نفسها لقضاة
تحكم وسلطات تفصل وتنطق ؟ وحتى اذا
افترضنا انه حدث ما يستوجب العقاب وأن
هذه الجماعات لم تعد تنطق في « عدالة »
السلطات الرسمية ، فكيف بسله يمكن
توزيع عملية الانتقام الجماعي على هذا
النوع الهومي . هل غاب عن هؤلاء انهم
بصرفهم هذا يقتلون ايواب جهنم لاصام
الوطن كله ، فسادا سيغير « البعس »
قطعا ، ولأنه تسكتة اقلية مسيحية ،
على شاب مسلم يرتكب الفاشنة من شايعة
مسيحية ، اما بقية ما سيحدث فيسبل
تخيله ليلسا على السواقي او يهدا
تصبح مصر قلب لوسين أو اثنى من
ليبنان اخرى ومن يدري فسرعا سيكون
أهراء الجماعات من الجاهليين عكسك
مشد الآن على تجهيز ميليشيا بقم
والبحث عن سوق للسلاح اجرم أن
تجاره ومموليه يهاجرون بل ويسلم
لعاينهم شيا وليلة

هذه الطفيلة بين ماضي قريب يهيق
بالايمان المصح الركي وحاضر كتيب
تلوح منه راحة الجاهلة والتعصب
الاعمى تطرح علينا جميعا سؤالا يتعين
أن نجيب عليه بأمانة . فالوطن في خطر
حقيقي . لكنني اختلف اختلافا شديدا
مع هؤلاء الذين يتصورون أن شرخا
أصاب العلاقة بين عنصرى الأمة كما
يولولون . لو كان الامر كذلك حقا لكان

الامر . ولكننا قد استشرنا خيرا
بقوا للوزير والوفاء وباللجان القومية
للوحدة الوطنية . ولو أن حالة التوتر
التي نتج عن الحزن والحنين من
صورة مصالحت بين المسلمين
والاقباط هي حالة طارئة على مجتمع
تتنامق مؤسساته وعلاقاته الاجتماعية
كونه مجرد رغبة طارئة ولكن في مسدور
عقله الأمة أن يزيلوها . لكن الامر ليس
كذلك على الاطلاق . فليتناول وجوهنا
شطر أية جهة من جهات العمل
الوطني نجد التوتر والارتباك والمفوض
بدا من قضية الوطن وانتهاه بقضايها
مجلس الشعب . ! . لذلك فيليني أني

مجدت على جبهة العلاقة بين
المسلمين والمسيحيين لا يحدو أن
يكون الصراخا لمسيحيات اقتصادية
واجتماعية معينة .

ليس هروبا أو استسهالا أن نؤكد على
أن جوهر وطبيعة الشعب المصري تميل الى
التدين والسماحة . ولذلك فبقائنا شامة
بأن ماحدث في الدنيا ، ومن قبلها في أماكن
أخرى ، لا يعكس تعسبا دينيا دخلا بقدر
ما يعكس خللا في أداء المؤسسات
الاقتصادية والاجتماعية والسياسية أدت
تراكمت الى خلل في عقل الأمة ذاته .
وأخشي ما انشأه أن يتحول هذا الخلل الى
مرض عضال لا شفاء منه ولا براء .

بيدول اننا نشهد الآن الفصل الأخير
من معركة تصفية المشروع الوطني الذي
قادت ثورة يوليو بزمامه جمال عبد الناصر .
في عام ١٩٦٧ هوجم اسرائيل . بناء على
قرار أمريكي . الضربة الأولى في هذه
المعركة . وكان يمكن للوزيرة أن تتحول
الى لحظة صدق على النفس لترغم
بأمانة لأخطاء الماضي بحثا عن علاج يقبل
المنسان من كونه شاملا لكل الخلل في
الحية في لحظات التحدي والاختيار . وكان
الامل أن يتحقق . فلم يكن مساعدا في
اكتوير العظم سوى دليل حي على أن مصر
تستطيع حين تريد . لكن بدل أن تخرج
مصر ممثلة ثلة بالكنس فتمسها على
استكمال مشروعها الوطني اذا بها تنكسر
وتتفرد ويمسها أعداء الوطن في الداخل
والخارج من كل مكان يسدون لها الطعنات
من كل جانب . وهذا الزحف تحت غطاء
المساعمة في صراع الشرق الاوسط
وايجاد تسوية عامة للقضية الفلسطينية .

وما إن نجوا في تثبيت مشروع قدم على
أرض الكنانة حتى تقدموا بشيأت الى أن
نجوا في غرس علم صهيون في قلب مدينة
المنعز . أما العمل العادل فلم يصحب أبعد
مثالما هو عليه اليوم . وما هي ملايين
المهاجرين اليهود السوفيتي تقف
في طوابير طويلة في انتظار
شرحها الى اسرائيل بينما القصار
للتسبيس الاسرائيلي تستبقي أرض
العرب ومساكنهم المسجلة لثرويس
النووية جاهزة للانطلاق صوب المصاوم
الحربية . وتحت غطاء الانفتاح
الاقتصادي ، جرى تفكيك المشروع
الاجتماعي خطوة خطوة كان آخرها قرار
عرض « القطاع العام » للبيع . وكان
المقصود بالانفتاح اصلاح مسار
الاقتصاد المصري بينما الحميلة :



المصري : الزمان

للشهر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ١٩٩٠ مايو ١٩

تفاوت في توزيع الدخل لم تعرفه مصر من قبل ، ضعف الإنتاج والانتاجية لم يسبق لهما مثل ، دينين خارجية تبلغ ٥٠ مليار دولار بينما مجموع أموال الأفراد المصرية إلى الخارج يزيد على ٨٠ مليار دولار وأخيرا فإذا سارت الأمور وفق مساندتهى مسكن صندوق النقد الدولي فسوف تتحلق السيطرة الأجنبية الكاملة على الاقتصاد المصرى بعد بيع القطاع العام .

وما كان من الممكن لمثل هذه النتائج الماهرة ، أن تتحقق دون تحالف موضوعي بين أعداء الداخل وأعداء الخارج ، ونجح هذا التحالف في شمل إرادة الدولة والمجتمع معا لاستملاء لما جرى وكأنه قدر محتوم أو مشاركا في صنعته بالعمالة أو بالجهل أو بالامالة . فعلى صعيد الدولة تربعت على قمة السلطة بعد عبدالناصر قيادة حركتها ثلاث عقد : عقدة عبدالناصر ، عقدة الفكر والطفولة النخيلية وعقدة الخوافة . أما على صعيد المجتمع فقد انشغلت بعض فئاته بالثأر وحزنها

دوافع الانتقام قبل مصلحة الوطن ، بينما انشغلت فئات أخرى بالحصول على نصيبها من كعكة الانفتاح وهرمت فئات أخرى جريا وراء سراب الخطفية .

في هذا الخلجان كان من الطبيعي أن تتحول المعزوفة الفكرية للمجتمع المصرى إلى صخب لم يستطع أحد أن يميز فيه موسيقى موزار من مزكك حسب الله وغناء عبد الوهاب من ضجيج عدوية . وبالتدريج زحف كل من حسب الله وعدوية إلى أعلى مواقع القيادة . وهرب الشباب بحثا عن

جنة الفردوس ثارة في المهدرات وأخرى في الدين . وكما أن للمهدرات تجارها فمن للدين تجاره أيضا ولكل سياساته وأساليبه لكنهما يصبان معا ، وقد عقدا المزم بالفضل ، على تفكيك أركان الدولة والمجتمع في مصر . وما طافرة العنف الديني إلا واحدة من هذه الأساليب . وما هي عجلة النظام الراهن تدور في حلقة مفرغة ومفرقة في أن واحد . فالوحدات السياسية والاقتصادية والاجتماعية والثقافية والإعلامية للنظام تقوم بعملية انسحاب غير منظم ول إنشاء انسحابها تصنع كل يوم سياسات تسهم في تقادم الأزمة . بينما مؤسساتها الأمنية تتضخم وتتقدم ، ول مساولتها علاج الأزمة المتفاقمة تحمل تسريجا محمل أو تقوم بوظيفة المؤسسات الأخرى ..

وباختصار .. يؤكد ماحدث أخيرا في المعايير وغيرها من القرى المجاورة على أن أوان الإصلاحات الجزئية قد ول وانقضى وما لم تبدأ عملية تغيير عمري مزمنة على كافة الجبهات ومن خلال رؤية شاملة واضحة ومحددة فسوف يستمر الانهيار وخصوصا بعد تسويق الانطلاق مع الصندوق وبيع القطاع العام ..

لكن للأسف ..

فإني أن يبدأ هذا التغيير لانك

سوى أن تقول :

يا لطيف الاضطراب نجح مصر مما

نخاف .



المصدر: الزمان

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ: ٢ مايو ١٩٩٠





تصميمنا في الوحدة الوطنية وليست الفتنة

الطائفية

تزايد الاهتمام في الآونة الأخيرة بالجماعات الدينية المتطرفة أي الخارجة عن إطار السلطة وهو اهتمام يصراع شامل ومتبادل بين طرفيه الإسلاميين - السلطة من جانب وأعضاء وقادة تلك الجماعات الخارجة على السلطة من جانب آخر . ولا يثنى أي من الجانبين عن استخدام أسلحته جميعاً في هذا الصراع الحيوى الكلمة واليد ، والسلاح والخديعة أيضاً ولا يثنى أي من الجانبين أيضاً عن محاولة كسب الانصار والمريدين بل والمقاتلين كذلك . وحيداً أو كأن هؤلاء من نجوم المعسكر الآخر ، ولا بأس في هذا الحالة من تقديم بعض التنازلات الثانوية والتي لا تمس الجوهر الاصل للصراع وهو ، السلطة ، ولئن تعرض في هذا المقام لتفاصيل تطورات ذلك الصراع رغم أهميتها ، فموضوعنا هو ، الوحدة الوطنية ، والتي طرحتها جريدة الاهال في ثوبها الأخيرة باعتبارها الحل لمشوابة المظللة والقمص ، ولقد افاض الاخوة الاسلامي المشاركون في الندوة في تشخيص الظاهرة وبيان خطورتها ، وملاحظتي على ما جاء بالندوة إنما هي محاولة للاستخلاص ، وسعي الى استكشاف الحلول .

اولاً :

ثانياً :

يترتب على ما سبق ان طرح موضوع العلاقات بين المسلمين والنصارى تحت عنوان « الفتنة الطائفية » باعتباره مجرد ورقة في ملف الصراع بين الجماعات الدينية والسلطة إنما يعني اختزالاً خطيراً لقضية الوحدة الوطنية بين عصري الامة في مصر والوطن العربي . وهي قضية تمتد جذورها الحديثة الى الفتح الاسلامي لمصر وسوف تستمر ما استمرت مصر في موقعها الجغرافي وتتركيبها السكانية التعددية . ان النظر الى قضية يمثل هذه الفخامة والحيوية باعتبارها مجرد ورقة

في ملف الصراع بين الجماعات الدينية والسلطة يؤدي الى ان ترتبط هذه الورقة قد يتراجع اربيقدم ضمن اوراق الملف فيما لمقتضيات الحال وارتد كل طرف من اطراف الصراع لمصلحة في مثل هذا الترتيب . ان للوحدة الوطنية القضية للامة بذاتها كقضية مستقلة قبل وبعد ذلك الصراع الراهن قضية تستحق ملفاً مستقلاً ولا بأس من ان تتضمن اوراق هذا الملف ورقة بعنوان « الصراع على

ان العلاقات بين المسلمين والنصارى ليست سوى نقطة فرعية ، لا تدرى اذا ما وردت الا في دليل جدول اهتمامات تلك الجماعات الدينية ، تسبقها نقاط اخرى عديدة . بل على رأسها قضية السلطة وترتيب الاهتمامات اي معنى بطبيعة الحال تتأهل ممارستها زمنيًا ، بل يعني خضوع كافة الاهتمامات الفرعية للهدف الرئيسي للصراع وهو ، السلطة .

ثالثاً :

ان ترتيب اهداف الجماعة حسب اهميتها لا يكون واضحاً بشكل فاسط الا لدى الصفر من قارة ونجوم الجماعة وتقوم تلك الصفرية بشكل مستمر بإعادة ترتيب الاهتمامات الفرعية للجماعة وفقاً لمقتضيات الحال زماناً ومكاناً كما تقوم تلك الصفرية في نفس الوقت وبشكل مستمر أيضاً بطرح رؤيتها لاهتمامات واهداف الجماعات الاخرى بما يتفق مع تحديد اهدافها ولا يتطرق ذلك على الجماعات الدينية فحسب ، ولا على جماعات السلطة فقط ، بل انه من القوانين الطبيعية التي تخضع لها الجماعات البشرية كافة .

د. قدرى حنفى

استاذ علم النفس
وعميد معهد الطفولة
للدراسات العليا

السلطة وقائمه لك على قضية الوحدة الوطنية .

والبحا :

ان اساليب القهر والارهاب والتفلاق والتجاهل ، والتجهيل قد لا تكون اساليب غربية فيما يتعلق بالصراع على السلطة ، اما استخدام مثل هذه الاساليب فيما يتعلق بموضوع ، الوحدة الوطنية ، فانه لا يمكن ان يؤدي كما حدث بالفعل الا الى تجميع تلك الوحدة الوطنية ولا القول الى تدميرها فهو هدف مازال صاحب الفضل مما كانت النوايا .

خامساً :

ان اقامة ولاثم السجدة الوطنية وتبادل التهاني بالاعاد بين المستويين من الجانبين ، واقامة المراسلات الجماعية التي يدعو فيها المشاركون الى اهمية الوحدة الوطنية ويسعون للحجج



المسيحي بالنسبة للطفل المسلم والأخر المسلم بالنسبة للطفل المسيحي من هو؟ وكيف ينبغي أن تتعامل معه؟ واسقاطات هذه القضية من مضامين برامج التنشئة الاجتماعية لا يزدى بحليمة الصال إلى استبعادها من وعي أبنائها. كل ما يحدث هو أن التعامل مع هذه القضية يفقد صفته المركزية وهي شرط نجاح أي جهد للتوحيد القومي وبالتالي يصعب الأمر إلى أبدي القائلين من تلك المؤسسات بتساؤلونه فرائد كل الرؤى الفردية نتيجة لغياب تنبؤ تلك الرؤى الفردية من صورة العياب صورة الآخر إلى تدعيم هذا العياب واستبعاد الآخر الديني من صورة النحن باعتبارها ليس منا ومن ثم الصاق كاتبة الصفات الكريهة به.

عاشرا: من محاولات تجميع السجدة الوطنية لتقل خطورة - إذا لم تزد على المشكلة السكانية مثلا - ولذلك فإسناد تصور ضرورة البدء فوراً في تنظيم الطلقات الثقلانية والدورات التدريبية المستمرة للقائمين على عملية التنشئة الاجتماعية فيما يتعلق بهذا الموضوع. كذلك إسناد تصور ضرورة البدء فوراً في تصديق مضامين برامج مؤسسات التنشئة الاجتماعية بما يتفق مع تدعيم السجدة الوطنية... وينبغي التركيز في عمليات التطوير هذه على حقيقة أن المطلوب ليس تقليل الجورة الدينية في برامج التنشئة الاجتماعية بل لعل عمليات التطوير المطلوبة قد تؤدي إلى زيادتها. المطلوب أساساً هو أن يتضمن المحتوى الديني مكوناً أساسياً هو «الفرع من جماعة أمين؟» ولماذا هو جزء من جماعة أمين؟ كما ينبغي التركيز في عمليات التطوير هذه على ما سبق أن أشرنا إليه وهو أننا لا ننصير لقيمة الفتنة الطائفية باعتبارها في حقيقة الأمر بد من بقود الصراع على السلطة. بل ننصير لقيمة السجدة الوطنية باعتبارها مقوماً أساسياً من مقومات هويتنا القومية التي وجدت وسوف تستمر إنشاء الله

المحيطة به أو وضعنا هذا القانون العلمي في اعتبارنا لاستطعنا أن نضع قدماً على بداية الطريق الصحيح لمعالجة المشكلة إن مارسنا وعرضنا العنف الطائفي والمضطهين في ممارسة الانتزالية الطائفية لا يتجاوز متوسط أعمارهم الخامسة والعشرين. والأمر الأخطر من ذلك هو أن شدة ما يشيرون إلى الانتزالية الطائفية أخذت في الانتشار شيئاً فشيئاً بين الأجيال الأصغر سناً. وذلك يعني فيما نرى أننا إذا لم نبادر بالتصدي للخطر عند مبعثه الأول فلنأمننا سنظل ولفترة طويلة نواجه أجيالاً متقلبة تتزايد بينها نسبة الطائفيين أن المنابع الأولى للأمر: الرؤية الطائفية تتمثل في مؤسسات ثلاث: المؤسسة الإعلامية والمؤسسة التعليمية الأطفال والمدرسة والمسجد والكثيرة هي المؤسسات التي يفترض أن تقوم بعملية التوحيد القومي لإنشاء الوطن وذلك بما لها من طابع مركزي وتأثير غلب. فعاداً ما اختل أداء تلك المؤسسات انقلب تأثيرها ويفس فوته في الاتجاه المقابل أعنى التفتيت القومي أو خلق المناخ الموالي لتجريح الوحدة الوطنية.

ثامناً: أن جوهر عملية التوحيد القومي التي ينبغي أن تقوم بها مؤسسات التنشئة الاجتماعية يقوم على تريب أبناء المجتمع على تقبل الاختلافات القائمة بينهم كأبناء جماعة واحدة وأساليب التعامل مع هذه الاختلافات وتشمل تلك الاختلافات الفروق العمرية الكبار في مقابل الصغار والجنسية الذكور في مقابل الإناث والضرورية أياً ما الجنوب في مقابل بناء الشمال والسطحية الدينية في مقابل الفقراء. وكذلك الفروق الاجتماعية: أن نظرة سريعة إلى مضامين ما تقدمه مؤسسات التنشئة الاجتماعية لاطفاننا تكشف على الفور أنها تتجاهل بشكل يكاد أن يكون تاماً تقديم أية ملاحق صورة الآخر في المجال الديني الآخر

والإسناد للتشديد على ذلك. وأصدرت القرارات والتشريعات والقوانين التي تسمى الوحدة الوطنية ونشر تلك الإصدارات على أوسع نطاق كلها جهود لا شك في نيل مقاصدها ورغم ذلك فإنها ليس نرى ليست العلاج الحقيقي لما تعانيه وحدتنا الوطنية من تجريحات أنها كلها جهود موفرت بمقتضياتها ويغورونها الزمانية بل والمكانية أيضاً أنها جهود تخضع - كما أشرنا - لترتيب أوراق ملف الصراع على السلطة وموقع دولة الوحدة الوطنية بين تلك الأوراق. ولذلك فليس غريباً أن تتكاثرت تلك الجهود وتتضاعف كلما حدث شيء ما - ثم لا تلبث أن تختفت حتى نكاد أن نتلاشى وهكذا.

مبشراً:

ان عملية رصد وتشخيص تلك التجريحات التي أصابت وحدتنا الوطنية عملية ضرورية لا شك في ذلك ولكن خريطة عملنا تنصير بالشمولية وأن تكون مقبمة للعلاج - لتشخيص في حد ذاته ليس علاجاً. بل أن الوفاء بعهدهم الإشراف في تفصيلاته لم يكن مرضاً في ذاته أننا نشهد كما هائلاً من النكد الأمر لمعيد من الممارسات التي تجرح الوحدة الوطنية في مجالات شتى:

التعليم، التوظيف، الإعلام، الصحافة، الدعوة... إلى آخره ولكنه في أغلب الأحيان نجد تجزئتي: يفضل بين المنتج والأسباب، بين الحاضر والتاريخ بين الفرد والوسط الاجتماعي، بين الممارس والمعرض. ومن ثم فإن هذا قد يهاكم كان صدقه ومهما بلغت مرارته لن لا يؤدي إلا إلى تفرغ زائف للمشاعر أو إلى تعذيب مؤلم الذات.

سابعها: أن سلوك الفرد نتاج لمراميل تنشئته وتكونية بالإضافة إلى الظروف



المصدر : الزمالة

التاريخ : ١٩٩٠ مايو

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

الوحدة الوطنية في مواجهة التطرف والتمصب تيار التطرف والضحية لا يمثل أغلبية طارق البشرى

قدري حنفي عميد معهد الدراسات العليا
للطفولة بجامعة عين شمس... رأى له... فهمي
هویدی
وفي العدد القادم ننشر آراء أخرى من بينها
وجهة نظر للدكتور سعد الدين إبراهيم أستاذ
علم الاجتماع بالجامعة الأمريكية.

تبدأ، الإلهام، نشر التعليقات التي تلقينا حول
ندوة الوحدة الوطنية في مواجهة السطونية
والتعصب التي نشرنا الجزء الثاني والأخير
منها في العدد الماضي
وفيما يلي تعليقات ووجهات نظر المستشار
طارق البشرى والدكتور جلال أمين والدكتور

الاعتصاب ما يجعل التسور به من
الناحية الاجتماعية يصبح شعورا قويا
بما يؤهم أنه الاتجاه القالب، ومن أصل
الجيل الذي أدرك وقائع الأربعينيات يذكر
أن مجموعة صغيرة ومعددة العدد لا تزيد
على بضعة عشرين شخصا قامت الدنيا
واقعدتها ولفت الانتباه الشديد لجمهور
الرأي العام على مدى الأعوام ١٩٤٦ -
١٩٤٧ - ١٩٤٨، وهذه هي مجموعة
حسين توفيق التي قامت ببعض أحداث
الاضطرابات السياسية وضربت وعوكت في
هذه الفترة. أنشأ إذا استبعدنا هذه
المساعفات للضجيج العنف والتسور
والتطرف لنطع في الانحياز النسبية لتيار
الاعتدال ضد تيار الفلوات جعل التقليل
الاساسي والكثير هو لتيار الاعتدال.

امكانيات اعتدال وامكانيات تطرف

ومن ناحية أخرى فإن تيار الفلوات ليس
لصفاً بالكمية الإسلامية ينتج عنها
أن الإسلامية السياسية تنتج عنها
بطونها وهذا غير صحيح خاصة من
الناحية العلمية المنهجية. إن كل تيار
فكري سياسي فيه امكانيات اعتدال
وامكانيات تطرف، وجنبا ذلك في الحركة
الوطنية وجهدها في الحركة القومية وفي

هناك عدد من الجوانب يمكن الحديث فيها بالنسبة لموضوع الفتنة السطونية
الجانب يتعلق بالحركة الإسلامية، وجانب آخر يتعلق بالاضطرابات، وجانب يتعلق
بالقوى الخارجية التي يمكن أن تستفيد من أي شقاق يحدث، وجانب رابع يثار عادة
ويتعلق بوضع المتطرفين في هذا الشأن

وبالنسبة للحركة الإسلامية فلتصور أن
هناك أمرين يمكن الإشارة إليهما، الجانب
الفكري أو الفقهى لمعاملته غير المسلمين
في المجتمع الإسلامي والتصور أن هذا
الجانب قد خضع الفكر الإسلامي الحديث
فيه خطوات واسعة، وقد لا تكون بلغت
تمام العراء ولكن من يتابع هذا الجهد
المبذول على مدى عشرات السنين القليلة
الماضية في هذا الأمر يدرك أن أي حد
يضع الفلوات بأن هناك خطوات واسعة
حقيقية ويجهد نبيل يبدل وتتفتح هامة،
يمكن أن نشير هنا إلى أعمال الشيخ يوسف
قرضاوى والأستاذ فهمي هويدى والدكتور
محمد العوا، والدكتور فحسي عثمان
وغيرهم، وقد يكون له محاربة متواصلة في
هذا الشأن.
وبهذه المناسبة فإذى يتردد لحياتنا أن
اللفظ الإسلامي سواء الحديث منه أو
القديم الذي يمثل موقفا إيجابيا في شأن
تنظيم العلاقة بين المسلمين وغيرهم في
المجتمع الإسلامي أنه يمثل وجهة نظر من
وجهات ورأى من أراءاته لا يوجد ما يلزم



الحركة الاشتراكية ، وأن إما من جنسهم العنف والتطرف داخل أي تيار يتوجه أو يخفت حسب الظروف السياسية والمثريات الاجتماعية ، وحسب مقدار ما يكتل المجتمع لهذا التيار في عصوره من أمكانيات التغيير المشروع عن نفسه ، ويرسم له قنوات التمركز الفعلي التي تتفق مع حجمه في المجتمع . ولكن كثيرا من المنظرين يؤثرون الأبروا الغربيين معتدلين ومتطرفين وأن يصلحوا ظاهرة التطرف بالكلية ويحدرون من الاتجاه بالكلية . مع أنه خدمة ما يمكن أن يؤدوها للمجتمع هو أن يكتفوا على دراسة أسباب الفسو الاجتماعية والفكرية وما يقضي إليه الكتب والكبح عند الاعتراف ، والخاص أيضا أن ظاهرة الفلو هنا لها اتصال بسلطين اجتماعيين الأولي أنها تنتشر في بيئة الصعيد المحاذية والتي أنها تنتشر بين عناصر من السليبي ، وكلا أنخصرين عنصر اجتماعي ينبغي أن نؤليه اهتمامه ، لأن تأثيره يكتفه على الجميع ونأخذ الفكرة بالغة .

الخصار بولد الفلو

ومن ناحية أخرى أن أهل الفلو انصا يصدرين ثم ذلك لأسباب جمود السوفلي الفكرى أو ترجمه فيما أفن . وأما بسبب رؤيتهم الواقع أو لما يحسبون رؤية الواقع أنهم يستقر في وعيم أنهم محاصرون وأنهم غرباء وأن ما يدعون إليه محدود أمام إمكانات التحقق . لا أقول أن هذا عند نظر صائب ولكني أقول أن أساس الموقف هو من هذه البقعة وليس من نقطة الجمود الفكرى . ولكن المنظرين ساسهم الك وهم أهل علم بالأوضاع الاجتماعية والسياسية ليستفيدوا معارفهم من رؤية هذه الظواهر ولتتخيمها وفهمها بأساليب البحث العلمي التي يتكاد بها ، وأما يلجأون إل ما لا يتقنون ولا يعرفون من مناقشة هذه الأمور من التواهي العلمية ، فيضلون ويضلون ويضربون ، والغريب أنهم راهجوا هذه الأمور ويحدد من أصنام الألام الذين تكلموا إل اللغة بغير احاطة ، وبعض هذه الألام لم يعرف من الناحية الفقهية الدينية أن يميز بين ثابت والمتغير وبين الأصول والفروع الثابت والمتغير وبين أصلا وتوايست . وهذا فارتل فيما يسمى أصلا وتوايست . وهذا ترتب عليه أن الفكرة اشتدت عمقا بين فصائل المتحاربين ، وأن الترويج

الصحفي الواسع لهذه الأقسام أوجد شعورا بالاستنفار لدى من يصرهون على استقرار تلك الثوابت والأصول ، وأوجد لدى المثقلين دليلا انشغالهم إله إل ما يميز الشعور بالعدية وانتقاد الأسس المتعلقة بالهوية والعقيدة . أكاد أقول أن الشعور بالغربة وانتقاد الأمن موجود لدى الكثير من هؤلاء من معددات المواقف ومثريات الفلوهوى ظاهرة يتعين أن نبحثها بسدلة وعسى ويعلموه وهده أذا كنا حريصين فعلا على اشاعة الاستقرار في المجتمع وليس على مجرد نفى الاتجاه المخالف .

فكرة شديدة الإنعاج

أنتقل إل نقطة أخرى وهي أنه ينبغي فيما يكتب وما يقال من عدد من المنظرين أنه

لا بد من تقليل الإسلام في المجتمع ، بمعنى تقليل التراسج الإسلامية في وسائل الإعلام ولتقليل التعليم وتلجيم الدعوة ، وأسا أريد الإشارة إل الحديث وإدك يكفى القول بأن هذا القول خاطيء ، وأما خطاه فهو أن الفئنة الطائفية لأشأن لها بكثرة الإسلام ، لقد كان الوجود الإسلامى في

الحياة ول الوجودان ول الانشظة الاجتماعية العامة كبيرا ، أكبر مما هو الآن كثيرا في بدايات القرن العشرين ول القرن التاسع عشر مثلا ، ومع ذلك لم تكن تعرف مثل أحداث أبوس قرقاص في ذلك الوقت ، والكتاب القسطل يكتبون عن أن القبط أضربوا بعد الاحتلال الإنجليزي وساء وضعهم عما كانوا قبل الاحتلال ، وهذا مربوط بطبيعة الحال إل المواقف الوطنية التي وقفا جمهور القبط من الاحتلال وقتها . ولكن رجة الدلائل في هذه الإشارة أن الإسلام الكثير لم يكن يس

هذا الأمر .
أما وجه الضمير فإن القول بأن شعبنا المعسوة بين المواطينين في مصر هو تقليل الإسلام سيقوم نوعا من التفتتس بين الجماعات والفتيات العتيقة أن يتصور القبطي أن الشيوع الإسلامى أن يهدد أمنه وأنه يتصور الإسلامى أن وجود القبطي هو ما يوجب تحقق بينه في المجتمع ، أنه ذو موقف أدعو الله أن يعيدنا ثمه وأدعو المنظرين الإبرار أن يتورعوا عنه

أن فكرة تقليل الإسلام أو تقليل الدين عامة فكرة شديدة الأصع ، والسؤال أيضا هو كيف تقل ، أن المنظرين ينظر إل حجم الدين المطلوب في المجتمع على أنه أكثر كثيرا بطبيعة الحال من الحجم الذى يسمح به غير المنظرين . وأن بعض البلاد التي أبعدت الدين وتبنت فلسفات معادية له كان أقصى ما تتسامح شأنه هو السماح بأصل وجود الكنيسة والمسيح ، وكان هذا في نظره من الحجم الطبيعي . ففكرة الحجم الطبيعي للدين حتى من الناحية الفنية البحتة لاتحل مشكلة وستبقى دائما مجالا لاتارة الخلاف ذاته . والحاصل أن المسلم يرى في الإسلام عقيدة ونظام حياة وسلوكا وشرعية وأصولا شرعية وفنوايت لحكمها ، وإدك لأن فكرة أن هناك فاصلا وحد بين الدين والحياة هو أمر سرفوس لديهم بالضرورة . ونحن نريد أن نوقل لا أن نثير الخلاف ، والتوفيق يثنى أن يقتسط الكل جوهرا ما يؤمنون به .

الكثرة والقلّة في بناء الأحكام

وأخيرا وليس آخرا فإذا كان مفهوم الأغلبية والإقلية بمعناه الدستوري يتعلق بالتكوين الحزبى ، فإن ذلك لا يستبعد فكرة الكثرة والقلّة في بناء النظم والأحكام ، وأن النظم والأحكام تبني على الوضع الغالب . أنا عندما نضع تفهيرا أو تنظيمنا ما ، أنا نضع على ما ترجع أدبنا من الأوضاع الغالبة التي تمثل الكثرة في المجتمع ، وأى نظام اجتماعى أو قانونى إنما ينبغي على هذا الاعتبار ، وأى تعامل مع جماعات متعددة وجمهور كبيرة الحجم إنما يفسر بين البدائل ويرجع وأى ما يقدر أن يتجاوب مع الأوضاع الغالبة . أقول ذلك لأن من يقول أن عدم انشاد أعيد المسيحيين إعبادة رسمية للآلة هو من قبل عدم المساواة . أقول أن أى مجتمع لا يستطيع أن تعدد الطللات الرسمية فيه بتعدد كل جماعته . ومن ثم فهو يفسر حسب الوضع الغالب وليس في ذلك أهدار لمبدأ المساواة .

وهذا ما تعلمه من أحمد لطفي السيد وأحمد عبد الطيف وعبد العزيز هسبي وغيرهم من قادة المرمز المصري الذى عقد في ١٩١١ عندما تحدثوا في هذه التظاهرة أمام ناس من قادة الألام الفكرى العلماني وقتها ولا يتسب إليهم غلوا وغير غلوا .



المصدر :الذهلي

التاريخ :١٩٩٠ هـ

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

هناك نقاط كثيرة أخرى لا أجد متسعاً
لمناقشتها وبيان كيف أنها يمكن أن تزيد
الأمور تعقيداً من حيث أراد كاتبه أن
يحل المشاكل ، ولكنني أختتم حديثي
بالإشارة إلى أن هناك عدداً من المثقفين ،
مسلمينهم لا يحملون احتراماً كبيراً
لعامة المسلمين ومشاعرهم ، وأخطأهم
لا يحملون هذا الاحترام لعامة المسلم
ومشاعرهم ، ومع ذلك فهؤلاء يزدادون
صخباً ويبلغون في هذا الأمر الذي
لا يكلفهم من مشاعرهم ومسلماتهم
شيئاً ، وبالعالم هذه تزيد الواقعة بين
جماعات الأمة دون أن يدركوا ، ذلك
أنهم معزولون .



المظاهرات الدينية ليست صحوة

انني وان كنت اوافق الاستاذ طارق البشري على كل جزئية ، تقريبا ، من جزئيات تعليقه ، فاني لا استطيع ان اتفق مع الاتجاه والمغنى العام لهذا التعليق

فاني على استعداد للاشادة ، كما اشار ، بما يبذله بعض المفكرين الاسلاميين ، وعلى طليعتهم طارق البشري نفسه ، من جهد في توضيح الجوانب الفكرية او الفقهية لمعضلة غير المسلمين ، وابرار المؤلف السمع والتبيل للاسلام في هذا الصدد .

كما اتفق في قوله ان الاتجاه المتطرف ليس هو الاتجاه السالب في التيارات الدينية ، وفي قوله ان العنف ليس حكرا على المتطرفين الدينيين ، بل هو موجود ايضا في الحركة القومية والحركة الاشتراكية .. بل وقد يسكن الاستاذ طارق البشري مصيبا ايضا في قوله ان من بين اسباب العنف ، شعور بالهوية والفتاح الامم ، لدى كثير من اعضاء الجماعات الدينية .

ولكني لا اعرف لماذا اتخذ الاستاذ البشري هذا المنحى في تعليقه على حوادث الفتنة الطائفية ، وعلى نقاش الغرض منه البحث عن اسباب هذه الحوادث وطرق علاجها فهو لا من ان يتصدى لظاهرة الفتنة الطائفية ويفتح عن اسبابها (عدا ما اسمعها بالشعور بالعنف والفتاد الامن) ويقترح لها العلاج ، قدم لنا مساهم اقرب الى الدفاع عما يسمى « بتيار الاسلام السياسي » بل وما يشبه الجذع عن اعداء المتطرف . فهو تارة يقول ان المتطرفين الذين يقول انهم ليسوا بدمهم الذين يقومون باعمال العنف ، وتارة يقول انهم مدفونون لاعمال العنف بسبب ما يشعرون به من غيرة .

وانا من جانبي لا ارى اي عزاء يمكن ان يجلبه هذا الكلام لضمحايا الفتنة الطائفية . اي عزاء يمكن ان يجلبه لهم القول بان من ارتكب العنف ضدهم مجرة ، قلّة ، لامتثال التيارات الدينية الاساسي ، وان التيار الديني هو في الاساس سليم ولا يجب فيه وسامو العزاء الذي يجلبه قوله ان هؤلاء الذين ارتكبوا اعمال العنف ليسوا وحدهم في هذا الميدان . بل هناك اشخاص عنيون غيرهم .

ونفرض ان الاستاذ البشري على صواب في قوله بان من بين اسباب الفتنة شعور هؤلاء المتطرفين بالعنف ، فعماذا ياترى علينا ان نعمل لكي نزيدهم اشتباها ؟ اذا كان كل هذا الذي يجري حولنا في المدارس والاذاعة والتلفزيون والصحف والمجلات والكتب والخطب والميكروفونات لا يكفي لطمأننتهم ، ولزألوا على الرغم من كل هذا بشعور بالعنف ، فعماذا يقترح الاستاذ البشري علينا ان نعمل .

ولاظن ان الاستاذ البشري كان منصفاً حينما وصف الدعوة الى تطهير نظمنا التعليمي ووسائل اعلامنا من التفسيرات غير الرشيدة والظن غير العقلانية للدين وحذف المظاهر غير الصائقة للدين من حياتنا ، بانها دعوة الى « تقليب الاسلام » فانما اعتبر انها دعوة الى احترام الاسلامي لا الى « تقليه » وانما كان كل دعوة للترشيد والعقلانية توصف بانها « تقليب للاسلام » فاي غارق بين هذا وبين الزهراء باسم الدين وادى غارق بين هذا المؤلف وموقف متطرف الحركات الاشراقية الذين كانوا يروا ليهون كل دعوة للتقليل بوصف صاحبها بأنه « عدو الشعب » ؟

اما القول بان الذين كان في القرن التاسع عشر أكثر شيوعاً من الان ولم يؤد الى احداث عنف ، فهل يريد به الاستاذ البشري ان يفتي مسؤولية التفسيرات الصالحة للدين عن احداث العنف هل

د . جلال امين

يريد حقاً ان يفتي مسؤولية نظام التعليم الحالي ووسائل الاعلام الصالحة عن احداث العنف بقوله ان التدين كان في القرن التاسع عشر أكثر شيوعاً ولم يؤد الى احداث عنف مماثلة . هل لدى الاستاذ طارق البشري طريقة حليمة للمقارنة بين نوع التفسيرات التي كانت شائعة للدين في القرن التاسع عشر وبين

التفسيرات التي تشاع بين الناس الان وهل لديه طريقة للمقارنة بين عقلية اشياء المتعلمين الان وعقلية الجبل التام الذي كانت تفتش شائعة في القرن الماضي ؟

وهل هو مطمئن ان طريقة تلقى اشياء واتصاف المتعلمين للتفسيرات الصالحة والصالحة للدين الان اقل خطراً من طريقة تلقى الامم امية كاملة لها في القرن الماضي ان لدى اسبابها ، ان نقل بها على الاستاذ طارق ، تحفلي اعتقد ان لقاء التفسيرات الساذجة للدين على انصاف واشياء المتعلمين في ظروف اقتصادية واجتماعية كالتي نعيشها الان هو اشد خطراً من الفاشية اكثر استقراراً وثباتاً كما تجمعت المصري في القرن الماضي .

ان هناك سبباً واحداً مفهوماً لاجتهاد بعض الناس بالتشاور هذه المظاهرات الدينية التي يعتبرونها صحوة دينية ولا اعتبرها كذلك ، وهو انه يتخذونها فيها يبدو علاقة في قرب وصول تيار معين للحكم ، يتمتع بوضعهم واستعدادهم وهم في سبيل ذلك يريدون على استعداد لقبول اشياء كثيرة ، بعض القسري لمقول التلاميذ في المدارس ، بعض الحرائق والتدمير لممتلكات الاقباط من حين لآخر ، وكثير من الدرش والهرس العقل طوال الوقت .

كل هذا يبدو لهم مبرراً من اجل ان يصل تيار معين للحكم يسمى بالاسلام السياسي وانما ازعم ان القادة هنا لا يتبرر الوسيلة . بل لاعتد ان مساكينا قليل نفسه قد وصل الى هذا الحد في الاعتقاد بان الغاية تبرر الوسيلة . وازعم ان اي غايّة ، مهما كان طليها ، لا يمكن ان تبرز مثل هذه الوسائل باقية الانحطاط .



المصدر : الزمان

التاريخ : ٢٠ مايو ١٩٩٠

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

أن مثل هذا المنطق هو الذى جعل
مفكرا اسلاميا ، مستخدرا ، لحر يدافع
منذ أيام عن فرض الحجاب على بنات
المتجاوز عمرهن ثلاث سنوات في بعض
المدارس المسماة بالاسلامية فالظاهر
انه وجد في هذا ايضا نوعا من المظاهرة
السياسية التى قد تساعد مع الوقت على
وصول ثمار الاسلام السياسى للحكم .
هذا هو ايضا المنطق وراء دفء بعض
المستثمرين ، عما يجرى في نقابة
الاطباء ، فالظاهر ان هذا ايضا هو نوع
من المظاهرة السياسية التى ستساعد
مع الوقت على وصول ثمار الاسلام
السياسى للحكم . انن فتفسيه الاطفال
الصغار وشرف الاطباء وكل شيء اخر
يهون في سبيل وصول ثمار معين للحكم ،
لا يعلم الا الله ما اذا كان سيأتى على يديه
خير لم شر .

انى اربا بمؤرخ عظيم وانسان جليل
مثل الاستاذ طارق البشرى ان يذهب في
جماعة للتقارب الدينى السياسى الى هذه
الحد ، وان يتفانى عن شروء الفتنه وعن
الاعتداء على ايسر حقوق الانسان الى
هذا الحد



المصدر: الزمان

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ: ١٩٩٠



تهنئة من اللجنة المصرية للأقباط والمسلمين

اصدرت اللجنة المصرية للوحدة
الوطنية هذا الكارت لتهنئة الاقباط
والمسلمين باعيادهم . كما تتضمن
ظهر الكارت بياناً موجّه للمواطنين
المصريين جاء فيه ان مواجهة الفتنه
الطائفية ان تكون برد الفحل المرافقة
والسريع ، ولما يتطلب خطة قومية
تسهم فيها كل القوى الوطنية



المصدر : النهاد

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ١٩٩٠ مايو

الكتب على الرصيف تحضر على الفتنة



لأنني لست مثقفا جيدا لما تيلسه الإذاعة والتلفزيون لقد فوجئت بكم الخطابات التي يهتفون إلى أن مشاعر المسيحيين وعقائدهم كثيرا ما تدرج أو تمسحون من خلال بعض الأصايف والبرامج التي تعمم على الكلفة غارسة وموزعة بشور . العدااء الروحي . بين المسلمين والإقباط .

وذلك مسلك - أن صح - لا يقره عقل واع ولا ضمير يطلو خصوصاً إذا صدر عن أجهزة إعلامية رسمية خاضعة لتوجيه الدولة ورقاباتها .

ونحن نعرف أن هناك ضوابط لما يذاع ولما ينبغي أن تصنع أذاعتها .

ونقرأ أن تلك الضوابط تذهب إلى حد التدقيق في تفاصيل الحوار وأحياناً في إزياء المتكلمين وفي أخراج الحلقفات والروايات وفي الأغاني التي يستعان بها في هذه تلك .

والذي لانظهم هو لماذا لا يكون هناك تنبيه واضح على كافة المتحدثين مهما علا مقامهم بضرورة احترام مشاعر المسيحيين وعدم تحريض عقائدهم .

أيضاً فلستنا نلهم لماذا لا يعمد ذلك التنبيه على خطباء المساجد الذين تحدثت عنهم في مقام سابق بحيث يحسب كل من يتجاوزهم أن أن أمثل تلك التجاوزات مما يهدد بحدوث أمن الدولة ويعتدى على المصالح العليا للبلاد .

هذا إذا لم يتسن لأمثال هؤلاء أن يدركوا أن الأصل في الخطيب الإسلامي تجاه غير المسلمين هو البر والسلم ولما أن الأصل في التعامل مع أي مخلوق - كلنا من كل - هو احترام القرامة والاعتزاز بالاخوة الإنسانية التي تقسم على التسبب للوحد والأصل للوحد .

ذلك ينطبق بذات القدر على مناهج التعليم خصوصاً كتب اللغة العربية والثقافة الإسلامية وقد علمت أن وزارة التربية والتعليم تداركت هذا الغم عديداً من أمثال تلك التجاوزات البسيطة للمسيحيين لانتقل خطورة عن تلك الكتب التي تشوه وعي القاصدين كتب أخرى تباع على الأرصفة متلفة وخسائفة في مختلف عكاك المسيحيين ومتناولة تلك الأمور الدلقية والحساسة بتجريح يستأثر المشاعر ويعمق من الإحساس بالقهر والعار . والذين يعمرون بجاعة الكتب

في اسم مسيحين القاهرة والاسكندرية ومختلف المدن المصرية يحفظون ثناني معدلات الترويج لأمثال تلك الكتب حتى يكاد المرء يشك في أن هناك أطرافاً يهيمها امقاع الترويج وأحداث التوتر . يشير الاستياء في هذا الصدد أن تلك الكتب ثبت حتى في المناطق التي يزيد فيها التوتر مما يوحي بأن المحاولة خبيثة لتفجير الأوضاع في تلك المناطق فلي رسالة تنقيتها من أسبوط .

وما أدراك ما هي ؟ كتب الدكتور الشرف النادى ليقول أن باعة الصحف على رصيف الشارع الرئيسي بمدينة يعرضون كتباً بالعناوين التالية .

دراسات في الكتاب المقدس - العهد القديم والعهد الجديد - التثليل بين الوثنية والمسيحية - العبادات عند المسيحيين - نظرات في انجيل برنابا - التجسيد والصلب بين الحقيقة والإفتراف - نحلة الأربيد في الرد على أهل الصلب - والكتب الأربعة من تأليف أحمد الأستاذة المسلمين أصدرها ضمن سلسلة بعنوان مقارنة الأديان أما الكتاب الخامس فهو لقس أسلم وقام الأستاذ ذاته بتعليق الكتاب والتعليق عليه .

أمثال تلك القليل المتفرجة تلقى في أنحاء مصر ، ثم يدعش الناس عندما يسمعون عن أنفجار العلاقة بين المسلمين والإقباط في العنبا أو أسبوط أو سوهج . وتقدم تلك الحوادث باعتبارها مفاجات ، بينما هي في حقيقة الأمر لشار طبيعيته للخرس الذي وضع في التربة وتلهي عنه الجميع .

فهيم هويدي

جريدة - الوطن ، الكوينة



المصدر : **النصر**

التاريخ : ٣ مايو ١٩٩٠

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

طائفية حقيقية .. وطائفية عارضة

يندر أن يتميز مجتمع بالتحشيش الكامل في جميع النواحي العراقية الدينية، ولكن الاختلاف لا يؤدي دائما إلى الفتن والشقاق الزمنية. والطائفية لتصبح مشكلة حقيقية ونزاعا اهليا إلا إذا تعمش السلام واستحل الولفان وانتشرت المعشرة بالمعاقب الوخيمة كحلل بين البيض والزواج أو بين الهندوس والمسلمين.

مصر تخلق من الطائفية بهذا المعنى، وهي لم تعرفها في أي عهد من العهود. تعاليمت فيها الأجناس والديانات في سلام. وانحرافها في ذلك الشأن لا تتجاوز انحرافات الأقارب في الأسرة الواحدة. والقرية المصرية خير شاهد على ذلك بما تلاقى بين جنسيتها من اصول مختلفة وبعيدت متباينة، وكذلك العارة. ولكن من الحق أن تقول أن المعشرة لم تفلح أحيانا من ثورات، تفسد أو تخف ثوبا للثغور والأحوال، ويمكن أرجاعها جميعا إلى اسباب اجتماعية أو سياسية أو اقتصادية. تفسد الأمور بفسادها وتصلح بصالحها.

تعالى ننقص الأسباب لفتنة فهمنا لوالعنا فتزاد قدرة على تقويمه.

١ - قد يجيء التوتر من الدولة نفسها إذا مارست القسوة بين أبنائها في الوظائف والمعاملات. وليس التصحيب هو الدافع بديل أن القسوة تعارض أيضا بين المسلمين لحساب أهل السنة. لأن القسوة يمكن أساسا في سوء الإدارة والفساد والاستغلال، والصالح يجيء بالثقة والاستقامة والمعدل فيمحق الاستقرار والطمأنينة للمسلمين والاعتناء بها.

٢ - وقد يجيء التوتر من الاستبداد حين يستأثر فرد أو جماعة قليلة بالسلطة ويحرم الشعب من المشاركة، والحق أن الحرمان يقع على الجميع ولكن المنحى إلى الأقلية بلأن أنه هو المقصود به، ولا علاج لذلك إلا بالديمقراطية واحترام حقوق الإنسان.

٣ - وقد يجيء التوتر من سوء الحال الاقتصادية والخوف من الفقر حيث يضيق الإنسان بنفسه وبأسرته ويجيرانه.

٤ - وقد يجيء التوتر من خطورة تيارات متطرفة تزدى بعداوة وتميل إلى العنف، ولكن هذه التيارات تتجاوز حجمها الطبيعي بمن ينضم إليها من السخطين على الحياة نتيجة للانحراف الإداري والسياسي والاقتصادي.

إن معبرنا اليوم من ثورات طائفية لاعلاقة له بالطائفية الحقيقية. أنه توعك عارض نتيجة لحال عام، وننير بحث في مضاعفة الجهد لأحداث وثبة إصلاحية.. لأنها مشكلة خطيرة لاشك في خصم ديني.

نجيب محفوظ



المصدر : الموقف

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ١٩٩٠ مايو

الفتنة الطائفية والفراغ في الشارع السياسي المصري

بقلم : المستشار عاطف خليل المصري

جعل هذه الأحزاب اسيرة مقلها .
ومع ذلك يقل حزب الوفد هو للحزب الوحيد المراحل سياسيا
للقضاء على الفتنة الطائفية وحماية الوحدة الوطنية ويرجع ذلك
الى ماضيه المجيد في فترة ١٩١٩ ثورة هذا الزمان التي اشعلت
نارا اتهم بها الهائل والصليب وتعلق في اوتونها المستعبد
والاربعاء ويجمع دمه ان تكونه وشخصيات اعضائه
وبرأسه وشعبه الجارية فهو صاحب الاغلبية المؤتمنة بحق
هذا الحزب في الحكم فلو قد هو الحزب الوحيد المؤهل لاعادة
السلطين والاقباط لايم ثورة هذا الزمان المجيدة
ايها السادة اعضاء الحزب الوطني اعزوا وانقضوا فهد
شعب الجماعات حكم وسكنت حكمكم الكهاريه . اما انت يا حزب
الوفد يا صاحب الاغلبية الصامتة والمسؤولية الكبرى لتحقيق
الديمقراطية والوحدة الوطنية فلتقدم ولا تحلف لشملا هذا الفراغ
السياسي .

لا تحلق المسؤولية لمسؤوليتك اكبر . تقدم للمؤتمرات
القمعية والمسيرات الوطنية ايا كانت معارضة السلطة لها فان
تكلت فما بلغت رسالتك وما نكثت وكلك وعهد امك .
ان المسؤولية كبيرة ان المهمة عظيمة وهي تحتاج لعزم
الرجال ومسيرة الابتغال .

يسود الشارع السياسي المصري فراغ سببه هجر الحزب
الوطني الحاكم عن التواجد في هذا الشارع ومدن خوض في
لتفصيل الاسباب التي جعلت هذا الحزب عاجزا على هذا النحو
لان هذه الاسباب معروفة واعلمها ان هذا الحزب لا يحتاج بنية
شعبية . بل يقوم على السلطة وعلى فرض الراى فلا يلزمه ينص
الجماعه ويقاتل لا يلزمه بها حتى يحس بحركتها . فتقول
الجماعه دون وعي او احساس من هذا الحزب . وتلعب
الجماعات المستغربة الشارع السياسي باسعار الضحك وبالقوة
السلح وبالفروج على النظام والفنون وبعد ذلك يبدأ الحزب
متملا في السلطة في البحث عن الاسباب . وهي معروفة فهذا
الحزب لا وجود له في الشارع السياسي والاحداث تنشأ بعيدة
عنه وتنتقل في خلقة منه . والجماعات المخترقة تتواجد في
الشارع السياسي بعيدا عن التشريعية وعن الدستور والفنون
وبالقوة السلاح وهذا هو سبب الفتنة الطائفية
وماذا من احزاب المعارضة ؟ لماذا لا نتقدم لاه هذا الفراغ
السياسي ؟

ان احزاب المعارضة اسيرة مقلها ومنوعة من النزول الى
الشارع السياسي بحكم فنون الطواريه .
اما المسيرات الشعبية فهي مكرمة لعماد ولا تفكر في التبلعث
بشائها

فكيف يتم التحمل احزاب المعارضة بالجماعات وهي طيبة
الحركة في لقائها ومن السع معها في الشارع السياسي الامر الذي



تلك الصغائر التي لا داعي لها

بسطة في تلك الفخاخ المنصوبة والشراك سائلة الإعداد التي يقصد بها تفتيتها وهم وجدتنا الشاذة بفرض تقسيم مصر إلى ثلاث دويلات أحدها شمالية مسلمة والأخرى القبطية في الصعيد والثالثة نوبية عاصمتها أسوان بحجة حماية الأقليات وإنقاذها من تسلط واستغلال الأغلبية ولكن هذا إن يحدث أبداً في مصر التي كانت قوتها دائماً في وحدتها الوطنية الوطيدة التي لن تنقسم أبداً ولذلك لن ينجح فيها المخطط الذي سبق له النجاح في لبنان والبرص وجنوب السودان.

ولمعمنا في عهد ممارسة العنف الذاتي بمصر يجب فقد قوت ثلاث ممالك أيها بحث هذا الموضوع من مختلف زواياها. وللمثل الأول للاستناد المذكور ميواد هنا وكان يتولى على تسلاين لل (١) إلا لتقضى الحكمة أن يكون هناك محظوظ قبطي على رأس محافظة مثل سواح أو الاستكبرية

(٢) إن الأقباط يشعرون بأنهم مهضوموا الحق في الإعدام والمثل الثاني للاستناد رمزي وقائمة وقررات فيه معلومة جديدة تماماً وهي أن شركات الوظيف الأموال كانت لا تقبل ودائع الأقباط إطلاقاً

أما المثل الثالث الذي كتبه الاستاذ الكبير جمال بدوي تحت عنوان (دور الوفاء المصري في تحقيق الوحدة الوطنية) فقد كان صريحاً واضحاً يلمح الموضوع حيث قال سيادته (١) في ظل الجمود السياسي اتسم بالجزالة والتكرار والإصرار الضخمة لتضييق في الكلام من أجل تدمير مصر وتجزئتها ذاتها

(٢) حين يعجز الناس عن ممارسة السياسة لانهم يلعبون بالدين وتشتمل على الفئدة الطائفية السيفيه.

(٣) قد كان لعيد المصري دور كبير في تحقيق الانفتاح الفريد بين المسلمين والأقباط الذين إنكثروا جميعاً حول سعد الفلاح الأخرى المسلم حيث لم تجسد الوحدة الوطنية في قمة قيادته

دكتور عبد الحميد سلطان

بينما تقوم برباطة الحش السبلدية لاحتلت بكل الأسى ولنا أعز مستطفي هليوبوليس أن هناك قوة حراسة مسلحة تحيط بكثيفة (مارجرجس) التي تطل على الميدان وتضربت على مواصلتنا التي وحز في نفس أن ترى نور العبيدة في بدى وقد وقف الجنود يحرصونها بسلحتهم ويسبحون الله فقد رجعت بذكريات للوراء ربع قرن من الزمان ومقتنعين إلى عام ١٩٦٥ عندما مضت في نفس الكثيفة حلال زفاف صديق عمرى الاستاذ كمال فرج وكيل وزارة الخلقية لفضول الضرائب الآن وكلفت الكنيسة أيامها بلا حراسة على الإطلاق وبلا سور يحيط بها كما هو الحال الآن بل كانت تطل على الميدان مباشرة ويدخلها وادعها آمنين وكان يحدث الآن بعد ما يكون عن الأذهان

وأول بحث انتاجيات المؤسسة (الطارية علينا) من جميع جوانبها فإني أقول لكل من يصرح برفع صوته ضحكياً ومهيناً بدون وجه حق أننى أعرف جيداً ما أقوله كما أننى قد أتيت لربطه المحج وأعزمت أربع مرات بمعنى أنه لا داعي للتمسكي في الخطأ بل على من ألتحق أن يسرع إلى الحق لأن الوطنية رجولة ومواقف وخصوصاً إننا في مصر بنسبعتنا فكره الطائفية والتعصب وفرغتها لهذا نجد أن أهم الأقباط من المسلمين وأعز المسلمين من الأقباط وتعوداً أن ترى المساجد وقد تجاورت مع الكنائس لأن الأساس الأول الذي يعضد هو الانتماء الوطني فقط لا غير ولماذا قلته من البديهة أن أصبح مهمة المخطلة على هذه الوطنية المقدسة هي أهم مسئولياتنا جميعاً كصحريين لأن مصر ليس بها سوى عنصر واحد فقط هو المصري وهي وطننا جميعاً نتفاني كلنا في خدمته ونحفظ كل غريبته واستمرار وجوده ونشتم محاولات النيل منه ونعصبي بحياتنا من أجله ولقد رفعنا جميع قوى البصيرة النافذة والرأى السديد من المسلمين والأقباط مبدأ أيام الأحزاب السياسية على أسس دينية ليس فقط لأن القانون لا يسمح إطلاقاً بذلك ولكن قيام مثل تلك الأحزاب سوف يجعل على إنعزال كل طائفة وهكذا نابع بكل



المصدر :

الترجمة :

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ :

٦ مايو : ١٩٩٠

استفهام

لست أدرى متى ستعمل بالحكمة
الفتنة بأن يدا واحدة لا تصفق لها
تأبعت وأنتج من قبل شهر رمضان
وحظي الآن الجهود الجبارة
والمضنية التي يقوم بها الدكتور
محمد علي محبوب وزير الأوقاف
بالاشتراك مع رجال الكنيسة
القطعية لتوعية المواطنين من الصور
البلاد إلى القضاء بأن الدين لله
والوطن للجميع
وفي كل مرة سمعت فيها أن كنيسة
الشمس الدين التي تضم رجال
الدين الإسلامي والمسيحي قد
اجتمعت بالمواطنين في بلد ما شعرت
بالحمرة وبكفر من الغضب لأن
مثل هذه المؤتمرات البتة المأثرة
قد حبست داخل مبني أو سراق
يضم بضعة مئات من المواطنين
كيف يجند علماء الدين أنفسهم
لهذا العمل المذيع ثم يدير له الإعلام
ظهري .

ماذا تقدم وسائل الإعلام مقرومة
ومسمومة ومزينة في بلادنا للقدس
من المواد مافو أفضل من ذلك وأهم
في الظروف التي تمر بها بلادنا ؟
هل ثمة مافو أخطر من الفتنة
الطائفية على استقرارنا وأمننا
ومستقبلنا ؟

وهل ثمة مافو أكثر فعالية في
إطفاء الحرائق المشتعلة التي تشتب
هنا وهناك من وولوف رجال الدين
جنباً إلى جنب يؤكسون لاتباعهم
علانية وعلى رؤوس الأشهاد أن الله
أمر الجميع مسلمين ومسيحيين
بالحبة والسامح والوفاء واحترام
شعائر الدينين

أن وولوف الشيخ والسيس جنباً
إلى جنب وعقلهما وتشابك لأحاسن
وهما يقبلان بعضهما البعض هو
الشئ الوحيد الذي سيجعل
المشركين يعرفون أن ما يفعلونه لا
سند له من خلق أو علي أو دين
ومع كل هذه الأهمية للجد
المشرك أرجال الدين فهذا الجهد
يتوارى ليصبح مكانه لأعبية أو
فيلم قديم أو برنامج انتهى عمره
الأفريقي منذ سنوات
الهم أغر لنا تنويتنا وإسرافنا في
أمرنا وأهدنا صراطك المستقيم

عبد السلام داود



كلمة حب

● كثير من العلماء واصحاب الرأي لا يرون أي فتنة طائفية في مصر .. ولها مسألة غير واردة .. وإن هناك علاقة ممتازة وخاصة بين المسلمين والأقباط في مصر لا توجد من أي بلد في العالم يجمع بين أكثر من دين .. ومع ذلك فإن هناك منطفا مستمرا على الرأي العام وعلى الحكومة بأن مصر غارقة في الفتنة الطائفية .. وإن سبب الفتنة هم الشباب المسلم بالذات .. وعملية الضغط المستمرة هذه وبشرط فيها عدد من الشيوخ والاقباط وبعض المسلمين المشهورين .. الذين يريدون دولة بلا دين ..

● وأسد ضحت الحكومة لهذا الضغط .. وصعدت هذا الوباء .. وعازلت الشباب المسلم المتكئين .. حتى أصبح المسلم غريبا في بلده .. مواطنًا من الدرجة الثانية .. لمحت له حكومة ولا يمكن أن يطالب بأي حقوق .. مطاردة دائما .. مشوها دائما .. وأصبحت المعادلة .. أنت شاب ومسلم ومتكئين أنت فإن هو النظام .. أصبح الشباب إلى المسجد تهمة .. والذهاب إلى الفسحة شهادة ..

● ولستور - مثلا - إن الحكومة أعلنت عن وقفة خالية .. وتقدم لها شاب عادي وأخر مسلم متكئين وثالث يقضي ورابع وأصل صاحب «إسطة» .. ويصرف النظر عن الكفالات .. لأنها لا تهم لها .. فإن اللجنة سترفض الشباب العادي لأنه بلا واسطة .. وسترفض الشاب المسلم المتكئين لأن التعليمات تقول ذلك .. ويقصر التصراع بين صاحب الوسطة والقبلي .. فإذا رفضت اللجنة الشاب القبلي ذهب إلى المباحث وأبلغها بأن اللجنة من الألوآن المسلمين .. ولها لجنة متعصبة .. وهي تهمة خطيرة خصوصا في ظل الترسن الطوري ..

● والوضع بهذا الشكل خطير .. وقد زادت عملية الضغط حتى صدرت تعليمات بمنع شباب المسلم المتكئين من حقوقه .. وهذه هي الفتنة الحقيقية .. عندما يجد الشاب أن كل جريمة أنه متكئين .. ممنوع أن يدخل شباب المسلم المتكئين إلى مكة للتدريس في الجامعة .. ممنوع أن يدخل كلية الشرطة والكليات العسكرية ..

وممنوع ظهور مندبه محجبه في التلفزيون .. وممنوع على الشباب المتكئين أن يصل إلى مراكز أمنية .. وممنوع على المرأة المحجبة أن تكون فائدة حتى لا تكون فتنة .. وتقتصر الحجاب بين الناس ..

● ويستمر الضغط على الحكومة .. بأن الشباب المسلم بالذات هو السبب .. وعلى الحكومة أن تطارده وتحاربه .. ويمنعه من حقوقه .. حتى استقر في الزعان الشباب أن المسلم المتكئين عدو للنظام .. وإن الفتنة المحجبة تحمل معها قرار اتهامها بالفتنة العظمى .. وإن التردد على شارع الهرم مؤهل للترقية .. والتردد على المسجد يؤدي إلى الاعتقال .. وإن العلوه اليكولي يؤدي إلى ترقية .. والحجاب يؤدي إلى الاعتزل .. ويحسور الشباب المسلم المتكئين أنه مواطن غير مرغوب فيه .. ولمحت له حقوق في بلده .. وصلى ما تصوره .. لأن الأحداث مؤلفة ..

● ولستور مثلا يسمى عضو مجلس الشعب مهما قلل تحت أية البرلمان .. ولكن القاتون يعاقب أمام المسجد إذا تحدث بما يؤمن به .. صحيح أننا لنصل النائب إذا تجاوز الخط الأحمر .. وللملص الامام إذا تحدث في العميلة .. مع اختلاف سلطة القرار .. فصل النائب قرار سياسي .. وفصل الامام يمكن أن يصدره أي ضابط مباحث .. وتهمة تقتطرح جاهزة .. والحصل سهل من الاعتقال .. ويسرى الشباب ويصبح ويتطرف .. لأنه كثير بالدولة في بلده يجرى في مصر حزبا يدعو إلى الشيوعية .. والعلمانية .. بينما ترفض الحكومة أقول حزب يدعو للإسلام .. منتهى التناقص ..

● لقد وقعت الحكومة في وهم .. وصداقته .. والضغط عليها مستمر من الشيوعيين والاقباط وبعض المسلمين المتطرفين .. وكان الخضر ما فعلته الحكومة أنها استبعدت الشباب المسلم من بلده .. واعتبرت التدين جريمة ..

محمد الحيوان



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر :

المجلد

التاريخ :

٦ مايو ١٩٩٠

خواطر سياسية

إن مسلسل الإرهاب لا يتوقف .. أو بغير أن أحدا لا يستطيع أن يوقفه حوادث المنيا ، حوادث سنوس في العموم ، وحوادث متفرقة ، ثم أحرا حوادث .. أشواى بالفيوم والحركة التي سقط فيها ١٤ قتلا

ماذا يريد هؤلاء الإرهابيون ؟ إن يقتلوا بالدين الإسلامي على طريقتهم ولا تحسن فكرة من مسلمين ولكن الحرية لا يقتنع بالدين الإسلامي على قدر فهمه وتفسيه وإن

يفتخر لنفسه المذهب الذي يريده .. لم هم يريدون أن يجاسبتوا ؟ والصالح عند الله يوم تقوم القيامة .. من وكلهم .. من سلطهم علينا من خارج بلادنا وخارج ديننا .. وماذا يهدفون ؟

ماذا يريد هؤلاء الإرهابيون ؟ هل يريدون أن يخرجوا الأقباط من دينهم ؟ ويغرسوا عليهم الدين الإسلامي ؟ أم أنهم يدفعونهم إلى الهجرة من بلادهم

هل يعمل أن تخلق عائلة قبطية في سنوس على نفسها منزلة لمدة أسبوع خروا روحيا من هؤلاء الإرهابيين الذين يعرفون العربيات ويخطفون الناس ويعرفون الصيدليات والمحال

ماذا يريد هؤلاء الإرهابيون ؟ هل يريدون أن يحكموا البلاد بجعلهم وجهلهم وتمسكهم وتحمسهم الإجرامى ؟ إذا كانوا يعرفون دينهم ولا تاريخه ولا تاريخ هذه البلاد الطبية الأمانة ويشعرون السلاح الفكرى والمانى ويشعرون السلاح

خس من يخالفهم في الرأي ؟ بل يشعرون السلاح ضد بعضهم البعض وضد الحكومة والمجتمع ليستقلوا من هيئة الحكومة ويستهدوا بالرأى العام ماذا هم عاملون بنا أو - لا قدر الله - إن اتبع أن تمسك فرقة منهم بامور هذه البلاد ؟

إنهم يعرفون أنهم ملعونون من الشعب من أخوانهم في الدين ومن أخوانهم في الوطن اشتكنا الأقباط .. ولكنهم يريدون أن يخرجوا هذا خطا وهم وحرية الاستقرار والأمان في هذه البلاد وأن يحولوا البلاد إلى لبنان

جبهة ديمقراطية ضد

التيار الإرهابى

العباد فلن تحمل في هذا المناخ أى أزمة اقتصادية أو اجتماعية

لا يريد أن اشاهد التلفزيون غدا لأجد أحد رجال الدين يتحدث عن موضوع (المصير) أو (الزكاة) .. أنها موضوعات ضرورية في وقت السلم في وقت الأمان ولكننا نحس أن نستمتع إلى كبار رجال الفكر الإسلامى كالاستاذ الكبير خالد محمد خالد والشيخ الغزالي والمكتوب سيد طنطاوي وغيرهم حل هذه الأحداث بل أن يتكلموا هم وغيرهم من أئمة الفكر واستاذة الجامعات ليصوروا الناس ويكشفوا هؤلاء الخارجين عن دينهم لأنهم يريدون أن يلغوا أفكارهم بقوة الاستلاح

التمنى على الرئيس مبارك بصفتى العزيز أن يعقد اجتماعا يدعو إليه كل الأحزاب السياسية والشمسيتين الدينية ليصدروا مياها ويوضحوا فيه أبعاد ما يحدث ويشرحوا معاني استمرار هذه الجامعات القارية على الدين والتي لا ترى الله ويوسله باستخدامها الإرهاب

ولكن الثقافة الجماهيرية بقواها وتصورها منابر اشعاع للتمسك بالوحدة الوطنية فهو اللامع الحصينة في وسط هذا الظلام

ولا يلزم إلا نكس بعد ذلك من يخرج على هذا الاجتماع

ولقد عاصرت بنفسي غزرة من الزمن تعرضت فيها لبطيخا في حرب (الآلوية الحمراء) .. وكان يخط من اليسارية شعرا لصدعوا ويلعن المجتمع القاسم المرثى والذي يدفع في

الزبدية ومع أن الشعارات التي كان يرفعها كانت صحيحة إلا أن الحرب الشيوعية الأبطال وقف يحمي مع

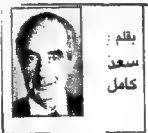
الشرعية يمد يده للحكومة بلا فيه ولا يربط ويطلب بإيقاف الإرهاب ومن القوانين الرادعة والتي تقضي على هذه الجماعات الارهابية التي كانت تحطف

الانغيار أو الألفهم وطلب بالقدية أو تعجير القتال في الشوارع وترفع الامنى ونقل النار وترهب القضاء وقد استطاعت الحكومة أن تحصد أرقامهم وقد ثبتت علاقة هؤلاء بالماليا التي تتاجر في المخدرات وترتكب الجرائم الخفيفة وتشتق البنوك بالتسويق مع (الآلوية الحمراء) والتي أدت لليسارية وتشتت كما تشتت هذه الجماعات الارهابية في

أخري لحساب من يحرك الطوائف في لبنان لقد بدأت النار هناك من مستصفر الشر ثم تصاعدت حتى أصبحت لبنان كومة من الرماد تنص من بناها .. ولكننا نقول لهم لسنا لبنان وإن تكوّن لبنان .. والحمد لله الذي لا يحمي على مكروه سواء أن امرهم قد اكتشف واننا نحن الشعب المصري على يقظة مما يحدث في بلاديه ونستند للفتنة في مهادنا ..

ماذا علينا أن نعمل لنواجه هؤلاء القلقة ؟

يجب أن نلف جميعا في صف واحد مع الحكومة احزابا وجهيات دينية



ونقلات مهنية عمالية وإن تكون جبهة في موضوع واحد هو محاربة هذا التيار الإرهابى فهو الموضوع رقم

واحد في جدول اعمال هذا الشعب يسبق الإنتاج والاستهلاك والقطاع العلم والشخص وكل المؤسسات والخلافات التي بيننا حتى نتخلص من هذا العدو الرئيسي الإرهابيين

وعلى الحكومة أن تلتزم موقف الحزم لا أن تمسك (العصا من الوسط) ولا أن تطارب الإرهاب

« باطنى » ونحن وإن كنا نعرف أن للإرهاب أسبابا عميقة فلا يمكن أن نمطهم الفرصة ليستقلوا الأزمة التي نحن فيها ويخربوا البلاد ويروغوا



المصدر : الأخبار

للتنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٦ مايو ١٩٩٠

مصر بالدين وتتخذ منه ذريعة لخلق
حالة من الانهيار وعدم الاستقرار
واخيرا ماذا يريد هؤلاء
الإرهابيون ؟
انهم يريدون ايضا ان يدفعوا
الحكومة دفعا الى الغاء الديمقراطية
واللجوء الى الحكم الدكتاتوري
المستعري وهم يظنون انهم بذلك سوف
يرتفعون في البلاد وستكون لهم اليد
العليا كما حدث في بلاد اخرى
هذا نداء
لكل انصار الديمقراطية
لكل الذين يشتغلون ان يتلقوا
لكل مسلم واقطي ان يتحالفوا
لهذه البلاد بلادنا كلها وان
تستطيع اى قوة ان تهزم من وحدتنا او
ان تحرمنا من الحريات التي نريد لها
المزيد والعنف فهذا هو سلاحنا من
اجل الحياة ضد اعداء الحياة الذين
لا يريدون مصر ان اجد مكانها
وتستعيد مكانتها في العالم كله
يريدونها ان تنتكس في وقت من احوال
الاقوات حيث تهدد اسرائيل وتتربص
وتتشمع مالا يعرفه احد في المستقبل
ولا يريدون ان يتغطوا بالماضي
ولابد ان نحصى في هذه المناسبة
محافظ الفيوم الدكتور عبدالرحيم
شحاته فقد كان على مستوى المسؤولية
السياسية ومدير الأمن اللواء محمد
مهران وكل الذين وقفوا بجوارها في
هذا الوقت العصيب والذي تهرأت
هذه الجماعات ان تظهر السلاح في
وجه الدولة لتكسر من هيبة الدولة
ولكنهم كانوا لهم بالمرصاد
وبعد يا انصار الديمقراطية في
مصر اتحدوا
هذا الارهاب موجه ضد المسلم
والانلباط ضد أمن مصر كلها



المصدر : وطني

التاريخ : ٦ مايو ١٩٩٠

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

الاشكالية وراء الاخرى بخيرة من
الاشكالية نقرأ معها كان ضللا الا
لته يقدم المراسم ويهدد الطريق
المنهم في بصرنا الارض التي
استجابت لهم ومن ثم يتقدمون
الزائهم ويأخذونهم من الاندية
فيملكون في الارض مسارا والفتيا
لا تسهم وهذا الطامة الكبرى التي
تعمل ببعض البلاد بما يوردها مورد
الطاقة >

وطني

رأى وطني

الارهاب

والاجرام

من الأمور التي تفتقر إلى
عقوبة فيها على العالم أجمع
القضية التي استشرت وأضحت
على أمتها بالارهاب . ولعل
هذا القلة لا تزدى لأن المجرم المفسد
شها ٦ . ولك أن الارهاب انما
هو نوع من أنواع الخوف والاضراب
لدى الآخرين بالانسان ببعض الاموال
كجزء الطبيعة التي تصيب الأفراد
ببعض الاضرار التي ينعلمها
الانسان عادة .

ولكن التطور اصبح تلك الكلمة
فاصبحت تسمع فكل من اعمال
الارهاب الفاعل من كل مصابي
الامية ول أنه يرضى الانسانية
جمعا . وكذا نسمع بقراءة في
احدى مقالاتهم الاجرامية اصحابهم
الطبع وانصحت الانسان التي
يعلمون من خلالها اعمالا لم يكن
العالم يعرف عنها الكثير او القليل
وتتفق الاحكام على مظاهر جديدة
تلق بالارهاب .

ولمعد بنا الى بعض ماحدث في
مجتمعات الذين بالقسوة والتمرد
والظلم الذي اصبح دينهم
يعلمون في ثلاثين ومائة
ملهم من مكاتب ماكية او مخوية
.. وهكذا يحاولون دون شعور من
جنس انفس الى جنس اخر اتل
ماوصف به انه خطا القسائل
الانبي وكذا في مضمون شيطاني
يحدث القسائل والفساد بين
الشكل والمضمون وينتهي الامر
لدى هؤلاء بالقتل اكثر الى حين
ويجرب ما يحلم به من السيطرة
ويست السيطرة .

ان مقاومة الارهاب - بالمعنى
السلبي تحتاج الى ايمان القدر
ووضع الامر موضع الدراسة
القائمة ذلك ان اصحاب هذا النوع
من الاجرام يتخذون اشكالا عديدة
من اثاره لعل على راسها
استخدام سلاح الاشعة وبخاصة
لدى الأفراد كقوة الرمي والسدى
المعروف القضاة الاتصال وسرع



الموقف

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ: ٧ مايو ١٩٩٩

ظلم خاص .. وحدة وطنية

وقد بحث الرئيس محمد حسني مبارك، في الأيام الأخيرة برسالة خطية إلى الرئيس الأمريكي جورج بوش، تضمنت كافة التطورات الأخيرة التي تشهدها المنطقة بما في ذلك الموقف في القدس. وأشار الرئيس مبارك، في رسالته إلى التطورات التي وقعت في الحي المسيحي بالقدس وإلى حالة الإهمال

الإستيطانية

ان مكلفت به، الجماعة اليهودية، من أهبال وبالسلاح ضد الفلسطينيين بالقدس الجاور لامتكن دينية مسيحية وإسلامية يؤيد أن خطر الاستيطان لا يقلل عنه حد فهو يمتد ويستشري منذ سنوات في قطاع غزة وفي الضفة الغربية وداخل دولة إسرائيل وعامهم للمستوطنين يستولون على أملاك في حي التكتل. وفي كل هذه الأمصال الإستيطانية يتزعمون بحجج مشغلة وقد زعموا أنهم اشتركوا الفئتين من أرضي يديهي «ماتريسيان»، هو الآن خارج إسرائيل، ثم كتمش الحطبة فلما بالقواجة «ماتوسيان»، هذا مستاجر وليس ملكا، وهو منون من العائلة الأرمنية وقد صدر في حقه مرسوم حرمان عام ١٩٤٧ لا ثبت انشراكه في سرية مخطوطات دينية نادرة.

مقوسيان الأرضي منحرف ضالع مع الجماعة اليهودية ولم يكن للمستوطنين في حاجة إلى هذا الإصرار حتى يهاجموا الحي المسيحي في القدس فلم يريبتون العرب معهم سواء كانوا مسلمين أو مسيحيين، هم يريبتون الأرض ويبريتون لعرب أن يرحلوا ولا ينس اليهود أن الكنيسة القبطية الأرثوذكسية تؤيد قيم دولة فلسطينية وقد أعلن «أديبا شتودة» رأس الكنيسة الوطنية المصرية أن الصلح مع من يدخلوا بيت المقدس إلا مع أولئكهم من المسلمين والعرب وشهدوا الذكارة إلى مواقفهم في التاريخ هو مواقف الصليبيين عندما أحتلوا بيت المقدس متجاوزا

أهبط مصر من زيارة الامكن المقدسة ولهم وفلوا إلى جانب أولئكهم العرب المسلمين ضد الغزو الصليبي.

وهذا درس نعين يأتينا من القدس. هذا الوعي والإدراك لنوايا به المستوطنين اليهود، والهمم السروع لنوايا الإدارة الإسرائيلية. والموقف المشترك الصلب في مواجهة المخاطر اليهود، والشعور بأهمية الوحدة الوطنية لصد العدوان على

الامكن المسيحية والإسلامية وقد خرجت مسيرة مشتركة من المسلمين والمسيحيين والزهاديات احتجاجا على العدوان الإسرائيلي في الحي المسيحي.

هذا درس هام يعبر عن الفهم البصير لدين، المسلمون يحرصون على أملاك مواطنتهم من المسيحيين، فيترجون في

مسيرة مشتركة مع رجال الدين والزهاديات، ويطلقون المساجد مشاركة في الاحتجاج. هكذا يكون الإسلام وهذا يهينهم الوطنية. فيحافظون على التماسك كما يحافظون على المساجد، ويحافظون على أملاك المواطنين المسيحيين والمسلمين على

المساواة لا حرائق ولا تخريب ولا قمع. لكل حي الإرهبيين المتطرفين في أبو الرافضين واسيطر ومنظفون في أرض الكتلة كلها هذا الدرس ؟

لحي الطبيعي

رسالة تاريخية هامة من المسلمين في فلسطين إلى قادة مسيرة «المحمل» في منظوف، وإلى مدبري التخريب في الفلهم، وإلى أعضاء الجماعة الإسلامية في المنيا في صعيد مصر وإلى كل من تسول له نفسه أن يعيث بسالة الوحدة الوطنية في مصر كلورها ونحوها وقرأها ومندنا

في كنيسة القليظة شرق الإجراس ملكات حزينة، وتهازل أرجاء الحي المسيحي بهتلات شوى كقرود .. إسلام ومسيحية .. وحدة وطنية. وخبط السعد الأفعى يطن في خطبة الجمعة الأخيرة من شهر رمضان أن أعداء المستوطنين اليهود على أملاك المسيحيين مروغوش من جانب المسلمين، وأعلن المسلمون الملاح السعد الأفعى والملاح المسجلد الأخرى في القدس الشرقية مشاركة في الاحتجاج على استيلاء المستوطنين اليهود على جزء من الحي المسيحي في القدس القديمة.

يوم الأربعاء ١٨ أبريل حركة مائة وقيل مائة وخمسون من جماعة يهودية مظرفة واستولت على جزء من الحي المسيحي في القدس القديمة، وهذا الجزء تقع لكنيسة الروم الأرثوذكس وهو مبنى خلق القديس يوحنا «ماريوزنا» والتي يجاور كنيسة القليظة وسجد عمر بن الخطاب في قلب حارة النصارى بالقدس القديمة. وعندما أحضر المسيحيون أعدى المستوطنين اليهود عليهم وطرحوا أرضا بالمطيرة الأرثوذكسي شيدوروس، الذي أعلن أن إسرائيل لا تحترم الله ولا تحترم الإنسان. وأعلن أنه إذا لم تقم الحكومة الإسرائيلية بحماية الأمكن المقدسة وحماية رجال الدين فانه سوف يقوم بتسليم ممتلكات الكنائس إلى الأمم المتحدة لتشر على حماية الأمكن المقدسة وحماية رجال الدين.

والإدارة الإسرائيلية لها سابقة مع الإلحاد الأرثوذكس عندما سلمت ديوا بملكونه إلى الرهبان الإحاشي الذين لا يملكونه. وتذكر هنا لحول الأمكن المقدسة واحوال رجال الدين واحوال الزائرين لهذه الامكن من المسيحيين الآخرين عندما كانت الامور للمسلمين العرب. وانا هنا لا أذكر منقشره الكتب من حسن الإدارة والمعاملة الطيبة وإنما أذكر مسامحة من الإلحاد مصر الذين كان لهم حظ زيارة هذه الامكن المقدسة في فلسطين، فهم يتدورون بالعرب الإدارة الأردنية والمسلمين الذين كانوا يقومون بتسهيل امورهم وتكديع مطالبهم في مسامحة ويسر ويستقبلونهم ويودعونهم بكوند ولحمية. كانت حرائقهم للأراضي المقدسة في القدس وبيت لحم والناصرة، وحالات بسودعا اللود والحمية. ولا أقل جديدا إذا أضفت أن ممتلكات أبواب كنيسة القليظة هي في حوزة أسرة فلسطينية مسلمة.

واستذكر، فالقون أن مظلة الروم الأرثوذكس المنتشرة في اليونان ومصر وروسيا وفلسطين هي الرب الطوائف المسيحية إلى الكنيسة الأرثوذكسية المصرية في مجال العقيدة والمذهب والتقاليد والطقوس وقد بادرت كنيسة القليظة بالقدس بأن ألغيت أبوابها لأول مرة في تاريخ المسيحية سنة ٢٤ ساعة، وبعثت الكنائس في القدس الزايات السوداء عليها، وبقت الإجراس ملكات حزينة. وفي كل ساعة تصعد تراتيم جنازية حزينة لمدة خمس دقائق. وألغيت كلمة رجل الدين المسيحي الأسقف في دعوة الكنائس في العلم إلى إفراد الصلوات يوم الأحد ٢٩ أبريل لإبراح الله هذا الأرهبال الذي يهزسه المستوطنون اليهود.



ياكل المصيريين ..

هذه هي الفتنة



خالد محيي الدين



شيخ الأزهر



الشيخ الشعراوي

من القمم .. العوالم يطولون .. عليه أين أنت .. يا حيا
وهدد الولاية المالية لبيتهم
بالتخالف في مصالبت الأقباط كما
تتخالف في سياساتها الخارجية ..

وهدد جميعا حيث وزع عليهم
التهامات الجهل والغباء والغبية ..
ولقد تدرى من أقل قدر - ولو كان
استراتيجيا - من المياه وأب القمم
فعد إلى قمم عوالم كالشعراوي و
الأزهر وغيرهما فتقابل عليهم قسما
فيهم ومنهما أيام يحطم الأمانة
والتسامح والدراسة والهوس الحق ..
وبالجملة فهو لم يدع رسما
ولا مؤسسة ولا شعيرة دينية إلا تفحها
من قبلة البغيض .. وإن اتبع باقي
مذاهبه فأسلمة تقهر من هذا ..
بيد أنني أخلص من ذلك أن لها أقدار
محاولة أطلقت عليها لدى الأساقفة
المتطهية في ربيع مصر الأمانة بأن الله
ورغم ذلك المعاقدين ..

وإذا كان ذلك الكتاب قد نال الجميع
دون استثناء فقد برز سؤال ملح وهو:
لماذا لم يسلط هذا اللعاب الهدام ؟
لماذا تتبيننا الاجابة في رولاندنا
العقلية والمنطقية وجدناه يثير الكل ضد
الكل .. وكلماته تبعث الاثارة في
محطوف اليريقين أشد مما تبثها
صرخات المتوحشين .. ويات واضحا
أن الفتنة تنشطها وتعرض عليها

بقينى ان عملاء الماركسيين في مصر
- وقد فت الزبازال الأوربي في رأس
وجسد التتبع الشيوعي لهذه - قد
لجأوا إلى جوارهم حيث خرجوا منها
أقاصي بلمعة تزحف نحو كل وعاء
مكتشوف تمتد فيه سمومها بغية قتل
الطامعين الغافلين دون تمييز بينهم
وصولا إلى خراب عام عساهم أن يغتوا
أشلاءه ليحلقوا ما عشت تمت
أضراسهم من أماني دموية

وقد رفعت جواش الأقباط وعاء
الوعدة المصرية البوليتية فرائه مؤاب
الطغاة فزحمت إليه متسللة تفرغ في
عصاف حواصلها فإذا هو مم
أسود

تلك هي الصورة التي تفرش
نفسها بوضوح أمام بصيرة كل من
طالع جريدة « الأمل » حيث حوت
قدرا كبيرا من تلك السموم في عددها
المؤرخ ١ أبريل سنة ١٩٩٠ بالصفحة
الأخيرة في مقال تمت عنوانه : « عن
لفضيحة أبو قرقاص » حيث تقيا كاتبه
سقطوا سودا الصفحة كلها تقريبا
تناول فيها الحوادث الأخيرة والتي
قرقاش فإذا هو يصير على أنها ليست
فتنة بين عتصري الأمة مسلمين
ومسيحيين وإنما يزعم أنها عدوان
مستمر مدبر من غالبية غاشمة ضد
أقلية مستضعفة ، وإنكر أن هناك
وحدة وبنية بين المعتصرين ثم انطلق
يرفع صوته الإلهام ضد الكل .. ضد
الحكومة التي يتهمها بآفة بالسكون
تأمر برضا عن ذبح الأقباط وحرق
استمطهم وثارة بالسكون خوفا من
لفقدان الحكم ...

وقد الوعى الإسلامى المعاصر
حيث يزعم أنه مجرد أداة لتنفيذ
مؤامرة « سادانية » لتصفية القوي
البوليتية تحت ستار من الدروشة
والهوس الديني ..
وقد الصادات حتى بعد رحيلة
وصيلة بالتأمر والتفريع .



المصدر : الجمهورية العربية السورية

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات : التاريخ : ٦ مايو ١٩٩٠

مصدر خالية من الفتنة الطائفية

كتب - محمد خضر :

أكدت الندوة التي أقيمت بالقاهرة للصحفيين امين ان مصر خالية من الفتنة الطائفية ، وان ما يقل بشأنها ليس إلا مجرد شائعات مفرضة تهدف الى تفريق كلمة للمصريين . شارك في مناقشات الندوة الدكتور مصطفى الحلبي سكرتير الرئيس للمعلومات ،

والدكتور احمد كمال ابوالمجد وزير الاعلام الاسبق ، والدكتور يوليان رزق استاذ التاريخ للتحديث بكتبة الاداب بجامعة القاهرة ومكرم محمد احمد لقب الصحفيين .

ناقشت الندوة الاسباب الاقتصادية والاجتماعية والسياسية التي أدت الى ظهور ذلك ، والتمسكة في تفريق الكلمة .

كما اشارت الى دور الشائعات المفروضة التي يطلقها البعض منتهزين غيرة أبناء البلد على اعراسهم - خاصة في قرى الصعيد والريف ليضمحلوا من نار الفتنة بين أبناء الشعب الواحد .

وحدثت الندوة من القول بان ازدياد موجة التدين كان سببا في انتشار التطرف الديني ، وأكدت ان المصريين - مسلمين وأقباطا - متكلمون ويمثلون الشعب الواحد في كل الامرات والمحن رغم تسمك كل طرف بدينه . وأكدت الندوة ان مصر لم ولن تكون لبلدان اخرى وابرأى اخرى لانها كيان واحد وشعب له ذات واحدة اثبت ذلك التاريخ وحواشيته .



المصدر : النبا

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ٧ مايو ١٩٩٠

كلمة اليوم

لا مجال اليوم لهذا العبث الإجرامي ..

إن التخطيطات الإجرامية التي مازالت بعض فلول الجماعات المتطرفة تصر على وضعها ومحاولة تنفيذها تكتشف عن عقلية سرديسة مشوهة . تصور لها خيالاتها الشاذة أنها قادرة على إحقاق هذا الشعب المؤمن المسلم لسيطرتها عن طريق الأساليب الارهابية والقوة الخائشة . والشاعة الذعر في النفوس . بعد أن صورت لها أوضاعها أن في استطاعتها تخويف سلطات الأمن لكي تكف عن مطاردتها !

ومنذ تولي السيد محمد عبد الحليم موسى منصب وزير الداخلية . ظهرت بوادر مريبة تمثلت في عدد من الأحداث التي اتسعت بالتطيش والرعونة وأهترأت التفكير . رأى بعض المراقبين فيها محاولة اختصار قوة مع الوزير الجديد الذي عرف بالهدوء ورياضة الجانث والصحة في التصرف . ولكن الرجل أثبت أنه قادر على التصدي بكل حزم لآلية

محاولة مشبوهة لزعزعة الأمن والإعداد على المواطنين تحت ستار من الدين الذي هو مرآة من هذا الاستغلال البشع الذي لم تصرفه هذه الأرض الطيبة التي كانت دائما ومازالت سوط الفساح والانتزاع الصحيح بتعاليم دينها الحنيف

صحيح أن جماعات المتطرفين التي حاولت السراة الفزع والاضطرابات في أماكن متناثرة من صعيد مصر لا تمثل غير لفظة لا قيمة لها بين جموع الشعب التي تستنكر مثل هذا الأسلوب الهمجى الذى

تمارسه هذه الفئة الضئيلة المنحرفة . ولكن الحزم والمواجهة الحاسمة القاطعة ضروريان للقضاء على أية بذرة للفئنة في مهدها . ولا سيما أن البلاد تمر بمرحلة تتطلب تركيز الاهتمام بالعمل والإنتاج في جو يسوده الهدوء والاستقرار . بعيدا عن عبث العائرين المضللين مهما تستروا وراء عباءة دين هم أبعد مليكون عنه



لا مؤاخفة

من يفرض علينا هذا التخلف؟

بقلم: دكتور محمد حسن المنشاوي

من الذي يفرض علينا هذا التخلف وغياب القوة، وما هي تلك القوة التي تكلف بنا خراج مدارات للصنعة واللاه التقدم، وما هو مصدر هذه القوة الطردة للحرمان والاستنزاف، لطاقتنا وإبداعنا، أين نحن الحصريين من الشعوب التي تمشي قريب وطنها وتخطي عليه ونحيب، وإلى نفس الوقت - ومن ما يتحدانا ويواجهنا، وكأننا أغنياء بالكتشفيين ولا يهنا أن نبدأ ولقوا في العلاج، ونستسلم ما الذي يجعلنا، وكيف نخرج طاقتنا من جديد ونطلق مرة الحصريين كي لا يتكفروا المتأخرون وجميعهم للصنعات من جديد، ولقوي الشعوب البشري لا يعنى ولا يهني من جوع، ولذلك لا اجتمعت للتاريخ وحده لأغنياء يعرفه ويقره، وبعضنا الآخر يتجاهله يكافأ وتضييق، ولكن ماذا من الحصريين لمعاصرين أنفسهم.. بلغ هيكمت التكوين أصالة هذا الشعب الشاه حرب فتكوير، انتكروا دور الجيش المصري الرائع والعظيم، انتكروا موقف الشجاعة الداخلية والزام النفس والشعب بالحفاظ على أمننا وسلامة مواطنينا، يجمعها ويحميها الشعب كل الشعب بلقيين والقلب، أو تذكرون مرة هذا الشعب هل أن يتحمل كل هذا الصبر ويجتر كل تلك الهموم ويتخطى كل هذه المصاعب والآلام، حرصا على بلاده، وإن دار من أرض النيل وتمتعت الطلائع، ولذا كله نستسلم، من هذا الدخيل علينا الذي يزرع بطور القوة الوطنية والصراع الطبقي ويحول أن يحمي عقارب الساعة إلى الخلف، ومن هذا الذي يحرض على لقاء روح الطغاة والصراع، ومن هذا الذي يقول أن الهوايك شجرة أن يجهنما ويترس إلى

لنؤسسا من بعد والاستقبل، وهل غيبنا عن طرقتنا، أم أننا لا نريد أن نطمح من على صدر مصر التي انتهكتها وأهنتها، أننا دخلوا التزهد هيبولوى أننا تواجه قوى أجنبية طغية صهيونية ودولية وتكفي بذلك، ولكن ماذا فعلنا لكي تواجه تلك القوى ونهزمها ونثقل عليها، إن الشائكة المعقولة هي نحن انحصنا بتراسينا وتراكتنا على تلك الدولة وهذه الحكومة، وكأننا شعب لم يصل إلى مرحلة التردد والقررة على تخلي الممرات، ولذلك وإلى المعقولة فإن الخطر من تلك القوى الخفية هو ما صرنا فيه وأصبحت عليه، نعم فإن من الخطر تلك القوى المدمرة هي الامبالاة والتراسي بدائلنا نحن، وقد حل الحزن لأن نواجه انحصنا، ولكن قهرين هل أن نعيد لطاقتنا قدارتها وأن نثريه بالعمل الجاد والكفاح في سبيل مصر وفدا، لنبدأ العمل مع بزوغ فجر ولنعمل وربيع أو لثلا في اليوم الواحد، لنبدا طليتنا في العمل القومي بسطة مدروسة للتنظيف البلد، ونرفع الشوك ونزع الانتصار لثنا الإجازة الصيفية بل لمدة عام خفي فيه المدارس ونؤجل الدراسة، نحن نحتاج لفرع خطي وغير تقديري لقي شخرج يستلزم من هذه الترميل المتحركة التخلف والركود، وإيدشتر الشعب بكل طوائفه في دفع عجلة العمل وإيدشتر بلاد الأمر الحصريين في التغلب مع أدارتهم وموظفيهم إلى الانتقل والعمل في الذين الجديدة ويعبروا الصنعة مسبوقين بالسلوطين والرواد، وذلك حرصا على مستقبل الجيل القادم لقد همجينا كثيرا وأن يصيرنا أن نخشى بما نقابل لنا من أجل لغة الجيش الحرة وغير القسوة، ونثبت من أنه مشرق بلن الله مما كلفنا وبمما أجهنا، ونحن والفقون أن الشعب إذا شعر بالخلص القيادة يستول الحاضرة من خلال الفرق والإصرار، أن كلمتي هذه هي لفرصات إلى الله جل جلاله في ملاه، بان نطيع وأن نطمح أن العمل عبادة وأن الله يبارك العاملين على طريق التنمية وتوقع لغة الجيش التزيمة الحرة، ولكن من المؤمنين الإقوياء والوطنيين الواعين لكل ما يدور حولنا، ولا حول ولا قوة إلا بالله



الوطن

المصدر :

١٩٩٠

التاريخ :

للنشر والخدسات الصحفية والمعلومات

في ندوة نقابة الصحفيين حول الطائفية بمصر

د. ابو المجد: الحرية هي الفريضة الغائبة
د. الفقي: الاضطرابات الطائفية سياسية الطابع

د. يونان: المشايخ حلوا

القاهرة - الوطن - حسن
عبدالباسط

محل الزعامات المدنية



النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر:

الوثائق

التاريخ:

٧ مايو ١٩٩٠

لكد المفكر الاسلامي د. «احمد كمال ابو المجد» ان العالم العربي يعيش حاليا عصر النهضة الاسلامية، خاصة بعد اعتراف الكونغرس الاميركي بالقلمس عاصمة اسرائيل، وعادت لها معظم دول العالم معتبرة عن مقاطعتها طوال الفترة الماضية.

جاء ذلك في كلمته التي القاها بالندوة التي اقامتها مساء السبت الماضي نقابة الصحفيين المصريين، لمناقشة أحداث الفتنة الطائفية وشارك فيها د. بولسان ليبب رزقي ود. مصطفى القلي سكرتير رئيس الجمهورية.

في بداية الندوة تحدث د. «احمد كمال ابو المجد» عن منهج تناول قضية الفتنة الطائفية مؤكدا ان المعالجة التفتت الدقة والموضوعية والمسؤولية، حيث ارجع البعض اسباب الفتنة الى تصاعد المد الديني وهذا ليس صحيحا لان مصر لم تدع يوما ما الا من خلال توليها، وأشار الى ان هناك من تدفع بالاحداث الطائفية الاخيرة للهجوم على الحكومة، ولحسن حيلة على العلاقات بين المسلمين وعضهم والمسيحيين والمسلمين. وأضاف بأنه ليس من المسؤولية التهور من حجم المشكلة والاكفاء بكلمات طبية يدعي فيها الى المحبة والولاء، او التهور لان كبر خدمة تؤدي للفتنة الطائفية هو تضخيم أحداثها والاستمرار في الحديث عنها.

وأوضح ان القول بوجود طرف ثالث في الفتنة الطائفية ليس نقسا سياسيا وتفسيرات كثيرة، لان مصر ليست معزلة عن المستبدات فهي ترى ولا تكاد ترى، كما ان هناك حضورا اجنيا وسببه عودة مصر الى دورها ومكانتها في قوة التحريك على الساحة العربية الإسلامية، فلا بد ان نقبى مصر «الطموحة» خالفة مشغولة بنفسها،

تركع، او تتعرض لتعبية سياسية او نزاعات عربية ووطنية. وتساءل د. ابو المجد: ما الاثر الباقى في الضمير القبطي والمسلم في مصر، وأجاب يؤكد: الحوادث العنيفة تحدث مخاوف مقروعة بالخوف والقلق، وعدم الثقة واليابس من النظام الحاكم، والعمل الشخصي المباشر حيث ينزل كل منا الى الشارع للدفاع عن نفسه وقال ان المشكلة في ان أعلى الاصوات في تيار التنكس هي اصوات الغلاة الذين يشعرون الاقلية، بل والمصريين عامة بالرعب ويجهلونهم مسلمين ومسيحيين، وأشار المفكر الاسلامي الى ان النظام القائم لم يوفق توفيقا كاملا في معالجة هذه القضية، حيث تحلل الامن فوق ما يطبق وألقى على كاهله امر تحجيمها، والقضية ليست أمنية في الأساس. وأكد بأن العملاء والمستبشرين في مصر قصروا في اداء واجبه وعليهم الان ان يقوموا بخور مزدوج، فلا بد ان يطلوا موقفهم بصراحة لان الكلمة الغامضة توهم الغلاة لهم معهم، وتوهم الطرف المسيحي بأن هؤلاء المستبشرين في اوقات الشدة رصيد للتطرف. لا بد ان يروا مضمون الوضع القانوني الحقيقي لغير المسلمين من اهل الفتن هو المساواة الكاملة، والمواطنة الكاملة، حيث يصيح الشارع طبع ما لنا وعليهم ما علينا» حقا وليس مجاملة او ظرفا ولا بد. بما لهم من بعض التأثير على الغلاة. ان يرشدوا بتعليم، فما قيمة موجة التنكس اذا كان خاطئا واذا كانت كل البلبط والاعلام المرفوعة في ميزان الله لا تصاري شيئا. وحدد د. ابو المجد مستويين للملاج وهما عقاب كل من يخرج على القانون كلنا من كان، والتربية الدينية بما يوسع الصبور ويحل الحرية هي الأساس لكل حوار.

وكاد انه اذا كان هناك فريضة غالبة فأن تكون سوى «الحرية» التي امكنت في عالمنا العربي والاسلامي، وتركت ساحة منقلمات حقوق الانسان لليهود بصدرونها.

● ولاء الاقباط

ثم تحدث د. مصطفى القلي لتساؤل عن السبب الحقيقي وراء هذه الحسابات بين المسلمين والاقباط الذين البشوا تاريخيا ان ولاءهم للوطن لا يقل عن غيرهم، وأشار الى انه ليس في تاريخ الامة المصرية ثارات قديمة، وإنما يؤكد التاريخ الاجتماعي المصري ان الاضطرابات الطائفية لم تكن تعبير عن الصراع الديني بل كانت ذات طابع سياسي وفكر المد الديني الذي بدأ في السبعينات بأنه سبب الهزة الصيفة التي أحدثتها تمسة ١٩٩٧ في نفوس المصريين فلجأ كل منهم الى البحث عن هوية جديدة بدلا من هوية المهزومة وكان الدين هو الساحة التي احتمى ظلها الجميع، ولكن حرب أكتوبر اعادت الثقة اليهم وخلصتهم من تلك الحالة الا ان الآثار بقيت حتى الان. وأكد بأن الانسجام الاجتماعي بين المسلمين والمسيحيين قائم، واذا كان هناك بعض التركيز للمسيحيين في الصعيد لسببه تاريخي وهو ان القديس مرعس جاء الى مصر من الجنوب الى الشمال.

وأشار الى ان التواجهة لا تكون الا باحدا فركتلور التمازج بين المسلمين والمسيحيين حيث كذا ترى ان المسلمين يصرون على حمل نكس المسيحي والمسيحي كذلك مع المسلم، ولا ننكفي بمظاهر الوحدة التكليلية التي تعودنا منذ ثورة ١٩١٩.. وقال بأن الله لا يكون



الوطن

المصدر :

١٩٩٠

التاريخ :

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

ولجا الإطبات إلى الكنيسة وبدأنا نسمع عن علاقة تجار وكالة البيع بالكنيسة وغيرها، حتى غلب الطابع الديني على المؤسسات الاقتصادية العامة والخاصة. كما إن هناك تلقا شديدا أصاب النظرية السياسية فالاشتراكية أصابها ما أصابها والوحدة العربية أصبحت محل مناورات والدور الإسرائيلي يتعاظم والغزل معه قائم، ولم تتقدم بنظرية سياسية بنزلة، والجميع مسؤولون، وفي رأيي إن السلطة لم تتقدم بنظرية سياسية لعدة أسباب منها: السلام مع إسرائيل والعوامل الخارجية وأنشغال الأحزاب السياسية مثلها مثل الجماعات الدينية - بالماضي والاضحاق فيه .

الآن من خلال مناهج التربية والتطعيم والأسرة وقيام الإعلام بتغيير المناخ العام للبلاد .

● تحليل تاريخي

أما د. يوليان ليبوب زرق فقد حلل الأحداث الطائفية الأخيرة تاريخيا حيث أرجعها إلى بداية المسيحية والصراع على السلطة بين الرهبان المسادات والناصريين، فقد كان مطلوبها - حسب قوله - وجود مناهض ومن هنا بدأت القصة المشهورة في اختيار أسبوط. وكان ذلك لسببين هما: إن أسبوط كانت مغرا للارستقراطية القبطية في الوقت الذي كانت فيها الاغلبية الإسلامية ممتدة.. ووجود النشاطات للتبشيرية. ولكن مع القرارات الانفتاحية وعودة الأموال المهاجرة إلى مصر - بالإضافة إلى أن «كساب دوايس» والسلام مع إسرائيل خلق فراغا سياسيا وضع الثوار الديني في موضع بذل للقرى القوطية، اضف إلى ذلك أن عدم تحقيق وعود الرخاء جعل السلطة في مصر تتقاضى عن هذا المناخ لأنه على الأقل يلهي المصريين عن تلسمهم وهما يحسب حولهم .

وأضاف د. بونان بأن أكثر المزججات في فترة الثمانينات أنها انتهت وللأسف العنصرية تحتل مكان الزعامات الدينية، بمعنى أن مكان سعد زغلول ومحمد فريد ومصطفى كامل احتله النحاس فلاّين والشيخ علان من الزعماء الدينيين الذين مهما حسنت نياتهم يخلقون نوعا من التمايز، وأشار إلى أن عناصر عديدة تدخلت لصنع هذا المناخ منها أن أموال الانفتاح وأموال الخارج - البترول وغيره، كانت تحتاج إلى شرعية فطفا المصلومون إلى المشايخ واستصعدوا الفتاوى ..



المصدر: الوفاء

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ: ٧ مايو ١٩٩٠

في ندوة «الفتنة الطائفية»

بنقابة الصحفيين

**مصر القوية مستهدفة والفتنة
وسيلة لاثارة المشاكل أمامها**

د. مصطفى الفقى :

**تاريخ مصر يؤكد
أن الفتنة لم تكن يوما
صراعا دينيا**

**الشباب في حاجة إلى مشروع
قومي لاستيعاب طاقاتهم المعسلة**



المصدر : الوقف

التاريخ : ٧ مايو ١٩٩٠

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

استلذا التاريخ وعكرم محمد محمد أحمد تقيب الصحفيين وعدد كبير من الصحفيين .
وكان تم خلال الندوة استعراض مختلف اسباب الفتنة وجنودها التاريخية والوسائل التي يمكن من خلالها علاجها .

عادت نقابة الصحفيين لمس الأول ندوة دارت حول «الفتنة الطائفية في مصر» حضرها الدكتور مصطفى الفلي سكرتير الرئيس للمعلومات والدكتور أحمد كمال أبوالمجد وزير الاعلام الأسبق والدكتور يونان لبيب رزق

د. أبوالمجد : لا بد من البحث عن الطرف الثالث في إشارة الفتنة

بدأت الندوة بكلمة لتقيب الصحفيين مكرم محمد أحمد أكد فيها على ضرورة الكشف عن الأسباب الحقيقية للموجة المستعصية للفتنة مشيراً إلى أن تزييق وحدة الأمة أمر لا يمكن له مبرر وإن هناك جرمومة في الفكر وراء الفتنة ، إما بفنسيه لما ينكر من أن الأزمة الاقتصادية والاجتماعية هي سبب الفتنة فإنه لا يمكن إلا أن يكون ذلك . وإن كل من الممكن أن

تكون عملاً مساعداً . أوضح مكرم محمد أحمد أن مصر لا تفك شيئاً إلى من وحدتها الوطنية وإن ما يحدث في لبنان لا يمكن أن يحدث في مصر لمليون سبب وسبب ، فالمصريون هم من التاريخ شعب واحد تربي تربية واحدة وظهرت وحدته في الفكر من المواقف منها ثورة ١٩١٩ وحرب أكتوبر ١٩٧٣ .

مشكلة أو ناقصة الحركة ، خاصة ونحن نعيش عصر ما يمكن تسميته بعصر النهضة الإسرائيلية . وهذا يدعو إلى مزيد من اليقظة تجاه الطرف الثالث ، وإن كان هذا لا يعطينا من إدانة المظهر . ثم أشار الدكتور أبوالمجد إلى أن الفتنة يمكن أن تكون مجموعة حوادث يتم احتواؤها وانتهالها . ولكن رغم ذلك ينبغي لها أن لا تفسد الضمير الوطني والمسلم فهذا الصنف الزعج الذي يصاحب الفتنة يحدث مخاوف مشروعة على الأقل يمكن جزء منها مشروعا مثل القلق والياس من هزة النظام الحاكم على توفير المعامل من هذه المخوف . وإذا حقق هذا وأنه بدأ الإنسان يحدث بنفسه لنفسه . ورغم تأكيد على أن الدين ليس سبباً للفتنة ، إلا أنه أشار إلى أن الدين المتأخر بما يكون الوضع معه قبلاً للاشتغال بدرجة كبير ، والتأخر بهذا المعنى ، كما أوضح الدكتور كمال موجودة على الجانبين . مشيراً إلى أن المشكلة في تيار الدين هي أن هؤلاء يكونون أعلى صوتاً من المعتدلين وهو أمر من شأنه أن يثير المخوف على الجانب الآخر .

فشل النظام في العلاج

ثم أعرب الدكتور أبوالمجد عن قصوره

تأجيل الندوة :

مصطفى عبدالرازق

تصوير :

حمدي عبد الصادق

صدام لا يعرف أسبابه معرفة دقيقة ينتشر بسرعة مفاجئة وفي الاتجاهات يضعف التمييز بها والتحكم فيها . وقد تزايد لسياسه وتبلي مع ذلك قلقة وينتشر بسبب ذلك احتواؤها والتعامل معها . ويشير في مرحلة من مراحل الطرف الثالث الذي يعمل على إشعال الفتنة وليس ذلك من قبيل التفسير التاريخي للفتنة ، فالتاريخ حقيقة وهناك مؤسسات وسياسات يتم وضعها بهدف إحداث الفتنة وهذا يؤكد على عدم جواز طرح أي مشكلة مصرية يعزى من العلم . وتذكر الدكتور كمال أبوالمجد إلى ما اعتبره سبب ذلك التامر موضحاً أن مصر تعاني أزمة بالغ الأهمية وهو أنها تستألف نشاطها كقوة مؤثرة على العالم العربي والإسلامي والإفريقي ، وأنه رغم أن جراحاتها فلما تتحرك بفعالية . وهذا مختلف لصالح أطراف كثيرة يهمل أن تدلي مصر إما

لا بد من الدقة والموضوعية

ثم تحدث الدكتور أحمد كمال أبوالمجد ، فأوضح أن منهج تناول المشكلة ينبغي أن يلتزم بالدقة والموضوعية والمسؤولية فمن ناحية لا يجوز أن يلقى القول على عواهنه بفنسيه للموضوع وعلى أساس بيانات غير كاملة حيث قد يؤدي ذلك إلى خطأ في الحكم والتقدير والقرار الذي يتخذ . وذلك فإن أول ما يقتضيه الأمر العنكب بتشخيص المشكلة وفهمها عن طواهر أخرى تتداخل معها مثل ظاهرة الدين والتي لا تعتبر سبباً للفتنة حيث عانى المصريون - مسلمين وباطنًا - دائماً في حالة دين في وطن موقن تشاحن . وعلى ظاهرة الإحباط الاجتماعي والسياسي والتي قد تعجل بظهور الأزمات دون وجود سبب كاف لتفسيرها . ومن ناحية ثانية فإنه يجب ألا تستخدم المشكلة دخلاً للافتعال في قضايا أخرى مثل الصراع بين الإسلاميين والعلمانيين ، أو للهجوم على الفكر الإسلامي . كما لا يجب الشوهرين من الاشتغال بالافتعال بفتنة طيبة حيث لا يؤدي ذلك إلى تعظيمها أو التحويل منها مما قد يؤدي إلى إشعال الفتنة .

ثم أشار الدكتور أحمد كمال أبوالمجد إلى أن الفتنة لها فوائدها الداخلية . فهي



النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ: ٧ مايو ١٩٩٠

المصدر: المسار



ضده. ويخلص الدكتور القلي من ذلك إلى أنه ليس في تاريخ الأمة المصرية ثارات قديمة تدعو للفرح والوفاء بين الحين والآخر. مؤكداً أن التاريخ الاجتماعي لم يكن أبداً تعبيراً عن صراع بيني ولكنها كانت دائماً فعل لصراعات من نوع آخر كانت في ضمير المجتمع أو وجدانه. واستشهد الدكتور القلي في ذلك بتطور المناخ العام في مصر في السبعينات. والتي صاحبها تزايد لك الدين في الجليلين، فقد أدت قصة ١٩٦٧ والهزيمة التي احتلتها في ضمير المصريين إلى أن يقتل كل منهم في ذاته وأعماله عن هوية تخرجه عن هوية المزعومة فلجأ كل إلى دينه وبدأ يواجهه بطريقه الخاص الأخر بدلاً من مواجهته الجماعية مع المعتدى ولم يستمر هذا الأمر لحسن الحظ حيث جاءت حرب ٧٣ فطشت عن ذلك الوضع وإن استمرت آثاره حتى اليوم.

ثم خرج الدكتور القلي بالبحث إلى منطقة أخرى ضميراً إلى أن الدين الإسلامي دين التسامح يدعو إلى حمية أهل الأمة. طمأن أيضاً إلى أن تاريخ الأقباط في مصر يؤكد أنه تاريخ وطني لا يجرأ من تاريخ الأمة المصرية كلها. إن المسلمين والأقباط يتجوزون في نفس المكان والأجيال. وإن هذا كله ينهض علىلا على الجليلين والوحدة الاجتماعية والانسجام بين حضري الأمة.

لا لحضر القوية

ويعد هذا العرض تسامح الدكتور القلي مع تفسير ما فراه؟ فاعرب عن القلق مع مقولة استهزاء ابن مصر من الخارج... قصر في انتقالاته خضع لشرط وضوابط إقليمية ودولية لا يمكن تجاوزها ولذا لابد من خلق عمل هائل من المشغل لها ومن بين ذلك إثارة الفتنة بتشكلات مختلفة كان من بينها تلك التي تخص العرض في الصعيد وهي مسألة حساسة يمكن أن تحرق إثارتها خلق مناخ الفتنة والقتال بصر.

ثم عرض الدكتور مصطفى القلي ما يتصوره أسباباً لمناخ الفتنة فالتاريخ معقد لذلك أن ضعف حركة الأحزاب على السلطة السياسية في مصر صوماً. فهي تطعن أن تقدم للقوانين ما يملأ الفراغ السياسي على السلطة. إلى جانب

بأن النظام القائم لم يوفق في تقريره حتى الآن في علاج مشكلة بصورة كاملة، موضحاً أننا نحمل الأمن في مصر فوق ما يطيق. إلى جانب ذلك فإن العقلاء المستنيرين في مصر مغمضون، ودعا الدكتور أبوالمجد العقلاء على الجانب الإسلامي - بصلته - مسلماً - إلى أن يعزبوا دوراً مزدوجاً. فلابد أن يعلنوا موقفهم بكل الصراحة وبدون مواربة حتى لا يحسبهم الغلاة على أنهم منهم مقيداً إلى أن كلمة أهل الأمة في الإسلام. هي مستندة مشيئة المواطنة الكاملة من

ينتقل منها فإنه يخرج من الإسلام المستنيرين على الجانبين. والأمر في النهاية لا يتعلق بتفصيل الظاهرة الدينية وإنما بتوضيح الدين. إن أخذنا الدكتور كامل أبوالمجد حبيته موضحاً أن هناك مستويين للعلاج، المستوى الأول على المدى القريب ويقتل في أن تكون الدولة صاعدة في عقب من يخرج على القانون أيا كانت خلفه أو صفته... المستوى الثاني على المدى الطويل ويشتمل على التربية الدينية والسياسية، بأن يفسح أروحه صدره عن خفيته في الرأي والدين. وإن يمدى ليجتمع قيمة التسامح والوادة لدى أفرادها

مصريون من أصل واحد

ثم تحدث الدكتور مصطفى القلي فأبدى دهشته لما يحدث في مصر من موجات من الطلق الطائفي بين فترة وأخرى، رغم أنها تعد أقدم التكتيكات السياسية في المنطقة. وأشار إلى أن مثل هذه الفتنة قد تجد لها مبرراتها في دول أخرى فكلهم مثل لوجود آثار لثغري بين الهندوس والمسلمين لاعتقاد الهندوس بأن المسيح (الذين الآن أوامع جحش الموالهم السبب في الاضطراب) في الحياة الهندية من الخلق الذي انتهى إليه الوضع في الإبريغيات. ولكن ما الذي يدعونا في مصر إلى ذلك؟ القلي في تاريخ مصر ما يذكر الحزازيات ويدعو إلى التسور بعداء بين الأقليات والأغلبية... بل أن الأمر يدعو إلى زيادة الترابط حيث يعتبر المصريون جميعاً من أصل واحد وعيشوا تجربة مشتركة. بل وأدت الأقباط تاريخياً أن ولهم لراب الوثن لا يقل عن ولاه غيرهم وأشار الدكتور القلي إلى مناخ من ذلك، فملا في موقف الأقباط من الفرز السياسي الذي راف الصليب شعاراً. فكان موقفهم جزءاً من الموقف العربي الإسلامي ككل، وكذلك موقف الأقباط من الحملة الفرنسية فرغم اشتراكهم مع أهل الحملة في الدين إلا أنهم لم يخرجوا عن الموقف المصري العام. وحتى عندما حاول أحدهم ذلك - الجزائر - طغوب. وقلوا

ذلك أزمة الثقة التي خلقها مناخ التطرف على الجانبين. مؤكداً أن مناخ التطرف الذي بدأ بين أهل السلطة واستغلال الدين في السياسة أورتنا شركة لقلية معزولة للجمع. ويجب ما سبق أنثار الدكتور القلي إلى أن القلي الضيق للمشروع القومي العام وفكره الضيق للتأثير الاقتصادي والتضخم الاجتماعي. فليقلب خريج الجامعة شديدة مثقلة البطالة، وإذا وجد ما سبق أن مرته لا يكفي ذلك كحل لمل بهجرة الحكمة - السور إلى دول الخليج - أو الهجرة الزمالية باليمن بقى يرفض من حوله ويبتكر له مما أصبح معه مادة لكل القلق والتعطيل.

ثم تسامح الدكتور مصطفى القلي من صعيد المواجهة فاعل أن الحل التقديري المختل في لقاء المناهج والسياسة يعد مسكناً اجتماعياً عاماً. فليس هو الحل الوحيد. وأكد على ضرورة التركيز على مناهج التربية والإعلام بإيجاد التقدير والعدوات الموجودة في القرى ورياب مصر. فهناك مثلاً للقب في بعض القرى بالاجمل ترض القبطي إلا مسلمين ولا يحمل نفس القبطي إلا القبط. لهذه تلابد على دور التعليم الذي يجب أن يحرص على غرس قيم الدين الواعي لدى الجيل الصغرى. وأشار الدكتور القلي إلى ضرورة تطوير التعليم العام المسك موضحاً أن ذلك يستغرق وقتاً طويلاً. والتي في حل أنشطة الاقتصادية مما سيقبل من عدة السلطة الطائفية، وارتفاع مستوى الوعي السياسي، ومواجهة التكتلات والفقر القروي والأعالي من الفخر. موضحاً أن الحل الجذري ليس هو الوحيد، فمواجهة الطائفية معزولة ولكن يجب أن تتواءم مع حل سياسي جدي. فدولة تزيد الانتماء للأغلبية عند المصريين جميعاً. ودعا الدكتور القلي إلى ختام كلمة الأغلبية إلى أخوة الأقلية



المصدر : ١١ سوف

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ١٩٩٠ مايو

يكثر من الرعاية والحب مشيراً في ذلك إلى
شجيرة الهند حيث كانت كثيراً ما تسمى
شخص المسلمين بخطي في ذكرى المولد
النسوي وهو لم يكن يتم في دول
إسلامية .

السياسات والفن

ثم تحدث الدكتور يونان لبيب رزق
فاعرب عن تصوره بأن المناخ القوي الآن
والذي يؤدي إلى هذه الانفجارات المتعددة
التي تليها النفس المصرية مناخ ثم
صناعتها على امتداد العقدين الماضيين .
ولأنه لم يحدث بعد درجة كافية لهذا
المناخ . فالمسألة بدأت بصراع على السلطة
بين السادات والنصارى وكان مطلوباً
وجود مناهض للنصارى فكان العمل على
انتشار الجماعات الدينية خاصة في
أسيوط لطول معينة . وأوضح الدكتور
يونان أنه رغم ذلك كانت الجماعات حتى
تلك الفترة محدودة ولكن ما جرى بعد
ذلك من سياسات القومية خلق البيئة
المناسبة لانتشار التيار الديني ساعد على
ذلك حصول السلطة للتيار اليساري . وقد
دفعت الأزمة بعض الأقليات إلى الهجرة إلى
الغرب وتلاحظ أن هؤلاء المهاجرين بدأت
المؤسسات الدينية تعمل على تنظيمهم مما
ساعد على أن تكون تلك الهجرة بدورها
مظهراً أكثر من مظاهر تعميق التمييز
الديني .

وأشار الدكتور يونان لبيب إلى أنه على
المستوى السياسي شهدت السبعينات
عودة التطور للهجرة من خلال سياسة
شديدة التسامح مع الجماعات التي تركت
مصر خلال الخمسينات والستينات . كما
أن ما أصبى القضية الوطنية في أواخر
السبعينات . بالسلام مع إسرائيل . خلق
درجة كبيرة من الفراغ السياسي . مما
أدى مع غياب القضية الوطنية إلى قوة
التيار الديني .



المصدر : النهضات الاقتصادية

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ٧ مايو ١٩٩٠

الاسلام

هو الذى أرسى مبادئ الوحدة الوطنية

إن الامر الذى لا خلاف عليه أن شعب مصر يعيش في محبة وولاء ، وإن يثار لى عوامل خارجية لأن هذه المحبة عميقة لا تتزعزع ذلك لأن الوحدة الوطنية كانت وستظل دائما الصخرة التي تصد كافة محاولات النيل منها والجموع الخفيفة من أبناء مصر سليمة القلب والعقيدة والإيمان وأن كل هناك ثمة تدبير خارجي فأننى أطلب رجال الدين أن يحدثوا الناس من قلوبهم وبغزير علمهم من تعاليم دينهم لكي يطلعوا العقول والعيون على حقائق الأمور وأنشدهم بنسوخة المواطنين للسماحة والأخاء وإبراز حقائق الوحدة الوطنية التي فلتت عن مر العصور جزءا غالبا من نسيج المجتمع المصري ..

الناس جميعا أمة واحدة

ولقد اعتبر الاسلام الناس جميعا أمة واحدة ، الانسانية تجمعها وإذا فرقت الأهواء فالاصل واحد . وقد جاء في سورة



البقرة التصريح بأن الانسانية أمة واحدة ، وأن الله سبحانه وتعالى أرسل الرسل بالهدى ليحكموا بأمر الله تعالى في هذا الاختلاف ، في القرآن الكريم بأنه لم يكن اختلاف الله والالوان يمنع من الوحدة الانسانية الجامع أن هذا الاختلاف من سنن الله تعالى في خلق الانسان وهذا معنى قوله تعالى : ومن آياته خلق السموات والأرض واختلاف السنتكم والوانكم «سورة الروم الآية رقم ٢٢

واختلاف الناس شعوبا وقبائل لم يكن ليقاوتوا ويختلفوا ولكن ليتعارفوا ويتعاونوا ، وقد صرح بذلك الآية الكريمة : يا أيها الناس إن خلقناكم من

ذكر وأنثى وجعلناكم شعوبا وقبائل لتعارفوا . وإن هذا التعارف يجعل كل فريق ينتفع بخير ما عند الفريق الآخر ، وتكون خيرات الأرض كلها لابن هذه الأرض وهو الانسان ..

والنبي صلى الله عليه وسلم حارب التفرقة في المعاملة بسبب الألوان وتذكر الآن قوله صلى الله عليه وسلم الجنة لمن أطاعني ولو كان عبدا حبشيا ، والنار لمن عصاني ولو كان شريفا قرشيا ، فليس في الاسلام بمقتضى المبادئ المقررة الثابتة اختلاف في المعاملة بسبب اختلاف الألوان ، وإن التفاوت بين الناس بالعمل لا باللون .

وكما أن الاسلام حارب فكرة التمييز بالألوان ، حارب التمييز بالغمير والجنس ، فالناس جميعا آدم ، لا فرق بين أرى وحامي



مستشار : الحبيب خليم الحبيب

ويروى أن رجلاً من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم غير أخربسود أمة ، فقال له : يا ابن السوداء ، ففضب النبي عليه السلام ، وقال : لقد طف الكيل ، لقد طف الكيل ، ليس لأين البيضاء علي ابن السوداء فضل ، ولا فرق بين دين ودين في تكريم الإنسان حياً أو ميتاً . ويروى أيضاً أنه مرت جنازة يهودي فولف لها النبي صلى الله عليه وسلم تكريماً ، فقال له بعض أصحابه : « أنها جنازة يهودي » فقال النبي الأمين : « ليست نكسا »

التعاون والتسامح

والتعاون في الإسلام مبدأ عام في كل الجماعات الإنسانية ، فقد جاء في سورة المائدة الحث على التعاون المطلق على البر ، ووضع التعاون على الائتم والعنوان ، فقال سبحانه وتعالى : « وتعاونوا على البر والتقوى ولا تعاونوا على الاثم والعدوان »

وقد دعا النبي صلى الله عليه وسلم بالعمل والقول إلى التعاون ، وكان يعقد المعاهدات مع القبائل العربية لا يحد تعاون إنساني لأعداء المعاني الإنسانية وكان يحث على كل تعاون على الخير ويؤيده ، ويرد كل تعاون على الشر ويحاربه فقال عليه السلام : « الله في عون العبد مادام العبد في عون أخيه » ولم يعين ذلك الأخ بل عممه ، فعيم الأخوة الإنسانية ذلك لأنه في الوقت الذي يشعر الإنسان فيه بالأخوة الإنسانية وأن التعاون مطلوب في كل صورة تختفي روح النزاع . ودعا الإسلام أيضاً إلى التسامح . وقد ذكر الله سبحانه وتعالى ضرورة دفع العداوة بالتي هي أحسن ، وأن هذا الدفع الكريم هو الذي يجلب المحبة . وأمر نبيه الأمين أن يصغف الصغف الجميل عن عيابه ، فقال سبحانه وتعالى ادفع بالتي هي أحسن ، فإذا الذي بينك وبينه عداوة كأنه ولي حميم ..

وسامى بل الجميع ينتمون إلى أب واحد وأم واحدة ، وليس هناك عنصر اختص بصفات لا تختص بها الآخر ، وإذا كان ثمة لغات لبعض

هذه العناصر فذلك بحكم البيئة وهي في مجموعها لايجاد التكافل الانساني في الانتفاع بهذه الارض التي جعله الله خليفة فيها .

كرامة الانسان

وقد وردت النصوص القرآنية باعتبار الإنسان خليفة في هذه الأرض وأن الله تعالى سخر له ما في الكون وجعله تحت سلطانه وفي قدرته وجاء في سورة البقرة قوله سبحانه وتعالى « وإذا قال ربك للملائكة اني جاعل في الارض خليفة قالوا اتجعل فيها من يفسد فيها ويسفك الدماء ونحن نسبح بحمدك ونقدس لك قال اني اعلم ما لا تعلمون وعلم ادم الاسماء كلها ثم عرضهم على الملائكة فقال أنبؤني باسماء هؤلاء ان كنتم صادقين قالوا سبحانك لا علم لنا الا ما علمتنا ، انك أنت العليم الحكيم . قال يا ادم انبئهم باسمائهم ، فلما انباهم باسمائهم قال ألم أقل اني اعلم غيب السموات والارض واعلم ما تبديون وما كنتم تكتمون ، وإذا قلنا للملائكة اسجدوا لادم لمسجدوا الا ابليس واستكبر وكان من الكافرين » الآيات من ٣٠ ، ٣٢ ، ٣٣ ، ٣٤ ، ٣٥ ، ٣٦ ، ٣٧ ، ٣٨ ، ٣٩ ، ٤٠ ، ٤١ ، ٤٢ ، ٤٣ ، ٤٤ ، ٤٥ ، ٤٦ ، ٤٧ ، ٤٨ ، ٤٩ ، ٥٠ ، ٥١ ، ٥٢ ، ٥٣ ، ٥٤ ، ٥٥ ، ٥٦ ، ٥٧ ، ٥٨ ، ٥٩ ، ٦٠ ، ٦١ ، ٦٢ ، ٦٣ ، ٦٤ ، ٦٥ ، ٦٦ ، ٦٧ ، ٦٨ ، ٦٩ ، ٧٠ ، ٧١ ، ٧٢ ، ٧٣ ، ٧٤ ، ٧٥ ، ٧٦ ، ٧٧ ، ٧٨ ، ٧٩ ، ٨٠ ، ٨١ ، ٨٢ ، ٨٣ ، ٨٤ ، ٨٥ ، ٨٦ ، ٨٧ ، ٨٨ ، ٨٩ ، ٩٠ ، ٩١ ، ٩٢ ، ٩٣ ، ٩٤ ، ٩٥ ، ٩٦ ، ٩٧ ، ٩٨ ، ٩٩ ، ١٠٠ ، ١٠١ ، ١٠٢ ، ١٠٣ ، ١٠٤ ، ١٠٥ ، ١٠٦ ، ١٠٧ ، ١٠٨ ، ١٠٩ ، ١١٠ ، ١١١ ، ١١٢ ، ١١٣ ، ١١٤ ، ١١٥ ، ١١٦ ، ١١٧ ، ١١٨ ، ١١٩ ، ١٢٠ ، ١٢١ ، ١٢٢ ، ١٢٣ ، ١٢٤ ، ١٢٥ ، ١٢٦ ، ١٢٧ ، ١٢٨ ، ١٢٩ ، ١٣٠ ، ١٣١ ، ١٣٢ ، ١٣٣ ، ١٣٤ ، ١٣٥ ، ١٣٦ ، ١٣٧ ، ١٣٨ ، ١٣٩ ، ١٤٠ ، ١٤١ ، ١٤٢ ، ١٤٣ ، ١٤٤ ، ١٤٥ ، ١٤٦ ، ١٤٧ ، ١٤٨ ، ١٤٩ ، ١٥٠ ، ١٥١ ، ١٥٢ ، ١٥٣ ، ١٥٤ ، ١٥٥ ، ١٥٦ ، ١٥٧ ، ١٥٨ ، ١٥٩ ، ١٦٠ ، ١٦١ ، ١٦٢ ، ١٦٣ ، ١٦٤ ، ١٦٥ ، ١٦٦ ، ١٦٧ ، ١٦٨ ، ١٦٩ ، ١٧٠ ، ١٧١ ، ١٧٢ ، ١٧٣ ، ١٧٤ ، ١٧٥ ، ١٧٦ ، ١٧٧ ، ١٧٨ ، ١٧٩ ، ١٨٠ ، ١٨١ ، ١٨٢ ، ١٨٣ ، ١٨٤ ، ١٨٥ ، ١٨٦ ، ١٨٧ ، ١٨٨ ، ١٨٩ ، ١٩٠ ، ١٩١ ، ١٩٢ ، ١٩٣ ، ١٩٤ ، ١٩٥ ، ١٩٦ ، ١٩٧ ، ١٩٨ ، ١٩٩ ، ٢٠٠ ، ٢٠١ ، ٢٠٢ ، ٢٠٣ ، ٢٠٤ ، ٢٠٥ ، ٢٠٦ ، ٢٠٧ ، ٢٠٨ ، ٢٠٩ ، ٢١٠ ، ٢١١ ، ٢١٢ ، ٢١٣ ، ٢١٤ ، ٢١٥ ، ٢١٦ ، ٢١٧ ، ٢١٨ ، ٢١٩ ، ٢٢٠ ، ٢٢١ ، ٢٢٢ ، ٢٢٣ ، ٢٢٤ ، ٢٢٥ ، ٢٢٦ ، ٢٢٧ ، ٢٢٨ ، ٢٢٩ ، ٢٣٠ ، ٢٣١ ، ٢٣٢ ، ٢٣٣ ، ٢٣٤ ، ٢٣٥ ، ٢٣٦ ، ٢٣٧ ، ٢٣٨ ، ٢٣٩ ، ٢٤٠ ، ٢٤١ ، ٢٤٢ ، ٢٤٣ ، ٢٤٤ ، ٢٤٥ ، ٢٤٦ ، ٢٤٧ ، ٢٤٨ ، ٢٤٩ ، ٢٥٠ ، ٢٥١ ، ٢٥٢ ، ٢٥٣ ، ٢٥٤ ، ٢٥٥ ، ٢٥٦ ، ٢٥٧ ، ٢٥٨ ، ٢٥٩ ، ٢٦٠ ، ٢٦١ ، ٢٦٢ ، ٢٦٣ ، ٢٦٤ ، ٢٦٥ ، ٢٦٦ ، ٢٦٧ ، ٢٦٨ ، ٢٦٩ ، ٢٧٠ ، ٢٧١ ، ٢٧٢ ، ٢٧٣ ، ٢٧٤ ، ٢٧٥ ، ٢٧٦ ، ٢٧٧ ، ٢٧٨ ، ٢٧٩ ، ٢٨٠ ، ٢٨١ ، ٢٨٢ ، ٢٨٣ ، ٢٨٤ ، ٢٨٥ ، ٢٨٦ ، ٢٨٧ ، ٢٨٨ ، ٢٨٩ ، ٢٩٠ ، ٢٩١ ، ٢٩٢ ، ٢٩٣ ، ٢٩٤ ، ٢٩٥ ، ٢٩٦ ، ٢٩٧ ، ٢٩٨ ، ٢٩٩ ، ٣٠٠ ، ٣٠١ ، ٣٠٢ ، ٣٠٣ ، ٣٠٤ ، ٣٠٥ ، ٣٠٦ ، ٣٠٧ ، ٣٠٨ ، ٣٠٩ ، ٣١٠ ، ٣١١ ، ٣١٢ ، ٣١٣ ، ٣١٤ ، ٣١٥ ، ٣١٦ ، ٣١٧ ، ٣١٨ ، ٣١٩ ، ٣٢٠ ، ٣٢١ ، ٣٢٢ ، ٣٢٣ ، ٣٢٤ ، ٣٢٥ ، ٣٢٦ ، ٣٢٧ ، ٣٢٨ ، ٣٢٩ ، ٣٣٠ ، ٣٣١ ، ٣٣٢ ، ٣٣٣ ، ٣٣٤ ، ٣٣٥ ، ٣٣٦ ، ٣٣٧ ، ٣٣٨ ، ٣٣٩ ، ٣٤٠ ، ٣٤١ ، ٣٤٢ ، ٣٤٣ ، ٣٤٤ ، ٣٤٥ ، ٣٤٦ ، ٣٤٧ ، ٣٤٨ ، ٣٤٩ ، ٣٥٠ ، ٣٥١ ، ٣٥٢ ، ٣٥٣ ، ٣٥٤ ، ٣٥٥ ، ٣٥٦ ، ٣٥٧ ، ٣٥٨ ، ٣٥٩ ، ٣٦٠ ، ٣٦١ ، ٣٦٢ ، ٣٦٣ ، ٣٦٤ ، ٣٦٥ ، ٣٦٦ ، ٣٦٧ ، ٣٦٨ ، ٣٦٩ ، ٣٧٠ ، ٣٧١ ، ٣٧٢ ، ٣٧٣ ، ٣٧٤ ، ٣٧٥ ، ٣٧٦ ، ٣٧٧ ، ٣٧٨ ، ٣٧٩ ، ٣٨٠ ، ٣٨١ ، ٣٨٢ ، ٣٨٣ ، ٣٨٤ ، ٣٨٥ ، ٣٨٦ ، ٣٨٧ ، ٣٨٨ ، ٣٨٩ ، ٣٩٠ ، ٣٩١ ، ٣٩٢ ، ٣٩٣ ، ٣٩٤ ، ٣٩٥ ، ٣٩٦ ، ٣٩٧ ، ٣٩٨ ، ٣٩٩ ، ٤٠٠ ، ٤٠١ ، ٤٠٢ ، ٤٠٣ ، ٤٠٤ ، ٤٠٥ ، ٤٠٦ ، ٤٠٧ ، ٤٠٨ ، ٤٠٩ ، ٤١٠ ، ٤١١ ، ٤١٢ ، ٤١٣ ، ٤١٤ ، ٤١٥ ، ٤١٦ ، ٤١٧ ، ٤١٨ ، ٤١٩ ، ٤٢٠ ، ٤٢١ ، ٤٢٢ ، ٤٢٣ ، ٤٢٤ ، ٤٢٥ ، ٤٢٦ ، ٤٢٧ ، ٤٢٨ ، ٤٢٩ ، ٤٣٠ ، ٤٣١ ، ٤٣٢ ، ٤٣٣ ، ٤٣٤ ، ٤٣٥ ، ٤٣٦ ، ٤٣٧ ، ٤٣٨ ، ٤٣٩ ، ٤٤٠ ، ٤٤١ ، ٤٤٢ ، ٤٤٣ ، ٤٤٤ ، ٤٤٥ ، ٤٤٦ ، ٤٤٧ ، ٤٤٨ ، ٤٤٩ ، ٤٥٠ ، ٤٥١ ، ٤٥٢ ، ٤٥٣ ، ٤٥٤ ، ٤٥٥ ، ٤٥٦ ، ٤٥٧ ، ٤٥٨ ، ٤٥٩ ، ٤٦٠ ، ٤٦١ ، ٤٦٢ ، ٤٦٣ ، ٤٦٤ ، ٤٦٥ ، ٤٦٦ ، ٤٦٧ ، ٤٦٨ ، ٤٦٩ ، ٤٧٠ ، ٤٧١ ، ٤٧٢ ، ٤٧٣ ، ٤٧٤ ، ٤٧٥ ، ٤٧٦ ، ٤٧٧ ، ٤٧٨ ، ٤٧٩ ، ٤٨٠ ، ٤٨١ ، ٤٨٢ ، ٤٨٣ ، ٤٨٤ ، ٤٨٥ ، ٤٨٦ ، ٤٨٧ ، ٤٨٨ ، ٤٨٩ ، ٤٩٠ ، ٤٩١ ، ٤٩٢ ، ٤٩٣ ، ٤٩٤ ، ٤٩٥ ، ٤٩٦ ، ٤٩٧ ، ٤٩٨ ، ٤٩٩ ، ٥٠٠ ، ٥٠١ ، ٥٠٢ ، ٥٠٣ ، ٥٠٤ ، ٥٠٥ ، ٥٠٦ ، ٥٠٧ ، ٥٠٨ ، ٥٠٩ ، ٥١٠ ، ٥١١ ، ٥١٢ ، ٥١٣ ، ٥١٤ ، ٥١٥ ، ٥١٦ ، ٥١٧ ، ٥١٨ ، ٥١٩ ، ٥٢٠ ، ٥٢١ ، ٥٢٢ ، ٥٢٣ ، ٥٢٤ ، ٥٢٥ ، ٥٢٦ ، ٥٢٧ ، ٥٢٨ ، ٥٢٩ ، ٥٣٠ ، ٥٣١ ، ٥٣٢ ، ٥٣٣ ، ٥٣٤ ، ٥٣٥ ، ٥٣٦ ، ٥٣٧ ، ٥٣٨ ، ٥٣٩ ، ٥٤٠ ، ٥٤١ ، ٥٤٢ ، ٥٤٣ ، ٥٤٤ ، ٥٤٥ ، ٥٤٦ ، ٥٤٧ ، ٥٤٨ ، ٥٤٩ ، ٥٥٠ ، ٥٥١ ، ٥٥٢ ، ٥٥٣ ، ٥٥٤ ، ٥٥٥ ، ٥٥٦ ، ٥٥٧ ، ٥٥٨ ، ٥٥٩ ، ٥٦٠ ، ٥٦١ ، ٥٦٢ ، ٥٦٣ ، ٥٦٤ ، ٥٦٥ ، ٥٦٦ ، ٥٦٧ ، ٥٦٨ ، ٥٦٩ ، ٥٧٠ ، ٥٧١ ، ٥٧٢ ، ٥٧٣ ، ٥٧٤ ، ٥٧٥ ، ٥٧٦ ، ٥٧٧ ، ٥٧٨ ، ٥٧٩ ، ٥٨٠ ، ٥٨١ ، ٥٨٢ ، ٥٨٣ ، ٥٨٤ ، ٥٨٥ ، ٥٨٦ ، ٥٨٧ ، ٥٨٨ ، ٥٨٩ ، ٥٩٠ ، ٥٩١ ، ٥٩٢ ، ٥٩٣ ، ٥٩٤ ، ٥٩٥ ، ٥٩٦ ، ٥٩٧ ، ٥٩٨ ، ٥٩٩ ، ٦٠٠ ، ٦٠١ ، ٦٠٢ ، ٦٠٣ ، ٦٠٤ ، ٦٠٥ ، ٦٠٦ ، ٦٠٧ ، ٦٠٨ ، ٦٠٩ ، ٦١٠ ، ٦١١ ، ٦١٢ ، ٦١٣ ، ٦١٤ ، ٦١٥ ، ٦١٦ ، ٦١٧ ، ٦١٨ ، ٦١٩ ، ٦٢٠ ، ٦٢١ ، ٦٢٢ ، ٦٢٣ ، ٦٢٤ ، ٦٢٥ ، ٦٢٦ ، ٦٢٧ ، ٦٢٨ ، ٦٢٩ ، ٦٣٠ ، ٦٣١ ، ٦٣٢ ، ٦٣٣ ، ٦٣٤ ، ٦٣٥ ، ٦٣٦ ، ٦٣٧ ، ٦٣٨ ، ٦٣٩ ، ٦٤٠ ، ٦٤١ ، ٦٤٢ ، ٦٤٣ ، ٦٤٤ ، ٦٤٥ ، ٦٤٦ ، ٦٤٧ ، ٦٤٨ ، ٦٤٩ ، ٦٥٠ ، ٦٥١ ، ٦٥٢ ، ٦٥٣ ، ٦٥٤ ، ٦٥٥ ، ٦٥٦ ، ٦٥٧ ، ٦٥٨ ، ٦٥٩ ، ٦٦٠ ، ٦٦١ ، ٦٦٢ ، ٦٦٣ ، ٦٦٤ ، ٦٦٥ ، ٦٦٦ ، ٦٦٧ ، ٦٦٨ ، ٦٦٩ ، ٦٧٠ ، ٦٧١ ، ٦٧٢ ، ٦٧٣ ، ٦٧٤ ، ٦٧٥ ، ٦٧٦ ، ٦٧٧ ، ٦٧٨ ، ٦٧٩ ، ٦٨٠ ، ٦٨١ ، ٦٨٢ ، ٦٨٣ ، ٦٨٤ ، ٦٨٥ ، ٦٨٦ ، ٦٨٧ ، ٦٨٨ ، ٦٨٩ ، ٦٩٠ ، ٦٩١ ، ٦٩٢ ، ٦٩٣ ، ٦٩٤ ، ٦٩٥ ، ٦٩٦ ، ٦٩٧ ، ٦٩٨ ، ٦٩٩ ، ٧٠٠ ، ٧٠١ ، ٧٠٢ ، ٧٠٣ ، ٧٠٤ ، ٧٠٥ ، ٧٠٦ ، ٧٠٧ ، ٧٠٨ ، ٧٠٩ ، ٧١٠ ، ٧١١ ، ٧١٢ ، ٧١٣ ، ٧١٤ ، ٧١٥ ، ٧١٦ ، ٧١٧ ، ٧١٨ ، ٧١٩ ، ٧٢٠ ، ٧٢١ ، ٧٢٢ ، ٧٢٣ ، ٧٢٤ ، ٧٢٥ ، ٧٢٦ ، ٧٢٧ ، ٧٢٨ ، ٧٢٩ ، ٧٣٠ ، ٧٣١ ، ٧٣٢ ، ٧٣٣ ، ٧٣٤ ، ٧٣٥ ، ٧٣٦ ، ٧٣٧ ، ٧٣٨ ، ٧٣٩ ، ٧٤٠ ، ٧٤١ ، ٧٤٢ ، ٧٤٣ ، ٧٤٤ ، ٧٤٥ ، ٧٤٦ ، ٧٤٧ ، ٧٤٨ ، ٧٤٩ ، ٧٥٠ ، ٧٥١ ، ٧٥٢ ، ٧٥٣ ، ٧٥٤ ، ٧٥٥ ، ٧٥٦ ، ٧٥٧ ، ٧٥٨ ، ٧٥٩ ، ٧٦٠ ، ٧٦١ ، ٧٦٢ ، ٧٦٣ ، ٧٦٤ ، ٧٦٥ ، ٧٦٦ ، ٧٦٧ ، ٧٦٨ ، ٧٦٩ ، ٧٧٠ ، ٧٧١ ، ٧٧٢ ، ٧٧٣ ، ٧٧٤ ، ٧٧٥ ، ٧٧٦ ، ٧٧٧ ، ٧٧٨ ، ٧٧٩ ، ٧٨٠ ، ٧٨١ ، ٧٨٢ ، ٧٨٣ ، ٧٨٤ ، ٧٨٥ ، ٧٨٦ ، ٧٨٧ ، ٧٨٨ ، ٧٨٩ ، ٧٩٠ ، ٧٩١ ، ٧٩٢ ، ٧٩٣ ، ٧٩٤ ، ٧٩٥ ، ٧٩٦ ، ٧٩٧ ، ٧٩٨ ، ٧٩٩ ، ٨٠٠ ، ٨٠١ ، ٨٠٢ ، ٨٠٣ ، ٨٠٤ ، ٨٠٥ ، ٨٠٦ ، ٨٠٧ ، ٨٠٨ ، ٨٠٩ ، ٨١٠ ، ٨١١ ، ٨١٢ ، ٨١٣ ، ٨١٤ ، ٨١٥ ، ٨١٦ ، ٨١٧ ، ٨١٨ ، ٨١٩ ، ٨٢٠ ، ٨٢١ ، ٨٢٢ ، ٨٢٣ ، ٨٢٤ ، ٨٢٥ ، ٨٢٦ ، ٨٢٧ ، ٨٢٨ ، ٨٢٩ ، ٨٣٠ ، ٨٣١ ، ٨٣٢ ، ٨٣٣ ، ٨٣٤ ، ٨٣٥ ، ٨٣٦ ، ٨٣٧ ، ٨٣٨ ، ٨٣٩ ، ٨٤٠ ، ٨٤١ ، ٨٤٢ ، ٨٤٣ ، ٨٤٤ ، ٨٤٥ ، ٨٤٦ ، ٨٤٧ ، ٨٤٨ ، ٨٤٩ ، ٨٥٠ ، ٨٥١ ، ٨٥٢ ، ٨٥٣ ، ٨٥٤ ، ٨٥٥ ، ٨٥٦ ، ٨٥٧ ، ٨٥٨ ، ٨٥٩ ، ٨٦٠ ، ٨٦١ ، ٨٦٢ ، ٨٦٣ ، ٨٦٤ ، ٨٦٥ ، ٨٦٦ ، ٨٦٧ ، ٨٦٨ ، ٨٦٩ ، ٨٧٠ ، ٨٧١ ، ٨٧٢ ، ٨٧٣ ، ٨٧٤ ، ٨٧٥ ، ٨٧٦ ، ٨٧٧ ، ٨٧٨ ، ٨٧٩ ، ٨٨٠ ، ٨٨١ ، ٨٨٢ ، ٨٨٣ ، ٨٨٤ ، ٨٨٥ ، ٨٨٦ ، ٨٨٧ ، ٨٨٨ ، ٨٨٩ ، ٨٩٠ ، ٨٩١ ، ٨٩٢ ، ٨٩٣ ، ٨٩٤ ، ٨٩٥ ، ٨٩٦ ، ٨٩٧ ، ٨٩٨ ، ٨٩٩ ، ٩٠٠ ، ٩٠١ ، ٩٠٢ ، ٩٠٣ ، ٩٠٤ ، ٩٠٥ ، ٩٠٦ ، ٩٠٧ ، ٩٠٨ ، ٩٠٩ ، ٩١٠ ، ٩١١ ، ٩١٢ ، ٩١٣ ، ٩١٤ ، ٩١٥ ، ٩١٦ ، ٩١٧ ، ٩١٨ ، ٩١٩ ، ٩٢٠ ، ٩٢١ ، ٩٢٢ ، ٩٢٣ ، ٩٢٤ ، ٩٢٥ ، ٩٢٦ ، ٩٢٧ ، ٩٢٨ ، ٩٢٩ ، ٩٣٠ ، ٩٣١ ، ٩٣٢ ، ٩٣٣ ، ٩٣٤ ، ٩٣٥ ، ٩٣٦ ، ٩٣٧ ، ٩٣٨ ، ٩٣٩ ، ٩٤٠ ، ٩٤١ ، ٩٤٢ ، ٩٤٣ ، ٩٤٤ ، ٩٤٥ ، ٩٤٦ ، ٩٤٧ ، ٩٤٨ ، ٩٤٩ ، ٩٥٠ ، ٩٥١ ، ٩٥٢ ، ٩٥٣ ، ٩٥٤ ، ٩٥٥ ، ٩٥٦ ، ٩٥٧ ، ٩٥٨ ، ٩٥٩ ، ٩٦٠ ، ٩٦١ ، ٩٦٢ ، ٩٦٣ ، ٩٦٤ ، ٩٦٥ ، ٩٦٦ ، ٩٦٧ ، ٩٦٨ ، ٩٦٩ ، ٩٧٠ ، ٩٧١ ، ٩٧٢ ، ٩٧٣ ، ٩٧٤ ، ٩٧٥ ، ٩٧٦ ، ٩٧٧ ، ٩٧٨ ، ٩٧٩ ، ٩٨٠ ، ٩٨١ ، ٩٨٢ ، ٩٨٣ ، ٩٨٤ ، ٩٨٥ ، ٩٨٦ ، ٩٨٧ ، ٩٨٨ ، ٩٨٩ ، ٩٩٠ ، ٩٩١ ، ٩٩٢ ، ٩٩٣ ، ٩٩٤ ، ٩٩٥ ، ٩٩٦ ، ٩٩٧ ، ٩٩٨ ، ٩٩٩ ، ١٠٠٠ ، ١٠٠١ ، ١٠٠٢ ، ١٠٠٣ ، ١٠٠٤ ، ١٠٠٥ ، ١٠٠٦ ، ١٠٠٧ ، ١٠٠٨ ، ١٠٠٩ ، ١٠١٠ ، ١٠١١ ، ١٠١٢ ، ١٠١٣ ، ١٠١٤ ، ١٠١٥ ، ١٠١٦ ، ١٠١٧ ، ١٠١٨ ، ١٠١٩ ، ١٠٢٠ ، ١٠٢١ ، ١٠٢٢ ، ١٠٢٣ ، ١٠٢٤ ، ١٠٢٥ ، ١٠٢٦ ، ١٠٢٧ ، ١٠٢٨ ، ١٠٢٩ ، ١٠٣٠ ، ١٠٣١ ، ١٠٣٢ ، ١٠٣٣ ، ١٠٣٤ ، ١٠٣٥ ، ١٠٣٦ ، ١٠٣٧ ، ١٠٣٨ ، ١٠٣٩ ، ١٠٤٠ ، ١٠٤١ ، ١٠٤٢ ، ١٠٤٣ ، ١٠٤٤ ، ١٠٤٥ ، ١٠٤٦ ، ١٠٤٧ ، ١٠٤٨ ، ١٠٤٩ ، ١٠٥٠ ، ١٠٥١ ، ١٠٥٢ ، ١٠٥٣ ، ١٠٥٤ ، ١٠٥٥ ، ١٠٥٦ ، ١٠٥٧ ، ١٠٥٨ ، ١٠٥٩ ، ١٠٦٠ ، ١٠٦١ ، ١٠٦٢ ، ١٠٦٣ ، ١٠٦٤ ، ١٠٦٥ ، ١٠٦٦ ، ١٠٦٧ ، ١٠٦٨ ، ١٠٦٩ ، ١٠٧٠ ، ١٠٧١ ، ١٠٧٢ ، ١٠٧٣ ، ١٠٧٤ ، ١٠٧٥ ، ١٠٧٦ ، ١٠٧٧ ، ١٠٧٨ ، ١٠٧٩ ، ١٠٨٠ ، ١٠٨١ ، ١٠٨٢ ، ١٠٨٣ ، ١٠٨٤ ، ١٠٨٥ ، ١٠٨٦ ، ١٠٨٧ ، ١٠٨٨ ، ١٠٨٩ ، ١٠٩٠ ، ١٠٩١ ، ١٠٩٢ ، ١٠٩٣ ، ١٠٩٤ ، ١٠٩٥ ، ١٠٩٦ ، ١٠٩٧ ، ١٠٩٨ ، ١٠٩٩ ، ١١٠٠ ، ١١٠١ ، ١١٠٢ ، ١١٠٣ ، ١١٠٤ ، ١١٠٥ ، ١١٠٦ ، ١١٠٧ ، ١١٠٨ ، ١١٠٩ ، ١١١٠ ، ١١١١ ، ١١١٢ ، ١١١٣ ، ١١١٤ ، ١١١٥ ، ١١١٦ ، ١١١٧ ، ١١١٨ ، ١١١٩ ، ١١٢٠ ، ١١٢١ ، ١١٢٢ ، ١١٢٣ ، ١١٢٤ ، ١١٢٥ ، ١١٢٦ ، ١١٢٧ ، ١١٢٨ ، ١١٢٩ ، ١١٣٠ ، ١١٣١ ، ١١٣٢ ، ١١٣٣ ، ١١٣٤ ، ١١٣٥ ، ١١٣٦ ، ١١٣٧ ، ١١٣٨ ، ١١٣٩ ، ١١٤٠ ، ١١٤١ ، ١١٤٢ ، ١١٤٣ ، ١١٤٤ ، ١١٤٥ ، ١١٤٦ ، ١١٤٧ ، ١١٤٨ ، ١١٤٩ ، ١١٥٠ ، ١١٥١ ، ١١٥٢ ، ١١٥٣ ، ١١٥٤ ، ١١٥٥ ، ١١٥٦ ، ١١٥٧ ، ١١٥٨ ، ١١٥٩ ، ١١٦٠ ، ١١٦١ ، ١١٦٢ ، ١١٦٣ ، ١١٦٤ ، ١١٦٥ ، ١١٦٦ ، ١١٦٧ ، ١١٦٨ ، ١١٦٩ ، ١١٧٠ ، ١١٧١ ، ١١٧٢ ، ١١٧٣ ، ١١٧٤ ، ١١٧٥ ، ١١٧٦ ، ١١٧٧ ، ١١٧٨ ، ١١٧٩ ، ١١٨٠ ، ١١٨١ ، ١١٨٢ ، ١١٨٣ ، ١١٨٤ ، ١١٨٥ ، ١١٨٦ ، ١١٨٧ ، ١١٨٨ ، ١١٨٩ ، ١١٩٠ ، ١١٩١ ، ١١٩٢ ، ١١٩٣ ، ١١٩٤ ، ١١٩٥ ، ١١٩٦ ، ١١٩٧ ، ١١٩٨ ، ١١٩٩ ، ١٢٠٠ ، ١٢٠١ ، ١٢٠٢ ، ١٢٠٣ ، ١٢٠٤ ، ١٢٠٥ ، ١٢٠٦ ، ١٢٠٧ ، ١٢٠٨ ، ١٢٠٩ ، ١٢١٠ ، ١٢١١ ، ١٢١٢ ، ١٢١٣ ، ١٢١٤ ، ١٢١٥ ، ١٢١٦ ، ١٢١٧ ، ١٢١٨ ، ١٢١٩ ، ١٢٢٠ ، ١٢٢١ ، ١٢٢٢ ، ١٢٢٣ ، ١٢٢٤ ، ١٢٢٥ ، ١٢٢٦ ، ١٢٢٧ ، ١٢٢٨ ، ١٢٢٩ ، ١٢٣٠ ، ١٢٣١ ، ١٢٣٢ ، ١٢٣٣ ، ١٢٣٤ ، ١٢٣٥ ، ١٢٣٦ ، ١٢٣٧ ، ١٢٣٨ ، ١٢٣٩ ، ١٢٤٠ ، ١٢٤١ ، ١٢٤٢ ، ١٢٤٣ ، ١٢٤٤ ، ١٢٤٥ ، ١٢٤٦ ، ١٢٤٧ ، ١٢٤٨ ، ١٢٤٩ ، ١٢٥٠ ، ١٢٥١ ، ١٢٥٢ ، ١٢٥٣ ، ١٢٥٤ ، ١٢٥٥ ، ١٢٥٦ ، ١٢٥٧ ، ١٢٥٨ ، ١٢٥٩ ، ١٢٦٠ ، ١٢٦١ ، ١٢٦٢ ، ١٢٦٣ ، ١٢٦٤ ، ١٢٦٥ ، ١٢٦٦ ، ١٢٦٧ ، ١٢٦٨ ، ١٢٦٩ ، ١٢٧٠ ، ١٢٧١ ، ١٢٧٢ ، ١٢٧٣ ، ١٢٧٤ ، ١٢٧٥ ، ١٢٧٦ ، ١٢٧٧ ، ١٢٧٨ ، ١٢٧٩ ، ١٢٨٠ ، ١٢٨١ ، ١٢٨٢ ، ١٢٨٣ ، ١٢٨٤ ، ١٢٨٥ ، ١٢٨٦ ، ١٢٨٧ ، ١٢٨٨ ، ١٢٨٩ ، ١٢٩٠ ، ١٢٩١ ، ١٢٩٢ ، ١٢٩٣ ، ١٢٩٤ ، ١٢٩٥ ، ١٢٩٦ ، ١٢٩٧ ، ١٢٩٨ ، ١٢٩٩ ، ١٣٠٠ ، ١٣٠١ ، ١٣٠٢ ، ١٣٠٣ ، ١٣٠٤ ، ١٣٠٥ ، ١٣٠٦ ، ١٣٠٧ ، ١٣٠٨ ، ١٣٠٩ ، ١٣١٠ ، ١٣١١ ، ١٣١٢ ، ١٣١٣ ، ١٣١٤ ، ١٣١٥ ، ١٣١٦ ، ١٣١٧ ، ١٣١٨ ، ١٣١٩ ، ١٣٢٠ ، ١٣٢١ ، ١٣٢٢ ، ١٣٢٣ ، ١٣٢٤ ، ١٣٢٥ ، ١٣٢٦ ، ١٣٢٧ ، ١٣٢٨ ، ١٣٢٩ ، ١٣٣٠ ، ١٣٣١ ، ١٣٣٢ ، ١٣٣٣ ، ١٣٣٤ ، ١٣٣٥ ، ١٣٣٦ ، ١٣٣٧ ، ١٣٣٨ ، ١٣٣٩ ، ١٣٤٠ ، ١٣٤١ ، ١٣٤٢ ، ١٣٤٣ ، ١٣٤٤ ، ١٣٤٥ ، ١٣٤٦ ، ١٣٤٧ ، ١٣٤٨ ، ١٣٤٩ ، ١٣٥٠ ، ١٣٥١ ، ١٣٥٢ ، ١٣



المصدر : الزهرام الإقتصادي

التاريخ : ١٩٩٠ هـ

يشلى نفسه فضربه ، وعمر يطلب منه الزيادة حكما سكك ويقول « زد ابن الأكرمين » فلما اشتكى الشاب لنفسه أزاح عمر عمامة عمرو عن رأسه وقال للشاب : أضرب على صلعة عمرو ، فيأسيه ضربه ، فامتنع الفتى ، وقال عمرو : ما علمت بهذا ، ثم قال الحاكم العظيم « مذكم ياعمرؤ تعبدتم الناس وقد ولدتهم أمهاتهم أحرارا »

وهذه حكمة يتحدث بها الأحرار في كل مكان ، لانها شعار الحرية ، إذ الحر هو الذي يقدر الحرية لغيره كما يقدرها لنفسه .

وجاء في الخراج لأبي يوسف صاحب لبس حنيفة ص ١٤٦ وص ١٥١ ما نصه : « يرى أن عمر بن الخطاب رضي الله عنه مريباب قوم ، وعليه سائل يسأل ، وهو شيخ ضير المير فقال له عمر : من أي أهل الكتاب أنت قال يهودي ، فقال ما الذي أجتأ إلى ما أرى فقال الرجل : أسأل الجزية والحاجة والسب ، فأخذ م

عمر بيده ، وذهب إلى منزله فرفض له بشيء من المال . وأعطاه ما يسد حاجته . ثم أرسل إلى خازن بيت المال وطلب إليه أن يجري عليه رزقا مستمرا من بيت مال المسلمين ، وقال له انظر إلى هذا وضرباته فوالله ما أتصفنا أن أكننا شيئا »

ثم نخذله عند الهرم « انما الصدقات للفقراء والمساكين » والفقراء هم المسلمون ، وهذا من المساكين من أهل الكتاب ، ووضع عنه الجزية وعن ضرباته »

« الفضيلة »

وإن من أساس العلاقات الانسانية في الاسلام التمسك بالفضيلة سواء أكانت بين الأحماد أم كانت بين الجماعات ذلك لأن قانون الأخلاق قانون عام يشمل الناس جميعا . لأن الفضيلة بمقتضى قواعد السلوك حق لكل إنسان يستحقها بمقتضى إنسانيته التي هي وصف مشترك بين كل أبنائها آدم .

وقد قامت كل علاقة انسانية في الاسلام على العدالة . واعتبار الناس جميعا سواء وقد ذكر سبحانه وتعالى أن العدل هو الشريعة التي قامت عليها رسالة محمد صلى الله عليه وسلم وقامت عليها النبوات السابقة والكتب المنزلة جميعا . ولقد وردت الأحاديث المتضافرة التي تحت على العدل والنهي عن الظلم مثل قوله عليه السلام حكاية عن ربه « يا عبادي اني قد كتبت العدل على نفسي فلا تظالموا » أي لا يظلم بعضهم بعضا . واعتبر النبي صلى الله عليه وسلم من يعاون

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

وبذلك يتبين أن التسامح والصنع الجميل هو السياسة الاسلامية التي رسمتها النبوة في العلاقة بين الناس

« حرية الدين »

وقد احترم الاسلام حرية العقيدة لاحترامها كاملا ، فمنع الاكراه في الدين ، فقال سبحانه وتعالى « لا اكراه في الدين » وقال في الآية ٩٩ من سورة يونس : « فانتكركه الناس حتى يكونوا مؤمنين » .

وبذلك فإن الاسلام اعتبر امتحان المؤمن في عقيدته فتنه ، وقرر أن الفتنة أشد من القتل لانها تعذيب للروح والعقل والقلب ، وقد عمل الاسلام على حماية عقيدة الذين يستظلون بظله ، وسهل لهم القيام بشعائر دينهم . ويرى أن عمر بن الخطاب عندما ذهب ليعقد معاهدة السلام والامن مع القاتمين على أبيار رأى رضي الله عنه هيكلا للبهير قد ستره التراب ولم يسبق منه إلا اعلاه ، فجاء بفضل ثوبه وأخذ بعض التراب المتركب فيه ، فاقبض به جيش المسلمين ، فزال كل ماستر الهيكل من تراب ويدا واضحا ليقيم عنده شعائرهم الدينية ..

وإلى هذه الرحلة حضر وقت الصلاة وهو بجوار كنيسة بيت المقدس فصلب خارجها ، ألا تصح الصلاة فقال الحاكم العادل « خشيت أن أصلي فيها . فيزيلها المسلمون من بعدى ويتخذوها مسجدا » فأى تسهيل لأداء العبادات أكرم من هذا .

وقد عمل الاسلام أيضا على حماية من يستظلون بظله وقال صلى الله عليه وسلم « من أذى ذميا فانا خصمه يوم القيامة ومن خاصمته خصمته »

وعمر بن الخطاب كان يثب العيون على ولاته ليعرف مقدار إقامتهم للعدل في رعاياهم ، وأول ما يهتم بالسؤال عنه معاملتهم لأهل الذمة وإذا جاءت الوفود من الأقاليم يسألهم عن حكامهم ، وأول من يسأل عنه معاملتهم لأهل الذمة ، فحسن معاملتهم تهم دليل على القيام بحق العدل بالنسبة لجميع الرعايا .

وكان لا يمتنع عن القصاص ممن ظلمهم ويرى أن ابن عمرو بن العاص تمايق مع شباب فسيف الشاف فعلاه ابن عمرو بالسوط وقال له « أتسبق ابن الأكرمين » فذهب الشاب القبطي إلى عمر في المدينة ، فأحضر الحاكم العادل عمرا وابنه ، وأمر الشاب أن يضرب حتى



الظالم على ظلمه خارجا عن الإسلام فقد قال عليه السلام « من مشى مع الظالم فقد خرج من الإسلام »
ومن الآيات الدالة على أن العدالة شريعة الرسل جميعا قوله تعالى « لقد أرسلنا رسلنا بالبينات وأنزلنا معهم الكتاب والميزان ليقوم الناس بالقسط » وأنزلنا الحديد فيه بأس شديد ومنافع للناس » الآية ٢٥ من سورة الحديد وإذا كان لكل دين سمة يتسم بها فسمة الإسلام هو العدالة وهي شعاره وهي خاصة ، والعدالة هما الميزان المستقيم الذي يحدد العلاقات بين الناس فهي القسطاس المستقيم الذي به توزع الحقوق ويه تحمي الحقوق ، وبه ينتظم الوجود الانساني .

« المودة »

بيننا ان الاسلام يعتبر الناس جميعا أمة واحدة ومؤدى ذلك ان الأخوة الانسانية ثابتة يجب وصلها ولا يصح قطعها ، وقد أمر الله تعالى بأن توصل القلوب بالمودة وبذلك فإن الاسلام يكون قد وضع أسس الوحدة الوطنية فاقام العدل بين المسلمين وغيرهم ومنع الاعتداء أيا كانت صورته وحجم حرية العقيدة ومنع الفتنة في الدين وفرض على البشرية مراعاة الحقوق والالتزام بالواجبات نحو الفضيلة والأخلاق .
لذلك فإن واجب رجال الدين المسيحي والاسلامي ان يبرزوا تلك الحقائق وأن يحذروا من اخطار ما يمكن ان يهدد حياة ومسيرة أبناء مصر .



المصدر: الشعب

للتنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ: ٨ مايو ١٩٩٠

أشجر جبر حسن

بقلم الدكتور
حسان حنوت



المصدر :

التاريخ : ١٩٩٠

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المعترف هاهنا وما هناك ..

علاج التعصب الديني هو العمل على تركيبة الإيمان ووصل القلوب ببرها .. ثم اصباح المجال لها لتتقبل بالحنسني وتختلف بالحنسني كذلك .. حتى يقضي الله بينهم فيما كانوا فيه يختلفون .. ان مشيئة الله ليست ان يكون الناس على دين واحد .. ولهذا خاطب نبيه في القرآن بقوله . ولو شاء ربك لامن من في الارض كلهم جمعا . فاجاب نكرة الناس حتى يكونوا مؤمنين . وبقوله . فذكر انما انت مذكر لست عليهم بمسيطر . وبقوله لا اكراه في الدين . . . علاج التعصب الديني هو طبع المسيحي على قول المسيح . طوبى

لصانعني السلام . والمسلم على قول القرآن . وإن جنحوا للسلم فاجنح لها . . .

ان الاختلاف في العقيدة بين الاسلام وبين ما عليه اغلب المسيحيين قائم من عهد محمد عليه السلام ومن عهد نزول القرآن . ومع ذلك فلم يشرع الاسلام ان يقضي هذا الاختلاف الى القهر والاقتتل . فقول القرآن يقول الله لا ينهاكم الله عن الذين لم يقاتلوكم في الدين ولم يخرجوكم من دياركم ان الله يحب المتصفيين . وقوله . ولتجدن افرههم مودة للذين آمنوا الا الذين كفروا انما يضاهى بكم لانهم كفروا . انك بسان منهم فستبينن وريهان وانهم لا يستنبون . . . وقول محمد عليه الصلاة والسلام . من اذى خيما فقد اذىني . . . وقوله بالذات او صمكم بقطعة مصر خيرا فلن لكم فيها مودة وصبرا . ان الاسلام اباح للمسلم ان يعاقب اقدس رباط هو رباط الزوجية مع مسيحية ولها ان تبقي على

أخى جرجس .. منذ ثلاثين عاما وجهت اليك رسالة بنفس العنوان على صفحات احدي الجلات .. كانت المتابعة انذاك حريفا شدا في احدى الكنائس بالقرن في كنت تذكر .. وحاول البعض انذاك ان يزيد الشكر اشتعلا صوب منسيه اليوم بالفتنة الحاخافية والعيث بالوحدة القومية او غير ذلك من المسميات . وباعت الفتنة كغيرها بالفضل والحمد لله . . . اسعدني ان يشر القمص سرجيوس رحمة الله صورة مقال في مجلته مع مقال منه كله ترحاب واطراء

ولست بالآخي . كما تلحظ . من اصحاب الاعلام المشهورة . . . ولا من اهل الصحافة فانا طبيب . . . وانما يحفزني على الكتابة تلك النزعة التي أنشأت بلادنا وبلادا اخرى . والتي يبرر بها الانسان لنفسه ان يكون (كارها) من اجل الدين . مع ان المؤمن بالدين . ديني وبينك . يكره الشر ولا يكره الشرير . بل يقضي له الهداية ويجب لو وجه اليها قدر المستطاع . . .

ولقيما قل المسيح عليه السلام حين عوتب على صحة العصا . . . انما جئت لادعو خطاة لامهدين الى التوبة . . . وقال محمد عليه السلام عن الكفار الذين ادوه . اللهم اغفر لسومي فانيهم لايعلمون . . .

ولست كذلك بالآخي من اهل السياسة . . . ولاهمني ان اعرف النعمة المشهورة او المشكورة . بل لعل لي على السياسة عتبا . فطاعا عجبت الفتنة الحاخافية بالفتناني عتبا والتعظيم على التشخيص وعلى العلاج بدعى انه موضوع حسن لا ينبغي ان يجترئه الفكر ولا العقل ولا الانسان على الوبخ به وان كانت تارذلات دخان .

وفي يقيني الذي لا يتزعزع ان موضوع التعصب الديني بين المسلمين والمسيحيين بالذات وفي مصر بالذات هو ابعد الاشياء عن ان يكون موضوعا حساسا وابتد القضايا عن ان تكون مستعصية .

فان احكمتنا الى العقل وحده فنحن وانتم سكان بيت واحد . وركاب سفين واحد . وليس في ذلك من مناصب ولا في تغييره من سبيل . فهل الاهنا والاسد

لنا ولكم ان تعيش في ترحلهم وولام وسلام او تعيش في تباغض وشجار وخصلام ؟ وان احكمتنا الى الدين . ديني وبينك . لست احد لواحد منكم مهرها ولا صارفا ولا سخيا من قول المسيح عليه السلام . سمعت انه قيل تحب فريدك وتبغض عدوك . واما اناسقول لك احيوا اعداءكم . مباركوا لايعينكم احسنوا . حوالا ابراهيمين . ال ميفضكم وصلوا لاجل الذين يسيئون اليكم . . . ثم لا اري لواحد منا مهرها من قول ربنا تبارك وتعالى في القرآن الكريم . ولا تسوى الحسنة ولا السيئة ادفع بالتي هي احسن . . . فلذا الذي بينك وبينه عداوة كانه في جميع . . . واذا التزم كل المسلمين بدينه وكل المسيحيين بدينه ولم يتشكر لهد

النصوص والتوجيهات . . . ولا احسب على ذلك خلافا . فلا اري فيم الصلابة وفيه التعقيد . . . لقد حاول ناس ان يحيلوا قضية التعصب الديني بالدعوى الى العلمانية او الى الاحادية وكلامها في ذاته تعصب ضد الدين . أي دين . كاتلمن مليون التعصب واشق ماتكون المرارة . كما ثبتت التجربة في الداخل وفي الخارج على الدوام . . . والذبت ايضا انه حل فاضل في بلد يقتل فيه الناس لان هذا اعلوى وهذا زملكوى .

ان علاج التعصب الديني انما يكون بالدين . بفتح نوافذه واضاعة انواره وحسن ثقلمه والتقله فيه . ومع ذلك فلد مر علينا زمان ارجو ان يهود كان الدين فيه امرا مكروها او مروهيا . ذلك الزمان الذي عطلت فيه منابر الفكر . وكانت النتيجة الحتمية محاولة كبس الدين السمع هي انبشاق السنين



النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر :

أ. هادي ١٩٩٠

دينها وعليه كفالة حقها في العبادة .. إن عمر بن الخطاب الذي لم يكن يؤمن بصلب المسيح قد أعطي أهل القدس لما استسلمت له عهداً جاء فيه .. اعطاهم اماناً لانفسهم واموالهم وكنائسهم .. وصلبائهم .. والقاعدة الشرعية التي وضعها الاسلام بشأن المواطنين غير المسلمين من مواطني دولة الاسلام كانت ولا تزال .. لهم مائتا عليهم ما علينا .. فكلنا مصريون وكلنا مواطنون من الدرجة الاولى .. بهذه المقدمة يأخى جرجس ابيي هناك شك في ان الارضية التي يبارشها كل من الدينين في مجال العلاقات الثنائية هي ارضية بر ومحة .

وأشعر ان هناك شبهات أو غوامض هي التي حيات القسطنطين ان يترغ يسكن قلوب والسوب .. وزيست للبعض ان يرتفع صوته فكانما يندفع في نفير الحرب .. وكما يبعد الناس عن قلوبهم روح الدين كانوا انفسى انقياداً الى الاسرة والانتهاج .. وهي شبهات لا يخفى وجه الحق فيها عن القاصمين لما نطقوا ولكن ممكن ذلك .. وان تعرضت في سهولة ويسر وفي محبة وتسامح وبغير حساسيات ولا تعجيرات

فهناك من يقول بأن مصر قبطية و ان المسلمين خدلاء عليها وانه لايد من عودة البلاد لاصحابها .. فهل الامر حقاً كذلك ابطال ان يكون جيش عمرو بن العاص قد تناسل فاصبح ستة وثلاثين مليوناً نابت من عشرين أو ثلاثين ألفاً .. بينما سكن مصر الاصليون كلهم قد تنسلوا للنفس الزين فاصبحوا اقل من ذلك بكثير لا يأخى .. انما جاء المسلمون الى مصر ومعهم شريعتهم التي تحرم عليهم ان يكرهوا احداً على الاسلام .. فكان من المصريين من اسلم وكان منهم من بقى على مسيحيتة .. واختارت الاغلبية الاسلام .. ومن هؤلاء هؤلاء ولدنا وتو الدنيا فكلنا المسلمين والاقباط كلنا الاسرة الواحدة بعضهم مسلم وبعضها قبطي وكلنا مصر التي دانت بالسلعة والرحابة والاخاء على مر الزمان .

ويعلم العارفون من الطوائف ان اول ما فعله الاسلام في مصر استعداء القمص بنموين الذي كان هارياً من ظلم الروم الى الصحراء الغربية .. واعادة تنصيبه بطريركا على الاسكندرية .

ويعتقد البعض ان اسلام القبطية من القبط ان لم يكن نتيجة ضغط مباشر فلا كان نتيجة ضغط اقتصادي من جراء فرض ضريبة الجزية عليهم .. فهل هذا صحيح لا يا اخي جرجس .. فان الجزية لو لا كان يعلى منها غير القبط عليها .. ثم انما كانت هي يعينها ما عرفته بلانها حتى زمن سروب باسم ضريبة البديلة لقاء الاعفاء من الخدمة العسكرية ليقفل الفلاح في حقله وليعلى القبطي من الحرب دفاعاً عن عقيدة لا يؤمن بها .. ولاننا ان احدهم كان اذا اسلم سيطر عنه الجزية ولكن وجبت عليه الزكاة وهي ضريبة على المسلمين وحدهم دون المسيحيين وكلت عادة تطوق الجزية فكان لقاء على النصرانية اكثر اقتصاداً بموازين المال .. واليوم راحت الجزية لخالها ونحن و انتسب في جيش مصر غداً هي ضريبة الدم لاضريبة المال .

وهناك موضوع ثالث لحظت أنه في حلجة شديدة كذلك للايضاح : لمسته خلال الحديث مع اصدقائي من الاقباط وبصورة أشد في قراءاتي للمنشورات القبطية في امريكا .. واعني .. به رغبة المسلمين في تطبيق الشريعة الاسلامية .. ولو تجردنا من الحدة والحصية لوجدنا ان تحرر وجه الحق في هذا الموضوع من السهولة يمكن . فواقع يأخى جرجس ان المسيحية جاءت دين تهذيب لسلالات وهداية للنفس الى آمال العليقيات .. وجاء الاسلام مصداقاً ومؤيداً لكل ما جاء به عيسى عليه السلام ولكن ملحقاً به شريعما يضم الاصول القانونية لنظام الحكم وأحكام الدولة وقوانينها المدنية والجنائية والعالية وعلاقاتها الخارجية ونظم الموارث والتقاض بين الناس وامثال ذلك مما يحتاج اليه المجتمع .. ومما كانت المسيحية ان

تخلو منه في تركيزها على السمو الاخلاقي والسلوك المتعال . هذه الشريعة الاسلامية لا هي تصغر شيئاً في الانجيل ولا في الانجيل جديد لها .. والعمل بها واجب ديني على المسلمين وارانها واجبا ديمقراطياً على المسيحيين باعتبارها رأى الاغلبية .. فان قال المسيحيون ولكن الانجيل يقول كذا في مسألة كذا فالاسلام يقول انن تطبقون فيها على انفسكم ما ورد في الانجيل .. لا مصفرة ولا تعطيل للانجيل في ان يطبق على المسيحيين .. ولكن فيما زاد عليه فهي الشريعة التي تزي حراماً عليها ان تعطيلها ولا تزي فيها عدواناً ولا تعطيلها لانجيلكم ولا تنقص بها ظمناً فكم نقاض بديكم ان تسيروا بها على رأى الاغلبية كما تفعل الامم الديمقراطية .

■ اكتب لك هذا يا اخي جرجس داعياً الله ان يهلك ان تقرأ بعين المحبة لا بغیرها وأوجهه الى قوس والى قسوة والى نفسى والىك على السواء والمحبية يا اخي جرجس امجد وان كانت أصعب .. والكراهية أسير لانها تنحدر بالمحبة الى الارضية وتأنس بها غريزة القطيع وقد تشد على صاحبها مسوح البطولة أو الزعامة أو الشهامة وليست باى من ذلك .

تتميت لـو كان سبيلنا سبيلاً الى الخير .. تتميت لو قامت سواعنا معا تخي المستشفيات لتعالج مرضاكم ومرضائكم والبيوت لتسكنها شبيبتنا وشبابكم والمصانع ليعمل فيها عمداً وعمالكم .. اما البناء لاثبات النفس وتأكيد الكبرياء والتحدى المتبادل والاستعداد وما يتبعه التعصبية العسكرية فاعتقادي أنه في غير سبيل الله .. أشد ما أحب ان تصبح القلاع معبد لا أن تصبح المعابد قلاعاً ..



المصدر : الشعب

١٩٩٠ هـ

التاريخ :

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المسلمون والاقباط

شعب واحد

وطعام الذين اوتوا الكتاب حل لكم
وطعامكم حل لهم . وغير ذلك بما يوفق
ارضية مشتركة او يوفقا واحدا اتسود فيه
العدالة والمساواة كالحال في شئون
القضاء . ولا يبرمنكم شئ من الا
تعدوا اعداؤا هو اقرب للقرى . هذا

بقلم د .

صلاح عبد المتعال

فضلا عن الالتزام بآداب الحوار .
ولاتجادلوا أهل الكتاب الا بالتي هي
الحسن . وكذلك صرف الزكاة لفقراء
المسيحيين مثل فقراء المسلمين . اما
الهاجس الرابع بالنسبة للجزيرة فانها
اصلا قد فرضت لكافة وحماية أهل الكتاب
على المجتمع والدولة الاسلامية . اما في
ايماننا هذه التي يجند فيها المسيحيون في
الجيش فتسلط الجزيرة لروما لانها حروب
دفاعية اصلا . ولم تعد ترتبط بحروب
مقدسة يلزم بها الدفاع والدعوة الى
الاسلام كما كان يحدث في عصور الدعوة
الاولى .

ان الوعاء الحضارى الذي يتعاشى في
كفة المسلمين والاقباط هو رداء ايمانى
يصل بين ايمان المسلمين برسالة المسيح
عليه السلام السابقة على الاسلام . وبين
ايمان المسيحيين باخلاقيات الاسلام
التي تعتبر في معظمها امتدادا للاخلاقيات
الانسانية التي افاضت بها الانبياء
السماوية . ويوصف للتمييز بين المسلمين
والاقباط في اساليب حياتهم . ويلخص
السياسى مكرم عبد قولاة المشورة (أنا

عندما اوصى الرسول (من) خيرا بالاقباط مصر . ويان لهم نسبيا وعسورا -
يلقد هاجر ام اسماعيل . ومارية ام ابراهيم . فقلته لم يضع شرطا لاسلامهم او لابل
اكتفى بدعوتهم الى الاسلام . وعندما فتح عمرو بن العاص مصر كان الاقباط في اشد
حالات الاضطهاد الرومانى . وكان القيسيون والرهبان في موضع شذات ومطاردة .
ومن ماثر عمرو بن العاص انه احترم اماك الكنيسة القبطية وحفظ لها كنيتها .
ولم يرو خلال تاريخ مصر الاسلامية عبر عصورها المتعاقبة عن مظارعات ظالفة
الا بعد ان وطا الاستعمار البريطانى ارض مصر . ورغم محاولاته الدائنة لتحقيق
سياسة فرق تسد من منط حيلته المزعومة للالاقبية . الا ان المسلمين والاقباط كانوا
ه اشما على قلب رجل واحد تصديا للاعبين الاستعماري واعوانه من النظم العميلة له .
وكما ذكرنا في مقال سابق عن اجماع الامة ان موالف اجماع شعب مصر منذ ثورة
عرابى والورة ١٩١٩ وحرب رمضان لم يميز فيها بين تاييد المسلمين والاقباط معا .

عند سياسة السادات الداخلية وتزامن
علاقته بمختلف القوى الوطنية . اما في
مداية التسعينيات فانها واكبت ايضا
التأييد الشعبى للانتفاضة الفلسطينية
والانزعاج العام ازاء هجرة اليهود
السوفيت . وايضا بالنسبة للتخطيط الجارى
في السياسة الداخلية التي يتم فيها تسريح
المبارىء الدستورية والقضائية . وكذلك
احتمالات معركة انتخابية قادمة يجرى
قبيلها تشوية التيار الاسلامى من خلال
تصرفات تجمعات غير مسئولة حادت عن
الصرابة بسادة فهمها للاسلام .

ان شريعة الاسلام تقر تساكيد
المحبة والموودة بكفنية الامل
الكتاب . النصارى تحسيدا .
لبحكم الجيرة والموافاة لفظ بل
بحكم التعاضد تحت سقف واحد
بين مسلم وزوجته الكفائية التي
تستطيع ان تفرس شعائرها
الدينية بحرية كاملة . وكذلك بحكم
التعامل بين المواطنين مسيحيين
ومسلمين في مجمل مناشط الحياة

اما ما حدث من ازمت سميت بالطاقية
فان تصعيد مواقفها لم يكن ليجتد دون
ايد خبيثة تلعب في الخفا لاضرام نار
الفتنه ولتصعيد اى خلافات او مشازعات
بين مواطنين او جيران تتصايف ان كان
أحد اطراف النزاع متخلفا لدين الاخر .
ثمما يحدث صادة من مشاجرات أو
منازعات بين ابناء اللة الواحدة . ويلاحظ
باستقرار الاحداث ان اشعل نار هذه
الفتن المؤقتة العارضة التي سرعان
ما تنطفئ . بعد الله دائما وقد اقتربت
بمحاولات لاجهاض الكفاح الوطنى ضد
الاستعمار . او الجهود الوطنية لمواجهة
نظم الاستبداد او اصدار المراسم
الديمقراطية . واخيرا صرف الانهان عن
المشروعات الصهيونية في فلسطين واخرها
تهجير اليهود الصهيونيين الى الارض
المقطعة . لان خبرتهم في تفكيك لبنان
تعتمد على محور الثاقبة فاذا سال سائل
عن اداة او قرآن ذلك . فان الامثلة
حاضرة في الازمان منذ بداية الثمانينيات
واكبت مثل هذه الفتن النشط العام تجاه
السياسة الخارجية والتشائج المحيطة
لعمادة كاسب ينفيد . والثورة السكبوة



النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر :

التاريخ : ٨ مايو ١٩٩٠

سلم وطنًا ومسيحي دينًا .

في مارس ١٩٨٨ بعد ظهور نتائج انتخابات اللجنة التنفيذية لحزب العمل وعدم شمولك الأوغ جمال أسعد - عضو مجلس الشعب عن التحالف - في الحصول على الأصوات الكافية لفوزه شعرنا بالإحباط ، ولكن حاول بعض المفرضين أن يغير الشكوك لإثارة نغمة طائفية كاذبة ، ومن أجل أن نزيل أي لبس أو غموض ، كتبت

أحد ثلاثة قائلوا الباشا شؤنة د . حلمي مراد أمين عام الحزب د . محمد عبد الرحمن عضو اللجنة التنفيذية وذكر من بين اطراف الحديث الذي استغرق أكثر من ساعتين الإقرار بالركائز الإسلامية والأخلاقية المشتركة عند المسلمين والإقباط ، وذكر أنه لا تصادف في بعض سنوات الدراسة مشاركتي لمعلم في الفصل مع تلميذ مسيحي ، وكانت الصداقة متينة والمذاكرة مشتركة والتعاضد انشاعا في بيت أحدا بقاتلاد ،

انظر إلى الصورة الدينية التي أخذت تنتشر في العلم عام وديار العربية والإسلام خاصة ، فإن معناها البحث عن الذات الإيمانية وإزالة الضد عن القيم الروحية وهي جزء لا يتجزأ من التراث الحضاري المصري ، والذي يؤمن به الخلفاء من الفاتحين بالي الطاقة الروحية لتعيد بناء الإنسان والمجتمع

هذا هو الأصل ، وماعدا ذلك فهو دخيل ومفتعل يراود به الإيقاع بهذه الأمة في اتنين التفرفة والتشرذم الذي يؤدي لإحالة إلى مزيد من الزمن والتخلف والانصراف عن مواجهات التحديات الحضارية في المستقبل .

إن ملقنا هذه الأمة العرب الناس استطاعوا لهم المنظومة العدائية التي تسج خيوطها الرجل الأبيض في الغرب المتمدن إزاء الحضارة العربية الإسلامية التي احتوت المسلمين والنصارى في وقت واحد ، والتي روع في قلب بلد أنها إسرائيل لتكون كلب حراسة بشكل

تهديدًا عسكريًا وليس حرية تملن بها كل أنجاز حضاري وثقافي ووجدوى . لذلك

اخترفت بالقليل صفوف الشعب العربي في دول المواجهة ويساخصها مصر بعد محاولات تطبيع كاسي يديدي . أنها تطن المحصولات الزراعية بالآفات مهلكة وتضرب مشروعات سياحية لتضريب الأكارش المصرية ، وتبعث بعرضي الأيدز ليتاجروا في أعراض الصبية والصغار ، وتسهم في انتشار المخدرات السامة لتنهال البناء البشري وتنفث بملأها سموم الفتنة الطائفية كلما في انقسام الأمة .

وقد يعترض قائل بأن العوامل الخارجية هذه مضيق ندح به الاعتراف الطائفي حتى يهرب من تخصيص واقع المشكلة رغبة في أدانة الغير دون أدانة الذات وواقع الأمر أنه من المستحيل تحليل لأسفل المتغيرات الخارجية العدائية عن المتغيرات الداخلية المتنافسة ، حيث أن الشعب المصري بكل صفاته وثقافته مستهدف لأصعاف كيانته ، حيث يعاملون أن قوة مصر هي قوة العرب وأن نهضتها دون أن تتجاهل يوما في أي أمر من أمور العقيدة أو الدين ، ولقد انقلب الياها شؤنة قصة مماثلة عن ثقافته الدراسية والحياة المشتركة مع شقيق رئيس وزراء مصر الأسبق كمال حسن علي ، وتلك في الحديث معاني الوحدة وصعوبة التمييز بين المسيحي أو المسلم في شوارع القرى والمدن ، بالصادرات والتقاليد واحدة والمشاركة في الأراجاز قائمة وتبادل المنافع في التجارة والخدمات لم يغب عن الساحة المصرية فقيادات الأطباء المسيحيين شكلت بمرضى المسلمين والعكس صحيح كذلك الحال بالنسبة لمهن أخرى .

إن تسج المواطنة المصرية تتداخل فيه وتتشابك في شكل منسج حضاري خيط المسلمين والمسيحيين ، فهم شركاء في أبعاد الزمن (الماضي والحاضر والمستقبل) ، تأمل في ممارستهم لمعاني التوكل ، وصدق الاستقامة بالمشيئة الإلهية ، واللقاء الآتي والسلام وتغسل خلق الإنبياء في الصنق والوفاء بالعهد ، حتى أن الانصراف عن هذه القيم لا يخلص فئة دون الأخرى بل تلعب العوامل الاقتصادية والاجتماعية والسياسية نفس الدور في التأثير على شخصية الجميع . هي نهضة لحضارة الإيمان وأن بعض

الآلآم الحضارى سيعيد العزة للجميع أقباطًا ومسلمين ، وكذلك فإن شباب هذه الأمة مستهدف من أعدائهم في أفرين : الأول ، أصعاف كيانته الأخلاقي والثاني بهجمة المخدرات القاتلة لتضريب آلية الهروب من بأس القدر المجهول ، أما الثاني فهو تشويه العقل بتكريس معالم الفكر التقليدي الجامد الذي يوحى بأن الدين عائق للتقدم بل إن يكون حسب حقيقته منطلق إبداع وتقدم ، أو أن يعمل منه معرصة على التزق بلام أن يكون سبيل التوحد .

فإذا كانت مشكلة المخدرات ذات أبعاد متعددة ، نفسية واجتماعية واقتصادية وسياسية وأخلاقية ، يمكن حصرها

وبرأسها وتحديد عوامل مقاومتها بدراج القانون فضلًا عن تدعيم مفومات الدين والأخلاق ، فإن مشكلة تشويه العقل المعول ياتي تصحيحها وتحريرها عن أساس الجمود والتعصب .

بالعلم والفهم الصحيح للدين من ناحية وتوفيره مناخ الحرية السياسية وممارسة الديمقراطية من ناحية أخرى حيث أن علاج الفئات والجماعات المتفككة فخرًا ومذبها لتأنيق إلى بلغة الحوار المفتوح ومقاربة الحجة بالحجة

إن من أهم العوامل التي ساعدت على نمو هذه الانقسامات من الجماعات هي وصاية النظام الحاكم على حرية تشكيل الأحزاب والجماعات ، فقد تشرى على الغلال التيار السني السريشيد وعدم السماح له بعرض أفكاره وقيامه بدوره الشعبي في الترشيد أن تحسوت جماعات مثقلة على نفسها وأفكرها مسا اضفي عليها سمع التطرف في منظورها نرضي رسالة الدين وأصاليب العصل وسلوكيات الحياة ، أن تعكس أن المعايضة المستعرة لمخالفاتهم في الرأي منجلا للكلام مع ما سيج سافعل مفهوم الجهاد وجعله بدور حول قضايا شكلية وفاسية أكثر منها جوهرية ترتبط بتحديات حضارية ، تروبية والاقتصادية وعلمية وثقافية يجب الإجتاهل في صميمها والجهاد فريضة دينية وحضارية للقيام بها وتتمثل مسؤولياتها .

إن الجماعات المتفككة هذه لو قدر لها النشأة والنماء في مناح ديموقراطية حقلي يحتمك فيه أي صميم الدين والعقل والي انشاعة



المصدر : الشعب

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ٨ مايو ١٩٩٠

الناس ووعينهم لانفتحت نواياها
وابوابها واستنار فكرها في شئون
الدين الخالص ومستقبل الحياة
وانتخدت من الدعوة بالحكمة
والموعظة الحسنة منزع ترغيب
لترهيب ولعاجت علاقتها بأمر
الأمر بالحيمة والدليل لايسوء الظن
وتهاول البرهان .

وقد كان يمكن لهذه الجماعات بعد ذلك
ان ترشد سائر العوام من الناس وتهدى
من روح المغتربين بالاشاعات كما حدث في
الفترة الاخيرة بالمتيا ولكن قدر الله
وماشاء فعل فكما ذكرت في مطلع مقال
السابق .

ان دروس التاريخ قلما نستوعبها او
نستفيد منها الا بعد وقوع الكارثة ، وهذا
مؤثر تخلف مثقف عليه . فالتقدم لايتحقق
ابدا على هيئة ردود المبال بل بالقدره على
استيعاب الغد والتخطيط للمستقبل .



المصدر : أ. ج. سامع

التاريخ : ٩ مايو ١٩٩٠ النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

حوار حول الوحدة

الوطنية

مصر مستهدفة طائفيًا والفتنة

لن تحقق أهدافها

الدكتور مصطفى الفقي : لا يوجد ثار تاريخي

بين المسلمين والأتباع

• كتبه : زكريا أبو هرام

اختارت نقابة الصحفيين موضوع الوحدة الوطنية بين المسلمين والأقباط التي تهدفها لتكون مادة للحوار على مدى يومين . وقد اختارت النقابة للنزول الأول ثلاثة من المتخصصين كل له أسهماته في الموضوع . الدكتور مصطفى الفقي سكرتير الرئيس للمعلومات وهو متخصص في موضوع الوحدة الوطنية . خرس منذ البداية على تأكيد أنه يعبر عن رأيه وليس عن رأي المؤسسة التي ينتمي إليها . والدكتور أحمد كمال أبو الجد وله أسهماته ويحسب على التميز الليبني المستنح كما أنه وزير سابق للأعلام والشباب . والدكتور يونان لبيب رزق كاستاذ للتاريخ وعلم بلغات الشخصية المصرية ولحد الكتب التي شلوك فيها يحمل عنوان الطائفية إلى أين ؟ وقد أجمع الحاضرون على أن مصر مستهدفة ولا يريد الكثيرون أن تتحول للفتنة الحقيقية لها . خاصة وأن مصر قد بدأت تستعيد وضعها وريبتها على مستوى العالم العربي والإسلامي والأفريقي . ولكن على أن مصر ليست لبنان وأن تكون . فلو وضع مختلف الظروف غير مطلقة . كما أن مصر أن تكون إيران . واشربوا أني أن المسلمين والاقباط من تسبب ولحد وعصر ولحد ..

وإن الفتنة الثانية اختارت نقابة الصحفيين اللواء محمد عبدالحليم موسى وزير الداخلية ليتحدث عن مسؤولية جهاز الأمن . ودوره ومتى يبدأ والد وزير الداخلية على أن وراء هذه الأحداث محركا يرفض أن تقدم مصر إلى السلم . وأنه متفائل على أمن مصر . لأن مقومات الفتنة يشكها للعرف لم تتحقق . والد الوزير أنه لم يلبث بالعلم وجود تمويل خارجي للجماعات المتطرفة وقال أن أجهزة الأمن تلجا للقوة كحل آخر ..



النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

في البداية تساهل الدكتور مصطفى الفاي سكرتير الرئيس للمعلومات قائلا : كيف تواجه مصر مثل هذه الموجات من اللجان الطقلى أو الشبيبة اللبني بين فترة وأخرى . وهي أهم الكيانات السياسية في المنطقة . وربما في العالم القديم بغيره فهي مسلحة لهم تاريخ مكتوب عرفناه حتى الآن ؟

أسباب مشاكل الهند

ويعد الدكتور الفاي سكرتير بين الهند بكهذه المواقف والنزاع والقتال والفتن والاضطرابات قائلا : لقد اتاح لي عمل لفترة من الزمن هناك أن أكون الشاهدة وأن أرى كيف تسليها التي تبدو واضحة لكل ذي عينين . فلي أكون شيد الهند والمسلمين بين الهندوس وهم الأغلبية وغيرهم من الطوائف وفي مقدمتهم الأقلية الكبرى للمسلمين . والذين يمثل تمثيلهم إلى ١٠٠ مليون نسمة . والسبب في هذا الصراع واضح .. أنه ثار ترويض الهندوس يحتلون في المسلمين اللادين مع الدولة الهندية الإسلامية بكتيريا في المجتمع الهندي .. هم الذين عبروا وجه الحياة وعموا إلى ذلك أنهم هؤلاء من الاضطراب والخل في التركيبة الهندية في الحق الذي أدى إلى التقسيم في نهاية الأربعينيات . أي أن هناك ثارا ترويضيا يدفع الأقلية إلى الانفصاف على الأقلية بين الدين والأخر في محاولة لاستعادة التوازن النسبي الذي يشعرون به من جراء أحداث ترويضية معينة ..

وإذا كان الأمر كذلك في بك كهنه والكلام الدكتور الفاي . فما الذي يدعون في مصر إلى أن تواجه مثل هذه الاضطرابات وليس في ترويضنا ما يدفع هذه المسببات وليس لدينا من التفرقات القومية والترويضية ما يدعون إلى الشعور بمحاولة ترسية بين الأقلية والأقلية .. التي الصمها بمعطيات الحمى وليس بمشاكل سياسية أو سمات عرقية معينة . فكلنا من أصل واحد ومزينا بنشوء ترويضية وعيشة تجزية قوية مشتركة . وقد أقيمت الأليات أن ولاصم التراب الوطن لا يال عن ولا غيرهم وليس في هذا فضلا شعبة تلتحق بهم أو ملصقا عن وهم بتسوية البعض ضحهم ولكنه لتكيد للعني لدينا ..

لا تنزل على الهند

من ذلك ما بين لنا والكلام الدكتور الفاي أنه لا يوجد في ترويض الأمة المصرية ثار قديم يدعو إلى أن تتجلى مثل هذه الصراعات بين الدين والأخر .. لكن ترويض الاجتياحى مصر يؤكد دوما أن الاضطرابات الطائفية لم تكن أبدا تعبيرا عن صراع ديني أو مواجهة طائفية بللغنى الروح البشري وانما كانت دائما رد فعل لصراعات من

التاريخ : ٩ مايو ١٩٩٠

نوع آخر كانت في وضع التجمعات ووجدانه . مثلا . في الفترة من عام ١٩٨٠ وحتى ١٩٨٣ وهي فترة الصراع الطائفي العنيف والتي بدأ بمجموعة التقات الشهيرة بين الصحابة التي تنبع من وجهة النظر الإسلامية والصحابة التي تنبع من تلك الوقت عن وجهة النظر القبطية وانتهت بمقتول وليس الوزراء القبطي في ذلك الوقت . نجد أن مواقع الصراع كانت سياسية بالدرجة الأولى ولم تكن طائفية بشكل خاص . كان المصريون قد خرجوا بكنع من الحكومة من الدور للبرلمان أحدث متشواى الذي من شمع ووجدان الأمة . واستمرها أنها في مواجهة قوة لتكمل ليشير ويجعل الترويض كل ما هو قائم يبدو أمرا مستحيل التنفيذ .. كما يمكن هند به من الانفجار في المثل .. ولعب الاجنبي لعبته الشهيرة القائمة على ميثاق المعروف فوق السد . فليبريطون الذين ترعهم أن الأليات جزء من شمع الأمة ولا يتعاملون مع لكل الاجنبي ولا يتعاملون معه إلى الحد الذي دفع لتعود الترويض للوراء عويش أن يقول جيفرت الشهيرة : : التي لم أن في مصر مسلمين واليهما والكنى رايست مصريين يجيدون الله بعضهم في المسجد وبعضهم في الكنيسة . قال ذلك ولديه كاي من الضيق والشعر من هذه الأقلية الضعيفة التي لا تتركهم مصلحتنا من وجهة نظره في ذلك الفترة أو عزت قوة الاحتلال في كل هذا إلى التصادم والصدامية القائمة إلى المصلحة المدنية بمرى هناك لتشتت بطرس بلدا غار في ذلك الوقت رئيسا للوزراء . وكان اختيارا غير موفق . ربما كترتبات سياسية للرجل نفسه رايها بعض القدرات الوظيفية مختلفة معها في الرأي وأسبب آخر وهو أن هذا التفكير في ذلك كان فيه استمطار لتنازع الحكم والمواجهة بين المسلمين وغير المسلمين . بحكم ما ذكرت من اعتبارات ..

التكامل يدعو للتسامح

ويؤكد الدكتور مصطفى الفاي أن الأمر لا يكف بذلك فتنة طائفية بللغنى الدين فليس هناك خلاف مذهبي حقيقي بين المسلمين والأقباط . كما أنه لا يبدو هناك أيضا ثار ترويض بين المسلمين والأقباط . كما أن ذلك بعدا آخر على الذي لا يتفق مثل هذه الأحداث وهو أن التكامل مع سمح بتوضيح وتعليم بعض التناقضات الحقيقية والترويض ضمن في الإسلام مسؤولون عن النص وعن جلاله وبرهنة واستاسموا عن سوء التطبيق والخلط في عصور الخلافة الإسلامية وما بعدها والإسلام الحقيقي يدعو إلى التسامح ويمنى أهل الكتاب بكل شرعية والقانون . ويدعو إلى حملة الرأفة وتسميهم ولأسوة بهم . فلابد أن نترك هذه الحقائق . فحين تتجلى ترويضيا مسلمين واليهما في نفس المسلمين والأقباط



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ: ٩ مايو ١٩٩٠

ولم يتخذوا لاقصدهم المبدأ بعينها ولم تتخذ لاتساعا مواقع مختلفة. بل إن زيادة نسبة الإقبال في بعض من صعيد مصر سببها مرتبط بتاريخ لمسيحيين وأقوام القبطيين مرسى من الجنوب إلى الشمال. فلم يحدث في تاريخ مصر عملية تمييز وأعية أوضاع الإقبال أو للمسيحيين في مواقع أو تجمعات محددة. وهذا دليل على التناقص والوحدة الاجتماعية والانسجام التام بين الإقبال والمسيحيين ..

مصر مستهدفة لتاريخها

ويطرح الدكتور مصطفى الفقي هذا السؤال: إذا كان لا يوجد تاريخ تاريخي أو خلاف مذهبي حول قضايا محددة بين المسلمين والإقبال ويعيشون في دولة تتمتع بإقامة الكيانات السياسية في المنطقة وربما في العالم، وبين الأقلية لا يدعوهم أن ما يحدث، إن ما هو تاسع ما يحدث؟ ويجب الدكتور الفقي على تمثوله بقوله: التمسك عدي ويكفر من الصرامة والوضوح والفكر ليجب أن يتخذ في معانها المصمم هو أن لهذه التظاهرات مواقع مختلفة. مصر مستهدفة لتاريخها. هذه الدولة المصرية في هذا الموقع المسمى من العالم لا يرد لها أياد أن تكون دولة مركزية قوية. حول محمد علي واتمس بمصلحة ١٨٤٠. وحول جمال عبدالناصر واتمس بميزة ١٩٦٧. .. الفصحاح لدولة مركزية مؤثرة في المنطقة يخضع لشروط وضوابط القيمة وموازية لا يسمح بتجاوزها ..

وإن مصر تستعيد وضعا على خريطة المنطقة ويوشحها العربي والإفريقي والاسكاني. قبل تترك بسهولة أن تتبوا هذا الدور. ليد إثن من هذا لكم للهلل من لاضلال يدور فيها في كل سبب سببنا محبب للمعلومات والحرب الدفاعية الضخمة التي تستطيع أن تشر الشاملة في سلطات وإن تسمح لها بأن تترك بصمتها والأفرا القوية على من توجه إليه ..

والمحدد الدكتور الفقي الأسباب التي أدت إلى نظام الأزمة بهذا الشكل في عدة نقاط:

أولا: ضعف حركة الأحزاب السياسية على الساحة في مصر. ولا السد بذلك حزبا معينا سواء الحزب الحاكم أو لحزب المعارضة. والقول (ولنا إصرار من رايي الشخصي ولا أصرار من المؤسسة التي

لنفسها) أن حركة الأحزاب السياسية لم تستطع أن تقدم للمواطن في مصر ما يملأ الفراغ السياسي على الساحة، وتستطيع أن تكامل كيف كان يستطيع مكرم عبيد في محبة لنا في يقتصر ما بيننا وبيننا نائب الإشراف في بلد يبدو فيها المسلمون كل من ٨٠ في المائة. كيف تحقق ذلك. حسب يوشح أن الناس كانت تسعى إلى تحقيق الانتخاب للذين بين هؤلاء وغيره من الأحزاب

لا أن يرى الناس يولونهم ومعتقداتهم والفرق. والامر الآن مختلف. قبل من النيل لمر لنا لم تتكلم منذ عام ١٩٥٦ أن تقدم التيران لطيفا متخذا لهدا. مما اضطر الدولة أن أن تصنع تصلي للمر لعضاء لتصميم مكافد في التيران ..

● ثانيا: أزمة الثقة التي خلفها نتائج الخريف في الجائين لتنازع الخريف الذي بدأ يبرز على الساحة منذ بداية السبعينيات والاستقلال عن الفتي وغير الصليبين الذين في السياسة في ذلك التركة قوية معروفة للجميع وهي حركة خلط بين معلمة الكساح ورجعية اللقبليات وبين ذلك الاستلاء والخبرة والدموي بالصف وتكبر الناس وتقول كل لكثرة ..

● ثالثا: كتاب التنازع القوي لعام والذي يترجمه بيرتاج الفصل ويدعو إلى الفتي فيه ولا لخطوة مرسوسة لبدء الجائين نتيجة الانسجام في هذا الشروع عن كل الأعمال للتصديق بالعلم والخريف ..

● رابعا: مجموعة التصاحب الاقتصادية والتناقضات الاجتماعية، لتطابق تهدد المنطقة مستقبلا. وإذا حصل على حد من كل مشكلة والهجرة للفتية. وإن لم يجد واليرا لا يوجد فإن عليه بالهجرة للفتية. فإذا به يذهب إلى مصر سميعة ويقتول من الاشراف ربما يغير وهي ما يجعله يرفض كل من حوله. ويصبح في ذلك مدة لكل أصل المص والظلمة وكل يفتي عليها أن كل القاميين على أعمال الملك والظلمة دم من اللجائين في سن ١٨ و ٢٠ عاما ..

سبب مواجهة الخلل

ويحدد الدكتور مصطفى الفقي صيغ المواجهة لهذه الأسباب قائلا لقد تحولنا على رموز الثورة النفسية في ثورة ١٩ باعتبارها فترة لك الوحدة الوطنية وتعودنا على هذه الرموز باعتبارها لحل للنظري والتكدي للخلل الظرفية، لأنه بين مجموعة من النشيط والسياسة في مثل عام ينشئ بالاشعة من الجائين بعجائب الأرض وتلك بالقيارات والنشيط وهذا جازل من فنانة فنانة .. ولكن ليس ذلك هو الحل الوحيد. لقد يبدو هذا مسكنا اجتماعيا ..

ولكن كيف تقبل في مجتمع يتجاوز فيه للنظم والقياسي ويظهرون لبعض متابعيهم بأن تتكلى يمثل هذه الحلول للثورة. والحد من التمييز على ساحة حزبية في الأسرة والمدرسة. شؤون المعلم خطف للغة للعلم الذي لا يمي خيمة القومية الاجتماعية في مصر ويطلق لتكثيفه يوشح أو بلا وهي إلى التحويل من أصناف الذين الآخر. إنما عزج بذلك إنما في وجدان هذه الأمة يستمر أسنوا. وأست شد غرس قيم التدين لدى الأطفال لهذا أمر مطلوب ولكن القوية القومية بين



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

الذين والتعصب في حلي. للمصريين سمح واحد ولا يستطيع أن يزعم حتى ، مصرية ، في العاطف الاجتماعية بأن المسلم يختلف عن باقي في الامم ..

وعلى الأنظمة الحديثة

ويشعر للتطور التي حيله بقوله يجب على الأنظمة أن تحتوي الآلية وتحسنها بغير من الرعاية وربما للحياة للشركة الكلمة دعونا نذكر أن المزيد من التقارب وأن أن تسود مظهر حيازية للحياة على أرض الوطن. فلا توجد مشاكل سياسية أو اقتصادية أو مذهبية أو ما يحدث كما أن مواجهة المشكلات ومحوالات الفهم الفكري والتفاني والاعتماد الفكري ومحوالات الانقراض من الخصخصة المصرية وضربها في التصميم يقال تجارب شعوب أخرى مشفرة في للثقافة وهذه الأمور لا يجب أن تقبل لأنها أبطلنا لأكثر من سبب ، كما أننا كيان سياسي منذ آلاف السنين وأيمان كيان سياسي ظهر منذ مدة قصيرة. ونحن هنا على خلاف القليل حيث يجب المسلم والمسيحي ربا ولماذا يجب أن لا تكون مثل هذه المصراعات

ولا يجب أن يصور التطرف من أنه موجة إلى لغة دون غيرها. فهي مشكلة عامة لها أسبابها. والحل الجزائي ليس هو الحل الوحيد. لمواجهة الآلية مدفوعة وشهيرة. ولكن يجب أن تكون مع عمل سياسي صلا الفراغ على التسلم المصرية بحركة دؤوبة للحزب المختلفة تدور لتضيق بمحاولهم وواجباتهم ودعومهم إلى للشركة وأخرج بهم من لغير السلبية وتجعل الإهتمام إلى الفترة السياسية يحد المواطن المعنى من الإهتمام إلى الدين لغير الأسباب القويحة. فالإهتمام إلى الدين وحدها هي لا جال فيه ولكن في نتمنى جملة الدين لمواجهة الآخرين لأنه خطر داهم على مصر وعلى غير مصر ..

تدين المسلمين والأنظمة

والد تحدث الدكتور أحمد كمال أبو النجيد وزير القضاة الأمين لعل أن منحوا للشركة لهذه الأنظمة ينبغي أن يلتزم بغير ثلاثة وهي : اللغة والموضوعية والمساوية ..
الأنظمة وصورة لارة لا يجوز أن يلقى فيه القتل من عواصف أو يتخذ فيه الوقت منه على معلومات خاصة وببلاغات غير متصلة. لأنه سيؤدي بالضرورة إلى خطأ في الحكم والقوانين. فيشير إلى انتشار موجة الدين على أنها سبب للفتنة وهذا ليس صحيحا ..
قد علمت مصر في كل موجات متعلقة من الدين. والمصريون دائما أميل إلى الدين سواء للمسلمين أو للإبلاط. ومع ذلك اعتنوا بقرون طويلة في ذلك لا فتة فيه. ويشير أيضا أن أن الاحياء الاجتماعي والقلق السياسي هو السبب في الفتنة

التاريخ : ٩ مايو ١٩٩٠

وهذا أيضا غير صحيح فهذه المعلن موجودان في مجتمعات أخرى دون أن تفرق هذه الظاهرة .. ويشير أيضا إلى أن للفتنة كلها بدأت حين قربت السلطة في وقت من الأوقات أن تستعين ببعض ولاء الأتباع الذين لتحقيق هدف سياسيا .. حدثت كل هذه الأحداث دون أن يعنى أحدًا بتحقيق الظاهرة من حيث حجمها وعمودها والفترة الزمنية التي وقعت فيها ..

وعندما نتكلم عن الموضوعية فإن من الموضوعية أن تستخدم السلطة مخططا للتحصيل القوي في قضايا أخرى. فلا يجب أن تستخدم سبيلا للتحصيل على الحكومة وتضع للمسؤولية كلها على كاهلها. في أن تخط هذه السلطة ذريعة للهجوم على كل قدر أساسي أو كل يكتف في الكنيسة القبطية في مصر. للظاهرة لابد أن تفرق عما عداها وأن يترك التحول فيها عن أصلها وسيلة للتحصيل القوي في قضايا أخرى ..

لما يقصد للمسؤولية فإن الخلاف بها وينتج تعدد صورتيه للثوريون أو للتحويل. في للفتنة لعلنا له إضراره وينبغي أن يترك كل صاحب رأى نفسه شيئا بكل شدة ..

بين الفتنة والصراع

والد تحدث الدكتور يونس إمام ريق استاذ التاريخ الحديث بكلية البنات بجامعة عين شمس لعل أن للفتنة والذى والد الفتنة قد تمت صناعته على مدى العامين المسلمين المسيحيات والتمسحيات ولم يحدث بالدرجة الكلية تعدد لهذا اللامح. بل حدث كبح من الانصياع والتملق. في المسيحيات بدأت صلبة أعطاه الفرصة للدين في مواجهة التمسحيين. في هذه الفترة كانت الجماعات الدينية مسجونة التلوي ولكن ما جرى بعد ذلك من وجود سياسة الانفتاح والتي خلقت البيئة المناسبة لوجود هذا التيار. كما أن ما أصاب القومية الوطنية في المسيحيات قد خلق موجة كبيرة من الفراغ السياسي. ويجب أن نتعرف أن وجود قضية وطنية كان على التوافق حول القضية السياسية في ثورة ١٩١٩ وفترة الخمسينيات والستينيات. وخلال الصراع مع إسرائيل وإغبار القضية الوطنية أدى إلى قوة الجماعات الدينية. في كلتي أن عدم تحقيق وعد الرخاء في المسيحيات جعلت السلطة تتلافى عن هذا اللامح ..

لما في الستينيات فقد خلقت للتمسحيات السياسية الكبيرة الفرصة على استقطاب الناس لتحل محلها شخصيات دينية. هؤلاء مهما حسنت نياتهم لإنهم يختلفون بالقرآن مع مجتمعهم فيه نوع من التناقض. فالزعامة الوطنية تجمع كل المصريين دون تمييز وهذه ظاهرة خطيرة وينبغي أن نتصمما يمكن فهم هذا اللامح وكيفية علاجه ..



في يوم

الجمعة الوطنية

كانت معاني كبيرة جميعا للمعنى
الاستاذ خالد محيي الدين بالمدفون
معهم من روح الحرب لثمة الاخوة
الاتحاد معيد للشعب المجيد
وسعت معاني كل له اكثر من صعب
اولها عبر حيلة القلب والحنين
الشديدين على مستقبل مصر والعرب
وجعلنا الصيرة . تلك الحالة التي
حسنا بعد التغيرات في اعضاء
هذه التغيرات بملءه الشارة
والتيها متشاركة اجوتنا الاتحاد
يشهدهم الكبير تانكا ما على وحدة
وعصير الوطن الواحد . ولحقها رؤية
اللب شتوة - وجميعها الفصح
برؤية وسماح القدس الذي صممت
في أسلوب أدائه التواضع حيث لم اوه
من قبل

دعيت او الكثرانية فاستقبلنا بمرارة
وحاء احد المستطير من اجوتنا
الاتحاد معي الاستاذ خالد على صولة
الحرب وجريه الاصل على ولحقها
الشجاعة من معالجة ما نسي حاليها
بالغة الطاعية واما هو صولة حزين
الذي كان وسيطر يوما مدافعا صلبا عن
الوحدة الوطنية . ولم يصب لئلا في
السياسي من اجل هذه . كس ،
بمجلس الشعب ولم يشارك وراسلوا
التمهين

رصدت صور بعض الجالسين من
المصهين ، الذي يصور الصفحات
في صحفهم لبعض الاقلام المدرة التي
لهم وشدة صرح الكرهة الوطنية
الحظيم . ولم يخرج صحفهم منجل
بصفت ما حدث جزيرا من سلسلي
تساخت لئلا حصوا وهم محطون شاما
هذه سلوكهم هذه . وامتدت تملوا في
ومن يصح نص . كريمة . فعدا
لأن الشوط ووجسته . وحسن
الاجتهاد في دافرو ولقد ين كثر فضل
بذلك في ارجعها من راحة . وسا
الصرها . من لئلا .

ول كلمة القيا في القدس لهم مزجوا
وانما الترتيب من معنى عبد الفتاح على
مستوى العز والصف والام . وهو
يدع لخاصة الروح لرحمة الوطنية
ولثمة مصر ولعزة فلسطين وتقدم
الاية العربية

فقد لا يعرفكم من في لئلا الحاجة
بشر هذا . الحضر رعا يجر على هم
معلقين لثمةهم اول لثمةهم ابر
اند . ثمة . ديبهم من امور ديبهم .
ولا هم يتكلمون بملءه صلاحة مدركا
توز لثمة صلاحة ومال . ولو كنت صلا
صلاحة الحب في عصا . من صلاحة .
ولها ايضا مدرك . ضيق الحاصل
فصلوة القمي الدكتور محمد طهوني
الذي مدع ابر صلاحة رسة بالحدكة
والوحدة الصلاحة شائعة لئلا توجد
بعد لثمة . من ابر

صعدت لثمة صلاحة الروحانية
والاصالة التي بصفتها لثمةهم
القدس والسي كل صلاحة بعض
لثمةهم من من الله الوطنية القوية
الصالح لثمةهم ولثمة صلاحة
لثمة او صلاحة لثمة صلاحة الاخذ
ولقد ما لثمة صلاحة لثمة صلاحة
وما لثمة هذا لثمة الذي بعد هذا
لثمة

وخرجت من العتبة صلاحة لثمة
الصحة والقدر الرابع في لثمة صلاحة
الوحدة الوطنية التي اجتمعت لثمة صلاحة
الطباط ولسلتي ربي صلاحة صلاحة
شهر صلاحة لثمة صلاحة صلاحة
الصحة صلاحة لثمة صلاحة لثمة صلاحة
وستر او لثمة صلاحة

ل . محمد ابومندور



الأماح

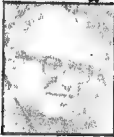
المصدر :

١٩٩٠

التاريخ :

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

تبرير الفتنة الطائفية



د. شريف حتاته

كانت حجة الجماعة الإسلامية التي احقرت وبمرت الكنائس والمحلات وممتلكات الاقباط في ابو قرقاص، بالمينا هو ان عددا من الشبان الاقباط في هذه المدينة الصغيرة كانوا يستخرجون الفتايات المسلمات المحجبات من المدارس الثانوية الى معارسة اعمال مخلة بالاداب في شقة مفروشة مملوكة لاحدهم وهكذا انتقلت مبررات العنف الى مستوى آخر اخطر بكثير الى بارود حساس قابل للاستعمال في اية لحظة، من الموسيقى، الى العرض، وعرض من - فتيات صغيرات مسلمات، و - محجبات، يقع عليهن اعتداء فاحش ممن؟ من الاقباط والعه تلعب على كل الاوتار على الاخلاق والدين والابوة والخيرة والشهامة توليفة خطيرة ومكررة الى أقصى درجات المكر.



النشر والخدمات الخفية والمعلومات

التاريخ :

٩ - ١٩٩٠

المملات والممتلكات الخاصة بعدد من المسلمين ؟ أم هذا مباح للمسلمين فقط ؟ فهذا السؤال يقودنا إلى احتمالات لا حدود لها ولا ضابط

ولا يخف علينا أن اشكال الفساد كثيرة بعضها يتعلق بالعرض وبعضها يتعلق بشيئا آخرى فلهذا أين يمكن أن تتوقف هذه السلوادر ؟ سؤال أصبح سمعه الآن في كل الأماكن ذلك أن طريق التحصن والعنف لا حدود له وما يزيد من قلقنا ويضاعف المخاطر وجود قيادات مسئولة ذات نفوذ ومكانة وسط التيار الإسلامي تلك موقف المتفرج أو تحجم من الكلام ولحياسا تيسر بشكل أو لآخر ..

الاتعاء الذي وقع على أحوالنا الاقليات في ابو قرقاص وأورد هنا ملثمين على ذلك .. في جريدة " الشعب " الصادرة يوم ١٢ مارس نشر تحقيق عن هذه الأحداث وقد جاء في سياق التصريح التي ادلى بها المهندس محيي الدين عيسى نائب التحالف في المنيا مابل :

موضوع الدعاية معروف لدى أجهزة الأمن فبات من الطبيعي أن الثانية يذهب إلى الشقاق المفروضة يمارس من الدعاية ورغم ذلك لم يتحرك أحد فعاد غاب دور الأمن والحكومة فلماذا تشدد التفكير على بعض الشباب الغير المتحمس إذا قاوم ذلك ؟

أما المستشار مامون الهسيبي رئيس الكتلة البرلمانية للأحرار المسلمين أعضاء التحالف فقد أدلى بحديث إلى مجلة " المصور " عن عدده الصادر يوم ٢٢ مارس الماضي وجاء فيه :

« كنت أقصد من ذلك أن أوجب الحكومة تقصي بأن تجري التحقيق بصورة واضحة جلية من حين ظهور تلك الأقاويل وأن تعلن النتيجة ويعرفها الناس جميعا فإذا وجد مدان بجرم فليد المصانة وإذا أعرف من يطلق الشائعات عرفت من ذلك مكانا تود أن تظهر وتظهر الملائق وأيضا أسأل عن موقف زعماء وعلماء الاقليات خصوصاً في هذه المحافظات فلماذا لم يبادروا ايضاً بفعل شيء يوضح موقفهم ويؤكد

وأنا لا أعي أن مجتمعنا خال من صور مختلفة للدعاية نراها في كل يوم وبين كل الطوائف والأعراق فهذه الظاهرة قديمة قدم الإنسان على الأرض ومربطة بتركيبية المجتمع بالقيم المزدوجة والفواصل بين القول والعمل والفريقين جنباً إلى جنب مع العنصر الفاضل وقد زادت صور الفساد في حياتنا في المرحلة الأخيرة مع الانفتاح الذي لا يصب في الملل والاتعاج ..

ولكن بصرف النظر عن صحة هذه الواقعة من عدمها هناك تساؤل هام لم يبرز بالقدر الكافي أثناء المناقشات الواسعة التي جرت حول الأحداث لو فرضنا جدلاً أن ما قبل حول استدراج الفتيات .. أبو قرقاص .. لممارسة العشاء صمبح فهل يبدو ما قامت به الجماعة الإسلامية من حمل كنائس ومملات وممتلكات الاقليات الاثرياء وحتى غير الاثرياء ؟ فتمن لا نفر ممارسة العشاء ولكن إذا اعتبرنا ممارسته على النحو الذي أثيرت حوله الشائعات مبرراً للحرق والدمار والقتل وبواسطة جماعة من الجماعات الاصبغ الامر خطيراً للغاية يقودنا إلى الهلاك ؟ ألا

يبيع لأي طرف من الأطراف وإلى أي جماعة من الجماعات مسلحة كانت أو غير مسلحة أن تعتبر نفسها قائمة على شئون المجتمع ووصية على الاخلاق باسم الله أو العبادي أو الاثرياء أو الدين أو القوم أو مصلحة الوطن ؟ لهذا الحق في تفسير القانون وفرض العقاب أو القصاص ولو بحق الاثرياء فتتحول جميعاً إلى وحوش يعيشون في غلبة هذا هو المصير الذي يلوح به بعض المتطرفين الجاهزين عن بذية ما يتهددنا في الواقع ... ؟

هذا هو الجانب الذي أرى أنه خطير للغاية وهو جانب لم يلق عليه الضوء بالقدر الكافي فلو فرضنا بعد أيام أنه سرت إشاعة أخرى لو حدثت واقعة مماثلة أو مختلفة هل سنشهد حلقة أخرى من السلسلة التي بدأت منذ زمن ... وإذا سرت إشاعة مثلاً بأن بعض الشباب من المسلمين مارسوا شكلاً من اشكال الغشاة مع فتيات من الاقليات هل يجوز لجماعة قبطية متطرفة أن تشدى على المساجد أو على

استهدافهم واقتلاعهم لمثل هذه الامور .. ان كلام المستشار مامون الهسيبي رئيس يضمن ربما عن غير قصد تسييراً للاتعاء الذي وقع على المواطنين الاقليات في ابو قرقاص .. وذلك للأسباب الآتية : أولاً لا الحكومة ولا جهة في مصر تستطيع أن تتحول دون انطلاق الشائعات ولا تستطيع أن تتوصل إلى ملثمينها موهاً او تبين من وسائل ولا يسهل معالجتهم قانوناً اذا فرض أن أحام الشك حولهم فبالله كيف يمكن التاكيد من مصدر أي شائعة ؟ من المعروف أن إطلاق الشائعات في مصر أمر سهل للغاية خصوصاً اذا كانت الإرضية ممددة لها وهي ممددة دائماً بسبب المشاكل التي تعاني منها ولقد ان الثقة كما نعلم جيداً أن أية محاولة للتجقيق فيها أو تكذيبها من شأنها إدراك تزيانها بسبب الشك في مصداقية الجهات الرسمية منذ التاريخ القديم فيقول الناس ما هي الحكومة تفضي على الحقيقة مرة أخرى مما يؤدي إلى تأكيد الشائعات لانفها

ثانية اذا القرينا بأسوا الفروض وهي أن ما قبل حول وجود تصرفات مخلة بالأدب على النحو الذي جاءت به الاقليات المشاعة صحيح من السدى يحق له أن يتصرف أزاء مثل هذه الامور ؟ الحكومة ؟ أم الهيئات والأحزاب والجماعات والجمعيات والتبليات السرية والعينية التي تنشط في المجتمع من يجوز له أن يعتبر نفسه سلطة ثانية أو ثالثة أو رابعة

نحن جميعاً مدركون أن المجتمع فيه الكثيرين الفساد فإذا أباح كل منا لنفسه أن يمسك بالسيف النثار ليلتلمه متخطياً السلطات القائمة وبحقوق الإنسان في التحقيق والدفاع والمحاكمة أمام الهيئات المختصة لابد أن نلتزم كل قواعد الحياة المتحضرة وكل الفرض لكي يعطي الناس في سلام ..

فكيف نقول مثل هذه المسائل على بعض ملثمين في مجلس الشعب ؟



المصدر : المصنوع

التاريخ : ٩ مايو ١٩٩٠

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

ثقافة الوحدة الوطنية



ليست « الوحدة الوطنية » متفدية بين المناسبات يتبرع لها بعض الكلاب والمسيبيين ببعض الكلمات الحماسية الجميلة ولا هي « موضوع » من الموضوعات التي يتوغل عليها المفكرون والفخراء من حين لآخر . وإنما الوحدة الوطنية جزء لا يتجزأ من الهوية القومية . أكبر من كل المناسبات وأعمق من كلمة للموضوعات وأبلى من أي حمل . إن الوحدة توصيف لشكل الوطنية ومحتواها . فهي ليست وحدة دينية أو مذهبية وإنما هي وحدة الوطن والمواطنة . ومن ثم فلها شخص مختلف عمليات الانتماء الوطني .

القول « عمليات الانتماء » لأن الانتماء ليس مجرد الخيال على أرض ما أو التجنس جنسية أهلها . وإنما هو ارتباط الفرد أو الجماعة ارتباطاً واعياً وغير واع يصنع هذه الأرض وأهلها . وهذا النوع من الانتماء ندعو بالانتماء الوطني تمييزاً له عن الانتماءات الفرعية والعرقية والقبلية والعنصرية كالانتماء المهني أو الانتماء الطائفي أو الانتماء الجغرافي (المنطقة أو المدينة أو القرية) كذلك يميز الانتماء الوطني عن الانتماءات الروحية والعرقية كالانتماء الطائفي أو السلافي . الوالد أو الأميل . مع ملاحظة أن « الأمالة » المنصرفة من الأوامر الشائعة ليس من دماء نقية في أي مكان من العالم .

يكفل استمرار هذه الرقعة من الأرض موحدة الجغرافياً والحكم . أما الحدود الواسعة للوحدة الوطنية والتي تتخلق بقرارات السياسيين . فإنها مبروكة قلباً للمعدية الاقتصادية - الاجتماعية - الثقافية . ذلك أن الوحدة ، بصيغها الأسمى والأسمى لتخلق ألب في وجه التبعيات الطبقية والإيديولوجية فضلاً عن التنوع الديني أو اللغوي .

□□

هذه إذن الوحدة الوطنية ، ليست متسببة بين المناسبات والموضوعات من الموضوعات . فهي لا تحتاج إلى الدعوة ، لها كالحاجة لسلعة تجارية أو مسيحية بين السلع المعروضة على أرصفة المرفآت .

إنها جزء لا يتجزأ من هويتنا القومية في شكلها ومحتواها .

لذلك يجب الثاني في تفهيم ملجى من مجموعات سياسية محدودة تنسحب بقدين . وما إذا كان الأمر يتعلق هنا بالوحدة الوطنية . كما يجب الثاني تبعاً لذلك . في صلتها بالعلاج وأساليب تناول المشكلة المطروحة .

إن المعنى المطبق للوحدة الوطنية هو علاقة التآلف والإخوة بين مسلمي الوطن ومسيحييه . وفي ضوء هذا التعريف رأى البعض أن « الحقيقة العظمى » هي التوسيع الفكري أن يدعو أو يحرض أو يعمل على تمزيق هذه العلاقة وبذلك فالحكم بالانعدام يجب أن يكون رادعاً أن نشول له نفسه الانسحاب أو التواطؤ في التذبح أو تشييع هذه الجريمة .

ورأى البعض الآخر أن تضمن التربية الدينية هو السبب ومن ثم فلابد من زيادة الجرعة الدينية في الإعلام والتعليم .

وليس من شأنه في أن العلاقة بين أصحاب الأديان المختلفة من لوجه الوحدة الوطنية . ولكنها كما سبق أن أشرت أحد العناصر وليست العنصر الوحيد . وهي عنصر يقتل ويغفل فله في أخطر أعم هو علاقة الأفراد والجماعات في هذا الوطن بعيداً المواطنة من حيث الارتباط بمصير أرضنا ومن عليها . ومن حيث درجة التمسك الاجتماعي بين أهلها وأساليب حياتهم وقيمتهم المتوقعة .

هذا الانتماء الوطني ليس من الثوابت الجغرافية غير القابلة للتغيير أو الحركة . وليس ليها من المتغيرات التي يصيبها التحول من مرحلة إلى أخرى . وإنما هو « حالة » تنسب بالقياس النسبي ودرجة عالية من التمسك بصب الشروط الموضوعية والذاتية التي تحيط بالأفراد والجماعات التي يتكون منها المواطنون على أرض ما . وكذلك حسب الشروط التي تحيط بالوطن الذي يتكون من هؤلاء المواطنين وأساليب حياتهم والقياس التي يتلقون على تحالفها .

هكذا يمكن لوطن مثل الولايات المتحدة الأمريكية أن يتكون من « المهاجرين » القدمين من مختلف أنحاء العالم . من لغات وأعراق وثقافات مختلفة . ويمكن أيضاً لوطن مثل لبنان أن يمزج بين المذاهب والطوائف المستقرة في « المكان » منذ مئات السنين .

ليس من قدر مقدور يجعل الوطن ثلثاً . والمواطنة من البديهيات . يتشكل التاريخ أحياناً فيصبح « التاريخ » لبعض الوقت مواطناً عملياً . ويسمى المواطن في كلومبيا الجديدة - على مبدئية ٢٤ ساعة طيران عن باريس - مواطناً فرنسياً . هذه التقلبات والتداخلات الاستعمارية والدينية والأقلمية . بالإضافة إلى الحركة الداخلية في بلد ما لخريجه الاقتصادي أو الاجتماعي أو السياسي . هي التي تفاعل من بعضها البعض على نحو غلب في التحليل فتصبح أرض الوطن أو تضيع . وتتأكد المواطنة أو تتلاشى بالأخذ والأضطرار . ومعنى ذلك أن متاسية ، الوحدة الوطنية ، هو نقطة الانقياد بين الوطن والمواطنة .

وهي نقطة تشترك في صياغتها الإرادة البشرية لسكان الأرض المعنية جنباً إلى جنب مع « الفواصل المشتركة » هؤلاء السكان كالتاريخ والجغرافيا وأساليب الحياة والقياسات .

وليست هناك في التاريخ أو في الجغرافيا كلمة بغيرية موحدة المصالح والتنازع والقياسات . لذلك قلت « لوحدة وطنية » حالة جدلية تفسر الحد الأدنى والحد الأقصى من نقطة اللقاء بين الوطن والمواطنة : أما الحد الأدنى فهو وحدة المصير التي تحمي الحفاظ على رقعة الأرض من أي غزو أجنبي واستغلال الإرادة الوطنية في إدارة شؤونها . وأما الحد الأقصى فهو التمسك الاجتماعي الذي



المصدر : (الدهر) ٢

التاريخ : ٩ مايو ١٩٩٠

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

بقلم الدكتور

فلي شكري

في هذا الإطار تختلف زاوية النظر إلى الأحداث المسماة خطأ وطنانية، فلا يصبح العنف الدموي كحكم بالإعدام علاجاً للظلمة ويصبح العنف « الثقل »، كزيادة الحيز الديني في الإعلام والتعليم هو الصواب .

وإنما يصبح السؤال الأول هو : هل هناك مايسمى الوحدة الوطنية في المجتمع المصري الراهن ؟ هل هناك اختلاف بين المكونات الأساسية لهذا المجتمع والتغيرات الحالية خارجه وداخله ؟ وهل يمكن لهذا الاختلاف أن يهز الوحدة الوطنية أو يؤثر فيها . وفي أي اتجاه ؟

والجواب أن الحد الأدنى للوحدة الوطنية متوافر بارتباط عميق بين خيوط النسيج الشعبي المصري على اختلاف أديانهم ومذاهبهم وطبقاتهم الاجتماعية وبين مصر أرض مصر واستقلالها . هذا الحد يشكل القاعدة الصلبة لنقطة الالتقاء بين الوطن والمواطنة . ومهما تمسك مسلم أو مسيحي أدينه ومهما عانى الفطير من وبلاء ومهما كان الجد السامع تركيا أو يونانيا أو عربيا أو رومانيا ومهما هجر الأب أو الأخ أو الابن أو الحفيد إلى أوروبا أو الولايات المتحدة أو كندا أو استراليا فإن ارتباط المصريين بأرض مصر وحفاظهم المستمر والمستحيت على استقلالها يوفر الحد الأدنى لنقطة الالتقاء بين الوطن والمواطنة . هذا الحد الذي يشكل قاعدة الوحدة الوطنية كحالة جذرية وجزء لا يتجزأ من الهوية القومية .

هذا الحد شاركت في صياغته عوامل تاريخية وعناصر من الجغرافيا السياسية لتسهيل لفرد أو جماعة مهما بلغ وزنه أو وزنها في السلطة أو في المجتمع . أن يعيد ترتيبها أو تشكيلها .

والعامل التاريخي الأول هو استمرارية الوحدة السياسية لأرض مصر عبر آلاف السنين ، بالرغم من الاحتلالات والغزوات المتعاقبة .
والعامل التاريخي الثاني هو أن مصر كانت دوما متعددة الأديان والمذاهب سواء في عصر الفراعنة أو في عصر اليونان والرومان أو في العصر الفاطمي أو في العصور الإسلامية المختلفة . وكانت مصرية هذه المهرود جميعا متعددة الأصول العرقية التي انصهرت وأغنت للوطنية المصرية .

والعامل التاريخي الثالث هو أنه لم تحاول مجموعة لغوية أو سكانية - باستثناء الحكام الغزاة - أن تخمدل عن المجزى الرئيسي للشعب المصري في العادات والتقاليد والتعليم . مما جعل من مصر مجتمعا للتراكم الثقافي ومجتمعا طبائيا بلا نتوءات فاصلة .

أما الجغرافيا السياسية فإن أشهر عناصرها معروف للجميع . وهو أن النيل قد فرض الحكم المركزي على واديه المنبس . والحكم المركزي هو الذي أقام سلطة الدولة والحدية المبكرة

هذه العوامل وغيرها شاركت دوما في تكوين القاعدة الصلبة للوحدة الوطنية . وهو الحد الأدنى لنقطة اللقاء بين الوطن والمواطنة ، لتسهيل لفرد أو جماعة مهما كانت أن تغيره .

ولكن يبقى الحد الأدنى الذي ادعوه بالتمسك الاجتماعي الذي يكمل - داخل الوطن - أرضا موحدة وحكما واحدا . ومن مونه تفرس الوحدة الوطنية للعناصر



كشفت الاحداث الطائفية القبيحة في المنيا وابو قرقاص والفيوم عن عدة حقائق مذهلة ، منها نجاح الجماعات المتطرفة في السيطرة على الاطفال والمراهقين من التلاميذ المسلمين وشحن نفوسهم بالاعتصام والكراهية السوداء نحو اشقائهم وشركائهم في هذا الوطن من الاقليات . ومنها نجاح الجماعات المتطرفة في ابتزاز كبار المسؤولين ، وعلى رأسهم بعض المحافظين ورؤساء الجامعات وعمداء الكليات . ومنها نجاح هذه الجماعات المتطرفة في الغلظ الى نفوس وعقول بعض رجال المؤسسة الأمنية ، من ضباط وشرطة .

كيف ينفذ التطرف الى المؤسسات الأمنية والاعلامية ؟

ليس محصيا بحكم لقلقة الدينية او الوطنية ضد الفكر المتطرف ، لذلك ينجح المتطرفون في استئواء بعض هؤلاء الضباط والمجندين الشباب بالاضيق كما يستهون طلاب المدارس والجامعات . ويضاعف من هذا الاستئواء اذا كان هذا الشاب في المؤسسة الأمنية يغني عن معظم مايعني منه بقية الشباب - من حيث ضالة الولي وعدم كفايته لايجاد مسكن او الشروع في الزواج ويزيد الطينة اذا كان هذا الشاب ، يحكم

التطرف الديني الحالية ليست وليدة اليوم او البارحة . فهي تعيش معنا منذ اولخر الستينيات وبداية السبعينيات ، اي ان عمرها يناهز العشرين عاما . وهذه مدة كافية لتنتشر جبل كامل من ابناء هذا الوطن نشئة دينية متزينة ومتحمسة . ولابد ان بعض عناصر هذا الجيل قد تسربت ، وما تزال تسرب الى كليات الشرطة والكليات العسكرية . وتصبح هذه العناصر جاهرة للتجنيد في صفوف الجماعات السرية المتطرفة ، بينما تصبح عناصر اخرى متعاطفة وان لم تكن مجنونة ، مع هذه الجماعات .

فكنا هناك ظاهرة جدلية تحدث انشاء مراقبة بعض عناصر المؤسسة الاسنية للجماعات المتطرفة ، ولغوى هذه الظاهرة هو ان الضباط او المجند الشباب الذي تحول اليه مراهقة الجماعات لساعات طويلة أثناء الليل او النهار ، نتاح له فرصة التعرض لشكر ودعوى التطرف . وحتى اذا لم يبدأ الضابط او المجند هذه المراهقة وهو - متطرف ، او متعاطف مع التطرف ، فإن مجرد الاستماع لمحتدين من هذه الجماعات ساعة بعد اخرى ، يوما بعد يوم ، واسبوعا بعد اسبوع ، وشهرا بعد شهر ، لابد ان يترك في نفسه وعقله بعض التأثير . ويزداد مفعول هذا التأثير الايجابي التفرجي ، اذا كان الضابط او المجند يعمل في ظروف صعبة - كان يكون ، واقفا ، على قدميه لساعات طويلة امام مسجد من تلك التي يسيطر عليها المتطرفون . فالاعلاء الديني والوطن الذي يجعله اكثر قابلية للايجاح والاستغلال لما يتسلط على مسامحه من كلمات ودعوات . فاضيق الضابط او المجند الشاب ، مثله مثل طلاب المدارس للثغرة او الجامعات .

لقد ثبت من التحقيقات والمحادثات التي جرت في مصر مع الجماعات المتطرفة التي استخدمت العنف في مواجهات دموية مع الدولة منذ عام ١٩٧٤ ، انه كان يوجد دائما بعض من عناصر الشرطة او الجيش في صفوف هذه الجماعات . وتكرر ذلك في عام ١٩٧٧ ، ثم في عام ١٩٨١ ، وتكرر كل الدلائل على ان بعض عناصر من قوات الامن كانت متواطئة او متراخية ان لم تكن ضالعة . في احداث ١٩٩٠ في المنيا واسو قرقاص . والشرطة والجيش هما خط الدفاع الاخير ضد اعمال التطرف والتخريب . بينما خطوط الدفاع الاولى تشمل التربية الاسرية والمدرسية والمؤسسة الثقافية والاعلامية . ومن المفروض في خطوط الدفاع الاولى ان تكون وقائية - اي تمنع - النزعة ، نحو التطرف وتكرس التسامح والتخفي ، واحترام حقوق ورأه ، الآخرين ، سواء كانوا من نفس الديانة او من ديانة اخرى اما خطوط الدفاع الاخيرة - اي الشرطة والجيش - فهي لمسه - السلوك ، للمتطرف ، مجسدا في الاعداء الهادي والجسدي واللفظي ، على الآخرين ، وملاحظة اصحاب هذا السلوك المختلف للواثين والاعراف ، وتقديمهم للتعميق والمحاكمة .

ومن الواضح ان خطوط الدفاع الاولى (الاسرية والمدرسية والثقافية والاعلامية) قد ثبت ضعفها الى الان في السقاية من النزعة للتطرف . ومن ثم باتت المسؤولية تقع على كامل المؤسسة الأمنية لمنع او احتواء السلوك المتطرف . ولكن علامات التطرف تتبدى في انا خط خطوط الدفاع الاخيرة هذه قد تم اختراقها بواسطة المتطرفين . فكيف حدث او يحدث هذا الاختراق ؟

بداية لابد من التذكير ان موجات

د . سعد الدين ابراهيم

عمله في المؤسسات الأمنية . مطلع على بعض جوانب الفساد والاختراق في اعضاء المجتمع المصري . وهنا نختلط المعاناة الشخصية بالفضيب المتكتم لما يحدث من حوله . وبذلك يصبح لغة سائقة لدعوات التطرف التي تقدم حولا لتيسيرية لكل مشكلات الفرد والمجتمع .

وهكذا ينفذ التطرف اولئك الذين من واجهم حماية المجتمع ضد التطرف . ان الولاية ضد الزعرة المتطرفة هي مسؤولية الاسرة والمدرسة والثقافة والاعلام . وتمثل هذه المؤسسات الاربعة خطوط الدفاع الوقائية الاولى بينما تمثل المؤسسة الأمنية والقضائية والعسكرية خطوط الدفاع العلاجية الاخيرة ضد السلوك المتطرف . وذلك بصصاصات



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر :

الروايات

التاريخ : ٩ مايو ١٩٩٠

ولكن ماكتب في الصحف يهون
ويؤضع أمام ماله وسائل الإعلام
المسوعة والعربية . فكمية ونوعية
البرامج الدينية فيها هاهنا ما يؤيدان إلى
« أغلاق العقل المصري » ، وإشاعة
« الفرجسية الدينية » . وبغالب تقرب
هذه البرامج بالمستمع أو المشاهد لها
بانتظام إلى حافة التطرف والتعصب فما
يقال فيها عن الأديان الأخرى
وأصحبها ، يجعل المستمع معها
ومعهم تأييد عن الاحترام لها ولهم
شيئا عسيرا . وبما أن هذه البرامج
يتلقاها الجميع - مسلمون وغير
مسلمين - فلا بد أنها تتسبب في غير
المسلمين شعورا عميقا بالسوحيطة
والإغتراب . إن لم يكن بالذعر وعدم
الأمان .

إن المصريين يتسللون أمام القانون ،
بصرف النظر عن المعتقد والدين والجنس
والعصر . ويحقق المواطنة المتساوية
تقترض وتلغزى ألا تستخدم وسائل
الاعلام المملوكة للدولة في أمور تمس
معتقدات وأمية طائفة من المواطنين
المصريين غير المسلمين ، ومن ثم ينبغي
الاتكاف وسائل الاعلام حكرا كاملا لأبناء
دين واحد . حتى ولو كانوا الأغلبية . إن
اضمحلال الإيمان في هذا الصدد هو أن تعمق
وسائل الاعلام القيم السماوية المشتركة
بين المسلمين والمسيحيين .

الذين مدعاة للعجب أنه مع زيادة
جرعات البرامج الدينية في وسائل الاعلام
المصرية خلال العشرين سنة الماضية .
زادت أيضا حدة التعصب والتطرف
والانقسام بين أبناء الوطن الواحد ؟ إن
الوحدة الوطنية هي عروة مصر الوئيلة .
وهي أعظم إنجازات الحضارة المصرية
خلال الأربعة عشر قرنا الماضية ومنها تعلم
غاندي وتغنى بها بعد أن رأى مفولها
الجبار في ثورة ١٩١٩ فكيف نضع يادينا
من خلال وسائل اعلامنا ، ولأحد من أعظم
إنجازاتها وأجل ولافة إلهائه . .

واحتوائه وتقديم المسئولين عنه التحقيق
والمساءلة والعقاب . ويبدو أن الفكر
المتطرف قد ثمر ، ثم استثنى في بعض
مؤسسات خط الدفاع الأول ، ومنها أجهزة
التربية والثقافة والاعلام .
ولكي تكون أكثر تحديدا ووضوحا ،
نبدا بتأكيد حقيقة أن هناك خطا فاصلا بين
« المتدين والمتطرف » ، فالمتدين هو
الالتزام بمبادئ وعبادات ومعاملات دين
معين . أما المتطرف فهو الفلوس في هذا
الالتزام لدرجة التزمت من ناحية ، ولدرجة
انكار نفس الحق على الآخرين من ناحية
ثانية . والتدخل الشخصي المباشر لتحقير
الآخرين أو التصويب عليهم . أو النيل
الجسدي والمادي منهم من ناحية ثالثة ،
لجود أنه يراهم مختلفين عنه في نوعية
الدين أو درجته . وبهذا المعنى فإن
التطرف ، بلفظ أو بترادف أو يسؤدى إلى
التعصب وإلى التطرفة في المعاملة حيال
الآخرين المختلفين سواء كانوا أبناء نفس
الدين أو اتباع ديانة أخرى .

ومن سمات التطرف « تقييد العقل »
وشل قدراته العلمية النقدية والتحليلية ،
بحيث يصبح الإنسان نهبا لأي مقولات ،
بما في ذلك الخرافات والخرعيات . من
ذلك ما طالعنا به مايو صحيفة الجزيب
الوطنى الحاكم في عددها يوم ٩ / ٤ /
١٩٩٠ بعنوان « الشيخ الشعراوي هزم
الطغريت » . ولحقى التحقيق هو أن
الشيخ الجليل قد ساعد أحد الشبان في
التغلب على ثورتهم نفسية - عصبية لم يه لعدة
شهور ولكن عنوان التحقيق وكلماته
وسياقه لا يبيد ذلك . بل قد ساهوى
« بمعجزة » الحديث مع الجن والطغريت
وتهورها بواسطة الشيخ في حضور مدير
تحرير الجريدة وأقارب الشبان . ومن
بينهم لواء متقاعد . إن هذه الإشارة
الصحفية في جريدة الحزب الحاكم ليست
من الدين في شيء ولا هي توفير للشيخ
ولا هي مدعاة لاحترام للعقل الإنسانى . في
عصر لا احترام فيه لأمة أو مجتمع يتم
تقييد عقول مواطنيه .



دعوة لتكوين لجنة لتقصي الحقائق

بمقام : محمد حامد أبو النصر

المُرشد العام للأخوان المسلمين

قرأنا في الجرائد اليومية السيولة لظهور متعددة حول مايلق من القتل
الطائفة التي يبرأ منها الإسلام ويبرأ منها شعب مصر الأصيل .
إن هذه الأحداث التي اشارت إليها الصحف هي ظاهرة تدل على مايلق
للنفس من سلف وحزن .. بل ومن احتياج للاح للدولة حيث إن هؤلاء الذين
اعتادوا على امكان العجالة ومحلات التجارة واعتادوا على النفس والعرض
والعقيدة من الجاهلين يدل على احقاد كاسية في نفوس بعض افراد المسلمين
والاقيام الذين يرفضون الوحدة الوطنية . ذلك ان وجه مصر اللتين قد ضاع
وانمحي . ونفرت على الساحة صنوف المخلفات بل والصين لاوراس اهل
شبابك وتعالى من حيث العدل بين النفس والحريه لجميع الناس والضرب على
مخاة المجرمين والراشدين والفاسق وكل مظفر الحشاش التي تتعرض مع
الاديان السماوية .

ومن ثم كان من واجب الدولة ان تعيد التنظير .. بل وتعيد حساباتها لتمد
روح الاديان وما يتطلب ذلك من روح الاستقامة والرحمة والاخوة التي جعلت
منها القلوب وحرمات منها الاصله المصري التي تدعو الى عبادة الواحد الاحد
الذي يحيى ويميت والذي يقم العدل بين الناس . وان تحرم كل مفيدو
الشعب المصري ان التفتت والتسبب والفساد على السبيل الانساني نتيجة
اضاع رقة الفن الهلطف والكتيبات المشككة في العقيدة . والقيادات العالقة
للتفريب مهما كلفت مواهبه وانداله .

عدم صدق الولاء

نعم إن كل هذا الذي نراه من عدم صدق الولاء وامعان ضعف الانتاج
والضرائب التي تحميط بالاقتصاد المصري .. كل هذا يسبب القضاء على الروح
الديني العفوي الذي جاءت به الرسالات السماوية واصبح في الماضي الكثير
ويضعف من انتماء رسلتها الحاضر المؤسف هذا الحاضر الذي خطط له بان
يكون هكذا ليستطيع المستعمر الخلف من ان يقضي على مصر ويترك الارض
والديار والناس كعبيد وهران وقباجا له في كل مكان .

إنه لمن المؤسف حقا ان يزعم هذه الحركة المشابهة للوحدة الوطنية بعض
المسلمين والاقيام الذين نقرأ لهم ونسمع منهم الكثير من الاحاديث المملوية
والفالات غير الواضحة التي تنم من راحلتها اصبح الاجنبي الخلف الذي
يريد ان يعكر صفو مصر بالقضاء على وحدتها وسلب عقيدتها التي ارادها الله
لها من فجر الانسانية حتى الآن .

إن التاريخ الحديث .. والحديث جدا .. يدل على حرب الثورة الرشيدة
للاديان سيما العهد الناصري حيث قهر على جماعة الاخوان المسلمين وعلى
جماعة الامة القبطية في وقت واحد وانزلوا على اضلالهما عند العذاب .. ثم
جاء العهد الساداتي فاضل الكثيرين من قيادات الاخوان المسلمين وزعماء
الاقيام الكثرين .. وهكذا الحال .. حرب للاديان واصحابها في كل عصر
وحين .. والقرب هذه الضمان التي نزلت باسمها العقائد الإسلامية السليمة
الواضحة المذمنة العالقة هو ذلك التصريح الذي ادلى به السيد الرئيس محمد
حسني مبارك بمرمان جماعة الاخوان المسلمين من تشكيل حزب سياسي لهم ..



المصدر : النور

التاريخ : ٩ صابر ١٩٩٠

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

وبذلك التصريح قضى على كل الآمال التي تؤمن بها أكبر حركة إسلامية في الشرق الأوسط . ويقع هذا التصريح للتصريح الواضح وقضية جماعة الإخوان المسلمين تنظر بين يدي القضاء ... فلإن الله المشككي ولا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم .

ولا يفوتني أن أشكر السيد لتقتر رئيسة حكومة إنجلترا على السماح بتشكيل حزب إسلامي في بلادها . وأشكر المحسن جورباتشوف على سملحه لأصحاب الأيمان من المسلمين والمسيحيين بمزاولة نشاطهم وإعادة فتح المساجد والكنائس في روسيا الشيوعية . وأشكر الرئيس الجزائري على سملحه بتعدد الأحزاب ومنها الإسلامية . وأشكر جلالة المعامل الهلنسي الملك حسين على إجراء انتخابات حرة نزيهة جاءت برجال المصموة الإسلامية إلى مقاعد البرلمان الأبرخي العظيم ...

ومن ثم فلتني ألتند الحكومة أن تشكل لجنة شعبية محايدة مهمتها دراسة الأسباب الحقيقية لهذه النزابع الطائفية وتدفع كل مصري أن يبدى رأيه مشافهة أو برسالة ثم تبلور هذه اللجنة هذه الأفكار المختلفة وتقدمها للجهات المسؤولة لمعرفة الحقائق والإسراع بالعلاج اللازم لكي نهدأ نفوس الجميع ونعود إليها الأمل المشرقة.



المصدر : النور

٩ مايو ١٩٩٠

التاريخ :

للشعر والخدمات الصحية والمعلومات

الوحدة الوطنية .. في

المنظور الإسلامي

بقلم :

حسين السيد سالم

بالخروج فبينة الطريق وهو على مشارف مكة ابن الدقة وهو شيخ قبيلة القارة ومن عشقاء العرب . وكان حديقاً سميناً ابو بكر . فامر به الخروج على ان يحمله من قريش ففعل معه وعلان ابن الدقة ذلك على من قريش ففعلوا على شريده ان يعيد ربه سرا ولا يعلن واخذ ابو بكر يعيد الله في دارة . وكان عندما يقرا القرآن يبكي ابرقة قلبه . فكانت بعض نساء قريش وشيائهن يسمعنوه . فخلعت قريش عليه ذلك . واذهبوا الى ابن الدقة حامي . فلقوا . إما ان يلزم شريعتنا او نتخل عن حبيبته . فذهب ابن الدقة الى سيدنا ابوبكر واخبره الخبر . فقل له ابو

بكر . بدت حبيبك وربيت بصفحة الله . وعندما تصاعد ايداء قريش له هم بالهجرة الى الحبشة مرة اخرى لكن النبي صلى الله عليه وسلم استأذنه . فلما ان المهجرين اكثرا عظميا وامروا في حبسته عبيدهم وهم يتنعمون بالامن والحرية لهم ولك كرم وعطفه عند هذا

كتب عن الوحدة الوطنية بين عبقري الأمة المسلمين ولتوحيهم الابطاح الكثير . وكتب الكثير ايضا عن دور الاسلام ومساهمة في المصلحة على هذه الوحدة وعن سلمته ومبادئه وقيمته وممارسته في رعاية هذه الوحدة وحملتها والمخاطبة عليها . وما كتب عن دور الاسلام حق وصديق لاشبه فيه ولا ريب لان كل ما كتب هو من مخزون التاريخ الاسلامي نفسه الذي كتبه للقرءون الاسلاميون . فالقرءون المسلمون هم الذين كتبوا وارخوا . وهم الذين سجلوا تلك الصفات الحميدة الرائعة بكل ما فيها من امثلة ووقائع وخبرات لتشهد بلسان فصيح على عظم الاسلام وإنسانيته وعدله . كل ما نفعه نحن المعاصرين هو اننا نستعيد بها القلام جديدة إذا كان في ذاكرتنا عنها شيئا من العلم او المعرفة وانقلب في بطون الكتب القديمة التي صنفها هؤلاء القرءون الاسلاميون

الهجرة لم تتركهم فارسلت الى الله العمل ان يجيبهم الى محفلهم إلا بعد مواجهة بين الطرفين يعرف بها وجه الحق ووجه الباطل . وجاءه المسلمون ودار نقاش عرف منه الله ما لم يكن يعرف عن النبي صلى الله عليه وسلم وكان جعفر ابن عم النبي يتكلم عن المسلمين والنبي كلامه بقراءة جزء من سورة مريم قل المجاني . هذه كلمات تصدر من النبي الذي صدرت عنه كلمات السيد المسيح عليه السلام . وإن هذا والذي جاء به السيد المسيح . يخرج من ملكة واحدة . ويعلن ان يسلم المسلمين الى واحد قريش الذي يرجع الى مكة خلفيا . وقال المسلمون في الحبشة في حامية هذا الله المسيحي الكريم يمارسون عبيدهم ويتنعمون بالامن والحرية في الوقت الذي كان المسلمون في مكة يعانون الظلم والظلمان فطريش تملك طوق الحرب والظلم في الظلم شغل آخر وطرب لم تكن انصفت بها الاضياف بعد . مكث المسلمون في الحبشة المسيحية بضعة اشهر . ثم دعوا الى مكة . فزارتهم الحرة . وما ان وصلوا حتى استقبلتهم القائلون بالعداء . فهدوا لقتلهم مرة اخرى لقتلهم انلوا هذا عدد فقد كتب ٨٣ رجلا و ١٨ سيدة . واستقبلتهم الحبشة مرة اخرى بالاحضان

دروس مستفادة

اقول كتب السيرة ان سيدنا ابوبكر نفسه فكر في الهجرة الى الحبشة فلما ان اضطهد قريش . واستأذن النبي صلى الله عليه وسلم . فلان له . ولا هم

المسلمون وكانما هذا التاريخ وكانما هؤلاء القرءون . يبرهنون ان يشهدوا الدنيا ويشهدوا الزمان في نزاعة هذا التاريخ ومصاديقه سجلوا ايضا صفحات حميدة ومواقف رائعة وامثلة نبيلة من سعادة المسيحية ايضا وعن صفحات حميدة سجلها المسيحيون في الحبشة في عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم . وما كان بينه وبين النبي ملكا .

الهجرة الى الحبشة

بداية لم يكن ثمة علاقة في اي امر من الامور بين النبي صلى الله عليه وسلم وبين النجاشي الملك المسيحي . وكان النجاشي معاصرا لعهد رسول الله وفي السنة الخامسة من البعثة النبوية كان هناك قريش للمسلمين في مكة قد بلغ الشدة . والهي درجات الاضطهاد والتفتيل . فارد رسول الله ان يدفع عن المسلمين هذا اليلاء ويعيدهم على هذا الابلاء . فرأى عليه السلام ان يختار لهم مكانا بعيدا امنا يهاجرون اليه . فلما لوخرجت الى بلاد الحبشة لان بها ملكا

لا يظلم احدا . فخرج فريق من الصحابة رغبوا الله عليهم سرا من مكة وقيمهم سيدنا عثمان ابن عفان وزوجته السيدة رقية بنت رسول الله وجعفر ابن ابي طالب ابن عم رسول الله صلى الله عليه وسلم . وساروا حتى وصلوا شاطئ البحر الاحمر وانتظروا حتى ميث بهم سفينة تجارية لمحمد بن ابيهم الى الحبشة المسيحية التي استضافتهم إلا ان قريشا عندما علمت بأمر هذه



المصدر : النور

التاريخ : ٩ مايو ١٩٩٠

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

العد . كلا . فقد اشبال الى كريمة كريما فن
دل على شيء فاعلمنا يدل على انه كان ملكا
إنسانا أصيلا ذبيلا من ذلك الصنف النادر
الذي تفرح به الإنسانية . ذلك انه كان
بين المهجورين أو قل المهجورات المسلمات
السيدة رمله بنت أبي سفيان . وما أعرفه
ما أبو سفيان . انه العدو الأول للمسلمين
وعامل إواء قريش ومن أعير الكبار
زعمائها .. كانت السيدة رمله قد أسلمت في
مكة ثم هجرت مع زوجها عبيد الله ابن
جحش وسكنت زوجها في هذا المهجر . وفي
بعض الروايات انه اعتنق الحنين
المسيحي . وسواء كان هذا أو ذاك فأنها
من كل حال أصبحت وحيدة ولا حائل لها .

فلما علم الرسول صلى الله عليه وسلم
بامرئها . أرسل الصحابي شري جميل ابن
حسنة . وقيل أرسل عمر ابن أمية
الغفري . الى النجاشي لخطبها . فأبلغها
النجاشي ذلك فوافقت وسرت سريرا كثيرا
لأنها لو رجعت معك الى أبيها يربونها عن
دينها .

وكان أصيقلها النجاشي ارجعها بختار .
جاء في أسد الغابة في معرفة الصحابة
ما نصه « روى الزبير بن بكار قال حدثني
محمد بن الحسن عن عبيد الله بن عمرو بن
زهير عن اسماعيل بن عمرو . أن أم حبيبة
قلت ما شئتم وأنا بأرض الحبشة الا
يرسل النجاشي جارية فاستأذنت فأذنت
لها فقلت ان الله يقول انه ان رسول الله
كتب الى ان تزوجني فقلت يا رسول الله
يطير . فقلت يقول الله وكل من تزوجه .

فأرسلت الى خالد بن سعيد فوافقه . فغفر
النجاشي غفران ابن أبي طالب ومن ذلك
من المسلمين يصفون . وخطب النجاشي
وقال ان رسول الله صلى الله عليه وسلم .
كتب الى ان تزوجه أم حبيبة بنت أبي
سفيان فأجبت الى مدعا اليه رسول الله
فزوجته أم حبيبة فبإمر الله أرسله ..
وكان اجتمعت كتب المسيحية على ان هذا
الزوج كان من بين الأسبيغ التي هدى
الله بها قلب أبي سفيان من أهم الأسبيغ
التي يسرت فتح مكة دون مكة دماء .



الفتنة الطائفية .. من منظور نفسي

يقدم الدكتور :

أحمد خيرى حافظ

وحدات العنف والإيمان وزيادة الجريمة شكلا وضمنونا، والانحرافات الخلقية والسلوكية

نحو العمل المنتج، وغياب الممارس وفقد

القدرة والمثل الأعلى، وضعف الولاء والانتماء، والتصادم المستمر مع

السلطة وفقدان الأمل في المستقبل، والشعور بالأحباط وتدهور العلاقات

الأسرية، وإفتران التمازج العنصرية في المجتمع لما يحيطها من ظلال وبشكوك

٢- وتلعب الشائعات دورا أساسيا في زيادة لبيب الفتنة الطائفية، ولأي

مجتمع تزيد فيه نسبة الغموض ولا يشارك الناس مشاركة حقيقية في

مناقشة قضايا حياتهم الأساسية وتحجب بعض الحقائق عنهم يصبح

التمائم صالحا لخلق الشائعات وتمهيدا، وعطوب أن تكون هناك أجهزة على

أعلى مستوى من الوعي والنصح لتثارة الشائعات ودراساتها والقضاء

عليها في حينها، ٣- والحوار العميق المخلص بين

كل قطاعات المجتمع والاستماع إلى الرأي الآخر وقبول المعارضة شكلا

وضمنونا للسماح لكل فرد أن يعبر عما يراه وديعته باستمرار للمشاركة

في كل أمور الحياة، فكل منا مسئول والمسئولية تقع على عاتق الجميع

٤- والدعوة إلى مشروع قومي شامل يشد الجميع ويعبر عن آلامهم ويخفف من وطأة المعاناة القاسية أملا

في مستقبل أفضل يتطلب أن نطرح كل فئة آلامها وأمانتها حتى تتشكل

ملاحم هذا الحلم القومي، لو حدث ذلك، فإلى انصرم أن

قضية الفتنة الطائفية مكشوفة من بداية الأعراض الرئيسية السابق ذكرها

سوف تتلاشى من واقعنا ليتشكل مجتمع منتج مخلص للحياة متسلحا

بالأمل والعمل مجتمع قادر على مواجهة التحديات

●● كاتب المقال : استاذ علم النفس بجامعة عين شمس

محاولات التفسير والشرح لقضية الفتنة الطائفية. القضية الساخنة والخطيرة على الساحة القومية في مصر شملت معظم المثقفين والطاء

متخصصين وغير متخصصين، ويمكن تلخيص وجهات النظر التي قدمت حتى الآن في ثلاثة محاور رئيسية هي:

المحور الأول وهو ما يحدث في مصر بين الأديان والمسلمين إلى يد خارجية، ويعمل إلى تفسير ما يحدث بأن هناك

مؤامرة، تستهدف ضرب الوحدة الوطنية، وأن هناك من يقف خلف هذه

المؤامرة ويقومها، وأن مصر مستهدفة من أعداء كثيرين حتى تتفك عن

ديورها القيادي للعالم العربي والإسلامي مما.

المحور الثاني: ويهتم بالهزيم

التاريخية للمشكلة منذ الصراع الشعبي بين الفيلد والبرلمان ثم دخول

الاسلام مصر على يد عمرو بن العاص وترجيح الأديان به ودخول عدد كبير

منهم طروعا للأسلام، ثم المشاهدات والوقائع التاريخية التي حددت مد

ذلك الحين وإلى الآن.

المحور الثالث: ويهتم بالوقائع

الجزيئية والحوادث العربية بدءا بما حدث في الزاوية الحمراء ومبردا بكل

الأحداث الفردية والجماعية ومحاولات تفسير كل حادث على حدة بما وراعه

من دوافع وأسباب وما انتهى إليه من نتائج.

وأغلب الظن عندى أن هذه المحاور الثلاثة لا يمكن كل محور منها أو حتى

جميعها لتفسير قضية الفتنة الطائفية فلا تزال ثمة جوانب كثيرة تحتاج إلى

إلقاء الضوء عليها، كما أن محاولات اختراق القضية من خلال هذه المحاور

قد أثبت عدم فاعليتها ويتطلب الأمر إعادة النظر في كل محور من هذه

المحاور في ضوء عدة مقترحات نجعلها فيما يلي:

أولا : فكرة أننا مستهدفون وأن هناك مؤامرات تتآمر لنا فكرة صحيحة

ولاحتمال عليها اثنان فمصر وطبا وتاريخيا مستهدفة من الآخرين، غير

أنه في نفس الوقت لا يوجد مجتمع غير مستهدف فالحيوة قائمة على الصراع

والبقاء في النهاية لن يواجه الصراع ولديه القدرة على أن يخرج منه سافلا

منتصرا والانتكاه بأنها مستهدفون لاجل المشكلات التي يواجهها

محتصعا، فالبينة التي من حولنا مليئة بالجرائيم والمكرويات وهي تحيط بكل



المصدر : الوفاء

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ :

١٠ مايو ١٩٩٠

العباءة العقل

العباءة على الأطلال .. كلما استعرفت ما كانت عليه مصر منذ سنوات طويلة وما صارت إليه اليوم وجدتها تتكلى في علاج جراحتها بالعباءة على الأطلال ، فشايعها القديم في العهد العثماني يقول
نكسي على مصر وسكنها قد حُرِّيت لثمنها العسيرة
وأصبحت بكامل مشهورة من بعد ما كانت هي القاهرة
وشاعرها في مستهل ثورة ١٩١٩ يستنفض المواطنون بالقوة الانتاجية لفيول .
لن ما علمتم ما جرى بـالـيـسـرـيـن من الضمير ؟
سلبوا الضمير من التمسساء وحُزِّبوا البلد البصر
ولولا رجل مثل مصطفى كامل ومحمد زاقول وظلت حرب ومصطفى المنصلي
وجمال عبدالناصر وانور السادات وحسن مبرك لباقيت مصر منطقة حتى اليوم ،
وإن كانت قد طربت المصطفى من أرضها ، ومجزت عن تحرير بقاياها من التخليد
والدين !

لقد عُرفت مصر بالقسامح منذ عهد الفاطميين حين كان المسلمون يشركون
المسيحيين في عيد النوروز وأيلة الخطط . وبعد معركة حطين سمح صلاح الدين
الأنوبي مع رجل الدين المسيحي ، فأعطى بطريرك القدس كل أمواله وأموال
الكنايس كما أكرم ملكة بيت المقدس . ولما قامت ثورة ١٩١٩ كان من أكبر ما حققته أن
وحدت المسلمين والإقباط في أمة واحدة مترابطة ، ولكننا بعد ذلك بسبعين سنة عدنا
إلى التخليد من جديد !

لما عن اثنين ، فكيف لنا كنا بعد الحرب العالمية الثانية دائنين بريطانيي
باربعمئة مليون استرليني . فأصبحت اليوم مدينين للعالم بسنتين مليار دولار ،
ولمينا عجز سنوي في التزاماتنا لم يتلق الاقتصاديون بعد على مداره !
لماذا هذا التدهور ؟ إن لدينا قدرة فاعلة على الكبت لأننا نلجأ به التفكير ، ولدينا
قدرة على التهور من الواقع ، فنسعى الهزيمة نكسة والحرب معركة . ولما عدل
الرئيس الراحل جمال عبدالناصر عن استقلالته في سنة ١٩٦٧ وجد أحد النواب في
نفسه القدرة على أن يصعد فوق المشقة التي أمامه وأن يراهي في مجلس الأمة
فانطلق النواب يصطفون وتخلبوا على الهزيمة بالرائص والغريب أن مصر لا تنفرد
بما ذكرت ، فالعرب في ذلك سواء .

لقد عاد الرئيس مبارك أخيراً من دمشق فصرح بأن ما بين سوريا والعراق يحتاج
في التغلب عليه إلى جهد كبير . ومن قبل بذل الرئيس جهداً آخر في التوفيق بين
حكومة الخرطوم والثائرين في الجنوب فلم يفلح بطلان . وحاول كرئيس للمنظمة
الإقليمية أن يصلح بين موريتانيا والصومال فوجد خربة القلقه سهول . والمظاهر أننا
كعرب نرى أن متدرب على مقاومة إسرائيل بمقاومة بعضنا بعضاً !
لم أعود مرة أخرى إلى ديوننا فأقول إن من حق العمل والملاحين أن يدافعوا عن
دخولهم وحولهم ، ولكن ليس لهم أن يتمسكوا بالاشتراف في الإدارة . لقد كنت أن
هذا ليس في مصلحة الشركات التي يماثلون فيها . وأقول أيضاً ما سبق أن اقترحت
من تحويل القطاع العام إلى شركات مساهمة بأسمائها في البورصات . لأن هذا هو
خير الوسائل لإصلاح مسألتنا الاقتصادية . أما العباءة على الأطلال فقد لن له أن
يتوقف .

د. السيد أبو النجا



المصدر: الجهادية

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ: ١١ مايو ١٩٩٠

خواتم راسد

الشعراوي.. وأحاديث الفتنة

في احاديث وندوات مابوصف بأنه فتنة طائفية ظهرت اعتراضات على بعض الاصول والعلامات التعليمية والاعلامية والاجتماعية واتهام لها بأنها من اسباب التجاوزات التي ظهرت لغيرا في تصرفات البعض ، وهي تجاوزات معروفة في جهات الامن بأنها جاءت من افراد محددين جدا من المسلمين والمسيحيين ، لا يمكن عند تحليلها ان تؤدي إلى فتنة ، وهي لم تؤد اليها فعلا ، لانه بالرغم من وقوعها وشيوع الاحاديث والتدويل عنها فإن المسلمين والمسيحيين من أبناء مصر يعيشون معا متعاونين متحابين في امكان العمل ، وفي حياتهم المتجاورة في القرى وفي العمارات السكنية بالمدينة الصغيرة والكبيرة ، تجدهم يتزاملون ويتضاحكون ، ولا تجرى على مثلهم شبهات بأن شيئا ما قد حدث يحرق صغر حياتهم المتأخية ، فلكل منهم دينه الذي اختاره لا يكرهه احد على تركه إلى دين الآخر .

لكن الراغبين في الفتنة تستطيع ان تعثر عليهم في المؤتمرات والندوات من خلال كلماتهم . واعجب مايسمع في هذه اللقاءات ان برامج التعليم بالمدارس تعمل على التفرقة بين مسلم ومسيحي ، وان برامج الاعلام تعمل هي الاخرى على ذلك . ولهما يختص ببرامج التعليم اوضح الدكتور فتحي سرور وزير التعليم في حفل الحظار اقامه وزير الاوقاف الدكتور محمد علي محبوب بحلول في آخر ايام شهر رمضان الماضي بطلان هذا الاتهام ، كذلك قام للدليل على بطلان الزعم بأن للتيار الاسلامي في النقابات المهنية بهفـف إلى إبعاد المسيحيين عن مجالس هذه النقابات . اما في برامج الاعلام فقد حظي فضيلة الشيخ محمد عتولى الشعراوي بالاتهام الاكبر بأنه يثير مشاعر غير المسلمين من خلال غواظه حول تفران الكريم في برنامجه المشهور الذي يذاع بعد ظهر يوم الجمعة من كل اسبوع ، ويصور الاتهام ان الشيخ يعتمد ذلك تماما . وهذا هو الجانب الذي يطيرى توضيحه الان .

فالشيخ الشعراوي يتناول في برنامجه القرآن الكريم ، يذاه بسورة الفاتحة منذ عدة سنوات غير قليلة وهو مستمر فيه سورة بعد سورة حتى يبلغ منتصفه الان تقريبا . والقرآن كتاب الله ، وكتاب الشريعة للخلافة لرسالات السماء إلى الارض ، وهو الكتاب السماوي الوحيد الذي تكلم الله بحفظه فلم يحدث فيه تغيير ولا تبديل ، ومن هذا وصفه الله بأنه «لا ريب فيه» ، وبأنه «لا ياتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه» وأنه «تنزيل من حكيم حميد» إلى غير ذلك من الاوصاف المحمودة التي وردت في سورة وابائته لتأكيد هذه المعاني في عقول الناس ولقويهم . وكتاب بهذا الشأن لابد ان يتعرض للايمان المتأخية على الاسلام ويتناقض ماحدث في تصرفها وفكرها من تغيير وتبديل ، فضلا عن مناقضاته للعبادات الوثنية والمتعبدتين



المصدر : الجمهورية الإسلامية

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ١١ مايو ١٩٩٠

بها . ذلك لأن الكتاب الخاتم من شأنه من خلال توضيحاته أن يلزم الناس
للمجة ويعثر عليهم ، ثم هو بعد ذلك لا يظهر أبداً على اتخاذ الإسلام ديناً له
فكل إنسان مسئول عن عقيدته بعد هذا البيان . فلا إكراه في الدين بعد أن
تبين الرشد من الغي كما يقول القرآن وهو الوثيقة السماوية للوحدة النهائية
بالحروف والكلمات والآيات والصور كما أزلها الله ، لتكون حجة على
البشرية إلى يوم الدين ..

وعادى أن يتحدث أي مصدر للقرآن بالترتيب عن كل ذلك والأقرب أن يكون
أميناً على القرآن ورسائله ، وقد أخذ الله ميثاق الذين أتوا الكتاب بميثاقه
للناس ولا يكتفونه ، وكل هذا موجودة في بطون الكتب بقرآء لدارسون ومن
يريدون القراءة من مختلف الديانات ، ويتلوه أفراد القرآن في الانعادات
والمحافل بالليل والنهار دون اتهام من أحد لهم بأنهم مشيرون فتنة طائفية ،
فلماذا اتهم الشيوع الشرعوى بالذات ، بل إن أحد نقاد الأدب وصفه في أحد
كتبه بأنه في خوطره ينهش أفكار الجماعات المتطرفة . وكأني بهذه
الانتقادات تريد أن تتخلص من القرآن الكريم آيات وسوراً تتحدث عن تاريخ
النبوت والأيام وتتألف ماحدث فيها وذلك أن يكون بوليين ، لأن أحداً من
علماء المسلمين أن يجرؤ على ذلك ، ولأن الله سبحانه تعالى حفظه من
التحريف والانتقاص ، ولذلك لم تكن كل محاولات المستشرقين
والاستعماريين والصهيونيين التي استهدفت تحريف كتاب الله . والقرآن
بيان للناس جميعاً ، ثم هو كتاب الشريعة الخاتمة التي تعين نفسها لكافة
البشر بكل الوسائل ، ومن خلال دعوة علمائها لها ، ولذلك يلجأ على من
ينهمون الشيوع الشرعوى بما ينهمونه به أن يوفروا على أنفسهم محاولاتهم
الخائفة بأذن الله وقضائه .

عبد الطيف فايد



المصدر : الأمانة والتلفزيون

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ١٤ مايو ١٩٩٠

الفتنة الطائفية في ندوة نقابة الصحفيين

● عادت نقابة الصحفيين ، ندوة عن الفتنة الطائفية يوم السبت الماضي تحدث فيها د . مصطفى اللقي ، سكرتير الرئيس للمعلومات ، ود . كمال أبو المجد ، ود . يونس لبيب رزق ، استاذ التاريخ بجامعة عين شمس وإدار الندوة مكرم محمد أحمد نقيب الصحفيين . ودارت المناقشة حول الطلق الطائفي او ما يمكن ان يوصف بالتطرف الديني وقد تم تحليل وتفسير ابعاد الظاهرة وتاصيلها تاريخيا ، واتفق الجميع على انها ظاهرة وافدة ، وليست اصيلة ، في المجتمع المصري ، فلا يوجد مايمكن ان نعتبره ، قارا تاريخيا ، بين المسلمين والاقباط . والثير اسئلة عديدة في هذه الندوة حول ابعاد المشكلة الطائفية في مصر من الناحية الاجتماعية والتاريخية ، والاقتصادية ، والسياسية ..

د . مصطفى اللقي :

الفتنة .. ظاهرة وافدة وليست
أصيلة



المصدر : الأذاعة والتلفزيون

التاريخ : ١٤ مايو ١٩٩٠

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

يمكن أن تختلف حول أي شيء ،
إلا وحدة وتماسك هذا الوطن .
ومصر كانت وسنظل وطننا للجميع ، بهذه
الكلمة بدأ مكرم محمد أحمد الندوة ، التي
انضاف فيها بجهود ونشاط اللجنة الثقافية
والدور الوطني للثقافة .
وأكد بقوله أننا يجب أن نحرص على
هذه الوحدة وإن تكون على قدر من
الشجاعة بشيخ لنا كشف الأسباب الحقيقية
للكل الظاهرة المظلمة ، وللتفكير مثل
البعوض الذي يبحث عن مبررات ، لأننا لا بد
وإن تكون واعين بقضية الوحدة الوطنية
ومحاولات تمزيق هذا الوطن والتي لا يمكن
أن يكون لها أي مبرر .

واضاف بأن هناك محاولة لتفتتل لأن
بالفكر أساسا وإذا لم تكثف عنها فلا أحد
يقدر العواطف ، وإذا كان البعض يرى أن
يجوز المشكلة نشأت في مصر الانفتاح
ونتيجة لازمة الاقتصادية ، فهذه العوامل
ليست كل الأسباب .. وكثنا مصريون ولم
نسمع من قبل كلمة مسلم أو مسيحي ، وكثنا
شبابنا في ثورة ١٩١٩ ، وثورة يوليو
١٩٥٢ ، وخضنا الحرب وانتصرنا في
١٩٧٣ .

وقال د . كمال أبو النجود أن المحاور
الفكرية لهذه القضية ثابتة لا تتغير بالنسبة
إلى « ودياني لهذه المشكلة فتركز على
أمرين الأول يتعلق بمنهج تناول هذه
القضية أما الثاني فيعرض لبعض الآراء
والاعتبارات التي تتعلق بها أيضا كحرية
العقيدة والأمن والوعي بالدور المصري
على المستوى العربي والأفريقي .
لما منهجي فيلتزم بثلاثة ، الحقبة
والموضوعة ، والمسئولية .
ولكن نصل للحقبة لابد وإن ننحصر
الظاهرة جيدا ونفصلها عن ظواهر أخرى قد
تتأثر بها ولكنها تظل مسئلة لأملا موجات

الذين يقلل أنها مسئولة عن الفتنة
الطائفية وهذا غير صحيح ، فمما أن هناك
مسلمين يعارضون الإسلام هناك كذلك القباط
يعارضون المسيحية ..

أما عن الموضوعية ، فتجد أنه من غير
الموضوعية أن يتخذ من المشكلة وسيلة
للاحتصار في قضية أخرى . كتهجوم على
الحكومة ، والصراع الدائر بين العلمانيين



كل الأزمات، ولعلنا في ارتفاع الوعي السياسي والتعليم.

ويختتم د. الطلي كلمته بقوله على المسلمين أن تحتضن الأقلية بكل الحب والتسامح بل والمغفلة في هذا الاحتضان، ومازالت أجد اصداؤه للتجربة الهندية، والذكر مثلا أن انديرا غاندي وهي

هندوسية. كانت تحب في المسلمين في متخفية (مودة لاني محمد علي الله عليه وسلم) ونجده طقة رسمية مع أن هناك دولة عربية مثل تونس لم تكن تتخذة هكذا

وحسبها لمواجهة الأقلية مطوية في إطار الحل، ولكن ينبغي لها أن تتوقف قبل سياسي، وحركة دعوى للحزب. ثم تحدث د. يونس لبيب بريق عن التاريخ، وقال: عبارة د. في التاريخ يمد نفسه، عبارة غير صحيحة وبرهونة لا تقبل، خير دليل للتفكير وإنما نكل حكمة طرونها ومثلها.

وفي تقرير في الميثاق الحكم الذي يؤدي في هذه الاتفاقيات التمهيدية أو المتعارضة نشأ منذ السبعينيات أي منذ طين واما يحدث تحد لهذه الظاهرة بل حدث نوع من الانصياع لحيطة والانتهازية لحيطة أخرى.. وحتى هذه الفترة كانت التيارات الدينية محدودة، ولكن السياسات الانفصالية خلقت البيئة المناسبة لنمو هذا التيار، الذي حصل هذه الفلوات، وبدلاً من تجاههم البسمل اتجهوا في اليمين والهجرة لعل البترول، وعلى الجانب الآخر كانت هجرة المسيحيين لقرى

وفريكا. وفي هذه الفترة ظهرت النزعات الدينية لتصل مثل النزعات المسيحية، مما كثر في خلق مجتمع طين دينيا، وهي ظاهرة ضاربة، وفي هذا الصلة لنا لا يمين المسلمين والاضطراب، كما أن في المسلمين الجوا في رجل الدين ليظفوا على قلوبهم الطلقة الدينية، تجد أن تغير وكالة البيع المسيحيين كانوا يبيعون بالانوال والهباء الكنسية.. كما تربط على هذه التفتة الراسلية الجديدة، ظاهرة الخلق باب الرقعات على أبناء طقة بينهم، وقد تسوى في هذا المسجون والاضطراب، ولاشك مستحقا على الظاهرة، ولم تقلها بالاسكتا أو الاستقلال ونحن جميعا ضاع لنمنا الآن

والله الهزة العنيفة لحرب ٦٧ حيث جعلت كلاً ما يلتقي في ذاته عن هوية أخرى تخرج من هوية الهزيمة، لهذا كل واحد يواجه الآخر، بدلاً من مواجهة جماعية، وإن كانت حرب ٧٣ قلنت هذا الموقف العربي، وإن لم تنته اصداؤه في شكل هذا التعارف الطيفي.

ثم يشيف، لعلني أجد التفسير بصراحة ويوضح أمثال هذه الاضطرابات في مواقع مختلفة وذلك تكون مصر دولة مستهدفة، ولأيراد لها أن تكون دولة مركزية، منذ (محمد علي وجعل عيد الناصر)، بالإضافة لعدة أسباب أخرى مثل ضعف حركة الأحزاب السياسية (سوا: المعارضة أو الحكم) وهذا يمثل رأيي الشخصي وليس رأي المؤسسة التي أعمل فيها، كما أن حركة الأحزاب لاضلا الفراغ السياسي على السلطة، مع وجود

أزمة ثقة كما أن الإعلام الغربي يقوم بـموقف متعمدة في تصوير الأمور، والسبب الثالث والرئيسي فينبو في التقارب للمشروع القومي العام، أملاً الدولة الكلية في الخمسينات والستينات كانت لها شعارات محدده تركز الجميع بها لتحقيق هدف محدد.

لما السبب الأخير كما يراه د. الطلي فهو مجموعة المثالب الاقتصادية والتناقضات الاجتماعية (البطالة) وهجرة المكان، الشباب إذا لم يستطيع أن يهاجر يهجر عمل ويترك المكان، فله يهجر الزمان ويهاجر من عصر لآزمته أخرى ويصبح لفة سلفته للتحرف.

ولكن ما هي صيغ المواجهة؟ أو ما الحل؟ يجيب د. مصطفى الطلي السؤال ليجيب: تعولنا على رموز الوحدة الوطنية بحيث يجمع لقله بين بعض المثابع والفسوسة، وهذا يجوز أنه كان يحق من الناحية الشكلية تواما من الفولكلور الاجتماعي، وقد يبدو مسكنا اجتماعيا، ولكن كيف تكثفي يمثل هذه الحلول الظاهرة؟

والمصريون من تسبح واحد والرفوف سكنية واحدة، والآخر يحتاج للنوعية والتكيز على الأجل القلعة، وهنا يبرز دور المعلم، الذي لابد وأن يعي أهمية التربية الاجتماعية للمجتمع، كما أن المناخ العام لابد وأن يتغير في عصر الخراب السياسي والاضطراب المالية تنفجر

والدينيين، أو الهجوم على الفكر الإسلامي، أو بقلعة الكنسية المسيحية. وعن المسئولية فهي لتخذ صوتين: الأولى تتمثل في النهويين من المشكلة والاكتماء بكلمت المحبة، أما الثانية فهي النهويين لأن الميلقة لها اضرارها بقلتها..

ثم تطرق د. ابو الجعد في حديثه لمسألة وجود طرف ثالث في هذه الفتنة، وقال أن وجود هذا الطرف ليس تتصلا من المسئولية أو تصيرا تآمريا وإن كان التامر حقيقة وليس فلنا، ومصر بعونتها لنشاطها كقوة مؤثرة في الحكم العربي والافريقي، وبورها في حركات التحير، كل ذلك يدعو بعض الأطراف والتي من مصلحتها استمرار الفتنة إلى أن تتدخل وتلعب دورا واثق من يمكن لنا نموش مصر النهضة الاسرائيلية فهذا هو القصر الذي يحترف فيه الكونجرس بالقدس عاصمة لاسرائيل وفي دراما محدودة العناصر، تتم هجرة اليهود

ويختتم د. كمال ابو الجعد حديثه بقوله أن القضية أساسا فتنة عامة وتربية سياسية، فالحزبية لا تتجزأ، ولنبدا من مناهج التعليم، والمسئلة والأعلام ولا تغفل دور الأسرة، ولابد أن نحرص في نفوس النشء احترام أهل الكتاب وخاصة المسيحيين، لما الدولة فسبيلها الوحيد أن تجعل القانون فوق الجميع دون حساسية أو معاملة.

وانتقلت الكلمة للدكتور مصطفى الطلي الذي بداها بسؤال كيف تواجه مصر وهي أقدم الكيانات السياسية في المنطقة، وصاحبة أقدم تاريخ مكتوب عرفناه حتى الآن - مثل هذا الطلق اللطافي، والضحيق البيني؟

واجاب د. الطلي على تساؤله بلغة تاريخية يضرب فيها مثلا بوضع المسلمين في الهند وهم يمثلون أقلية هناك وإن كانوا حوالي ١٠٠ مليون نسمة، وقال أن هناك بالفعل، ذارا تاريخيا، بين الهندوس والمسلمين لأن المسلمين احتلوا خلا في التريكية الهندية، وإذا كان الأمر كذلك في الهند، فيلنفسه لنا الأمر مختلف طيس لدينا من الذكريات القومية أو التاريخية ما يدعونا إلى عداوة قديمة بين الأغلبية والأقلية، وما اعتبه بالاقضية هذا المعنى العدى فقط.

ثم تحدث د. الطلي عن بداية تصاعد الدم الديني ونفهوم التعارف والفتنة الطائفية وأرجعها إلى مستهل المسيحية،



المصدر : وطني

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ١٣ مايو ١٩٩٠

في ندوة الوحدة الوطنية بمقاعة الصحفيين

تضية الوحدة الوطنية تحتاج الى دقة وموضوعية ومسئولية عند الحديث عنها .. كما تحتاج الى شجاعة وانذارك وواجبنا جميعا أن نكشف أسباب موجة التطرف التي تستهدف وحدتنا الوطنية وإن نقترح وسائل العلاج

حول الوحدة الوطنية عقدت ندوتان بمقر نقابة الصحفيين الأسبوع الماضي .. تحدث فيها اللواء محمد عبد الحليم موسى وزير الداخلية والمكتور مصطفى القلي سكرتير الرئيس للمعلومات والمكتور أحمد كمال أبو المجد وزير الإعلام الأسبق والمكتور يونان لييب رزق استاذ التاريخ الحديث بجامعة عين شمس .. فهاذا قالوا :

حدثت في البداية المكتور أحمد كمال أبو المجد وزير الإعلام الأسبق وقدم رؤيته وصوره للقضية ويمكن أعمال ما فكره فيها يلي :

إن موضوع الوحدة الوطنية كان محورا لملامات ونشوات ومعارفات كثيرة شامت بالمشاركة فيها .. ولا يخطئ صاحب الرأي أن يأتي بجندل يدوم لأن المحاور الأساسية للقضية تكفي .. ويجب أن نلزم ملحق الفئران بأمر ثلاثة :

• نصف الأحزاب السياسية وغلب المشروء

القومي العام والمخكلات الاقتصادية وراء التطرف

• التزمتم الديني يضييق على الناس جميعا

• السياسات الاقتصادية خلقت البيئة المناسبة لنمو التطرف

د . أحمد كمال أبو المجد

د . يونان لييب رزق

أظنت يراونها أعيد إشغالها من جديد من طرف غير معروف ..

«تفتك بنظريات واستخبارات ومعلومات تتحرك على البرق واللاتر كل يوم مائة حرة لأطرافها استثمار القصة»

ومصر تباشر الآن أمرا بالغ الأهمية وتساكنها شغلا كقوة مؤثرة على العالم العربي والإسلامي والافريقي رغم كل جراحاتها .. ومن الشروع به أن لك مخالفة لصالح دول كثيرة .. لها أجزاء لشطة ترى .. ولا تدار ترى .. تخفى ولا يستعمل أخفائها ..

ومصر قوة قرار واستقرار ونموذج للقضية في المنطقة .. وهذا هو الحق

لا يمكن سبها في الشمال .. فالتقويل أو التقويل من شأن القضية بسبب إقرارها .. وعلى كل صاحب كلمة أن يراى نفسه قبل أن يراى غيره ..

هذا الموضوع ..

القصة ظاهرة اجتماعية سياسية .. وهي عبارة عن صراع اجتماعي أو سياسي لا تتشخص أسببه .. ولا يعرف المستوطنون منه معرفة دقيقة .. وهي تبدأ حينه غير مستفصية عن الحل .. ثم تنتشر وتزداد استباليا فبعضها .. وقد تزول الأسباب ولكن القصة تبقى قائمة أو تظهر لها أسباب جديدة .. ومن خصائصها أن فيها طرفا ثالثا يظهر في بعض مراحلها .. وكما

■ القصة ..
■ الديمقراطية ..
■ الديمقراطية ..
■ الديمقراطية ..

هناك ضرورة غزير ظاهرة التطرف من غيرها من الظواهر الأخرى التي قد تتداخل فيها .. وعلى سبيل المثال يرى البعض أن انتشار موجة الفتن بسبب القصة وهذا ليس بصحيح .. ويشار آهنا إلى الأجيال المتنامية أو القلق السياسي على أنه السبب ولكن الإحباط الاجتماعي والتفلسف السياسي لم يزل هذه الظواهر .. وإن كان يحمل بطور بعض الآراء .. أو بجمعا تغير عن نفسها تغييرا دائما ..

■ الحديث عن موضوع الوحدة الوطنية ينبغي أن يكون متصلا حتى



النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ: ١٣ مايو ١٩٩٠

المصدر: **وطني**

■ **أولا :** ضعف حركة الإضراب السياسية على الساحة الشعبية في مصر ، فالإضراب لم يستطع أن يقدم للمواطن ما يملأ الفراغ السياسي .

■ **ثانيا :** أزمة الثقة بين خلفاء جناح التطرف منذ بداية البيصينات ، والاستغلال غير الفكري والسياسي للكين في السياسة أورتنا تركة ثقيلة لخطأ بين مساحة الإسلام وبين ذلك الاستغلال والفسطرية والمخسوة إلى العنف ، فضلا عن الخلل الذي يملأها الإعلام الغربي .

■ **ثالثا :** انتقاد الشباب للشروع القوي العام ، وتطلع شرائح المجتمع إلى خروج أوسع علم بقرم بيرنجي محدد ، يبعثها عن كل الأعمال المصلحة بالتطرف أو الطبقية .

■ **رابعا :** ما أعبره من متعاطف اقتصادية ونقصات اجتماعية ... انتعاش بعد هذه البطالة ، وإذا فعل ما نل دفعه لا يملأ تكاليف حيات - ثلثا فهو يبعث من عند ميل أو الهجرة إلى الخارج ، وعادة لا يوفق في الهجرة إلى الفساح ، فيعبره في الزين ويفترق . ويتناول اقتراحت تمت لمصور سابقة ويبحث مادة الفلن والطاكية .

وعندما يفقد الشباب الأمان ، لا يمكن أن تصور أن يعطيه لغيره . وأوضح د. الفتي أن «واجهة التطرف تسدغي الاهتمام بالترقية التي لا تفرق بين المسلم والكنيني ، والاهتمام بالقضاة الدارسية والإيمانية » وأن يكون دور الخريص والإيمانية : وسد مكرس الدين في وسائل الإعلام أو المدارس بين «خريصين نعم خريج واحد وعاشوا تحت ظروف اجتماعية واحدة وما إلى تمييز الخاخ السائد حتى دما استغرق الأمر بعض الوقت » وأن يسطع الإعلام بيسرته في عبدا الصند : وإنشأ إلى أن حل المشكلة الاقتصادية يسوق كثيرا من الحاصلات كما أن أرباح القوى السياسية والكنيني وإرضاع شعب التميم ... لابد أن يكون لكل ذلك دور إيجابي .

■ **تهتمين دور النقطة الوسطى** أما الدكتور يسون إيب ردي استل التاريخ الحديث ببساطة من شمس غلال :

في تقدير أن الخاخ القائم الآن والذي يؤدي إلى بعض الانتعاشات المتبادلة أو المتأخرة ، والتي تسود إلى أعمال خلف ، لم متناغلة على

لا تتدبنا ولكن التزاما وسهولة . نعم هناك لدينا خفي ، ونحن خطوري ، والنظ الناصل بينها دقيق ولكنه لا يمز على المستفيين . وعن علاج ظاهرة التطرف قل د. احمد كمال أبو الجد : على المدى القريب ، على الدولة أن تكون حذرة في عقاب من يفرجون على القانون ككلمة من كان ، عاقلون لا يميز ولا يدق بين أحد .

وعلى المدى البعيد ، الأمر يحتاج إلى رؤية دينية وثقافية وسياسية قابعة على احترام الآخر .

■ **أسباب التطرف** أساسا ينبغي أن تكون البرامح الاجتماعية والدينية والتطوعية والكتب والمجلات والصحف وكل ما يشبع المجتمع من ثقافة يندى منيها السلعة واحترام الآخرين ، وخصوصا الإتياب في مصر الذين كان لهم دور هائل في السياسة المصرية ، وفي حيلة المد الإسلامي في حدوده الرشيده .

■ **أسباب التطرف وعلاجه** أما الدكتور مصطفى الفتي فسكرير

الترتيب جارك لمطويات غلال : أليس في مصر ولا في تاريخها ما يثير هذه الصليبات ، وليس لدينا ما يعقلنا نتمرد بمصادرة حرسية بين الألفية والكنينية ، وعندما أقول الألفية أتصدد المعنى المزدني فخط . وقد أبيت الإتياب تاريخيا وأنهم ثلثا الوطن لا يقل عن ولا لغيره . لقد مررنا جميعا مسلمين وأتينا بطرفو الترويفية واحدة ونجربة قوية مشتركة .

■ **وعن أسباب ظاهرة التطرف** الخاخ التطرف هو الذي جعل التطرف

ينمو ، خاصة بعد هزيمة عام ١٩٦٧ وما أحدثته وجران الشعب المصري من حزة عميقة . جهات الشباب يغنى في ذاته عن هوية أخرى تفرجه من هويته المزدوجة . وقد شهدت بداية البيصينات بداية صعود تيار التطرف ، ولحسن الحظ فإن حرب ١٩٧٣ أنهت أحسنه المصريين بالهزيمة ، ولكن ذلك الحاصل طقت أثره وأصداه حتى اليوم . وأردج د. الفتي أسباب التطرف إلى ما يلي :

■ **منها في بقاء كثيرة .** والفضل يريد أن يتي مصر مشغولة أو مشغولة أو ناقصة الحركة يرددون لها أن تركع الأصابع أو أن تكون تابعة سياسيا ، أو أن يحدث صراع بين بعض طائفا والحكومة ، حتى لا يكون لها شأن غير الضمان ، ومكانة غير المكنة .

■ **والصحيح من النتيجة** يكون على

تابع الفتوة : ثروت فتحي

■ **سأبين :** حواش تقع .. والكرا ستي بعد وقوع هذه الأحداث إذ يترتب على وقوع أحداث الفتنة قلق «وطاوري» من فترة الحكم على تسوير الصلابة ، وهذا شيء طبيعي . أن الدين وحده لا يسبب قيام الفتنة ، ولكن الدين إذا يفتل حافة استقطاب حثيئة بسبب زيادة الوعي بتيار الذات والاحساس القليل بالاختلاف الآخرين ، فإذا حدث هذا يكون الخاخ مهيئا لتشعل الفتنة . ومن الطبيعي أن يكون التطرف والوجل عند الآخر معدا . لأن الألفية تفتسر ثقافة الجماعة وفلوسوفهم .

■ **والفسلا** المستحدث من الدينين يضيئون على الناس جميعا ، ويشيرون التزمت العام ، وربما يكون وقعهم على نظائرهم في الدين أكثر عنفا .

■ **لم يفسد :** أن النظام القائم السياسي والاجتماعي لم يوفق نوعيا كليا في علاج هذه الظاهرة التي تظهر وتختفي ثم تظهر مرة ثانية . والظاهرة ليست أينية فقط . وأن نظم الأمن ونظم الظاهرة إذا تصورها أن الفتنة أينية من كل وجهه .

■ **والفسلا** والمستحيرون في مصر محزونين ، وأطاب غلاد الإسلام والدين يرددون شعائر إسلامية أن يملأوا برقمهم بكل الصلابة من هذه الظاهرة . لذلك أن الكتلة الفاضلة توهم الفلا المتشددين أن الجميع معهم وتوهم الاضطراب أنه لا يوجد متحدثون . وهذه مسألة أينية وثائق وشهادة بالحق ، والإسلام الحق عليه أن يمان زاية بصراحة . أدانة التطرف المتشدد هي بمرح أنه يبرده على الساحة ، ويعرف الجميع أن المتخلف هم مع السليمة والدينية والقور والفسوء



المصري : وطني

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ١٢ مايو ١٩٩٠

امتداد المقيدين الآخرين : السيمينات
والتيارات ، ولم يحدث بدرجة كافية
تعد للمناخ بل انصباغ وتعلق ، وربما
انتهاية .. وأرجو أن أكون مخطئا
وهي بسدادة السيمينات كانت
الجماليات المتغيرة محدودة جدا ولكن
السياسات الاقتصادية خلقت البيئة
الخدمية لانتشار التيار الديني
وتمهين أعداد كبيرة من أبناء الطبقة
الوسطى الذين بدلا من الاتجاه الى
اليسار ، اتجهوا الى اليمين سواء من
خلال الاشتراك في أنشطة طوعية
أو البحث عن مقود عمل في بلاد
الغرب . ثم عاشوا بروح محافظة
.. كما شهدت السيمينات عودة من
هاجسوا من مصر في السيمينات
والصناديق وقبولوا بدواسة جديدة
السلع فلبسوا شركات ومؤسسات
وصحفا ودور نشر .
ان اكثر ما يزعج الكاتب التاريخي
ان التيارات انتهت واحتلت القيادة
الدينية بالكلية نملة القيادة السياسية
.. والمقادات الدينية منها حسنت
ووسستها بفنون منسجعة الامثال ،
ولدت كثيرا الزعمية التي تجمع كل
المصريين الامر الذي يحتاج الى تفسير
وفضلا عما سبق ، فان التسارع
السياسي ، والتغيرات الاجتماعية
والاقتصادية ، والبيئات القبلية
على التحريض والانهيار ساهبت في
منع الحاش السائد .



المصدر : وطني

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ١٣ مايو ١٩٩٠

رأى وطني

وحدة الوطن

ضحت الصورت الذي انطلق منذ
فترة يسكن بأعلى برجاته من
القلعة الطابية بصر . فان البلاد
مستباحة لفرق وانضابا ، وبأغالي
شبابا تابا ، ويحول القطر من
ولد الدين والامن الى بلد العسر
والعمران وينتشرت التسمات مؤكدة
اندلاع نيران الشغب والقتال بين
عظمى مدن الصعيد . ومن الظواهر
الهيبة ان تلك الأحداث تسببت
فيما بينها بالرغم من بعد الشقة بين
الحاكن الاضطراب ، وأهس الجميع
بخطر داهم يترس بهم يهاول
الحيل انبيوه الذي يكف السلاسل
والسكنة التي ينعم بها أهلها .

واختلقت الآراء من أقصى الهين
الى أقصى الجسر وأندفع كل طرف
يحاول الفاء ليمه ما يحدث على
الطرف الآخر . ثم ظهر في أفق
البعض شبهات لشغلات خارجية
تحاول تخطيط حمن المصري
العصوين والملا الآمين لجبيح
الطرويين من بلادهم لا شيء الا
الا أنهم أحلوا رأيهم بما يحدث في
بلادهم من خسرو على القوتلين
والامرائى والتفانيه وسرت في
البلاد نية جديدة كل الجدة
لم تسبح عنها من قبل مؤداه ان
يعطين بيده ضياع مصر وتنتها
سيكون الوريث الشرعي لمصر العربية
التجلكة المكنة والتي لا تسكن
منذ ما يوجه اليها من هجرات تهاول
على التمام بها بعض ذوي القنوس
العربية .

وانتد التدخل شكلا اطلقوا عليه
قسط الازهاب وهو الفظ بعد كل
الهدم هذا وما يحدث . انه
اجرام بكل يتعمله السكنة من
معاني ، ويأثر من محاولات
اضفاء سمعة من الشرعية على
ما يحدث الا ان الواقع الفصل
شاهد على اجرامهم وجرائمهم وقد

انطلقوا من كلمة ارباب تسكة
يستقون عليها في ميقاتهم الفادحة

ولكن صوت مصر التي العطين
ظل كما كان دائما يرفع شعار
الوحدة القائل الذي دفع نفسه
المقاتل إلى الآلاف من المصريين على
طول الصمود السابقة ، وقد ارتوت
الوحدة من الدماء الزكية الطاهرة
دون تفرقة بين مصري وأخر وكان
الاتحاد بالغ الصلابة لم تسلط
الاحداث على كثرته ان تؤثر فيه .
وقد ارتد الى خلفه التسكين على
وحدة البلاد وتوحيد صفوفها ..
واصابتهم غمة والتجبت هناجرهم
وهم يحاولون تغيير الامر الواقع
الذي اصبحهم في حقل ، وبليت
مصر واقعة راسها حول رؤوس

الجميع

وطني



المصدر : الأهرام الإقتصادي

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ١٤ مايو ١٩٩٠

نقابة الصحفيين .. والفئة الطائفية

في إطار سلسلة الندوات التي تعقدها اللجنة الثقافية بتقابة الصحفيين .. عقدت مؤخرا ندوة من الفئة الطائفية استمرت لمدة يومين تحدث في الندوة الاول الدكتور مصطفى الطي سكرتير السيد الرئيس للمعلومات أكد خلالها ان مصر مستقلة منذ امد بعيد لايراد لها ان تكون دولة ذات ريادة في المنطقة خاصة بعد ان استعادت دورها الرئد في الوطن العربي والاسلامي والافريقي وأكد ان ضعف حركة الاحزاب السياسية في الشارع المصري فلم تستطع حتى الان ان تسد الفراغ السياسي في الشارع المصري بالإضافة الى أزمة الثقة التي خلفها مجال التطرف الديني والفتنة الشباب للمشروع القومي العلم وبعض المخائب الاقتصادية والثقافية الاجتماعية جميعها عوامل أدت الى ظهور هذه الفتنة .

وأكد ان المصريين شبيح وطني واحد مسلمون ومسيحيون قد ألقت الجميع خلال الأيام انهم على مستوى المسئولية وضربوا المثل في البذل والعطاء وقد ألقت القباط مصر انهم من شبيح هذا الوطن وليسوا اقل من غيرهم من الوطنيه-

وقال الدكتور احمد كمال ابو الجعد المفكر الاسلامي ان وراء هذه الفتنة طربا ثلثا لايمهم ان تنبوا مصر مكانتها العربية والافريقية بل والدولية .

وطالب الدولة بضرورة الضرب بيد من حديد للخارجيين عن القنن وتطبيق القنن على الجميع سواء وضرورة التربية العله والدينية والسياسية .

وأعلن اللواء محمد عبدالمليم موسى وزير الداخلية في الندوة الثقافية للتطرف الديني اننا نكن للمصاحفة المصرية كل تقدير مؤيده ومعارضة وانني لا اوافق على تسمية ما حدث بانها فتنة طائفية فان طرب الفتنة المسلمين والمسيحيين شبيح واحد من هذه الأمة وان وراء ما حدث هو صاحب مصلحة فلا ينبغي شققسا معينا بل مصر بأكملها فلا يهمة ان يطو صوت مصر .

وان من سياسة الدولة او الحكومة ان تخفي شيئا بان الصراحة والمكثفة اصر الطرق للوصل للحقائق فلما لست شفا على مصر لان مقومات الفتنة الطائفية ان تحقق .



المصدر: الأهرام الاقتصادي

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ: ١٤ مايو ١٩٩٠

الدكتور مصطفى الفقى فى ندوة نقابة الصحفيين حول

الفتنة الطائفية

• ليس فى تاريخ إسحق الأمة المصرية ذكرىات
قومية أو تاريخية تدعو إلى الثمور بعداوة
مترسبة بين الأفطحية والأقلية

فى الندوة التى عايتها اللجنة الثقافية بنقابة الصحفيين حول « الفتنة
الطائفية » أكد المتحدثون فيها وهم من قم المستنيرين فى مصر - الدكتور
مصطفى الفقى والدكتور أحمد كمال أبوالمجد والدكتور يونان لبيب
رزق - على ضرورة احترام القبط فى مصر لأن لهم دورا هائلا فى السياسة
المصرية وفى الثقافة العربية بل وفى صيانة المد الإسلامى فى حدوده
الرشيدة وإن هذه حقائق تاريخية لفتت تحدث عنها الدكتور مصطفى
الفقى سكرتير الرئيس للمعلومات كحقائق سياسية .. بينما تحدث
الدكتور أحمد كمال أبوالمجد عن نهج الفتنة الطائفية وأكد على مسئولية



العقلاء في التنوير ومسؤولية الدولة أن تمثل حكم القانون على الجميع
دون ذرة من تمييز أو حساسية .. في الوقت الذي أكد فيه الإستلاء محرم
محمد أحمد نقيب الصحفيين أن مصر لم تكن لبنان وإن تكون لبنان
لأسباب عديدة .

تبع الندوة :

حسن ماحور

تاريخي . إذ أن الهندوس يعتقدون أن المسلمين الوافدين مع الدولة المغولية الإسلامية بتأثيراتها في المجتمع الهندي هم الذين غيروا وجه الحياة وأدروا إلى ذلك الكم الهائل من الاضطراب والخلل في التركيبة الهندية على النحو الذي أدى إلى التقسيم في نهاية الأربعينات أي أن هناك ثارا تاريخيا يدفع الأغلبية للانخفاض على الأقلية بين الصين والصين .. في محاولة لاستعادة التوازن النفس الذي يشعرون به من جراء أحداث تاريخية معينة .. إذا كان الأمر كذلك في بلد كالهند .. فما الذي يدعونا هنا إلى أن نواجه مثل هذه الاضطرابات في مصر ..

وليس في تاريخها وتاريخ شيخ الأمة المصرية ما يشير هذه الحساسيات وليس لدينا من الذكريات القومية أو التاريخية ما يدعونا إلى الشعور بعداوة مترسبة بين الأغلبية والأقلية .. بل أن الأمر عندى يبدو مختلفا كل الاختلاف ، فالأقلية .. والأقلية هنا اقتصادها بمعناها العدى ولا اقتصادها بخصائص سياسية أو سمات عرقية معينة .. فكلنا من أصل واحد وكلنا مرزنا بظروف تاريخية واحدة وعاشنا تجربة قومية مشتركة .. لقد أثبت الاقباط تاريخيا أن ولاهم لقراب الوطن لا يقل عن ولاهم غيرهم .. وليس في هذا دفعا لشبهة تلحق بهم أو دفعا عن وهم يتصوره البعض ضدهم ولكنه لتأكيد هذا المعنى لديهم .. انظر إلى مواقفهم تجاه الفزاة والمحلتين .. انظر إلى المواقف القبطية حينما رفع الغربيون الصليب شعاعا للتدخل في منطقة الشرق بدعوى حماية المقدسات الدينية .. لم نجد أن

في بداية الندوة قال الدكتور مصطفى الفقي سكرتير الرئيس للمعلومات والمتابعة : حين وجهت إلى نقابة الصحفيين الحديث في موضوع

الليلة - وهو الفتنة الطائفية - قبلتها بحماس شاكرا لسببين أولهما أننا في دار نقابة أهل القلم وأصحاب الرأي ، أننا حين نتحدث فإننا نتحدث فيمن يثرون في الرأي العام ويقودونه في كثير من الأحيان .

والأمر الثاني أن موضوع الليلة ادعى أن في له قدرا من التخصص بحكم دراستي التي ركزتها على موضوع الأقليات في الحياة السياسية مع دراسة تطبيقية على الاقباط في مصر .. للسببين معا أجدني سعيدا ومتحمسا لهذه الدعوة ..

وطرح الدكتور مصطفى الفقي في البداية تساؤلا : كيف تواجه مصر وهي أقدم الكيانات السياسية في المنطقة ربما في العالم القديم بأسره ، صاحبة أقدم تاريخ مكتوب عرفناه حتى الآن .. نتساءل كيف تواجه مصر هذه الموجات من القلق الطائفي أو من الضمير الديني بين فترة وفترة ، وأعد مقاربة سريعة بين بلد الطوائف والتلل والمثل واللغات والانقسامات .. ولناخذ الهند مثلا لذلك .. التي اتاح عمل فيها فترة من الزمن أن أشهد الظاهرة وإن أدرك أسبابها التي تبدو واضحة لكل ذي عينين .. ول الهند مثلا الصدام الدائم بين الهنديين وهم أغلبية السكان وغيرهم من الطوائف وفي مقدمتهم الأقلية الكبرى المسلمين الذين يصل تعدادهم إلى ما يقرب من مائة مليون نسمة .. أقول أن السبب واضح . أنه ثار



الاقباط تاريخيا ولاؤهم لخراب الوطن لا قبل من ولاء غيرهم .

٦٢ كسبة جعلت المصريين يبحثون عن هوية

أخرى غير الهوية المهزومة لتجأ كل إلى دينه

تتصوروا أنه هويته الحقيقية وواجهها بعضهم

بدا من مواجهة جماعية للطرف المعتدى ؟

يكون قياسا طائفيا بحثا .. أردت بهذه المقدمة أن أؤكد أنه ليس في تاريخ الأمة المصرية ثورات قديمة تدعو إلى أن تتجرع هذه الصراعات بين الحين والحين .. بل إننى أؤكد أن يكون زعمى في هذا مستندا إلى أساليب علمية واضحة أن التاريخ الاجتماعى لمصر يؤكد دوما أن الاضطرابات الطائفية لم تكن أبدا تعبيرا عن صراع دينى أو مواجهة طائفية بالمعنى الروحي الميائى ولكنها كانت دائما رد فعل لصراعات من نوع آخر كامنة في ضمير المجتمع ووجدانه .. ولناخذ أمثلة من الماضى القريب .. نذكرين الفترة من ١٩٠٨ إلى ١٩١٢ أو ١٩١٢ وهي فترة الصدام الطائفى الضعيف

والذى بدأ بمجموعة المقالات الشهيرة بين الصحافة التى عبرت عن وجهة النظر الإسلامية والصحافة التى كانت تعبر عن وجهة النظر القبطية .. وكيف انتهى الأمر بساغتيال رئيس الوزراء القبطى في ذلك الوقت .. سوف نجد أن الواقع ذلك كانت دوافع سياسية من الدرجة الأولى ولم تكن طائفية بشكل خالص .. كان المصريون قد خرجوا بكثيرين من المعاناة من القهر المباشر لحادث دنشواى الذى هز ضمير ووجدان هذه الأمة والذى اشعروا أنها في مواجهة قوة احتلال أجنبية وجعل الرفض لكل ما هو قائم يبدو أمرا مستحيل التنفيذ .. فلم يكن هناك يد من الانفجار من الداخل .. ولعب الأجنبي في ذلك لعبته الشهيرة القائمة على مبدئه المعروف فسرقت تسد .. فالبريطانيون الذين أرعجهم أن الاقباط جزء من نسج هذه الأمة لا يتفاعلون مع المعتدل الأجنبى ولا يتفاعلون معه إلى الحد الذى دفع المعتدلة البريطانى اللورد كرومر أن يقول عبارته

موقف الاقباط كان جزءا من الموقف العربى الإسلامى ككل .. ولم يكن موقفا متفردا ولا تكاد تعرف موقفا جماعيا يشير بغير ذلك .. قد تكون هناك أحداث فردية يمكن أن تحدث في أى وقت وفي أى مكان بغض النظر عن الطائفة التى ينتمى إليها أصحاب هذا الموقف ..

وهنا يضرب الدكتور مصطفى الفقى مثلا فيقول : انظر أيضا إلى موقف الاقباط من الحملة الفرنسية فسوف نجد أن التيار العام القبطى كان أيضا ويرغم اشتراكهم في السدين بوجه عام مع أهل الحملة إلا أن هذا الموقف اتسم بأنه جزء من الموقف العام وحتى حين حاول البعض اتخاذ موقف مختلف تماثقا مع الفرنسيين ضد العثمانيين والمماليك متمشلا في الحركة الشهيرة للجنرال يعقوب ، فإن التيار العام القبطى قد رفض ذلك واستهجنه ، ولم يلق قبولا شعبيا كاملا بينهم ، ووقف البطريرك القبطى موقفا حاسما وحادا ضده وكان يمكن أن يحدث هذا بغض النظر عن الطائفة التى ينتمى إليها من قاموا به .. فربما تصور يعقوب واتباعه أنهم حين يستعينون باحتلال ضد احتلال آخر ، فقد يكون ذلك نكاحا من الاثنين معا .. ولا تترتب عليهم في ذلك مع الفارق في القياس .. أو لم يستعن مصطفى كامل بفرنسا ضد بريطانيا .. إذن فالقياس جائز في هذا الإنتاج ولا يجب أن



النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ: ١٩٩٠ مايو

المصدر: الأهرام الإقصادي

أضيف إلى ذلك بعداً آخر كان يدعو إلى ألا تظهر مثل هذه الأحداث... فالمسلمون ينتصرون إلى دين سمح... بنصووه وتعاليمه بفخس النظر عن تطبيقاته وتاريخه... فنحن في الإسلام مسئولون عن النص وعن جلاله وبروعته وإسنا مسئولين عن سوء التطبيق وأخطائه في عصر الخلافة الإسلامية أو ما بعدها... فالإسلام الحقيقي يدعو إلى التسامح ويذكر أهل الكتاب بكل الرعاية والتقدير ويدعو إلى حماية أهل الذمة وبما يتهم والمساواة بينهم إذا كان هذا هو الإسلام... فما بال المسلمين لا يدركون حقيقته..

الأمر أيضاً نحن في مواجهة أقلية بالمعنى العددي تاريخهم الاجتماعي من خلال الرؤية المصرية الكاملة يؤكد أنه تاريخ وطني وجزء لا يتجزأ من تاريخ الأمة المصرية كلها... بل إنكم تعلمون ولا تختلفون معي في الرأي أننا نحتاجون تاريخاً لمسلمين وأقباطاً في نفس المساكن ونفس الأحياء... لم يتخذوا لأنفسهم أحياء ولم تنتد لأنفسنا مواقع مختلفة... بل أن زيادة نسبة الأقباط في بعض مدن الصعيد سببها مرتبط بتاريخ المسيحية والقدوم القديس مرقس من الجنوب إلى الشمال... أي أنه لم تحدث في تاريخ مصر عملية تركيز وإعلاء لوضع الأقباط أو المسلمين في مواقع وتجمعات مختلفة... هذا إلى حد ذاته ينهض دليلاً للتجانس والوحدة الاجتماعية والانسجام القائم بين عنصرى الأمة... وأعتقد أن هذا التعبير غير علمي لأن الأمة تنتمى إلى عنصر واحد ونسبها واحد..

يقول الدكتور مصطفى الفقى: نأتى الآن إلى السؤال الملح: إذا كان الأمر كذلك لا يوجد ثار تاريخي ولا يوجد خلاف مذهبي حول قضايا محددة ودولة تتمتع بإقدام الحكومات السياسية في المنطقة وربما في العالم كله

الشهيرة « أننى لم أر في مصر مسلمين وأقباطاً ولكنى رأيت في الحاليين مصريين بعيد الله بعضهم في المسجد وبعيد الله البعض الآخر في الكنيسة » قال ذلك ولديه كثير من الضيق والصبر من هذه الأقلية الصغيرة التي لا تكاد تعرف مصلحتها من وجهة نظره ولا تبدي أى تعاطف مع قوة المحتل الأجنبي... القول في تلك الفترة ربما أزعزت قوة الاحتلال في ظل هذا المد المتصاعد والحساسية الزائدة إلى السلطة المعنية بأمر البلاد لتختار بطرس باشا غالى في ذلك الوقت رئيساً للوزراء وكان الاختيار غير موفق ربما لارتباطات سياسية للرجل نفسه وأنها بعض التيارات الوطنية مختلفة معها في الرأي، ولسبب آخر وهو أن هذا الاختيار في ذاته كان فيه إستثمار للمناخ والموافقة المعروفة بين المسلمين وغير المسلمين بحكم الاعتبارات التي سقتها... ولكن المناخ العام هو الذى هيا لهذه الظروف أن تنمو..

وهنا يقول الدكتور مصطفى الفقى سكرتير الرئيس للمعلومات والمتابعة: نفس الأمر إذا أخذنا بداية السبعينيات من هذا القرن وهو بداية تصاعد المد الديني من الجانبين وظهور التطرف والفئة السلطانية يشكها المعروف... سوف نجد أن آثار ركسة ١٩٦٧ والهزة العميقة التي أحدثتها في وجدان وضيمير المصريين قد جعلت كلا منهم يفتش في ذاته ويبحث في أعمقه عن هوية أخرى تخرجه من نطاق الهوية المهزومة... إذا جاز هذا التعبير... فلجأ كل إلى دينه... وتصور كل

أن هذه هي هويته الحقيقية وبدأ يواجه بها الطرف الآخر بدلاً من مواجهة جماعية للطرف

المعتدى: ولحسن الحظ أن الأمر لم يظل وانتهت حرب ١٩٧٢ ذلك الأحساس المبرير ولكن بقيت آثاره في شكل ذلك القلق السلطاني وذلك الضيق الديني الذي حدث بين فئرة وأخرى في حقبة السبعينيات وظلت أصداءه وآثاره حتى اليوم !!

يحدث الدكتور مصطفى الفقى أن خلاصة ما أريد أن أصل إليه: أن الأمر لا يكاد يكون فتنسة طائفية بالمعنى الديني أي أنه ليس هناك خلاف مذهبي حقيقي بين المسلمين والأقباط... كما لا يبدو أن هناك أيضاً ثاراً تاريخياً بين المسلمين والأقباط... بل على العكس فإن كل الشواهد تؤكد ذلك...



المصدر : الأهرام الاقتصادية

النشر والخدمات الصحفية والاعلومات

التاريخ : ١٤ مايو ١٩٩٠

الاضطرابات الطائفية تاريخيا لم تكن ابدا تعبيرا عن صراع من نوع آخر ديني ولكن رد فعل لصرامات

أسباب الفتنة

ويحدد الدكتور مصطفى الفقى أسباب
الفتنة الطائفية فيقول :

أول هذه الأسباب ضعف حركة الأحزاب
السياسية على الساحة في مصر ، ولا أقصد
بذلك حزباً حاكماً أو حزباً أو أحزاباً في المعارضة
ولكنني استطيع القول - وأنا هنا أعبر عن رأيي
الشخصي ولا أعبر عن المؤسسة التي أنتمي إليها
فقد جئت هنا في لقاء أكاديمي بحث - أقول أن
حركة الأحزاب السياسية لا تستطيع أن تقدم
للمواطن في مصر ما يعالج الفراغ السياسي على
الساحة .. دعونا نتأمل كيف كان يستطيع
مكرم عبيد في مدينة قنا أن يكتسح ياسين أحمد
باشا نقيب الاشراف في بلد يدين فيها المسلمون
أكثر من ٧٠ أو ٨٠ في المائة . كيف تحقق ذلك !

السبب في ذلك بوضوح أن الناس كانت تسعى الى
مصاديق الانتخاب لتقارن بين الوفد وغيره من
الأحزاب .. لا أن ترى الناس بالوانهم وأفكارهم
ويعتقد أنهم .. الامر الآن مختلف .. هل من
قبيل السر أن نقول أننا لم نتمكن منذ عام
١٩٥٢ أن نقدم للمرلمان قبطياً منتخباً واحداً
مما اضطر الدولة إلى أن تمسطنع نصاب
الأعضاء العشرة لتعطيلهم مساعد في
المرلمان ! منذ متى كانت هذه السمة في مصر
ومنذ متى كانت هذه شخصية مصر .. أقول ذلك
لأؤكد أن ما حدث في امور وافدة على الوجدان
المصري وعلى الشخصية المصرية .. هذه هي
أول الأسباب ..

السبب الثاني ويجب أن نوجهه أيضاً
بوضوح هو أزمة الثقة التي خلفها مناخ
الططرف في الجانبين - وأنا أتفق مع الأستاذ
النقيب مكرم محمد أحمد - في أننا لسنا هنا
الليلة لكي نلتمس الأعذار ونطفي الأخطاء -
ولكن بالتأكيد مناخ الططرف الذي بدأ يبرز على
الساحة منذ بداية السبعينات والاستغلال
غير الذكي وغير السليم للدين في السياسة
أورثنا الآن تركة ثقيلة معروفة للجميع .. هذه

باعتبارها دولة مركزية نهريه قديمة عرفت
التاريخ المكتوب والمنقوش منذ آلاف السنين ..
إذا كان الأمر كذلك ودين الأغلبية لا يدعوهم إلى
ما يحدث .. فما تفسير ما يجري !

يقول الدكتور مصطفى الفقى : التفسير
عندى وكثير من الصراحة والوضوح التي أرجو
أن تؤخذ في مكانها الصحيح هو أنني أرى أن
لهذه الاضطرابات دوافع مختلفة ..

في البداية أتفق مع الدكتور أحمد كمال
أبو المجد في أن مصر مستهدفة تاريخياً وهذه
الدولة المحورية في هذا الموقع الحساس من
العالم لا يراود لها أبداً أن تكون دولة مركزية
قوية .. ولقد جربنا المد والجذر في فترات

متعاقبة من التاريخ هكذا حاول محمد علي
وانتسح بمعاهدة ١٨٤٠ ، وهكذا حاول جمال
عبد الناصر وانتسح بهزيمة ١٩٦٧ .. أي أن
خلاصة القول أن السماح بدولة مركزية مؤثرة في

المنطقة يخضع لشروط وضوابط القلبية ودولية لا
يسمح بتجاوزها .. فإذا أيضاً مصر تستعيد
وضعها على خريطة المنطقة وتستعيد وضعها
العربي والاسلامي والافريقي وتستعيد دورها
وجيوبها النشيط في المنطقة ، في وقت تبدو فيه
الاضطرابات والفاقل في جناحي الأمة العربية
شرقها وغربها ، بل على خريطة العالم الاسلامي
والعالم الثالث كله .. فلا بد من كم هائل من
المشاكل فيفوز في داخل هذه الدولة في ظل اساليب
مستحدثة لحرب المعلومات والحرب الدعائية
الخطيرة التي تستطيع أن تنشر الشائعات في
ساعات ، وأن تسمح لهذه الشائعات بأن تتحرك
أثارها وبصماتها القوية على من توجه اليه .. في
صعيد مصر بحكم التقاليد تبدو مسائل الاخلاق
والاعراض مسائل شديدة الحساسية لدى
المصريين جميعا مسلميهم وأقباطهم ، وفي
صعيد مصر يبدو الامر أكثر إيقاعاً وحدة .. إذن
فليكن نمط الشائعات من ذلك النوع الذي يؤثر في
هذا الكم من السكان .. وهكذا كان الامر ..
ولكن دعوني أقدم هذه الأسباب في إيجاز
ووضوح .



بقي السبب الأخير والذي يجب أن نخلقه حقه أبداً وهو مجموعة المتعاقب الاقتصادية والتناقضات الاجتماعية .. دعونا نتعامل في وضوح .. الشاب خريج الجامعة الذي تهدد البطالة وشبهها مستقبلي ولا يجد من رتبته إذا عمل ما يمكن أن يغطي مقتضيات حياته .. انتم تعلمون ماذا يفعل .. إذا فتح الله عليه بعد عمل في الخارج فقد حلت المشكلة بالهجرة المكانية ، وإذا لم يحدث ذلك وفي الغالب لا يحدث فإن عليه بالهجرة الزمانية .. فإذا به يذهب بعيداً في عصور سحيقة .. لا يتناول من الأفكار ربما بغير وعي عميق وفكر واضح ما يجعله يرفض كل من حوله ويتنكر حتى لأبيه ويرفض أسرته الصغيرة والكبيرة ويكون لكمة سائفة للتطرف ويصبح في تلك مادة لكل أعمال العنف والطائفية .. وهل يخفي علينا أن القائمين بكل أعمال العنف في الفترة الأخيرة والطائفين هم من الشباب في سن من ١٥ إلى ٢٠ سنة وربما أقل .. ماذا يعني ذلك .. يعني ذلك النوع من القلق على المستقبل وذلك النوع من الانزعاج الداخلي القائم على عدم الاحساس بالأمان وحين يفقد الإنسان أمانه فلا تتصور أنه سوف يعطيه لغيره .. هذه مسالة نعرفها من أحداث التاريخ في كل وقت .

صبح المواجهة

أريد أن أقول أننا تعودنا على رموز الثورة الشعبية في عام ١٩١٩ باعتبارها فترة المد للوحدة الوطنية .. تعودنا على هذه الرموز باعتبارها الحل المنطقي التقليدي للمشاكل الطائفية .. لقاء بين مجموعة من المشايخ والقصاص في مكان عام ينتهي بالإشادة من الجانبين للجانب الآخر .. وتنتهي بالقبولات

والتصديق .. قد يفسر هذا من الناحية الشكلية .. فالأمر أيضاً كإقراء تحتاج إلى الرموز .. والفكر السياسي والاجتماعي جزء من خلق التقاليد .. لدى الأفراد ، وهذا أمر مقبول .. ولكن ليس ذلك هو الحل الوحيد .. قد يبدو هذا مسكناً اجتماعياً عاماً .. ولكن كيف نقبل في مجتمع يتحاور فيه المسلمون والأقباط ويشارك فيه البعض البعض الآخر في كل

التركة تخاطب بين سماعة الإسلام وعظمته ووعايتة للقلبيات وحفاظه عليها ويسن ذلك الاستعلاء والظفرسة والذبحوة بالعنف وتكفير الناس وتجهيل أهل المعرفة .. إذا كان الأمر كذلك فإن هذا المتاع بما يخلقه من مضاويف يغذيها الإعلام الغربي ويبالغ في تصويرها فلا يد أن تخشى الأقلية وأن تخاف .. والأمر عندي أن الخوف لا يتصل بالأقلية وحدها .. أن الخطر الداهم يلحق الجميع .. أن ما يحدث الآن إنما هو بواجبه الصف الأول بالنسبة لمن يرفعون رايات التطرف أو يواجهون الجانب الآخر .. ولكن الأمور لو تركت على ما هي عليه فسوف تمضي إلى ما هو أبعد من ذلك !

اذن .. مناخ الثقة المفقودة وذلك الوهم الذي يبدو على الساحة من جراء التطرف هو الذي يدعو إلى هذا الجو العام الذي ساعد على هذه الأحداث ..

الأمر الثالث وبكل الوضوح هو افتقار الشباب للمشروع القومي العالي .. لقد درجنا على الدراسة في علم السياسة على أن هناك الدولة الكفاحية أي الدولة التي تضع شعارات مصددة تلزم الناس جميعاً بالانضواء تحتها لتحقيق هدف معين .. مصر برأى .. الاحتلال بتحرير أرضها .. ومصر غير ملزمة بتركة ثورة محددة ..

أريد مصر في الخمسينيات وبداية الستينيات حركة الثورة والتمزج وفاق السلاح بما يجب والواجب والتزمتم مصر فيما بعد ذلك بشبكة ٦٧ وإشارتها على الأرض المصرية والتسرب المصري .. أما الآن وقد برأت مصر من الاثنين معا .. صراعات مراكز القوى من جانب الاحتلال الأجنبي من جانب آخر ، فأصبحت ركائز عليها هي البناء الاقتصادي في الداخل وخلق مجتمع الرفاهية .. وقد ننسى أحياناً في زحام العمل اليومي وفي قلب الأحداث المتتالية أن هناك خطوطاً عريضة تصنع ضمير الأمة ووجدانها .. ويجب أن تتوافر في كل وقت .. نعم هي متغيرة بحكم الظروف .. متغيرة بحكم الزمان والمكان ولكنها يجب أن توجد .. فالشباب اليوم وليس الشباب وحده ولكن شرائح المجتمع في معظمها تتطلع إلى مشروع قومي عام يلزمها ببرنامجه للعمل يدعوها إلى المضي فيه وفقاً لخطوة مدروسة يبعدها نتيجة الاندماج في هذا المشروع عن كل الأعمال المتصلة بالتطرف أو الطائفية .



● الخوف لا يتصل بالأتكية وحدها ولكن الخطر الداهم يلحق الجميع !

● لم تحدث في مصر عملية تركيز واسعة للأقباط

أو المسلمين في مواقع مختلفة .. وزيادة

نسبة الأقباط ببعض مدن الصعيد سببها ارتباط

بتاريخ المسيحية وتعود القديس مرقس من

الجنوب إلى الشمال

أي تبعة دينية في هذا أفرغوها أيضا .. إذن كل محاولات التكريس والتلون من خلال وسائل الإعلام أو المدارس أو المعاهد أو مراكز التربية من أخطر ما يمكن .. ويبدأ الأمر بالأسرة التي يرى فيها الأب يتزاور مع جاره القبطي أو الذين تربوا مع زملائهم الأقباط في المدارس أو العكس بالعكس .. نشأوا على كثير من السماحة والمحبّة .. لا تكاد تعرف إذا كان هذا الزميل قبطيا أولا أو امتناسية معينة كالأعياد أو الذهاب إلى كنيسة للأفراح وأخره .. إنما المصريين من نسج واحد خضعوا لظروف تاريخية واحدة .. هم من أصل سكاني واحد لا يستطيع حتى « مفترى » في العلوم الاجتماعية بأن المسلمين من أصل يختلف عن الأقباط .. الكل مصريون منهم من اعتنق الإسلام ومنهم قبل احتراما للإسلام أن يبقى على دينه .. الأمر في ذهنى يحتاج إلى النوعية والتربية والتركيز على الأجيال الجديدة في المناسبات المختلفة .

أيضا المناخ العام السائد لابد أن يتغير وهذه مهمة إعلامية وثقافية سوف تستغرق منا وقتا طويلا لأن نتائجها لا تظهر بين اليوم والليلة ولكنها تحتاج إلى وقت طويل .. أيضا أدعى أن البعض قدما في حل المشكلة الاقتصادية سوف يبحث نوعا من الارتياح العام والتقليل من ضغط الموقف وأثار المواجهة .. ففي عصور الفراغ السياسى والضائقة المالية تنتفجر كل الأزمات بما فيها من أزمات دينية وأزمات سياسية وأزمات إجتماعية .. أيضا أملنا في إرتفاع الوعي السياسى وإرتقاء

مناسباته بأن نكتفى بمثل هذه الحلول المظهرية .. هل يخفى عليكم أنه في تقاليد بعض الأسر في قري مصر الأ يحمل نعلن المستوى المسيحيين إلا مسلمون ولا يفعل الأمر بالنسبة للمسلمين إلا المسيحيين .

هذه الدلالات يجب أحيائها في تراث الأمة .. ولن تحيا إلا بالتركيز على مناهج التربية في الأسرة ولن المدرسة .. أن دور المعلم في السنوات الأخيرة يبدو دورا خطيرا ومؤثرا .. أن المعلم الذى لا يعنى تماما طبيعة التركيبة الاجتماعية في مصر ويدفع تلاميذه بوعي أو بلا وعى إلى الخوف من أصحاب الدين الآخر أو يخلق لديهم حساسيات ومخاوف إنما يزرع بذلك الأذى وجدان هذه الأمة يستمر لسنوات طويلة .. فدور المعلم في هذا خطير للغاية .. في التعليم في مرحلة الأولى المبكرة بالذات .. أننى لست ضد غرس قيم التدين لدى الأطفال فهذا أمر مطلوب .. ولكن التفرقة الواعية بين التدين والتعصب أمر حتمى ولا بد من السعى به والاعتماد بأساليب التعامل فيه ، لأن ما يحدث الآن هو أن هناك أزمة ثقة حقيقية لدى الجيل الصغير من أن أشياء كثيرة من حوله من بعضها المخاوف من أهل الدين الآخر ، هذه الأمور وافية وطائرة على وجدان المصريين .. تذكرون

منذ سنوات حين حفلت كل السيارات بعلمات ورموز لأهل الديانات .. ولقد كان لي شخصيا إلهام متواضع بمقالة في الأهرام قلت متى سوف نصف المصريين ! الذين لم يوجدوا في جنسٍ معين .. لم يوجدوا في شوارع وأحياء .. الآن نصفهم بالسيارات ! ولحسن الحظ اتخذ وزير الداخلية في ذلك الوقت قرارا برفع هذه العلامات من السيارات ، وأعفى البابا شودة الأقباط من



المصدر: الأهرام الاقتصادية

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ: ١٤ مايو ١٩٩٠

• مصر مستهدفة تاريخيا ولا يراى لها أن تكون دولة مركزية قوية !

مسلمون وأقباط .. نستطيع أن نقول أنها أزمة أو مشكلة على الجميع ولا يأتى منها الاقباط وحدهم .. ألم يقتل رجال الدين الاسلامي بواسطة المتطرفين .. ألم يواجه المسلمون في كل مكان بما يروع أمنهم وينال من استقرارهم من ذلك التطرف أيضا .. فلا يجب أن يصور التطرف على أنه موجة ضد فئة دون غيرها .. هي مشكلة عامة .. وأرد أن أضيف أن الحل الجنائى ليس هو الحل الوحيد .. نعم المواجهة الأمنية مطلوبة وهي ضرورية وحتمية ولكن يجب أن تتواكب مع حل

سياسي يملأ الفراغ على الساحة المصرية بحركة دؤوبة للأحزاب المختلفة تنسج المصيرين بحقوقهم وواجباتهم وتدعورهم إلى المشاركة وتخرج بهم عن إطار السلبية وتجعل الانتماء للفكرة السياسية يشد المواطن العادى من الانتماء إلى دينه لغير الأسباب السروحية .. الانتماء إلى الدين روحيا أمر لا جدال فيه .. ولكن أن نحتمى بمظلة الدين لمواجهة الآخرين فذلك خطر داهم على مصر وعلى غير مصر .. وفى الأسابيع القادمة نتابع كلمات الدكتور أحمد كمال أبو المجد والدكتور يونان لبيب رزق .

مستوى التعليم .. حين يتحقق ذلك سوف تبدو الصورة مختلفة .
في النهاية يختم الدكتور مصطفى الفقى سكرتير الرئيس للمعلومات كلمته في الندوة بقوله : بقيت كلمة أوجهها إلى الأغلبية على أرض هذا الوطن ونحن ننتمى إليه ، يجب أن تحتمى الأغلبية الأقلية وتحضنها بكثير من الرعاية وربما المحابة .. أقول ذلك وفي ذهني أيضا أعداء للتجربة الهندية .. أنكر أن رئيسة الوزراء الهندية الراحلة أنديرا غاندى كانت

توجه خطابا إلى المسلمين في الموعد النبوى الشريف .. وتجعلها عطلة رسمية للبلاد ، في وقت كانت فيه بعض الدول الاسلامية لاتعتبر المولد النبوى عطلة ! كانت توشى في بعض الفترات لاتعمل ذلك .. إذن هذه الرعاية من الأغلبية للأقلية أمر مطلوب ومحسب لأن المشاركة الكاملة تدعون دائما إلى مزيد من التقارب وإلى أن تسود مشاعر حقيقية للمحبة على أرض هذا الوطن لأنه لاتوجد مشاكل سياسية ولا أثار تاريخية ولا متاعب مذهبية تدعو إلى ما يحدث .. بل العكس الأمر يبدو مختلفا تماما .. كما أن مواجهة الشائعات ومحاولات الغزو الفكرى والثقال الاعلامى من الخارج ومحاولات الانتقام من الشخصية المصرية وضرب هذه الهوية في الصميم بنقل تجارب شعوب أخرى مضطربة في المنطقة .. هذه الأمور لا يجب أن تقبل .. لأنه إذا لم تكن لبنان ، فأننا أيضا لن نكون لبنان لأننا كيان سياسي تمتد شكل خريطته المحددة الآلاف السنين ولكن لبنان كيان سياسي ظهر منذ ثلاثين أو أربعين سنة فقط .. ظهر في العشرينات من هذا القرن .. كانت جزءا من سوريا الكبرى .

.. ظهر لبنان في ظل تركيبة معينة لعب فيها الاجنبى دورا معينا .. إنما هنا على ضفاف النيل حيث يعيد المسلمون والاقباط ربا واحدا منذ الآلاف السنين لا يجب أن نشور أبدا مثل هذه المصراعات .. التطرف مشكلة نتواجهها معا



المصدر: الأحرار

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ: ١٤ مايو ١٩٩٠

ثلاثية الإشاعة

«الفتنة»

الطائفية - الشغب

بقلم:
دكتور
أحمد
خيري
حافظ

لهيبتها
٢- لننتقل مسرح الإشاعات من القلعة والفرن المرتفعة (المنيا، السيوط، الفيوم، الاسكندرية) إلّا قري صغيرة بحيث لم يعد صحيحا أن نرجع الفتنة الطفولية إلى الزحام والوثق البيئية ونشرة الضجاء الحاصلات الاسسية للمفنونين.
٣- وإذا صدق أن لكل الشاعة جمهورها فإن الشريعة المستهدفة الآن هي شريعة الشيب وموضوع الفتنة الرئيسي هو الجنس وإن ظل معرفتنا بطبيعة مرحلة النمو النفسي ومتاعبها والتي يعيشها الشباب المصري ومفهوم من تطرف وتعصب بينهم لذا فإن التركيز على الجنس سوف يغير طاقات المتك والمعدون بصورة لا يمكن التمكن بتتلاجهما في المستقبل القريب أو البعيد.
٤- وتبين أنشاعات الجنس من لشاعة محاولة الهواء الطليات إلى الشاعة وجود علاقات جنسية بين المسيحيين والمسلمين إلى السلوك الجنسي البليغ لم أخيرا وليس لآخر الاغتصاب الجنسي بكل ميعنيه من القهر وتدمير.
٥- وإن أطر هذه التحولات فإن المجتمع لم يقدم سوى الحل الاسمي لمواجهة الفتنة والمفنونين وهو حل لم ينبج في إحوائها حتى الآن لمعطلات متصلة والأحداث لتتوالف وإن

ثمة قاعدة راسقة إنكثت إليها الدراسات النفسية والاجتماعية تؤكد أنه ليس هناك من شيب يمكن أن يحدث بغير اشاعات تستثير العنف وتصلبها وتغذيها وتصدق هذه

القاعدة إلى حد كبير على ملجى من أحداث الفتنة الطفولية الأخيرة لورا كل فتنة طائفية اشاعة وتنتج كل فتنة خراب وتدمير.

ولأسف الشديد فإن هذه الأحداث جميعها تتكرر دون عبرة لنا بإنشلا العدة لمواجهة سلسلة هذه الأحداث والتصدى لها بصورة شاملة لاتلف منذ حدود الواجب الأمنى وحده

ومن المصروف للكثيرين أن الإشاعات تزدهر في غيبة المعطير الأكيدة للصدق والوضوح ولها تسرى عندما تكون ذات أهمية في حياة الناس وعندما تكون الأخبار منها إما ناقصة وإما شائعة كما توضح ذلك الدراسات النفسية والاجتماعية التي عالجت ظاهرة الإشاعة والمتأمل في سلسلة الإشاعات ذات العتلات بالفتنة الطائفية والتي تكلرت منذ بداية السبعينات وحتى الآن وهو مفيرق من عشرين عاما يلاحظ أن أبرز هذه الإشاعات تتدفص فيما يلي

١- التغير المستمر في محتوى الإشاعات طبقا لظروف المجتمع وأحواله ففي البداية كان محتوى الإشاعات يدور حول السلوك البدني ويمرتبط به من طافس لم إنتهى أخيرا إلى السلوك الجنسي وهو ميعص أن ثمة خطة لتفذية الفتنة الطائفية باستمرار حتى لا يخفت



وإذا كان لنا أن نوجه عنايتنا إلى بعض مؤسسات المجتمع التي كان عليها أن تسهم في مواجهة هذه الإشاعة فإن وسائل الإعلام لم تكن على مستوى السرعة والاستجابة لهذا الحدث وعلى وجه الخصوص التلفزيون وهو كثرها تأثيرا ولفاعلية فلو أن خدمات التلفزيون سجلت هذه الواقعة أبان حدوثها واتلحت الفرصة لكل وجهات النظر ربما كانت الضمائر أقل والقدرة على الاحتواء أكبر.

إن أهمية المؤلف عند علاقة الإشاعات بقلقة الطفلة والشغب ترجع إلى ما أنتجت إليه دراسات كثيرة من نتائج تتلخص في أن الإشاعات تنسج الطريق للتخلص من النوازع العدوانية والتمهيدية وأن لغة صلة ولغة بين حركات الشغب والإشاعات وأنها أكثر إنتشارا ورواجا بين الأميين وأنصف المتعلمين وبين الفقراء والشغب والرافقين وأنها تحمل الطابع المميز للجماعة في لحظة من لحظات حياتها.

إذا كان لقانون الإشاعة هو: «الإشاعة = الأمية × الغموض» فقد إن الأوان أن نشارك جميعا في محاصرة الإشاعات بمزيد من الحوار وإزالة الغموض وتعميق النقص في كل منهم الناس من قضايا وما يواجههم من مشكلات

المجتمعات المتقدمة يتشغل المجتمع كله مستخدما طمعه وعلمائه وأجهزته ومؤسساته منتقلا بالفضافة من مسرحها إلى العمل والتجارب بحثا عن فهم وتفسير منتهيا بالتنبؤ، بلتسار والتحكم في المصير.

وإذا ما القينا نظرة ثانية على أحدث الإشاعة نوجدنا محتوياتها يتلخص في: طفلة مسلمة عمرها خمس سنوات (ولاء شعيمان) ذهبت لتشتري شيئا من بقال مسيحي (إبراهيم وأصف) وحين عادت إلى أمها شكت لها من سلوك البقال ومحاولته اغتصابها وحين عاد الأب من عمله وعرف القصة وأجه البقال وقلم بضربه علة سخنة ثم توجه إلى مركز سنوس وأقدم بلاغا والقصة أن كانت صحيحة تحدث كثيرا وهو سلوك فريدي تخبطه قوانين وتحسب على ملهى من غطا وصواب.

ولأن الإشاعة ولادة مجتمعا وتعبيرا عميقا عن نفسيهه ولأنها تنتج معرفة بديلة تسد الخفرة وتعمق النقص في موضوع من الموضوعات الهامة فإن ملهى هو أن البقال اغتصب الطفلة وقام بقتلها لدرجة أن الأب حين واجه التجهيزيين بابتته كنبوه وإنتهت المساة بقتل خمسة عشر فردا من المسلمين والمسيحيين واضرار مدية غير محدودة



مكارم الأخلاق ونيران الفتنة

بقلم دكتور :

محجوب عمر

تعريفهم

والسؤال هو كيف وصل الحال في بلادنا مصر إلى الدرجة التي نجعل من الحكاية الأولى حكاية ، وكيف تمر هذه الملاحظة على النخبة المخلقة والمفكرين والسياسيين ورجال الأعلام

ولا يتبينون في منازق الحديث عنها باعتبارها والله نادرة غير مألوفة وليست من طابع الانقياد ربما كان سوء الأحوال الاقتصادية هو السبب الأساسي الذي يجعل الناس الآن يفلتون من أبداء وأجيبات الضيقة والكم ، ولا يمكن اعتبار اختلاف العقيدة بين المصريين سببا يجب إبراز لثالث والظواهر ، خاصة وأن ذلك الثالث والظواهر بل والإنتماء الحضاري قد تشكل قبل أربعة عشر قرنا من الزمان .

ومن المصادفة أن نشتر هذان الحكايتان بعد يومين من شواطين متتاليتين في إطار ثقافة المصيرين ، وهي بحكم مضوية عضلتها مقر صناع الرأي العلم والمكرمين والسياسيين كما يغفل وتناولت التناقض موضوع الفتنة الطفولية ، وهل الموضوع الذي يشغل بال المصريين المعنيين الآن والذي تصاعد وتيرة قلقه في نحو يندر بالخطر ويسارع المفكرين والكاتب والمختلون لإدراك بارئهم على كل من وجهة نظره ، أوكل تومصا من موعله وبرامجه وتاريخه والفكر .

الغريب أن السيد اللواء محمد عبدالحليم موسى وزير الداخلية المصري ، لم يقلق مشيخته الكتب والمفكرين حول توصيف مجتد في مصر في الأسابيع الأخيرة بأنه فتنة

الجغرافي ولد استغنى الصيحين واتصلا بآهلهما عمل الرغم من أن سنة من أبناء عائلتهما استشهدوا على أيدي القوات الإسرائيلية ولحدهما استشهد في المعتقل وأيضت سلطات الاحتلال تسليم جثته ودفنته في مكان غير معروف .

الحكايتان متشابهتان في السلوك الإنساني لأصحابها العرب المسلمين ولكنها تختلفان تماما ، فبينما الأولى تلمح في الظروف العادية والتي كانت شائعة وسائدة منذ أربعة عشر قرنا من الزمان في مصر ، مجرد كرم الخلق وضيفة معروفة عن المصريين عموما مسلمين وأقباطا ، فإن الحكاية الثانية تظهر سلبية المسلم ، ليس مع مجرد مخالفين لهم في العقيدة وإنما مع أبناء الأعداء الذين يقصصون الأرض ويقصصون الشعب ويقتلون الأهل ، ولكن كل ذلك لم يمنع أصحاب الإصالة والعقيدة السمعة من السلوك الإنساني الصحيح .

وبينما تمر الحكاية الأولى الآن فتلت انظار القراء المصريين وكانها واقعة نادرة ، أو واقعة غير متوقعة إلى الدرجة التي كتبت وتذاع فإن الحكاية الثانية لا بد أن دفاع وتكتب ونشر لأن الدين لإبراهيم ثراث الحضارة في بلادنا وأساسها الحضارة الإسلامية لا يتصورون مثل هذا الموقف الكريم والشهم ومن ثم لا بد من

في يوم واحد نشرت الصحف حكايتي ، الأولى من مصر والثانية من فلسطين المحتلة ، والأولى نشرها بريد الأهرام وال الثانية نشرتها جريدة الحياة ، نقلا عن مصادرها في بيت لحم ، المدينة الفلسطينية التاريخية الشهيرة وبالتحديد من مخيم الدهيشة القريب منها .

تقول الحكاية الأولى : أن طبيباً فلسطينياً أصحبت منه مريضا في حالة هياج شديد من مدينة بني سويف إلى مستشفى الخانكة وعندما وصل ومن معه إلى المستشفى في الساعة الثانية صباحا اعتذر الطبيب المطلوب عن قبول المريض طلبا بوبته في الصباح .

وبينما أختار الطبيب وضحيه ومريضه أو أسقط في أيديهم ، على حد تعبيره ، من عليه أحد المواطنين وعدم بمأساتهم واستغلالهم ، وعندما عرف أنهم مسيحيين أضاف أصراهم على استغلالهم مبيها وشدها وطغورا واستمعهم كلمة الإسلام مما جعل مدوع الطبيب قهقرا ! وتشهد ، لوحد الوطنية في أصقل وجداننا بخلاف ما يبرده المتشدقون بالعبوات الطنسية من صهيون النطريف واشياهم ، ثم لقر اسم المواطن المصري المسلم الكريم وخلص بالدهاء على مصر بإسلام .

الحكاية الأخرى تكاد تشبهه ، مع اختلاف جوهرى إن يلوغ على القراء ، تقول الحكاية أن صهيونيين وكيا حائلة وكفى بقلها ثم ملها نحو بيوت بدت لها من بعيد فوصلا إلى مخيم الدهيشة ، وهناك حسب قول رسالة وأقها وأدهاما القيا لمسح حقلها مع شايين محترين قبلها الأكل وصحبا لها بالاتصال مع عائلتهما وأخلفتا عليهما حتى جئنا لأدهما ، في وجود شيب ملهم كئنا فلة أن السلام أت لأصحة نامل أن تقرحكم هذه الرسالة الحرة ومرة أخرى شكر لكم وكل احترام ، ثم الشوايع والضموان وولم التديون ، وتقول الجريدة أن الشايين المحترمين هما عريان اسم الأول عيسى الجعفري والاخر عدنان



المصدر : التفتيح

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ١٩٩٠ مايو

الوطنية التي كانت تلقف الإجيل وتوجه عمليات التربية والتعليم الاجتماعية والفكر الشباب القوية والمثل وعبروا عن طاقاتهم المكبوتة بكافة الأشكال التي تتلاءم وقلمها صفحات الحوادث ، وأصصيات العنف ومليسي بحوادث المتطرفين والإنشغال بعشائيات الجنسية منها خاصة وشيخان القيم وعلم الأخلاق التي يؤكد عليها الإسلام والمسيحية والتي سادت طوال قرون .

لاضرب من تنوع الأفكار والتقييمات والتشخيصات وإنما لا يجب أن يغيب عن البال أن الجماعات تتعلم بتجربتها الذاتية وإن الممارسة هي التي تكشف الصحن من الكتب وإن التكتلات مهما كانت بريالة فلها بدون فعل أن تعلم احدا وإن يطمئن خلف إلا إذا اعطان بفعل وإن يبدل مخطئه طريقه إلا إذا تبين له طريق آخر وإن يجتمع الناس على قولة حتى وينبذوا قواله الأمور إلا إذا كانت قولة الحق صادقة وقائمة . والطريقة الوحيدة في مواجهة حريق الفتنة لن يكون بالكلام وإنما بالعمل ، والعمل لا بالجهاد ضد العدو الصهيوني ومن أجل تحرير فلسطين وحماية استقلال العرب والمسلمين .

وفي مثل هذا الجهد ، القدرة والمثل والدرس والوحدة الوطنية أيضا .

كان ذلك من فرط تسكك كل منهم بالحريية وخاصة حريته الشخصية على الرغم من خطورة الموضوع المطروح . وهو الفتنة الطائفية التي تلقى كل منهم بلا شك والتي تحتاج لجهود كل منهم مضاعفة .

في ضوء المكرين أفكار كثيرة وقد اتفق الحاضرون تقريبا على أن الدين والدين ليس هو سبب ميثاق عن الفتنة قليلة ، وإن الذي يحدث له اسباب أخرى نابعة من الإحباط الاجتماعي والفكر السياسي ، والاضطرابات التي تسلمت بها التيارات السياسية ضد بعضها البعض ، وقد انشروا جميعا إلى خطورة ما أطلقوا عليه بحضر النهضة الإسرائيلية .

ويخطر الهمزة اليهودية وكان من أهم ما قيل في هذه الندوة مقارنة الدكتور مصطفى الفقي ، مدير مكتب الرئيس للمعلومات عن أسباب الفتنة بين الهندوس والمسلمين في الهند واستعدادها في مصر .

وكذلك الدكتور مصطفى الفقي ، وله موقع مسؤل في المؤسسة السياسية الرسمية المصرية . وفي الدكتور الإسرائيلي إلا أنه لم يذكر ذلك صراحة ربما بسبب موقعه ، ولكنه أكد في كلمته على التفاد الشباب للمشروع القومي العام ، وهي توصيف عام للحال التي يعيشها الشعب المصري وشبابه بشكل خاص في الخمسة عشر عاما الأخيرة .

ولقد كان من بين الآراء التي قيلت اعتراضا على عقد صلح مع العدو الإسرائيلي في أولي السبعينات إن مثل هذا الصلح من شأنه تخفيف عامل التحدي القومي الخارجي الذي ضمن ويشحن للحملة الداخلية للمجتمع المدني المصري وخاصة عندما توافق عقد هذا الصلح بالحديث عن الإصغاء الذين كانوا حتى الإس هم الأعداء والذين يبره الشعب المصري كله في أعماله أنهم مازالوا أعداء ، مما روج في النفوس روحا انهزامية تسلم بعدم إمكان التصدي للعدو الصهيوني ومن ثم التسليم بما يقرره ويقره وغابت عن وسائل الإعلام حملات التوعية

طائفية وكان ذلك هو عنوان الندوة . ووجه الغرابة أنه رجل آمن بخلق عن نفسه تهمة الفكر والتفكير ولا يقبل الإنشغال بالحوار مع مجموعات التفكير والتخويف لأن ذلك ليست مهمته . ومع ذلك فقد قل مشغضا بالحوادث الأخيرة ، أنها ليست فتنة ، لأن الفتنة لها طرفان يشعلانها ، أما الصيرون فتنسج واحد لافرق بينهما ، (وربما كان الأصح أن يقال لافرق بينهما) ، والله الوزير أن المسلمين والمسيحيين علاونا دائما منذ الفتح الإسلامي لمصر عام ٣٢ هجرية في وثام وسلام ، كما أكد أن أسباب الحوادث طائفية ومختلفة وإن دور رجال الأمن في مواجهتها هو آخر الأنوار ودعا الحاضرين للبحث عن الساء وتنشيطهم

ويقول الذين حضروا الندوة أن الوزير كان موقفا والنسب لجهلته بشفة الدم وهو أمر لا يفتق ويطيح رجلاه ، ومع ذلك فقد اختلف معه الكثيرون ولكنهم قدروا سبلته في الحوار معهم على الرغم من تكرار تهمة الحوار عن نفسه في مواجهة الجماعات الإسلامية . ويبقى دور الأمن في معالجة الأحداث المسماة بالحدوث الفتنة الطائفية يحتاج إلى مناقشة وضوابط ، ولكن المؤكد أن مقالته السيد الوزير بأن دور رجال الأمن هو آخر الأنوار صحيح تماما .

قبل أن يتحدث وزير الداخلية في هذا الأمر ، كان المخترون قد تحدثوا وينقل الذين حضروا ندوة المخترون أنهم لم يستطعوا أن يتفقا فيما بينهم على قواعد إدارة الندوة ، وربما



تحت مسمى مفهوم الوحدة الوطنية

الاجراءات البوليسية ليست علاجاً للتطرف
لقاءات الشيوخ والقسس وحدها .. لا تكفي

الآن ، وبعد ان هدأت النفوس الى حد كبير بعد ان روعتها أحداث ، ابو الرصاص ، و .. الكفيا ، وكادت الأمور تصبح طارئة ، على الأهل فاهريا - بفضل جهود كثيرين من المخلصين في هذا الوطن ، وعلى رأسهم ، سيادة وزير الاوقاف ومفتي الجمهورية وعلماء الأزهري الاجلاء ، ومن منطلق الحب الكبير لوطننا الغالي باغبينته السلمة والقيمه المسيحية بجمعهما تشجيع وأحد لا يميل للتنازل او الانحسار وتجاوبا مع الدعوة المتكررة لفكرة الفكر الديني ان يقوموا بنور اجابي في تدعيم الوحدة الوطنية ، يروج كاتب هذا المقال ان يسهم بفترة ، خاصة وقد قضى نحو ثلاث في عمل في محافظة المنيا وله فيها علاقات حميمة بالاف المسلمين الذين يحترق باخوتهم وصداقتهم .

د. القس فايز فارس

نتيجة هذا التردد ونتيجة تهيؤ بعض الأمور أو تصورها بصورة مغايرة للواقع - وقد بلغت الأحداث الأخيرة رقم ما حصلته من أمور مؤسفة - دفعت البعض ان يفتروا تلك النكبة ففرنا - ربما لأول مرة - مقالات وتحليلات صريحة وصادقة في كثير من صفات الممارضة وبعض الصفات القويمة وتنشئ ان تسود لكمة الصدق والواقعية في كل الصحف ، هل اننا نقش ان من يقران الصحف ويديرسونها يبرهن ربما كانوا اقل الناس احتياجا الى ما جاء بها من تحليلات ودراسات لانهم من طبقة المثقفين القادرين على التحليل بانفسهم وهنا تتسائل : اين اجهزة الاعلام المرئية والمسموعة ، وما هو دورها في توصيل تحليل امين وصادق وبوعية ماثلة الى عامة الشعب الذين لا يشترطون الصحف ولا يقرأونها وهم الذين يستعمل البعض بساطتهم او جهلهم ليغفروا بهم ويفتحهم بعبادته تساعد على الفقرة او التطرف ، او يعطونهم غير صادقة تثيرهم وتدفعهم الى سلوك لا يرياه احد ؟

إن اللقاءات المتكررة بين القيادات الدينية الإسلامية والمسيحية وتبادل التهاني والتبرعات والمعاملات ، مظهر جميل نعتز به لانه يؤكد تلاحم الجميع معا في خدمة الله الواحد والوطن الواحد ، لكن هذم اللقاءات وحدها ليست كافية لتحقيق جنود الوحدة الوطنية ، بل ينبغي ان يكون هناك تأكيد على مختلف المجالات على ان الدين لله والوطن للجميع ، وينبغي ان تتبنى هذا الفكر كل الهيئات والمنظمات والاتحادات والتقاليد بصورة او اخرى . ونحن كمسيحيين نذكر اننا نحيا في دولة غربية سكنها من المسلمين ، ودينها الرسمي هو الاسلام ، ومن حق الاغلبية ان تقرر ان تكون الشريعة الاسلامية اساسا للتشريع ، ونسعى لكي يدعم الطابع الاسلامي كل مرافق الدولة ، فكتنا في نفس الوقت مواطنون نعتز ببلدنا ان هذا الوطن ، وبهنا ان نرفع بصراحة وبوضوح وبكثيرة الوضع الذي تراه الشريعة الاسلامية للمواطن

ولا يريد الكاتب ان يذكر ما سبق ان اشار اليه كثيرون من الكتاب والمحللين ، عن اثر الطوفان الاقتصادية ، والمظاهر الاستغرافية في اساليب الحياة او في بعض الفنون ، والفرار الذي يعاني منه الشباب للتفكير اللتين ، وغير ذلك من العوامل التي جعلت بعض الشباب يتقن من داخله ، ويستجيب لاي دعوة يتصور انها تحقق آماله في تقدم البلاد وصلاحها .

واذا اردنا ان نخلص من مجرد التحليل للاوضاع ، لنضع الامانة على طريق سليم للمعالجة الصحيحة ، فلتنا نرى الا ان الاجراءات البوليسية لا يمكن ان تكون علاجاً للتطرف بل لقد اثبت الاختبار ان الاعتقال والتحقيقات والتدخل لا يغير الفكر بل قد يزيده اصرارا وتشددا ، هذا فضلا عن ان كثيرين من الاطباء قد يضارون لجرح الشبهة ، وهذا لا يبرهن اهدا من المسلمين او المسيحيين ، ويترك الرا ميلا في نفوس غلاتهم واستغاثهم .

ومن حق الدولة محاسبة كل من يخرج على القانون ، اننا ينبغي ان نراعي القاعدة القائلة ، ان درهم وقاية خير من قنطار علاج ، ، لذلك فمن واجب الاجهزة المسيحية ومراكز البحث العلمي والاجتماعي ان تدرس بامانة وموضوعية الاسباب التي اوجدت في البلاد متخا يفرز اشكالا من التطرف والتعصب وهذه الدراسة يجب ان تتحدى ظواهر الأمور وتتبع الى الجذور ، وتبين انها تستعرض الى نوع البرامج والاحاديث التي يسمعونها الناس في الزاوية والتلفزيون ، والكتب التي يدرسها التلاميذ ، والفكر الذي يفتقه الصغار التي تعلمهم في المراحل الاولى من التعليم ، وبوعية الافكار التي تلقنها الشباب من بعض القيادات في بعض المراكز سواء في الصحف او الاحاديث الشخصية وغير ذلك من العوامل التي تؤثر في تشكيل شخصية الفرد ، فانطلقت في في الدرجة الاولى مشكلة تربوية واعلامية .

واعتدنا التحليل يصلح الوان يفرس علينا جميعا نوتري الامانة والصراحة بروح انصافية ، ذلك لاننا كثيرا ما راينا احكاما او ترددا عند الكثيرين عن الحديث السريع لحسابات تصويرها ، ونحن نحمد الان - مع الاسف -



المصدر: الأهرام

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ: ١٦ مايو ١٩٩٠

المسيحي في الدولة الإسلامية ونحن نسمع من البعض تصريحات طيبة عن السماحة وحقوق المواطنة ، وإن لهم ما لنا وعليهم ما علينا ونسمع من البعض الآخر عبارات أكثر تشديدا والامر يلتقي أن مثل هذه الأمور لا تترك للاجتهادات الغربية بل من الضروري أن يكون هناك تفكير واضح لا يقلل الانتماس عن حقوق المواطن المسيحي وواجباته في الدولة الإسلامية ، لكي نلتزم نحن به ، وملتزم به الدولة ومؤسساتها ويكون الخلاف تحت مظلة القانون . وأجد نفسي مضطرا أن أقول : أن الممارسة والواقع يشيران إلى ما يكاد أن يكون قواعد غير معلنة ومعمول بها خلاف الشعارات التي تطلق في مختلف المناسبات للتحسين والمجاهلات ولدى أمثلة كثيرة لا يسمح المجال بذكرها واكتفى بسؤالين فحسب أشير إليهما إشارة عابرة :

السؤال الأول هو : هل يمكن أن تكون هناك معاملة واحدة للكتب والمقالات التي تتعرض بالنقد لمعتقد الأديان السماوية ؟

والسؤال الثاني هو : ألا يمكن أن يكون هناك نظام واضح صمد الملاح لبناء الكنائس أو ترميمها أو تعان حراستها نستطيع أن نلهم فنتبهم دونما حاجة إلى أن نتوب بين حضرات المكتاتبات والاستعدادات مع وزارة الداخلية لأبسط الأمور ، لمحاولة لتفسير أمر « همايوني » صدر من أيام الدولة العثمانية ، ولم يتغير حتى الآن بينما تغيرت كل قوانين الدولة عدة مرات ؟

× × ×

إن الموضوع الكافل في السياسة ، والأمانة والصديق في الإعلام ، والزمان جميعا بالقانون ، شروط ضرورية لدعم الوحدة الوطنية ومن الطبيعي أن تغيير الدواشب سيحتاج إلى وقت وجهد . إلا أنه علينا أن نضع الأمانة على بداية الطريق الصحيح ويجب أن ننتبه جميعا إلى التحديات الخطيرة التي تواجه بلادنا ، وخاصة بعد تحول الانتظار إلى أوروبا الشرقية ، والتعلق القوى الدولية على تهجير اليهود السوفييت إلى فلسطين المحتلة وغير ذلك من القضايا المصرية التي ينبغي أن نلتكاتف جميعا لمواجهةها .

إن بلادنا تحتاج إلى كل طاقة مدنية ومعنوية لتواكب تقديم العصر ومن الخجل لنا جميعا أن نرى هذه الطاقات تتبعض وتلبدد في توترات داخلية ، نحن ينبغي أن نكون أكبر منها بكثير ولتحيا مصر .



المصر: الأهرام

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ: ١٦ مايو ١٩٩٠

الفتنة الطائفية

هل تعود الى اسباب دينية ام لآخرى إجتماعية ؟



امينة شفيق

إذا رجعنا أسباب الفتنة الطائفية ولحداثاتها المتكررة في محافظات وسط الصعيد وأطراف القاهرة الى مجرد عداوة وتناحر عنيف بين عناصر إسلامية وأخرى قبطية فحسب فسوف تكون قد تجاهلنا الواقع الحاضر لمجتمعنا ثم ظلمنا البشر المتورطين في هذه الأحداث بدرجة تفوق احساسنا بالظلم الواقع علينا منهم .

"لحداثات الفتنة الطائفية لابد وأن تحلل أسبابها الاجتماعية بحيث يتم التحرك بمواجهتها بطريقة وبأسلوب لايسمحان الى مجرد وكفها ب دح أو بإدخال الخوف الى قلوب ممارسيه" وإنما لابد وأن يتم التحرك سعياً الى تغيير الظروف المحيطة بهذه العناصر بحيث يتم الوقف بقاءة منهم بدون أدنى أساس قد يصيبهم بالخوف من الآخرين بتعبير مباشر لابد من سيادة المواجهة السياسية على المواجهة الأمنية

ويمكننا تحديد بؤر العنف في البلاد في موانئ مكددة ،أطراف مدينة القاهرة مثل عين شمس والزواية الحمراء على سبيل المثال ثم محافظات الصعيد الأوسط المنيا وأسيوط والقليوب في مواقع أطراف العاصمة تعيش مجموعات من الحرفيين ومهوهوى البخل .. وتتواجد نفس المجموعات في المحافظات المذكورة إلا أن تلك المحافظات تتميز بسيادة السمة الزراعية المتخلفة لتتزايد العزوة ويقابها الانتماء القليل . وفي المرتعين تتواجد أعداد من الشباب الساعى الى الحياة السوية التي تصعب عليه بل وتندثر بسبب الظروف الاقتصادية التي يعيشها والتي تلقى حائلة دون الوصول الى تلك الحياة أو الحصول عليها .

فلاشك أن هذه المجموعات من الشباب والتي وصلت الى سن العمل دون الحصول عليه والتي بلغت سن الزواج دون التوصل اليه والتي لم تعد تسعها الظروف الاقتصادية بسبب انجراس الحقبة النفطية هذه الأعداد من

الشباب تعيش أزمة حقيقية لاترى لها نهاية في المدى القريب أو البعيد . حيث أن الدولة وحتى هذه اللحظة لاتزال تتمسك بسياسات الانفتاح الاقتصادي التي أدت منذ عام ١٩٧٤ الى تصاعد واستمرار تصاعد هذا التراكم في حجم ونوع الأزمات الاقتصادية والتي تتجسد مباشرة في ارتفاع معدلات البطالة والتضخم والاسعار بدءاً من ساندوتش القول وطبق الكندى الى شقة الزيجية .

ولأن هذه المجموعات قد فقدت الأمل في كل شيء فإنها لاتبال بأي شيء . فعادة ويحكم السن ويدافع من طاعة لم تحظف إجتماعيا لتفقد أبسط توجه سياسي يرشدها الى جذور أزمةها وطريق الخلاص منها . يعيش الشباب وقد مرقت الأزمة المجتمعية الشاملة ولاتجد من طرف ديمقراطى حقيقى يلزمه الى الحقيقة الموضوعية .

فبدلاً من أن يتمتع بالعوقية الديمقراطية وأصولها وفواعلها تفرج عليها مشلخاً عن تسجيها وملتحماً باطر بيت فيها غضبه وعنفه .

بالإضافة الى أن هذه المجموعات من الشباب تعيش وضعاً اجتماعياً سليماً تتراقر فيه استمدادات الاستمرار في هذه الأطر التي يتواجدون فيها . فالحيث الاجتماعى الذى يعيشونه ويمارسونه فيه حياتهم اليومية محبطاً أمياً في مجمله . يبعد كثيراً عن درجات الوعى



التي قد تضميه من تأثيرات شائعة كاذبة . بل على العكس من ذلك تماما فهو محيط مستعد لتلقى الإشاعة ثم تضخيمها ثم نشرها على اوسع نطاق وهذا ليس بذنبهم على أية حال طالما لم تتواجد أجهزة رسمية تلتقط الإشاعة قبل إنتشارها وتضعها في حجبها العقلي فالجيش الذي تنهب فيه ألامية بجانب نهش الأبنية الاقتصادية له والذي تذهب عنه أجهزة صناعة اللومى العقلي يصبح أيضا خضبة لأية شائعة أو كذب ولايتخذ الا المسلك الانفعال السريع والوقتي السام . وهو عادة يسير وراء الشائعة ويربدها كحقيقة دونما أية وقفة تأمل أو تفكير أو تعقل . ويساعده على ذلك هذه الحالة الاعلامية العامة التي تسود المجتمع والتي تحول الإخطاء الاعلامية الى محرمات لا يمكن مناقشتها وتختفى الظواهر السلبية وتحول مناقشتها الى عيب يتعمد كل صباح على أن الظاهرة ماضية لا حالة فردية وإن المجتمع تسوده كبرياء القيم والأخلاق وفي هذا الشأن لا يمكن جهاز رسمي واحد الشجاعة على الخروج الى المجتمع ناقدا للإخطاء الاجتماعية موضحا أن الهدف ليس التورية بقدر ما هو الإصلاح والتوعية وأن المكاشفة الحقيقية هي السبيل الوحيد لتسليح الأفراد ضد الخفايا الاجتماعية

واللأس الشديد تضطر الدولة الى الخروج من سياستها هذه عندما تطرح القضية نفسها وتصبح كالة الكوارث كما حدث في حالة التسميم البيضاء .

الحقيقة التنظيمية

كما أن المجتمع المصري تعرض خلال العام ونصف العام الأخيرين لتغيرات جذة كتنحية مباشرة لبعض القادريين عرف بالحقيقة التنظيمية والذي تسببت تأثيراته الى ريب ومضر مصر القديرون بشكل لا يمكن إنكاره أو تجاهله . ولم تسفل تلك الألتان الاقتصادية فحسب وإنما حدث معها نسفا لقيم غير ذلك التمس القديم الذي كان متفانيا عليه . وخاصة أن الأثر الاقتصادي اتخذ شكل التحديت

الظهورى الأكثر من إغفاده للتحول المؤثر في العلاقات الاجتماعية والانتاجية الأساسية أو الدالعة لها .

لقد تجمعت في هذه الأتاليم مظاهر وهرامل تبدو وكأنها متناقضة .. يلتصق فيها جامعات ينفرط منها الألتان بجانب الذكر ويغترط فيها أبناء الأتاليم المفضلة . لياتت كالتلاخ المزروعة في بنية أمية غير متعلقة معها وغير مؤثرة تأثيرا جديا عليها . مرت هذه الأتاليم بفترة سارعت فيها خطوات التحديث الشكلى الظهورى مع الاحتفاظ بثبات العلاقات الاجتماعية القديمة وازداد أعداد الذين يعيشون تحت حد الفقر . كما شهدت سنوات . وحل فيها الرجال الى بلدان منابع النفط تاركين زراعتهم وأسوات أسر بكاملها لم تتعرف على الأتاليم تتجاوز حدود القلبيما أو حتى لم تخرج من المراكز أو القرى التي تعيش فيها . كما أن هذه الأتاليم تسمع ضاربات سياسية وفائة وفي ذات الوقت تتحرك في إطار ديمقراطية الشبه بمقتل الزجاجة الذى لا يسمح إلا بحركة مرور ضئيلة . ثم وبعد كل ذلك .. فرضت الأبنية الاقتصادية نفسها على المجتمع وعلى الأتاليم ككل وأمسكت بالفتس موصلة إياه الى مرحلة ما قبل الاختلال

وقد يتحمل البشر الصغير الحزن هذه الظروف مفردة أو مجمعة إذا ما أحسن أن اعلاما وطموحات تبدو متحققة ولو بعد فترة إلا أن الواقع يؤكد لهم ومع كل صباح أن الأمور تتحرك ولكن الى الوراء ولتها تسير من سيورها الى أسوأ .. ولنا أن نورد أمثلة ..

● تفتنطن أجهزة الاعلام الحكومية أهمية بيع الوحدات الاقتصادية « الخاسرة » ، الخاسرة للحكم المحلى بانه على سياسة حكومية ثابثة تدعى أن ادارات هذه الوحدات ليست من مهم الدولة أو مسئوليتها أو حتى « ملحقها الرابع » ولم تقتنبه الدولة الى هذه الوحدات توقفت انشاما من ذات الأتاليم وإن المصطلحين يستندون

إيها في عمليات التوظيف وتخفيف ضغط البطالة في وقت لا توجه الدولة استثمارات الى مشروعات كبيرة في المصناعات .

تضع هذه السياسة البشر في هذه الأتاليم أمام طريق مسدود وتجهلهم يتأكدن أن سوق العمل المتظرفة لن تكون سويلا للعمل وإنما مزمنا للبطالة وزيادة معدلاتها

● تتسكك الدولة في مشروعاتها الاسكانية بسياسة التملك ويرفع ثمنه القصدات والإسقاط الشهيرة وبذلك تتردد طريقا مسدودا آخر أمام أبناء الأبرر المحدودة الدخل والذين يعانون أصلا من التملك وتجهلهم يواجهون بدل المسكنة مشكلتين .

إن الدولة بأجهزتها المختلفة ، والتي تنظم تلك العلاقات بين القيادات الدينية والتي تضم هذه الهموم على إبداء روح التلاحم والتوافق ، والتي تلجأ الى وسائل اعلامها محاربة نشر تعاليم الأديان الصحيحة سواء المسلمة أو المسيحية تسلك مسلكا ظاهريا لا يمس ولا يثرل في الموقف الأتى للمستمع أو المتفرج فقد يستلكن هذا الإنسان الى ما يرى ولكنه سريريا ما يتس ما سمع أبلغ تحت المؤثرات الدينية المبهدة له لذلك كانت دائما هذه الأساال الظاهرية كالمسكتات المؤقتة والتي سريريا ما تتورأ أمام العوامل الاقتصادية والاجتماعية التي هي المحرك الفعلى الهوى للإنسان .

إلى أبسط ما يمكن أن نطالب به اليوم هو أن نسال جهات التحقيق مع هؤلاء الذين يتجشون بعد حوادث العنف ليس فقط من عناصر التفرش على التنظيم وإنما من سن كل شاب منهم وسنوات تفرجه وتضمصه ومن سنوات تطلت لم تن طموحات العامة وهل من سبيل الى تحقيقها ؟



المصدر: **أ. وف**

التاريخ: **١٧ مايو ١٩٩٠**

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

خواطر

منطق المذهب أقوى ..

بقلم: د. مهلاء حنا

استطاع حزب الوفد من خلال تحركه عقب عام ١٩١٩ أن يزرع قنبل الفتنة الطائفية، التي سادت مصر من خلال سياسة الانجليز، فربى تسد، والتي مارسوها عقب الاحتلال عام ١٨٨٢ وزعم وجود من أثروا أن تكون مصر جزءاً من الدولة العثمانية، ولذلك جاء المشروع القومي الحضاري، لاستقلال مصر سبيلاً لنسب مصر من شرور الفتنة من خلال ثورة عام ١٩١٩.

وبعدما جاء عبد الناصر مع مشروع قومي آخر للنهضة، من خلال التصنيع وزيادة الطاقة الكهربائية وإنشاء السد العالي كم طرح القومي العربية وسيطرة العقل على السياسة فكان أن استمرت مصر في تحقيق الوحدة الوطنية ولم تسمع طوال فترة حكم عبد الناصر عن أحداث تعكر صفو الوحدة الوطنية.

وعندما جاء الرئيس المؤمن محمد أنور السادات وزعم في أن يقلع الناصرية، ويقدم أفكار الفكر اليساري، ابتكر سلاح «الدين» ونسب ودعم ومؤيد الجماعات الدينية - كما هو معروف - ولكنه في وجه القتل لم يكن متصوفاً أنه سيكثي - ومعه مصر - ينشر الفتنة، التي أشعل هو قنبلها الأول.

ولكن الأهم من ذلك أن ملفات التحقيقات الرسمية قد أكدت أن غلوهم كانت الوصول إلى الحكم، وإن اغتيال الرئيس لم يكن إلا إشارة البدء، وكان ضمن خططهم الاستيلاء على السلطة في أسبوع ومنها يتوجهون إلى باقي الجمهورية وكان الواقع أن يتحرك الشعب ... ولكن الشعب أخاف فلهم ولم يخرج .. ولم يتحرك ...

وإذا استطاع الرئيس مبارك بإفراج - السريع نسبياً - عن المسجونين السياسيين عقب توليه السلطة بأسابيع قليلة أن يوجد مناخ وحدة وطنية، ثم مناخ ديمقراطي جديد، فزعم قنبل الفتنة تلمسا وبسرعة واستمرت الأمور هكذا في مصر حتى عام ١٩٨٥، بعدما ألحج عن قيادات جماعات الجهاد لأن الاعترافات قد أخذت بالتمنيب، فبيدوا أنه قد عفوا إلى تنظيم صفوفهم تحت جناح الفلاح، ولابد أنهم قد استغلوا من الدرس المستفاد من فشلهم في أحداث ١٩٨١.

وهي هي الأحداث تتراكم وتتوالى منذ عام ١٩٨٧ وتزداد حدة تأثيرها وانتشارها خلال عام ١٩٩٠ وأصبح الأمر جد لا هن.

وإذا كانت حركة الإفراج عن المعتقلين السياسيين على كافة الواجهات عام ١٩٨١ هي السبب المباشر لنفاخ الوحدة الوطنية وقتها، فإن الأمر يحتاج إلى خطة سياسية معقدة عام ١٩٩٠ لخلق مناخ وحدة وطنية من نوع جديد عن طريق فتح سبل الحوار والتعاون مع كافة التيارات والأحزاب السياسية التي تؤمن بشرعية الدستور وحق المواطن، وسيادة القانون والعقل مع استمرار حالة الدين على أسس أنه قضية شخصية، وكلها أحزاب وتيارات موجودة ولها فاعلية محدودة أو الكامنة ولابد من بناء كبرى، معها حتى تكون حكومة ائتلاف وطني، تقدم حلولاً ناجحة للمشاكل الاقتصادية وعلى رأسها قضايا التضخم والفلاح لم تحجب مشكلة البطالة التي عجزت حتى الآن عن أن تقدم المسكن لحدودى الدخل بإيجارات تناسب مع الدخل، وتوفر للشباب حافز الطبيعي في إنشاء أسر ذاتية

خلاصة القول - هو أننا في حاجة إلى روح جديدة من خلال جبهة وطنية نخرجنا من مستنقع الطائفية ومن كثرة مشاكلها التي تتراكم كجبال ولقيو وكانها بلا حل وهذا هو الواقع السياسي لكل تطرف أو انحراف.



المصدر: **المصور**

التاريخ: ١٨ مايو ١٩٩٠

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

لماذا تحركت حوادث الفتنة الأخيرة حول

رموز تتعلق بالمرأة أو الجنس؟

● « رغم كل شيء لا توجد
فتنة طائفية في مصر »

د. يوسف إدريس

● « الالتجاء إلى الجنس أبغ وانطع أنواع

العنف في مصر لأنه يتعلق بالعرض »
د. أحمد أبو زيد

● « لو صحت الوقائع لكان الفهم

المتزن وضعها في حجمها الطبيعي »

محمد سعيد الفتاوى



المصدر: الأهرام

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ: ١٨ مايو ١٩٩٠

• ما القانون الذي يحكمهم

- قواهر الفتنة الطارئة ؟

د. ولیم قلادة

• الإسلام سمح بأن يتزوج المسلم

مسيحية تبقى على دينها

مما يؤكد فصل الجنس شرعيا

ودينها من العقيدة والتمصب

د. يحيى الزهاوي

الفتنة ؟ وعلى الدلائل ؟

المرأة عورة

بداية فإن المرأة تلف في فكر الجماعات المتطرفة على رأس سلم المحرمات . كل المرأة محرمات . ومن هنا تأتي خطورة الطبيعة الجيدة في المنيا واليوم وفي بحث منشور للدكتورة أمينة الحبيدي جمعة حلوان تتأكد الكثير من الدلائل وراء استخدام الجنس كرمز لإثارة الفتنة حيث سالت الباحثة مئات من الطلاب وبعضهم من أعضاء الجماعات الدينية عن المسواة والاختلاط والطلاق وتعدد الزوجات وتعليم المرأة وعملها . وجاءت الإجابات مثقلة :

٦٩,٦٪ من المنضمين للجماعات الدينية يطالبون بفرض النقاب على المرأة .

٨٩,٩٪ يرفضون الاختلاط بين الجنسين في التعليم .

٦٩,٦٪ مصرون على عدم دخول الفتيات الجامعة وأمر التعليم الجماعي على الذكور فقط .

المنتقم لمواكب الفتنة الطائفية في المنيا واليوم التي شغلت مصر في الأسابيع الأخيرة . يمكنه أن يلاحظ أن هذه الحوادث تحركت واشتعلت حول رموز تتعلق بالمرأة أو تتعلق بالجنس ، ظهرت في صورة شلعات وحكايات مختلفة ... رجل مسيحي في المنيا يجبر فتيات مسلمات على ممارسة الدعارة بتصويرهن في أوضاع مخلة . لم ابتزازهن بهذه الصور .. ثم يقال ليطي في اليوم يحول الغتصاب طفلة مسلمة .. وهنا استخدمت كلمات من نوع - "الدعارة" ، و "الغتصاب" ، و "الشرب" و "المرض" ، لأنها لفترة أكثر من غيرها على إشغال قليل الفتنة ، وخاصة في مجتمع محافظ مثل الصعيد ..

! وإذا كن من الضروري إختلاقي سبب لإثارة الفتنة ، وإذا كن هذا السبب قد تنوع في حوادث سابقة من نوادي القهويو ، واختلاط بين الجنسين ، وسفور المرأة ، ومخالات بيع الخمر ، وبناء الكنائس ، وتصوير مسلمين ، فلماذا جاء الجنس هذه المرة كأكثر صيحة في الشكل



التاريخ: ١٨ مايو ١٩٩٠

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

- ٦٥.٧٪ يطالبون بمودة للمرأة

المليث

- أكثر من ٥٠٪ يرفضون تقييد حرية الرجل في الطلاق وتعدد الزوجات

وأشارت الباحثة إلى أن ٩٠٪ من الطلاب

الذين أجزت رأيهم من غير المتطرفين

"اتجاهات دينية معتدلة"

من وراء التعصب الديني؟

في هذه القضية وبحسب ما تتكلم

بمداولاتها سالنا عددا كبيرا من الطلاب

والمفكرين - حيث يرى د. يوسف الرئيس

أن التعصبية - مسلمين وقبطا - كانوا

ضحية لمؤامرة خبيثة. استدرجت على

أرضهم ويقول:

مع تصديقي لروايات الفتيات لم استطع

أن تصور غربة في المنيا وفي أبو قرقاص

مجهزة بكاميرات وأجهزة صوت وإضاءة

لهذا العمل الذي قيل أنهم يقومون به. فهذا

ليس تجهيز هواة أو محتلين للثقود، أو

ذوى عقول محدودة للأثرة التعصب

الطائفي. إنه عمل متقارفين، وبالأدوات عمل

مخبرات ذات كفاءة عالية. فإن يحدث

شيء كهذا في القاهرة مسألة لا يستلزمها

إلا بأجهزة المخبرات. وحين يحدث في

المنيا وبمؤسسة شيان وفتيات من المنيا في

مستوى الإعدادية والثانوية يصبح أمرا

غير مصق. إنني أريد أن أضع قاعدة

عامة للمهتمين بشضايا التطرف والمتطرفين

أنفسهم. إن جماعات التطرف كلها كلها

ومزاولات وتعصبا، عمليات مخلوقة في

هذا المجتمع المصري السلاج المسلم.

وقد جعلته قوة خبيثة شديدة اللؤم. بهدف

الإيقاع بين المصريين مسلمين وقبطا

لينجحوا بعضهم البعض وتدخل في الدائرة

المفرغة من عمليات النار وفار النار

وبالقضاء كان يحدث هذا في لبنان. فكنت

الأمور كلما هدأت تفلجا بسيارة مفقومة

تنتفجر في الحي الشرقي، وبالطبع لا يعرف

فاعلا، فيقوم المسيحيون المارون بتفجير

سيارة في الحي الغربي، وتدخل في معركة

ثأرية حامية لوطيس. فإذا هدأت الأمور

تسمع عن خطف أو تفجير أو إلقاء قنابل

هذا. يريد عليه بالمثل ويكثر منه هناك.

إن فترة التعصب الديني الإرهابي فترة

مسيحية ١٠٠٪ واليهود المتعصبون هم

المسؤولون عن إدخالها في القاموس

السياسي وفي الخلافات السياسية. وهي

ليست أبدا من إختراع العرب مسيحيين

ومسلمين. وبالضبط هذا هو الذي حدث

في المنيا وأبو قرقاص والفيوم. شائعة

خبيثة تنطلق تنفخ النار في ترسبات

موجودة وكلمة وتحول إلى حريق. ولهذا

للتساق: لم لم يستعجب المحقق من وجود

هذه التكنولوجيا الجنسية في بلد أرياف

مثل المنيا أو أبو قرقاص؟ بينما هي صعبة

التحقيق تماما في القاهرة أو الإسكندرية؟

لماذا أخذ الأمر وكأنه فتنة طائفية؟ وأنا

لا أميل إلى استعمال هذه الكلمة أبدا، فرغم

كل شيء لا توجد فتنة طائفية في مصر

وكأن القسم على هذا. ولكن يوجد خطة

خارجية لتاجب النار الطائفية على الجانب

المسلم والجانب المسيحي على السواء.

والغريب أنه في أحداث المنيا وأبو قرقاص

والفيوم القيت فتنة الانتفاضة

الطسطينية. فختلف الأمر في البيوت

وتركوا الأطفال والصبية يقومون بالجرائم

البشعة التي ارتكبوها.. وكان المسيحي

في الصعيد أو المسلم قد تحول إلى قاهر

صهيوني متعصب يجب أن يقبل بفقر

إسلامي شديد التعصب، وهكذا تشتعل

الفتنة.

ويضيف د. يوسف ليريس:-

الغريب أن التحقيقات مرت على هذه

النقطة مرور الكرام، وسلمت أنها فتنة

طائفية. وكان مفروضا على وزارة الداخلية

أن تنتدب الذكي عناصر مبلعث أمن الدولة

للقوم بالتحريات وتصل إلى من في يده

أطراف الخيط. ولكن مع الأسف لم يحدث

هذا وأغلق باب الإجهاد في المسألة

وأعترست لصيدات شعب مسيحية أو

مسيحية.

وقد كان اختيار الجنس وسيلة لاشغال

الفتيل إختيارا بالغ النكاه والدماء...



المصدر : المسار

التاريخ : ١٨ مايو ١٩٩٠

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

محمد الشاذلي

فالجيش في الصعيد أهم المؤسسات وأهم "تربو" إجتماعي، والمزب عليه ولو بالشغلات ممكن أن يؤدي إلى كراهة . فاعترض والشرف أكثر المناطق حساسية في عقل المصري الجنوبي . وتكفي الشائعة لاشغاله دون انتظار أى تفكير أو تصرف سليمين . فهي لعبة خطيرة جدا . ومع الأسف فإن الحكومة لم تأخذها مأخذ الجد الكفافي ، واقرت أن تكفي على الاخيل - ملجورا - مع انها كان يمكن أن تلغى بكل وسائل الاعلام هذا المخطط وتشرحه وتحذر منه ..

ظاهرة اجتماعية خطيرة

ويذكر د . أحمد أبو زيد استاذ الانتروبولوجيا بجامعة الاسكندرية على ضرورة الاعتراف أولا بأن ماسميه بالفتنة الطفلية ليست سلوكا عارضا او تصرفات فردية . وإنما هي ظاهرة اجتماعية خطيرة لها ملامح طويلة ، ولكنها استغفلت لأننا كمعادنا اهلنا الالتفات اليها او حاولنا التهيون من شأنها ... واغلطنا البحث عن اسبابها . ويقول :

- هذه الفتنة الطفلية كما نسميها هي أحد مظاهر الخلل الذى اصاب بناء المجتمع المصري في السنوات الأخيرة .. ولابد للتفكير عليها من دراستها دراسة شاملة في ضوء الظروف والاضاع التى نمر بها الآن ، وفي ضوء العلاقات المتغيرة بين فئات الشعب المصري ، سواء على المستوى الاقتصادي أو الثقافي . أو الدينى ... لابد من الاعتراف : ثانيا : بأن العنف يلزم دائما كل حالات

التطرف الدينى . وأن هذا العنف هو أحد مظاهر هذا التطرف . ولسنا وحدنا في ذلك . ونستطيع ان نجد امثلة كثيرة في بلجيكا وفرنسا ، وبين انجلترا وأيرلندا . وفي الحركات الدينية في الولايات المتحدة الأمريكية . وإذا لا نقول ذلك للتهوين من خطورة السلوك العدوانى الذى يلزم الحركات الدينية في مصر . وإنما قصد من ذلك العنف والسلوك العدوانى مظاهر طبيعية . وإن لم تكن مشروعة وكل حالات التعصب الدينى . المثال ذلك وقد يكون هو نفسه مثلا متطرفا هو الحروب الصليبية التى تعتبر قمة التعصب وقمة العنف والعدوان .

إنما الخطير حالا هو استخدام الجنس كوسيلة والسلوب من وسائل العنف من إحد الطرفين لإيذاء الطرف الآخر والحاق الأذى به وإهدار كل القيم الدينية والأخلاقية والاجتماعية التى يتمسك بها الطرف الآخر . بل التى يتمسك بها المجتمع المصري كله . ونحن نزاء الاخيل حول هذا الموضوع نجد لنفسنا أمام أحد احتماكين . وكل منهما أسوأ من الآخر . الأول : هو أن هذه الاخبار غير صحيحة أو مبالغ فيها وفي هذه الحالة يكون اطلاقها بغصد الأثرة حسب خطة شريرة وحكمة تدرك تماما نوع رد الفعل العنيف والذى سيصدر من الناس وبخاصة الصعيد لأن معظم هذه الحالات جاءت من الصعيد .

الاحتمال الثانى : هو أن هذه الاخبار صحيحة وصداقة . وبذلك يكون ذلك السلوك متعمدا ومقصودا من أجل الحق الأذلال والمهانة ليس بطرف الآخر وحدها . لكن بالدين والعقائد والقيم . وبالأخلاقيات التى يؤمن بها هذا الطرف .



للنشر والإذاعات الصحفية والمعلومات

التاريخ: ١٨ مايو ١٩٩٠

المصدر: المسار

الاتجاه الى الجنس هو في رأيي ابعث وانطلق انواع العنف في مجتمع مثل مصر ، لان الجنس لا يتعلق بالشرف فقط ، وإنما يتغلغل بالعرض . وانت تعرف بغير شك ان مفهوم "العرض" لا يوجد بأى لغة غير اللغة العربية .. لأن اللغات الأخرى فيها كلمة "الشرف" وهي غير كلمة "العرض" .. ولا يوجد في أى ثقافة غير الثقافة الإسلامية ، وأنا أتكلم عن الثقافة الإسلامية وليس عن الدين الإسلامي ، والثقافة هنا هي أسلوب الحياة التي يدخل تحتها المسلمون والإقياط من سكان مصر على السواء ..

في كلا الاحتمالين رد الفعل سيكون الدم . وهذه هي الخطورة التي يأخذها في الاعتبار الذين يظنون وراء هذا المخطط هذا الوضع الخطر ان يلجأ في التغلب عليه لالتصريحات الرسمية ولا المواظف ولا مآدب الاطوار التي تجمع بين شيوخ الأزهر ورجال الكنيسة تحت شعار الوحدة الوطنية . وإنما الذي يحتاج إليه هذا الوضع هو الدراسة العلمية الجادة الموضوعية وبشرط ان يقوم بها علماء محايدين لا يصدرين في دراستهم عن ايديولوجيات سياسية او موافقت دينية مسبقة .. وقد تستطيع دراسة هذه المشكلة احدى الجامعات او المركز القومي للبحوث الاجتماعية والجنائية لان هذه الظاهرة الخطيرة لا يمكن التقلص فيها بحل سريع دون ان نفهم الاوضاع والملاييم المتراكمة التي اسهم في وجودها بعض رجال البيروقراطية وبعض رجال الدين انفسهم من كلا الطرفين .

غير صحيح ...
وغير معقول ...

.. ويلاحظ المستشار محمد سعيد العثماني على جماعات التطرف ليا كان مذهبها ، انها جميعا تركز على الجنس وتلج عليه وتطور حوله ، بحيث ينتهي الامر الى تفسير كل تصرفاتها او اغلب هذه التصرفات على اساس جنسي او مدفولات جنسية . وهذا ما يتكرر دراسي علم النفس بتفريعات العلم النفسي فرويد ... ويشيف العثماني :

.. قد استغل هذه الظاهرة من يريد ضرب مصر ولصم وحدة شعبيها وتفتيت كيان المواطنين ، بان ضرب على وتر حساس هو الجنس . فإذا بوقائع الاضطراب التي حدثت في المنيا وفي الفيوم والتي تسمى تجاوزا بالفتنة الطفيلية . هذه الحوادث بدأت بإشاعة تقوم على اساس جنسي هو قيام شخص مسيحي بمعاملة فتيات مسلمت في المنيا ، واعتداء رجل طاعن في السن على فتاة صغيرة في الفيوم . ولو صحت هذه الوقائع لكان الفهم العقل المتقن قد وضعها في حجبها الطبيعي واعتبر انها وقائع فساد او جرائم يعاقب عليها القانون وترك شأنها لقانون العقوبات ولمحكم الدولة لتوقع العقوبات على الادم او المعتدى دون ان تتخذ الاجور ابعادا

دينية . لكن الذي يدل على وجود تخطيط دافعي او خارجي او من الجهتين معا ان هذه الوقائع صورت على انها عنوان من احد عنصرى الامة على شرف العنصر الآخر بلصم اذلاله وامتهانه . وهو امر غير صحيح وغير معقول . لكن الجماعير التي لاتعلق او ان عقلها في انبتها تالفت بالاشاعات وشغلت بالتهيج ولم تدقق ولم تزن الامور وزنا سليما وانطلقت تحرق وتدمر في ارض مصر المحروسة . ويقيني انه لايد من دراسة ما حدث دراسة علمية لا تقل عند حدود الخطب العامة ولا التأكيدات الرسمية ولا المجاملات العادية ... ويمثل هذه الدراسة العلمية يمكن معرفة الانس المشترك بين هذه الوقائع وتنتج الخيوط التي قد توجه الى قوى خارجية او داخلية تريد الشر بمصر . كما انه من جانب آخر لايد في معالجة ظاهرة التطرف من دراسة جوانب فكيت الجنسي عند اعضاء جماعات التطرف ايا كان مذهبها ووضع علاج علمي لذلك من الممكن ان يؤسس على دراسة علمية لجسم الانسان ووضع نظم للتدريب الرياضي والفني والثقافي والتأهيل الانساني الذي يمكن ان يسمى بيشاعر العرق وعواطف فوق الشقوق الجنسية والانذاعات العاطفية .

القانون وراء الاحداث ..

ويشير د . ولیم سليمان قلادة وكيل



التاريخ : ١٥ مايو ١٩٩٠

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

مجلس الدولة السابق إلى أننا نعلم من هذه الأحداث منذ فترة طويلة . وإن هذه الأحداث جديدة تماماً على المجتمع المصري . ولكن تكرارها يفرض علينا أن ندرسها .. ويحدد د . قلادة عدة نقاط : أولاً - رصد هذه الأحداث واحدة بعد أخرى ..

ثانياً - معرفة الأسباب التي طرحت كتبرير لما حدث ..
ثالثاً - ندرس مسار كل حدث ..
رابعاً - ندرس كيفية العلاج الذي قدم في كل مرة ..

ومن خلال هذه الدراسة الموضوعية نستطيع أن نكتشف القانون الذي يحكم هذه الظاهرة الطارئة .. وعلى وجه الخصوص نتبين لماذا لم تكن أنواع العلاج التي قدمت غير ناجحة في منع تكرار الأحداث . ومن خلال الخبرة التي نحصل عليها من هذه الدراسة نستطيع أن نكتشف ملغماً مثلاً سيحدث وتكون مستعدين لمنع أساليبه أو طبع الطريق على تكراره . في كل مرة نجد سبباً بطرح ويستمر فترة . ثم نتبين أنه غير مجد أو غير منتج . ثم إن هناك في كل أنحاء مصر عشرات الأحداث المشابهة ولكن لا ترتب عليها هذه النتائج . إذن المسألة ليست أسباباً بطرح . ولكن ضم كل هذه الأحداث واكتشاف القانون الذي يحكمها . مما حدث تكررت :

هذه أحداث ذو خلف ص وحيد . فقد لانشل إلى نتيجة . المهم أن نضمها إلى بعضها البعض لمعرفة القاعدة التي خلف عليها الأحداث . ومن الممكن استرشاداً بما حدث من قبل أن يستهلك هذا السبب الجديد وهو الجنس ثم قد يظهر بسبب آخر . فلم نعمل على التعرف في فهم الظاهرة ومعرفة أسبابها الحقيقية . الدراسة العلمية للموضوعية هي وحدها التي تكشف عن الأسباب الحقيقية التي أحدثت هذا التحيز في السلوك المصري . وترتبط بشدة الجنسية

ويعتقد د . د . يحيى الرخاوي استاذ الطب النفسي جامعة القاهرة أن المسألة ليست مسألة جنس بالمعنى العادي . ذلك أنه إذا كانت الأمور الأخرى ترمز أحياناً إلى ما هو جنس حتى أن فرويد ذهب إلى أنه قال

أنه حتى التدين نفسه قد يرمز إلى أمور جنسية . فإن الجنس نفسه قد يرمز إلى غيره . وإذا لم أر في حوادث المنيا ما هو جنس بل قد ما رأيت أنهم استعملوا الجنس لما هو الخطر . وأكثر إخراجاً وتمزيقاً . والإسلام بوجه خاص سمح أن يتزوج المسلم مسيحية تبقى على دينها . ليس هذا هو رأيي ما يمكن أن يعلن قبول الاختلاف . ويؤكد فصل الجنس . شرعياً . ودينياً . عن العقيدة والتعصب . ويقول د . الرخاوي :

- ١ - ولكن ما ثار في المنيا كانت له - في اعتقادي - دلالات أخرى :
- ١ - علامة تركيز على العرض . وليس على الجنس .
- ٢ - علامة المبالغة إلى اغتصاب . وليس إلى جنس بمعنى الرضا والقبول .
- ٣ - علامة محاولة للتأنيب بدعارة مفضرة

إلى آخر ما سمعنا مما يدل . في الأغلب على مايلي :

- ١ - أن مروج هذا الأمر قد استسهل أن يطرح على وتر شديد الجنسية عامة وفي الصعيد خاصة . وتر يلعب فيما يلعب الشعور بجرح العرض . وسحق الكرامة . وانتهاك الحرمات .

- ٢ - وأنه اختار الأمر الذي لا يقبل النقاش والتاويل لما أنه حدث أو أنه لم يحدث . وليس هناك عادة بالنسبة لهذه الأمور في مثل هذا المجتمع احتمال وسط . وكأنه قد أراد بذلك أن يعلن أن أي خروج عما يراه هو شخصياً عفة وفضيحة . هو بالضرورة واصل إلى ما اعتبره اغتصاباً أو دعارة
- ٣ - ثم أنه اختار موضوعاً يصلح للهمس ... أكثر مما يصلح للطرح . وسرعة الكلمة الموهوبة أكثر بكثير من سرعة الكلمة المعتلة .

- ٤ - وأخيراً فقد اختار أن يقطع بين عنصرَي الإثارة قطعاً لا راب له . فكل الأمور تقبل الاعتذار والمراجعة . إلا الاعتداء على العرض . فالأمر هنا كما ترى ليس جنساً بل قد ما هو تلمس لمواقع الجنسية . ومناطق الإحتراق . ثم اشغال القليل في حقله من الضمير والمسئولية .

محمد الشاذلي



المصدر: المصر

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ: ١٨ مايو ١٩٩٠

الدكتور عبدالمنعم النمر في

حديث هام للمصور

ماذا يعنى الاسلام

بأهل الذمة ؟

• **لست مع تكوين أحزاب دينية في**

مصر أو في أى بلد في ظروف مصر

• **المسلمون والمسيحيون يعيشون**

في وطن واحد ويعبدون إلها واحدا .

• **شباب الجماعات الإسلامية المتطرفة احتضنوا**

أنكارا مغالينة غريبة لاتمثل الاسلام ..



●● حول أهم القضايا المطروحة على الساحة الإسلامية تحدث الدكتور عبد المنعم النمر وزير الأوقاف الأسبق للمصور ، قال عن أهل الذمة إنه تعبير يعنى حماية حكام المسلمين للذين يعيشون مع المسلمين على أرض واحدة ، وإن الجزية نظام قديم لا يصلح تطبيقه في مصر الآن ، أما عن قيام حزب ديني في مصر ، فقال : إننا لست مع تكوين أحزاب دينية في مصر ، لو في أي بلد في ظروف مصر .. وقال عن أحداث الفتنة الطائفية الأخيرة إن المسلمين والمسيحيين يعيشون في وطن واحد ويعبدون إلها واحدا وأن بعض شباب الجماعات الإسلامية احتضنوا أفكارا مغالية غريبة لاتمثل الإسلام في وسطيته . وقال إن تطبيق الشريعة مسئولية الحكومة والشعب معا ، وعن المرأة قال إن الإسلام ارتفع بها على أن تكون سلعة مثرية وإن القرن حدد "موبدلا" إسلاميا يظهر شخصيتها ، كما تحدث عن الاختلاط على الطريقة الإسلامية ، ومسئولية الإكبار عما وصل اليه الإبناء ، وعن دور العلماء في حماية المجتمع الإسلامي ●●

حديث اجراء

أهل الذمة

محمد بكر

الذين لا يقاتلون ولا يشحون في الجيش وجعلها على الرجال حسب حالهم المالية . والذين يقولون إن الجزية مأخوذة من الجزاء واضلها حينئذ عربي يسعونها جزية لأنها تؤخذ جزاء دفاع المسلمين عنهم وحمايتهم .

وقد جاء في النصوص التي كتبت بين بعض القادة كخالد بن الوليد الذي أعطى لأحد المسيحيين عهدا يقول فيه : إني عاهدكم على الجزية والضمة وما منعكم أي حبيبتكم فلنا الجزية والا فلا .. ويكتب هؤلاء إلى بعض أمراء المسلمين الذين جاءوا بعد خالد يقولون لهم "إننا قد أدينا الجزية التي عاهدنا عليها خالدا على أن يمنحونا من البقي علينا"

فجزية تؤخذ من الذين لا يقاتلون وهي قريبة من نظام "البدلية" الذي كان معمولا به في مصر وهي تدفع لمصلحة الجيش ، وكذلك لتوفير المصالح له ، ولذلك كانت تزداد اليهم حين لا يستطيع المسلمون حمايتهم ، حدثت واقعة في أيام أبي عبيدة ابن الجراح لما أخذ من بعض المدن التي دخلها الجزية نظير حمايتها لما لم يستطيعوا حمايتهم من الروم كتب أبو عبيدة إلى الولادة يامرهم أن يردوا اليهم

● في البداية نقول لفظة ذمة . عبد المنعم النمر : ما مفهوم أهل الذمة ؟

● هم الذين لهم عهد مع الحاكم يتأمينهم ورعاية مصالحهم ويتأكد هذا العهد بأنه في ذمة الحاكم وعليه واجب أدائه لهم ، ومن هنا كانت كلمة "أهل الذمة" وهي عنوان على الواجب في اعتناق الحكام المسلمين لحماية من يعيشون مع المسلمين على أرض واحدة لهم مالمسلمين من حقوق وعليهم ماعليهم من واجبات ، فهي كلمة تدل على أن حماية ورعاية غير المسلمين عهد مستمر في ذمة المسلمين ، عليهم واجب أدائه .

● وماذا عن الجزية التي يقول بها البعض الآن ؟

● كانت الجزية نظاما معمولا به عند اليونانيين والرومان ودولة الروم الشرقية وعند الفرس ، ويقال إن اللفظ فارسي الأصل مأخوذ من "عزبة" وكان أول من نظمها في فارس هو "كسرى انوشروان" على الشعب الفارسي وعلى البلاد العربية الواقعة تحت حكمه وقد جعلها على غير المقاتلين من الزراعي والتجار لمصلحة جند المقاتلين والإنفاق عليهم نظرا لأن هؤلاء الزراعي والتجار لا يقاتلون ، ويعطى منها الجند وكل من في حكمهم في خدمة الدولة ، وكان كسرى يرفضها كضريبة دفاع على



المصدر : المصباح

التاريخ : ١٨ مايو ١٩٩٠

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

أو ملتصق بنظم الحياة...
وهناك واجب الأمر بالمعروف والنهي
عن المنكر الذي يشترطه في القيم به الأفراد
والدولة كل حسب اختصاصه ومقتضى
عليه
وإشغال الإسلام في نظام حزبي امام
لحزاب أخرى بصورة كل من ينأى عن هذا

الحزب. الاملاسي بأنه غير مسلم . ويكون
هذا غير صحيح . ويحرض الإسلام وتنظمه
للطعن من الأحزاب الأخرى المناهضة له .
والمهم عند تنفيذ المبدأ والنظام
الإسلامي . يشترط في تحمل ذلك كل مسلم
وليس جماعة بعينها والحزب بعينه .
والدولة عليها أن تتخذ منهج حكمها على
هذا الأسس والمهم القانون . والمبدأ
والنظام تحكم به الدولة الإسلامية ولو قام
بتنفيذ هذا القانون أحد الرعايا من غير
المسلمين . لأن المهم حينئذ هو العمل
بالقانون الإسلامي وتنفيذه دون التمييز
على من يتخذ ذلك .

فالإسلام يجعل المسلمين جميعا جماعة
واحدة ينهضون بأمور دينهم . هذا هو
المهم . وهذا لا يمنع أن تتكون من
المسلمين جماعة يقومون بتنبيه باقي
المسلمين لتنفيذ أحكام الشريعة وهو
واجب الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر .
لكن حيزا تدخل في الأمور السياسية
والأحزاب السياسية المتكلمة بالقانون فإن
أبلمة تأليف الأحزاب باسم الدين يفتح باب
التعصب والشروع على مصراعيه ويجعل
أصحاب الأديان في صراع سيء داخل
الوطن الواحد . مما يقضي على حياة هذا
الوطن ويخرب مراهقه .

ومن هنا جاء النص الدستوري بعدم
قيام أحزاب دينية . وإن كان يتبع إنشاء
جماعات دينية تدعو الناس إلى آداب دينهم
وتعاليمه دون الدخول في صراع مع الأديان
الأخرى . وكل بلد له ظروفه .

● وما موقف الدكتور النضر من قضية
تكوين أحزاب دينية في مصر ؟
●● أنا لست مع تكوين أحزاب دينية
في مصر وفي أي بلد في ظروف مصر . أما

ماجبي منهم من الجزية وامرهم أن يقولوا
لهم بالعنص " إنما رددنا عليكم أموالكم
لأنه قد بلغنا ما جمع لنا من الجموع وانكم
قد اشتراطتم علينا أن نحميكم وإنما لا نقدر
على ذلك وقد رددنا عليكم ما أخذنا منكم
ونحن لكم على الشرط " ورددوا لهم
أموالهم .

كما أن النظام الإسلامي يعطي من الجزية
كل من يعلن الجيش الإسلامي . ولو
بالإخفاء في كتاب العهد الذي كتبه "سويد
ابن مقرن" أحد قواد عمر بن الخطاب رضي
الله عنه يقول لهم : لكم الذمة . وعلينا
المنعة . على أن عليكم من الجزاء في كل
سنة على قدر طاقتكم على كل حال . ومن
استعانا به منكم فله جزؤه في موته
وعوضا عن جزائه أي من جزئته التي
يدفعها . وكذلك حصل في عهد آخر لأهل

لقرطاجان .. كتبه "عتبة بن فراء" جلة
فيه : "ومن حشر منهم في سنة - أي اشتبه
في الجيش - وضع عنه جزاء تلك السنة أي
جزئتها" .

● هل يجوز تطبيق نظام الجزية الآن في
مصر كما يطالب البعض ؟

●● هذا ليس له مكان الآن . وجعل كل
الجهل من يتحدث عن الجزية باسم الإسلام
وفرضها على غير المسلمين . لأن الوضع
قد تغير تماما فأصبحت المواطنة هي
الأسس في الولاء للدولة والانتماء إليها
لا فرق بين مسلم ومسيحي . كلهم شعب
واحد يدافع عن وطنه ويدفع أيضا
الضرائب . فلا مجال مطلقا للحديث عن
الجزية لأنها ليست جزءا شيء لا يؤنونه
فهم يؤمنون مطلقا يؤذي المسلم لوطنه تماما
لما الزكاة التي يكلف بها المسلم فهي عبارة
خاصة به وهي ركن من أركان الإسلام
ويدفعها لمنحله أخوانه في الدين
خاصة ..

الأحزاب الدينية ١١

● تترد المطالبة بإلغاء حزب ديني
إسلامي فما رأيكم ؟
●● الإسلام يوجب على المسلمين
جميعا أن يعملوا به وينفذوا نظامه
وتعاليمه سواء ملتصق بالعقيدة والعبادة



عن تأليف لحزاب اتخذت من المسيحية عنواناً في أوروبا فذلك يعتبر مقبولا نظراً لأنهم جميعاً يدينون بالمسيحية.

أحداث المنيا

● أحداث المنيا الأخيرة كانت تهدد صفو العلاقات بين المسلمين والمسيحيين لها رايك في مثل هذه الأحداث التي تظل بين الحين والآخر ؟

●●● أنا في مصر - مسلمين ومسيحيين - كنا ومزلاتنا لانعرف للخلاف مجالاً وتاريخنا شاهد على ذلك وكل ما يحدث إنما هو حوادث فريدة من كلا الطرفين وتحدث بين افراد أسرة واحدة وهذا لن يؤثر على العلاقة الوطنية الراسخة التي تتسم بكل الحب والأخوة والتعاون في كل المجالات بين مسلمي مصر والقباطا من منطلق الحب والإخلاص والمصلحة المتبادلة بين طائفتين دينيتين ولاهما بعد الله لوطنهما مصر التي لم تعرف للكراهية والحقد أو النزاع سبيلاً طوال تاريخها الطويل وقد قل الله [إنما المؤمنون إخوة] وقال : [يا أيها الناس إنا خلقناكم من ذكر وأنثى وجعلناكم شعوباً وقبائل لتعارفوا إن أكرمكم عند الله اتقاكم]

والإسلام والمسيحية يدعوان للسلام والمحبة والإخوة والإسلام كلمة سلام .. والمسلمون والمسيحيون يعيشون في وطن واحد هو مصر ويعبدون إلهاً واحداً هو الله الذي لا اله غيره .. ومصر للمصريين مسلمين ومسيحيين .

● وما رايكم في التصرفات والأفكار الشاذة لبعض شباب الجماعات الإسلامية كتكفير المجتمع والحكومة والانتقاد للفتنة الطائفية ؟

●●● كنا قد فرحنا بما سمعناه الصحوة الإسلامية وعودة الروح الإسلامية للامة ولأسيما الشباب منها ، وكنا سائرين الى هدانا بخطوات حكيمه ، حتى تحول الشباب الذين فرحنا بهم الى صورة غريبة عن الإسلام السمح المعتدل ، واحتضنوا الفكر المغالطة غريبة لاتمثل الإسلام في

وسيطته واعتداله وقنعوا برأيهم رافضين آراء العلماء المتخصصين وانطلقوا بقوة شياهم ، وبإخلاص لما لهموه من دينهم دون استيعابهم لتعليقه يفرشون على المجتمع أراهم المغالية بقوتهم والمغالاة بكرهما الإسلام ويرفضها حتى في العبادة حتى سعى الله المغالين من الصحبة معتدين ، وقال لهم في سورة المائدة [ولا تعتزوا إن الله لا يحب المعتدين] ، وأرجعهم الرسول صلى الله عليه وسلم الى صراط الله المستقيم . صراط الاعتدال ، وكنا قد فوجئنا بهذه الأفكار المغالية للشباب ، وهذه التصرفات الخارجة التي لاتمثل الفهم الصحيح

للإسلام ، بل تشوه صورته ، وتخيف الناس من الإسلام إذا حكم هؤلاء أمثال هؤلاء ، حتى لكاد كل جهوده توءد بسبب افكارهم وتصرفاتهم هذه ، التي انتهزها المعارضون لحكم الإسلام ، ولخوضها سلاحاً يحاربون به كل داعية للإسلام ، ويخوفون الناس من الإسلام وحكمه مستشهدين بفكر هؤلاء وتصرفاتهم .

وأضاف د. النمر : لقد اعتنق هؤلاء الشباب افكاراً بعيدة عن وسطية الإسلام واعتداله ليكونوا على الإسلام لا له ، من هذه الأفكار تكفير الحكومة ، وتكفير المجتمع والإعتداء على المواطنين - مسلمين ومسيحيين - باسم الإسلام ، وتحرير العمل في الحكومة ، وتحرير الانتماء بكتنجيد ، وتصميم التعليم بالمعادرس ، وباسم الإسلام مع الأسف يفترون هذا التفكير ويحتركون فيأى دليل من القرآن والسنة يعنون على المواطنين من المخالفين لهم في الدين ، وفي القرآن آيات متعددة ، وفي السنة لحديث كثيرة أيضاً تأمر كلها بحسن المعاملة وتتنذر بغضب الله ورسوله على المعتدين . والإسلام لا يقر الغلظة والتشدد كوسيلة لفتح القلوب إنما تفتح القلوب بالإقناع . كما أن المجتمع وكذلك الحكومة لم يجدها آية من آيات القرآن ولا حكماً من أحكامه حتى يكون المجتمع أو الحكومة كافرين ، وغلبة ما يمكن الحكم به هو العصيان أو المخالفة لحكم أو آية لاي



يُفرض من الظروف كما يخرج الفرد ويعصى
وبه فلا تكفر بهذا .

وقد أقيمت الدولة على استخراج
الوُثنيين من الشريعة إيماناً بها ورفعة
فيها ، وإن كانت تباطأت فعلينا أن
نستحلها ونطاعها بصدار هذه القوانين
ولا تكفرها ، إذ لا يمكن أن يترتب على البطل
في التنفيذ اتهام بال كفر بل أقصى ما هناك
أنه معصية ولا كفر في معصية ..

كما أن سلسلة التحريمات هذه فوق أنها
خطأ ونزوع إلى مذهب الخوارج الذي
أقضى مضيق المسلمين في القرن الأول على
الأخص وأزهق الأرواح وأراق الدماء ، فوق
أنها كذلك تعمل على تخريب الدول
الإسلامية القائمة ، وعلى سيادة الجهل
والأمية فيها وسيطرة الإعداء عليها ،
وتعنتهم من القضاء على الإسلام نهائياً ،
وكل تفكير أو عمل يؤدي إلى ذلك يكون
تخريباً مرفوضاً وفحشاً يأتى من الجميع
ومرفوضاً دينياً واجتماعياً ووطنياً .

● يرى البعض أن تطبيق الشريعة
مسؤولية الدولة فما رأيكم ؟

●● إن تطبيق الشريعة الإسلامية
مطلب شعبي متأصل في نفوس الشعوب
وأننى أذكر أننا قمنا في عام ١٩٣٦
بمظاهرات ضخمة وعاصفة طالبين فيها
بتطبيق الشريعة الإسلامية ، وكنت وقتذاك
طالباً بكلية أصول الدين ، وجاء يومها

البوليس فارقونا بالعصى والهرات
واصيب منا الكثيرون ومع ذلك لم يتوقف
كفاحنا من أجل تطبيق شريعة الله التي
سنها على خلقه

ولكن الذى أود أن أوضحه أن تطبيق
الشريعة لا يعنى فقط أن تسن الحكومة
القوانين والحدود التي تحد من الشر ،
وتقر الخير ، وتؤصله في المجتمع كما هو
الاعتقاد السائد في الشارع المصرى وهو
اعتقاد خاطئ إلى حد كبير ، لأن الخير لا
يتنشر بالقوانين والشوابط ، ولكن يجب
أن ينبع الخير أولاً من الناس ، ثم تحد
السلطة من الانحراف ، إذن فتطبيق
الشريعة مسؤولية الحكومة والشعب معا .
وأقول أننا في حاجة إلى التربية الدينية
المحيطة التي تعتبر البنية الأساسية

للشريعة ، ومن هنا تفرض الشريعة من
القاعدة الشعبية ، وأرى أن من يطالبون
الآن بتطبيق الشريعة الإسلامية عن طريق
استخدامهم للعنف والأزهاج هم في
الحقيقة مخالفون لأحكامها وعليهم أن
يستمعوا للرأى الصحيح من خلال الحوار
المنطقي حتى يستقيم فكرهم ومنظهم .

الموديل الإسلامي

● البعض يطالب بالحجاب بينما
البعض الآخر يقاى إلى حد المطالبة
بإفراش النقاب ، فما رأى الإسلام وما الرأى
الذى حدده للمرأة ؟

●● أن الإسلام ارتفع بالمرأة على أن
تكون سلعة مثيرة معروضة بمفاتها في
الطريق ، وبالع في ذلك حتى عني بتحديد
مليجوز كشفه من جسمها للأجانب عنها
وغير الأجانب ، وما لا يجوز ، بل ذهب أكثر
من هذا في الحفاظ على كرامة المرأة
واحترام شخصيتها ، حتى لا تكون إثارة
منقطة لقل الله سبحانه وتعالى .

[ولا يفرين بارجلهن ليُعلم ماخفين
من زينتهن]

للمرأة على الرجال دون أن تسترعى
انتظارهم وتكرهم وتشغلهم بجرس
الخلايل ، ويتبعوها بالفترة أو الهمة
أو الكلمة الخفشة .

ومنع لذلك أيضاً أن تنصهر المرأة وهي
خارجة للطريق ، على حين طلب منها أن
تتصمر وتزوين أزواجها وقد حدد القرآن
الموديل الإسلامي الذى يظهر شخصية
المرأة المسلمة :

[ولا يبدن زينتهن إلا ماظهر منها
وليضرين بخمرهن على جيوبهن]

أى على صدورهن حتى لا تظهر ملفاتها
للرائى ، فهاتى الخمار من على الرأس إلى
المنق والمصر ويترك الوجه مكتوباً ،
وكان سبب النزول أن الفسوة كن يلبفن
خمرهن للخلف فيظهر الصدر والعنق فهزئت
آلية تعلمهن ويقول الله سبحانه وتعالى
في هذا :



المصدر : **ألمهور**

التاريخ : ١٨ مايو ١٩٩٠

لنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

●● نحن الذين استأقنا إلى أنفسنا وإلى ابنائنا وبناتنا وإلى ديننا أولاً ، وخلقنا بذلك لأنفسنا المشاكل وذلك حين أهملت التربية الخلقية الدينية في البيت وأهملناها كذلك في المدارس والجامعات وسلطنا على أولادنا كل عوامل الإثارة والهدم فالحجيل القديم من الآباء والمربين والسبوقين عن المدارس والجامعات

والصحافة والتلفزيون والسينما مسئولون ، ومن الغريب أن نجد هؤلاء يشكون من حال أولادهم ، وحال الجيل الجديد ، أن على الجيل القديم أن يلوموا أنفسهم قبل أن يلوموا أبناءهم وبناتهم . فهم من صنع أبنائهم ، ونتاج تربيتهم . والحل في أيدي الكبار ، وعلى شبابنا ألا ينحرفوا وراء هذه الأوشاع التي تبعدهم عن أصالتهم وحضارتهم ويعملوا بوعي وإنزاعاً على تطهير مجتمعهم ومستقبلهم من عوامل الميوعة والهدم ، وقد رأيت في استمبول سنة ١٩٦٩ جبهة رفض نسائية تتنزعها السيدة "شعلة" ورفضها قائدة على رفض كل الملابس والملابس الغربية والتقاليد الغربية والحرص على التزوي بالزي الإسلامي ، حتى أنني رأيت في بيتها امرأة ألمانية مسلمة تلبس الزي الإسلامي ملطياً ، وانتشرت هذه الجبهة وقويت برغم معارضة السلطات لها وسر قوتها إيمانها بتعاليم دينها المسحة من تطرف أو تزمت فحذبت لدعوتها الرجال والنساء معا داعية متمكنة كيف ؟

ما دور العلماء في حماية المجتمع الإسلامي وهديته ؟

●● من المهام الرئيسية التي يجب على العلماء أن يضطلعوا بها دراسة المشكلات والحالات الطارئة التي أصبحت ملار تسؤلات ملحة من المسلمين ووضع الحلول والإجابة الفاعلة التي تقضي على بلبلة الأفكار وحيرة الناس ، وأن يتصدوا للافتكار الوافدة والعادات السيئة الوافدة وكشف حقيقتها حماية للشباب من سوسمها .

وفي تصويري أنه يجب على الأزهر أن يعدل من نشاطه وبرامجه الدراسية حتى يمكن إيجاد الداعية المتمكن من القيام بواجبه .

[يا أيها النبي قل لأزواجك وبناتك ومناء المؤمنين يدين عليهن من جلابيبهن ذلك أدنى أن يعرفن فلا يؤذين ، وكان الله غفورا رحيما] . فلماذا أضفنا الحديث النبوي الشريف : "إن المرأة إذا بلغت المحيض فلا يجوز أن يظهر منها إلا هذا وهذا" - وإشار للوجه والكفين - عرفنا الموديل الإسلامي الذي يظهر شخصية المرأة المسلمة .

الاختلاط على الطريقة الإسلامية

هناك من يعارض الاختلاط بين الرجال والنساء بشدة ، بينما المرأة كانت تختلط في الحرب والأسواق وغيرها أيام الرسول صلى الله عليه وسلم ويعدده فما رأيكم ؟ ●● حقيقة أن المرأة كانت تختلط في الحرب والأسواق وغيرها أيام الرسول صلى الله عليه وسلم ويعدده ، وهذا مسلم به ، ولكن كانت على أي وضع تختلط ؟ كانت تختلط وهي تلبس ملابس المحتشمة التي حددها القرآن الكريم ، فهل التزمت بناتنا ونسلنا هذا الموديل الإسلامي أم تركته واستبدلن الموديلات الواردة من الغرب المستعدة من نظافته للمرأة وضرورة إبراز ملامحتها وعرض جمالها ومغرياتها ؟! ولقد كانت المرأة المسلمة على ثقافة دينية وخشية من ربها وإداه لواجباته فكانت تختلط ومعها حماية داخلية تحميها من الهواجس النفسية والتزوات الشيطانية .

لو أن المرأة أو الفتاة المسلمة وفرت لنفسها هذا الجولما كان هناك اعتراض من أحد على ارتيادها مجالس العلم وأماكن العبادة والعمل ..

فالاختلاط على هذه الصورة الإسلامية من حيث المبدأ لا كلام فيه ولا نزاع عليه . ولكن الاعتراض والنزاع إنما حدث لأجل الصورة المعاقبة للإسلام وأدابه التي تظهر بها الفتاة والمرأة وتقضي المجتمعات الآن تأثير الشباب والرجال وتشغلهم عن الانصراف لعملهم ، ولكن الاختلاط من حيث المبدأ في ظل الآداب والتربية الإسلامية أمر لا معارضة فيه .

● من المسئول - في رأيكم - عما وصل إليه حال ابنائنا وبناتنا ؟



المصدر: ألمصور

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ: ١٨ مايو ١٩٩٠

وتجب العناية بالطلاب في الجامعات
وذلك بتدريس الثقافة الإسلامية بأسلوب
سهل ميسر وأن يضع المسؤولون أمام
الطلاب رأى الإسلام في حل المشكلات التي
يواجهونها والاعتراضات التي يثيرها
اعداء الإسلام.

كما يجب على أجهزة الإعلام بصفة
عامة، والتلفزيون بصفة خاصة أن تخطط
برامجها على أساس غرس القيم الأخلاقية
أن واجبتنا جميعا التحرك لنفروج من
الجمود الذي نسير عليه منذ زمن بعيد
ونغير نمط التربية وإداء العمل. وإن
نتعامل مع ديننا تعاملًا يرضى ربنا حتى
نصل إلى الخير الذي أعده الله سبحانه
ونعالى لعباده الصالحين.

محمد بكر



المصدر: الوطن العرب

التاريخ: ١٨ مايو ١٩٩٠

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

معاجلات

علي تكري



حصان طروادة الميثي في مصر ٢

قصة «الانقلاب المسلح» الوحيد في الكنيسة المصرية

هذا هو «قانون الإيمان» السياسي عند الأقباط



قبل أن تفتح الصفحة الأولى من كتاب «المسيحية السياسية في مصر» يرى من المفيد التعرض لبعض الأسئلة الملحة في الخلفية الشعبية على الأقل.

وفي مقدمة هذه الأسئلة: ما هو الفكر السياسي الغالب أو السائد لدى الإقباط؟

أساسية يلفت حولها الإقباط سواء نخبته السياسية أو قواعدهم الشعبية. هذه المحاور هي: الديموقراطية، والليبرالية، والعلمانية. أنهم في ثورة ١٩١٩ أو في ثورة عبد الناصر أو في عهد السادات، يرون في هذا الثلاث قائم إيمانهم السياسي.

أما الديموقراطية فهي التي تحمي الأقليات في كل زمان ومكان. وبالرغم من أن الإقباط لا يرون أنفسهم من الأقليات، وبالرغم من أن التقاليد المصرية وسخت المفهوم السياسي للأقلية والأغلبية وليس المفهوم الديني، إلا أن الإقباط لاحظوا في الخبرة التاريخية أنهم يشعرون بحقوق المواطنة الدستورية في ظل الديموقراطية، وأنهم يفتقدون هذه الحقوق في أزمة الاستبداد. وليس من شك في أن الدكتاتورية كانت تطيح بحقوق الإنسان وتهدهدها سواء كان هذا الإنسان مسيحياً أم مسلماً. ويديم التاريخ عهد القمع بأن المولاة والسلطان والغزاة الاستعماريين كانوا سواء في معاملة المواطنين على اختلاف عقائدهم.. فقسمة بارزة للأضهاد أنه لم يكن في الأصل دينياً. ولكن أضهاد شامل للشعب بأكمله. ويتبنى السلطة في اختيار «الفرع» المناسب لكل فئة، فهو أضهاد سياسي ضد المعارضين، وهو أضهاد طبقي ضد الكادحين، وهو أضهاد طائفي أو عرصري ضد الأقليات. ولكنه «الأضهاد الشامل» في جميع الأحوال. وكان الإقباط كثرة الشعب يدفعون ضريبة الاستبداد، غير أنهم في أنظمة القهر السياسي والاجتماعي كانوا يدفعونها مساهمة. ولذلك كانت الديموقراطية ملاذهم وملاجئهم بالمفطرة أو يلقون في المكتسب. ومن هنا أن تجد الإقباط في أحزاب الأقليات السياسية أيام الملك فاروق إلا نادراً حين يتطلب الانتماء الاجتماعي إلى كبار الملك مثلاً خيرى الباشا القبطي نفسه في صفوف الحزب الاسترطاري.

ولكن هذا الأمر شديد الندرة. والأغلب هو انجذاب القبطي إلى دائرة الحزب السياسي الديموقراطي أو الحركة السياسية الديموقراطية. وفي حالة تغلب التعددية الحزبية، كما حدث في العهد الناصري، فإننا نلاحظ على الفور أن الشباب القبطي المثلث ينضم بنسبة عالية إلى التنظيمات اليسارية المصرية. ولم تكن صدفة أن الأمين العام للحزب الشيوعي المصري بين عامي ١٩٥٨ و ١٩٦٥ كان مسيحياً هو الفكر المعروف أبو سيف يوسف صاحب الكتاب الوحيد عن «الإقباط والفرقة العربية».

وتبقى «الديموقراطية» أول الركن الثلاث في قانون الإيمان السياسي عند الإقباط.

أما الليبرالية فهي الركن الثاني. ذلك أن الوضعية الاقتصادية لنسبة مهمة من الإقباط هي الانتماء الاجتماعي إلى الشريحة المتوسطة في البرجوازية المصرية. وهي الشريحة التي تتكون من الكنتراط (أصحاب المهن الحرة كالأطباء والصيادلة والمحامين والمهندسين) والتجار (رجال المال والأعمال). هذه الشريحة هي فائدة الليبرالية الاقتصادية. ومن الطبيعي أنها كانت تتمتع في ظل الليبرالية بالهزيمة لثورة ١٩١٩ ببعض الحقوق والحريات التي حرمت منها نسبياً في ظل الناصرية، ثم استعادت ظلالتها في ظل السادات. ولكن غياب الليبرالية السياسية في العهدين لم يناسب طموحات هذه الطبقة مسلمة وأقباطها. إلا أن تنقلس القبط البرجوازي للمسلمين كان ممكناً عبر ميكانك السلطة المختلفة وبيروقراطية جهاز الدولة. أما البرجواريون الإقباط الذين أصرت بهم كبرهم الإجراءات الناصرية فإنهم فوجئوا - على سبيل المثال - بحزب الوفد الجديد، وهو يفتح أبوابه للأخوان المسلمين.

ومن هنا كانت الليبرالية بوجهها الاقتصادي والسياسي ركناً أساسياً بين أركان الفكر والمصلحة عند الإقباط.

وتبقى للمماناة التي لا تحتاج إلى تبرير مكلتها الراسخة في وعي الإقباط ولا وعيهم. إنها الركن الثالث بين أركان إيمانهم السياسي، لأنها تعنى قرار حقوقهم في الدولة والمجتمع بمعدل عن الدين.

قسم مشترك

هذا الثلاث تجده عند اليميني القبطي واليساري القبطي على السواء. قد تجد هذا العنصر أو ذاك عند هذا المسلم المصري أو ذاك، وقد تجد العناصر الثلاثة. ولكنها عند الإقباط لا تنفصل عن بعضها البعض، حتى إذا احتجبت مظاهرها في فترة أو أخرى، فإن ذلك ليس انحصاراً أو احتجاباً ظاهرياً. ولكن جزء من الاحتجاج الوطني الإجمالي. غاية ما هناك أن الأمر يصبح عند القبطي أكثر حدة كأنها مسألة مصر، وليست مجرد مسألة اجتماعية أو سياسية أو دستورية مؤقتة ومعارضة.



المصدر: الوطن العربي

النشر والخدات الصحفية والمعلومات

التاريخ: ١٨ مايو ١٩٩٠

ومن هنا، لاختفاء الإقباط (= خبثتهم السياسية) في العهد الناصري لم يكن انسحاباً طائفيًا، فقد كان جميع المواطنين في الاتحاد الاشتراكي الذي لم يكن يضم أحدًا في الوقت نفسه، كانت الديمقراطية غائبة والديبرالية كذلك. وكانت الحركة السياسية كلها مؤمنة لصالح «الثورة»، فكيف يمكن في هذا المناخ أن تظهر زعامات قبطية في قمة حكم عبيد؟ ومن هنا أيضًا، فاختفاء الإقباط في عهد السادات كان بسبب الله السلفي الذي لاقه عند البداية رئيس الدولة، وإذا كان من الممكن أحيانًا التحكم في الديارات، فانه يصعب دائمًا التحكم في النهايات. وهكذا لقي السادات مصرعه بالأيدي التي أطلقها. وما هي بعد عشرين عامًا من انطلاقها قد حرمت مجرد الكلام عن الطمأنينة، وما زالت ترغف السلاح ضد الدولة والمجتمع. لكن حين تختار هدفها للبل من الدولة والمجتمع، فانها تختار الإقباط، لذلك يتسمعون من الحياة العامة.

ولكنهم في إيمانهم الذي لا يتزعزع بالديمقراطية والديبرالية والعلمانية لا يصوغون مسيحية سياسية، ولا انسحابهم من المجتمع السولبي لا يظنون مسيحية سياسية. في عهد الديموقراطية شبه الليبرالية شبه العلمانية، كان سينت حنا هو الذي يتلقى طعنة السنوكي بدلًا من زعيم الوفد مصطفى النحاس، وكان ريسا وأصف، هو الذي يحطم سلاسل بوابة البرلمان المتصل بمرسوم ملكي ليضلل النواب ويخدعون اجتماعهم. وكان مكرم عبيد أمينًا عامًا لأكثر حزب سياسي في مصر يحصل على الأغلبية الساحقة في الانتخابات النيابية عن دائرة أهلها مسلمون. وكان مريت غالي في طليعة الذين يكرهون ويدعون للإصلاح الزراعي. وهكذا كان الإقباط يشتغلون بالسياسة علمًا، ويتضمنون إلى الحركة الشيوعية سرًا، فهم وهيون ومستقلون ويمساريون. ليس هناك تيار سياسي واحد يجمعهم، ولا تنظيم واحد يضمهم. انهم حاضرون في مختلف الأحزاب والتنظيمات والتحركات، طاملا لتوفر الصدود الدنيا للديموقراطية أو الليبرالية أو العلمانية، بعضها أو كلها.

يصبح السؤال الآن: ليس هناك فكر مسيحي في مصر؟ والجواب: كيف لا يكون هناك فكر مسيحي في افرق بلاد المسيحية الشرقية؟ ربما كان بر الشام ومصر قدم مطلق المسيحية في العالم. وكان الإقباط هم الذين اخترعوا الرهبنة، وهي ليست مجرد أدوية في الصحراء لتلويب من البطش الروماني، وليست مجرد زهد في الحياة الدنيا. ولكنها ممكن، لم يكن موجودًا من قبل، وقد تارت عليه البروتستانتية من بعد. كذلك كانت الأرثوذكسية في مصر وفي الشام أيضًا فكرًا تعريفيًا للمساووات الكبرى والمصادرات والمعارضات ومؤتمرات التحليل والتحرير. وليس هذا «مأخضًا» أصبح في ذمة التاريخ، بل لقد امتدت به السيل وتقاطعت وتطورت. وبقي الفكر الأرثوذكسي في الكنيسة المصرية هو المجرى الرئيسي. وفي وقت متأخر ظهرت رؤاها جديدة قائمة من الخارج كالكاثوليكية والبروتستانتية. وأيا كان المواقف من هذه المذاهب فقد تحولت مع الزمن إلى تيارات

فرعية في الفكر المسيحي المصري.

ولهذا الفكر مبادئ ورواياته وحركته في مدارس الاحد والجالس اللبية ومصادم السلافت والجمعيات الخيرية والأديرة ودور النشر التابعة لهذه المؤسسات. وهو فكر فلسفي وتاريخي واجتماعي، وبالتالي فهو في جانب منه فكر سياسي. ولكنه، باستثناء الأساليب الأجنبية ومؤسستها، ليس مسيحية سياسية. حتى وهو يحارب الرومان، أو هو يساند يوحنا لمذهب يحطم الاوثان، أو هو بمنطق أريوس يحارب الإيمان، فانه في جميع هذه الأحوال كان فكرًا ذا دور سياسي، ولكنه لم يكن من المسيحية السياسية، في شيء.

مرة واحدة كان الأمر يبدو كما لو انه مسيحية سياسية. ولعل كتابي «الثورة المضادة في مصر» هو المرجع الأول - إذا لم يكن الوحيد - الذي يبرز لهذه المرة التي أوجت فيها فرقة من الشباب القبطي انما يصد مشروع سبيلي باسم المسيحية.

حدث ذلك في ايام ابد ١٩٥٤. تكونت مجموعة دعت نفسها باسم جماعة الأمة القبطية. توجه بعض اعضائها في الفجر إلى المقر البائوي حيث وقع البطريرك الاتياريوس الثاني ويطلبون منه تمت التهديد بالسلاح أن يوقع تنازلًا عن منصبه وأن يتوجه برفقته إلى احد الأديرة. وفي هذا الوقت قام أعضاء آخرون بتوزيع بيان على وكالات الأنباء يشرح فيه الحادث الذي انتقد الكنيسة من السادات.

كان من الواضح أن الشباب يقدون الانقلاب العسكري ثورة يوايد. وقد تصوروا أن البابا كذلك يمكن خلع وطرده. ولم يكن لديهم أي تصور عن الخطورة التالية. غير أن الشرية كان لديها هذا التصور، فقامت باعتقال جميع أعضاء الجماعة خلال ساعات وقدمتهم للمحاكمة التي سجت بعضهم ثلاث سنوات.

هذه هي القصة بإيجاز شديد، ولكنه غير مغل. أية جماعة سياسية هذه التي تغرط نفسها في ساعات، فقد انتهت جماعة الأمة القبطية، منذ ذلك الوقت إلى الآن. وكان أبرز عنصر سياسي في دعوتها هو تشجيع الإقباط على تعلم اللغة القبطية. وهي اللغة التي ينطقها المتخصصون من



المصدر: الوطن العرب

النشر والخدعات الصحفية والمعلومات

التاريخ: ١٨ مايو - ١٩٩٠

شباب الباحثين أو الذين يعنون أنفسهم للانخراط في سلك الكهنوت. ولكنها اتخذت في جماعة الأمة القبطية، بدءاً سياسياً حين جعلوا منها ما يشبه الدعوة الشعبية. وتبخرت الجماعة في الهواء. إلا أنها كانت في وقتها بالرغم من هزائها وموتها رد فعل على ثلاثة أفعال:

● **الأول** هو التسالل الأمريكي عبر تنظيم بشهود يهوه، الذي اتهمته الدولة ذاتها بالتجسس. ولكنه بالنسبة للقباط كان غزواً أمريكياً مباشراً لتكتسبهم وفكرها. وكان الكهنة الأرثوذكس - قبل أن تتخذ الدولة قرارها - يظهرون بشهود يهوه في الشوارع بكهرواوت.

● **الفعل الثاني** هو النشاط المتزايد حينذاك للأخوان المسلمين قبل محاولة اغتيالهم جمال عبد الناصر في الإسكندرية. كان «الأخوان» قد أحرقوا بعض الكنائس وتحرقوا بعض الأقباط تحريضاً دامياً. وكانت «الثورة» في شهر العسل القصير معهم. (أيام حسن البهسيبي) وقد أصيب بعض الأقباط ممن لم يروا الأخوان المسلمين في حياتهم بحالة من الدهش.

● **الفعل الثالث** هو ما ضاع من أجواء الفساد في الكنيسة عند القمة. كان الإنجليسوس وتلميذه هؤلاء قد أصبحا من الأسماء التي يلوها الأقباط بكثير من الامتناع. وكانت هناك روايات عنده قد بدأت تزكم الأنوف.

كانت جماعة الأمة القبطية، أحد رموز الأفعال على هذه الظواهر الثلاث. ولما كانت الدولة قد حسمت أمرها مع بشهود يهوه، والأخوان المسلمين، ولما كانت الكنيسة قد حسمت أمرها أيضاً مع القمة الكهنوتية، فإن شباب الأمة القبطية، وجد نفسه وحيداً في العراق المظلم. ومن ثم كان الانهيار السريع وانتهائها خلال ساعات. حل يستحق هذا الحادث بمفرده لقب «المسيحية

السياسية؟

على أية حال، أن أوزان الاطلاخ على دعاوى رفيع حبيب، وعلينا أن نتذكر كتابه الأول، ونحن نواصل القراءة في كتابه الثاني الذي يدعشنا أنه كان حريصاً على اقتراح اسم البابا شندوة بعنوان الكتاب فوضع صورته على الغلاف. أي أنه منذ البداية يقول لنا أن المسيحية السياسية ليست شيئاً آخر غير الكنيسة الأرثوذكسية ورمزها الأكبر. وبمنزلة البداية أيضاً تتوقف عند دار النشر التي تقول أن الكتاب هو إصدارها الثاني، وكأنها اثبتت باسمها بقاءه دون أن تكون لها أية علاقة بالمؤسسات الفلسطينية المعروفة لتضفي على ظروف هذا الكتاب الصغير غموضاً على غموض

ولا يحتاج الأمر في مثل هذا الحجم الذي يكاد يكون مثقالاً ليلبس كتاب «الاحتجاج الديني» إلى الاستشهاد بأراء مهيل ويوريكنز ويوبينوس وسميث وسينسر من علماء الاجتماع الأمريكيين لاكتشاف الحل الديني أو البحث عن هوية أو حركة الأقليات العرقية، خاصة وأن الكتاب يصل بعد الاستشهاد بالعلماء الأجانب إلى أن مصر مختلفة وإن الأقباط مختلفون. وبالتناظر في جميع الطبقات، وباعتقادهم من العنف. أنه يستشهد مثلاً بعالم الاجتماع يوبينوس حين يقول أن أحد ردود فعل الأقلية تتمثل في عزل الذات لدرجة المناداة بالحكم الذاتي. ثم يكمل مياضره، وإن كان ذلك غير محتمل في المناخ المصري حيث التوزيع المنتشر للأقباط عبر المكان والطبقات، فهصبح احتمال إقامة دولة داخل الدولة احتمالاً غير الواقعي» (ص ٢٢). إذا كانت هذه هي النتيجة، فلماذا الاستشهاد للسنيين بالفكر لا تجد لها سندا من الواقع المصري؟

وهو يعترف مثلاً بأنه لم يجد مادة لدراسته سوى «آراء متفرقة أكثر مما نجد رؤية فكرية متكاملة» (ص ٢٢) ويعترف أكثر أن تجميع هذه الآراء قد يجسد صورة محدودة وواضحة في حين قد لا نجد الصورة بهذا الوضوح والتحديد في الواقع العملي» (ص ٦٢). لذا القصر إذن والتعسف في استخلاص عصاره من ثمار جائلة أو مية أو لا وجود لها أصلاً إلا في ذهن المؤلف؟

وهو يرى أن العنف الديني غير وارد عند الأقباط بحسبي وإن أدى ذلك إلى تلقي عنتف بدني من الآخرين... دون أن يرد على العنف» (ص ٧٢). ويرى كذلك الإتيان «عن فكرة الحكم الديني، والاهم عن فكرة تحقيق النظام الديني من أجل، فهذه الرؤية ترفض فرض رؤية دينية من خلال السلطة الدينية أو السياسية» (ص ١٠٢). أين المسيحية السياسية إذن إذا كانت الأمور على هذا النحو؟ اليس في استخدام هذا المصطلح خروج على أبسط قواعد العلم فضلاً عما فيه من تجاوز لعتاصر الواقع؟

كيف يجيب رفيع حبيب على هذه الأسئلة؟

إنه يتبع المنهج التالي:

يشعر أحياناً مجرد إشارة، وفي اللذان يقتطف مسطراً أو سطرين من كتاب ديني لا شبعة في روحانية المؤلفات التي يشيها الكاتب إلى شخص اسمه «أب دانيال» بالرغم من أن هذه المؤلفات لا تحمل أي اسم على غلافها، وبالرغم من أنها بتعريف رفيع حبيب نفسه «متنوع حول



شخصية المسيح وحروب الشيطان، (ص ٢٥). ومع ذلك، فإنه يعطينا علماً دون الاعتماد على أية وثيقة أو الاستشهاد بأية واقعة أن هذه الأعمال تدبر عن تيار جيداً يفتقد للمعنى ولم الأوهام الدينية، (ص ٢٧). كيف ذلك؟ يقول الكاتب: تلك لحظة سريعاً ما تمر، فهي لحظة خادرة، (الصفحة ذاتها).

ارهابيون

وفي هذه النقطة يتحول كل راهب أو أسقف أو البابا نفسه، طالما كانت له كتابات دينية

أو روحية إلى ارهابي قيد الاعداد أو تحت التعرير. أنه لا يتحول حقاً إلى ارهابي بالفعل، ولكنه

للبابا شنودة مثلاً كتاب عنوانه «الحروب الروحية» صدر عام ١٩٨٦ يقول فيه ما يلي: «لا نستطيع أن نسمي كل عنف خطية فهناك مواقف تحتاج إلى العنف مثل معاقبة الخطاة المستهترين أو المستهجنين الذين يهددون المجتمع بجرأته قطعاه أو تحطيم تراثه وقيمته (...) والمجتمع يحتاج إلى صيانة حتى لا ياكل القوى الشريرة» (الجزء الثاني ص ٢٢٠ و ٢٢١). تتخلل هذا النص عبارة يقول فيها البابا: «لقد تشابهت في حقولنا الخاصة، أما الحق العام فلا تشابه فيه». و «الحق العام، مصطلح قانوني يعني في المحكمة وكيل النيابة أو ممثل الاتهام أياً كان. ولكن رافيق حبيب سمح لنفسه بلفظ المصطلح على أنه يعني «الحق القبطي العام». يقول البابا لئلا يفسد صوغاً عبادة وليس سياسة، وهو صوغ موجه لله وليس للبشر، فيسمح رافيق حبيب لنفسه بلفظ العبارة على «أن العنف السلبى هو الفصل طرق الاعتراض بالنسبة للثقافة» (ص ٥١).

وحيث يصدر كتاب شريعة الزوجة الواحدة في المسيحية للإنبا شنودة أيضاً. فإن رافيق حبيب يراه دليلاً على الرغبة في «الثبات الهوية والتميز». وأيضاً في تأكيد قدرة الكنيسة والاقباط على طرح رأي يختلف مع تيار في المجتمع، (ص ٤٧). وهو لا يذكر - أو يجهل - السياق الذي راج فيه هذا الكتاب، فقد تجرأ أحد الاقباط وتزوج من امرأة ثانية. ويعرف أن تعدد الزوجات محرم في المسيحية. وقانون الأحوال الشخصية في مصر يترك للمسيحيين حرمتهم في ممارسة شريعتهم. ويوجب الاحتكام للشريعة الإسلامية في حالات محددة كالزنا. غير أن المحكمة الابتدائية - الدرجة الأولى - حكمت للرجل القبطي الذي تزوج من امرأة أخرى بعهده في

ذلك، ورفضت الدعوى القائمة من الزوجة الأولى شدة. وهاجمت الدنيا في مصر، لا لأنه كان الحكم الأول من نوعه قط، بل لأنه تسبب في بلبلة اجتماعية وسياسية. وقد رأى المسلمون قبل الاقباط أن من نتائج الحكم غير الرغبة انكسار الشاعر الطائفة. وكان الحل الذي توصلت إليه محكمة الاستئناف هو الحكم للزوجة الأولى بالطلاق الذي كانت قد باشرت إلى طليق، لأن الكنيسة التي لا تعترف بالزواج الثاني ترفض أيضاً قبول الزوجة الأولى - أن حدث - لهذا الوصع. في هذا المناخ راجت طبعة جديدة من كتاب البابا شنودة حول شريعة الزوجة الواحدة كان قد كتبه وهو بعد راهب في أوائل الستينيات ونشر عدة مرات قبل ربع قرن من هذا الحادث الغريب... فأين الرغبة في اثبات الهوية والتميز؟ ليس من واجب راعي الرعاة في الكنيسة أن يحمي شرائعها؟

ولكن رافيق حبيب راح يناقش الأعمال الروحية والدينية العصرية بأسلوب التقني في الصدور عن النوايا، وأسقاط أوهامه وافتراضاته وانطباعاته الشخصية على كتابات الآخرين التي كان يمكن تحليل مضمونها أن يستخلص بعضاً من ملامح الفكر المسيحي في مصر. ولكنه كان قد حبس نفسه في مصطلح «المسيحية السليمانية» التي لا أساس موضوعياً لها في تفكير والمفهوم، التي إلهامها مجرداً عن سياقها وروبط بينها وبين تعريفات أمنية كان يلقي نتائجها وأميتها أولاً ثانياً. ولكنها كانت تلقى ظلالاً من الشكوك التي تعدد غرسها والتبرؤ منها في وقت واحد باستخدام هذه وجماءه وشفارء، ولكنها بعيدة عن الواقع المصري... الخ.

● وكما أن استخدم تعبيراً متناقضاً هو المسيحية السياسية، فإنه لم يتورع عن استخدام تعبير مشابه هو والعلمانية الدينية، مشيراً إلى كاتبين معروفين بدفاعهما المستمر عن الوحدة الوطنية، ويعلمانيتهما القنطرة بأحدى درجات اليسار... وهذا. ولهم سليلان نائب رئيس مجلس الدولة وعضواً حذا رئيس لجنة الإسكان في البرلمان السابق. ويجدر بنا أن نضم إلى أعمال كل منهما، فقد صدر أوليم سليلان:

١ - الكنيسة تواجه الاستعمار والصهيونية ١٩٦٨.

٢ - الحوار بين الأديان ١٩٧٦.

٣ - المسيحية والإسلام على أرض مصر ١٩٨٦.

ولكلها أعمال حول الوحدة الوطنية تتميز بثلاث الإيمان السياسي عند الاقباط من ديموقراطية وإيديولوجية وعلمانية في ارتباط وثيق بالحركة العامة لليسار المصري.



المصدر: الوطن العربي

للنشر والخدات الصحفية والمعلومات

التاريخ: ١٨ مايو ١٩٩٠

وهذه أيضاً أعمال ميلاد حنا:

١ - نغم اقباط ولكن مصريون - ١٩٨٠.

٢ - ذكريات سبتيمبرية ١٩٨٦.

٣ - الاعددة السبعة للشخصية المصرية ١٩٨٨.

وفي هذه الاعمال أيضاً، فإن ميلاد حنا هو أحد المقلتين الصاعدين عن الوحدة الوطنية وإطارها القومي العربي المنفتح يساراً.

ولا ينبغي نافي حبيب هذا التوصيف عنهما، حتى أنه يرى في النهاية أنهما يقتربان من بعضهما اقتراباً شديداً لدرجة التوحد أنه يرى المسيحية أو الإنسان المسيحي في فكر وإيم سليمان، فبعيناً من شأنهما أن تغير السلوك في اتجاه معين دون اللجوء إلى القانون والسلطة السياسية، (ص ٨٥) وخلق حوار الحياة المشتركة بين أبناء الوطن، المسلمين والاقباط (ص ٨٧).

أما ميلاد حنا في رأيي، أن ممثل الاقباط هو رجل السياسة وليس رجل الدين، (ص ٩١) وهو يري الحل الأمثل في قيام حوار عربي يساري اشتراكي، (ص ٩٢). وإيم سليمان وميلاد حنا، إذن، كعكس صيد وواصف غالي قديماً، من السياسيين الاقباط الذين ينتمون إلى القسم الفكري - السياسي المشترك للاقباط (إكسود الديمقراطية، الليبرالية، العلمانية) ولكنهم ينشرون تحت لواء فكر سياسي لا علاقة له بالكنيسة ولا بالمسيحية هو أحد التيارات القائمة في المجتمع وتستقطب الاقباط والمسلمين معاً، هو التيار اليساري. كما كان الورد القديم يضم السياسيين الاقباط البازيذين.

ولكن السؤال الديهي البسيط: أين المسيحية السياسية إذن؟ ابتاعاً وقد غابت مرتين: الأولى حين تكلم المؤلف من الفكر الديني - الروحي، والثانية حين تكلم عن الفكر الديني - العلماني. إن المسيحية السياسية إذا كانت تعبر عن الأغلبية فهي تعني المزيد من السلطة والامتيازات والهيمنة. أما إذا كانت تعبر عن الأقلية فهي تعني التقسيم، هذا هو الجوهر. وبما أن الاقباط ليسوا الأغلبية فليس أريد أن تكون لهم "مسيحية سياسية، تطالب المزيد من الهيمنة. وبما أنهم يحفظون أنفسهم من الانتشار داخل مختلف الطبقات وفي الانتشار الديموغرافي داخل مختلف الأمكنة، ويريدون مصرهم بوحدة الحكم في البلاد ووحدة أرض الوطن، فإن أية "مسيحية سياسية، تعني التقسيم. لا تخضع على أي حال أي قبلي.

ليس من مسيحية سياسية في مصر، لأنها ببساطة تشكل عدواً رئيسياً للاقباط وهم يدرسون أن يتأقلموا على أرض بلادهم إلى اليوم. إنما تحقق بالوحدة الوطنية العميقة الجذور في هذه الأرض، والتي حافظ عليها الفتح العربي الإسلامي، لم حرص عليها ودافع عنها المصريون المسلمون بعد ذلك. ويدرك الاقباط أدراكاً تاريخياً وعملياً أن الذين حاربوا العدوان على هذه الوحدة الوطنية وحفظوا هم، الاستعمار بجيوشه وسياساته وأرساليته، وبعض الوصايات الإسلامية. هؤلاء وإياهم هم الذين حاولوا تهديد الوحدة بالانقسام، وتأسيس الدين بالتقسيم. ولم يحاول هؤلاء المسيحية السياسية في مصر أن يتابع الأعمال التقسيمية من جانب بعض قبل

جانب الاستعمار وأرساليته، كما لم يحاول أن يتابع الأعمال التقسيمية من جانب بعض قبل ورحموا الإسلام السياسي، ولكنه اكتفى بوضع لافتة مزورة لتعجب خطايا حلقية.

وليس من كتيبة برية لا في زماننا ولا في أي زمان. ولا فقد كان جديراً بالمؤلف بدلاً من الاستعانة التي لا يحتاج إليها لطماع الاجتماع الأمريكيين، أن يضع كذا بيده على الأظفار الاجتماعي لتسلل شهود يوه إلى مصر في الضميمة والستيتات، والأظفار الاجتماعي لتعاطم لاند السلفي في السيمينات والشمانيات.

حينذاك كان يمكن أن يكتشف - ولا بد أنه يعرف ذلك - أن تسلل شهود يوه وغيرهم كان يستهدف تعزيز الوحدة الوطنية بسلاح أبناء الكنيسة الأرثوذكسية ونزع الأفكار الصهيونية، لأن المشروع القومي - الحضاري الناصري كان خطياً للمريكين والصهيالية والغرب كله. حينذاك أيضاً كان يمكن أن يكتشف - ولا بد أنه يعرف ذلك - أن تعاطف لاند السلفي في مصر قد ارتبط بعدد السادات وعصر الافتتاح والثورة النفطية وحرب لبنان والحكم الضمني في إيران وهو نفسه عهد التشفل للشهيد بين الولايات المتحدة وإيران وإسرائيل، لائمة دوليات عربية - طائفية تشكل امتداداً للهيمنة الإيرانية على الخليج وحزاماً أمنياً تسميها الصهيونية في الشرق الأوسط.

ولكن المؤلف بدلاً من أن يعالج اليهودية السياسية أو الإسلام السياسي من هذا الواقع للموس راج يفترض مسيحية سياسية من الوهم، ولكنه الوهم الذي يخفي الواقع ويتواطأ معه.

فليس من كتابة برية.

وأيضاً من قراءة برية كذلك.



المصدر: الوطن العربي

للنشر والخد مات الصحفية والمعلومات

التاريخ: ١٨ مايو ١٩٩

لذلك لم يكن كتيب «المسيحية السياسية» في مصر قد نزل إلى الأسواق بخلافه الاسود المحل بصورة ملونة لليابا شونده حتى تلقاه لهمي هويدى ليضعه تحت أوسع رقعة من الاضواء بالكتابة عنه في «الاهرام».

ويدات الحركة الذاتية للاعلام السريع المؤثر تدخل فعلها. في لحظات كان الكتيب الصغير الذي لا يحمل جديداً إلى الكتاب السابق لمؤلف ناشيء قد عرف طريقه المختصر إلى مركز الاهتمام في هذه الايام... وذلك حين تصدى اليابا شونده بفضله للرد في «الاهرام» أيضاً. هنا بلغت ثورة المعلومات والاتصال ذروتها، فقد انجذب تقدير اليابا إلى لماغلية الاهرام الواسعة والمؤثرة. ولكنه من حيث لا يقصد بالتأكيد - تحول هو نفسه إلى نقطة جذب أكثر اتساعاً وتأثيراً مما اعطى الكتيب والكتيب أهمية مبالغاً فيها إلى الحد الأقصى.

كانت أليات الاعلام الحديث تغل فعلها المعاكس للتقديرات والأمانى... فقد تحول الأمر بالمتدخل الشخصي لليابا ، إلى حدث استثنائي.



المصدر: الأهرام الإقتصادي

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ: ١٩٩٠ مايو ١٩

الدكتور احمد كمال ابو المجد في ندوة نقابة الصحفيين حول

الفنّة

الطائفية

تناولنا في الحلقة الماضية من موضوع ندوة الفنّة الطائفية التي نظمها نقابة الصحفيين وحضرها الأستاذ مكرم محمد أحمد نقيب الصحفيين وأكد فيها على أن مصر لم تكن لبنان وإن تكون لبنان - تناولنا الدور الهائل للقيط المصريين في السياسة المصرية والذي أعلن من خلاله أنه لا يستطيع حتى "مفتري" في العلوم الاجتماعية أن يثبت أن المسيحيين والمسلمين المصريين ليسوا من أصل واحد .. واليوم نتناول ما قاله الدكتور أحمد كمال أبو المجد واحد من أبرز المستنيرين في مصر حول الفنّة الطائفية ..



التاريخ: ٢١ مارس ١٩٩٠

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

الأشياء

تحدث الدكتور أحمد كمال أبو النجد في بداية الندوة فقال: إن منهج التداول لهذه المشكلة الدقيقة ينبغي أن

يلتزم بأمور ثلاثة هي الدقة والموضوعية والمسئولية.. فالدقة واجبة لدقة الأمر وخطورة آثاره لا يجوز أن يلقي فيه القبول على عواهنه أو يتخذ فيه مواقف بناء على معلومات ناقصة فهذه يؤدي إلى خطأ في الحكم والتقدير والقرار.. وأول ما تقتضيه الدقة، العناية بتشخيص الظاهرة وفرزها عن ظواهر أخرى قد تتداخل معها أو تؤثر فيها.. على سبيل المثال يشار أحيانا إلى انتشار موجة التدين على أنها سبب الفتنة وليس ذلك صحيحا، فقد عاشت البشرية وعاشت مصر في ظل موجات متعاقبة من التدين، وكان المصريون دائما أميل إلى التدين مسلمون وأقباط قرونا طويلة.. يشار أحيانا إلى الاحباط الاجتماعي أو إلى القلق السياسي وهما موجودان في مجتمعات أخرى ووجد عندنا دون أن يفرز هذه الظاهرة.. إن الظواهر السياسية والاجتماعية تتداخل، فإذا كان الاحباط الاجتماعي يجعل بظهور بعض الأزمات، أو يجعل التعبير عنها سريعا أو عنيفا، فإنه مع ذلك يظل عنصرا واحدا غير

كاف.. أيضا يشار أحيانا إلى أن المسألة كلها بدأت حين قررت السلطة المصرية في وقت ما أن تستعين ببعض روافد التيار الديني لتحقيق هدف سياسي أو هدفا آخر، دون أن يعنى أحد بتحقيق هذه الظاهرة من حيث مجموعها وحدودها والفترة الزمنية التي ولعت فيها، ثم من حيث الكشف عن العلاقة بينها وبين ظواهر تنتمي بسنوات عديدة.. وكل هذا يدخل في باب عدم التدقيق والأسراف في تبسيط الأمور بما لا يتناسب مع جسامتها المشكلة التي نتناولها.

كنا نتكلم بعد ذلك عن الموضوعية، فإن من الموضوعية ألا تستخدم المشكلة مدخلا للانتصار في الرأي في قضايا أخرى.. على سبيل المثال أن تتخذ سبيلا للحصلة على الحكمة وليس ذلك من الموضوعية في شيء.. أو في الصراع بين طوائف الإسلاميين والعلمانيين، أو بين المسيحيين وأفكار أخرى.. أو تتخذ هذه المشكلة ذريعة للهجوم على كل فكر إسلامي أو على كل بقعة في الكنيسة القبطية في مصر.. هذا ليس موضوعيا وليس أخلاقيا وليس علميا.. لأنه

لا بد أن تفرز الظاهرة عما عداها.. ويرتفع الحوار فيها حبا للوطن ووحدة من إتحادها وسيلة للانتصار للرأي في قضايا أخرى.

(والأمر الثالث مسألة المسئولية) والاخلال بالمسئولية يتخذ أحد شكلين، التهورين من المشكلة والاكتماف بكلمات طيبة يدعي فيها الناس إلى المحبة والوئام وذلك لإنتاج خيرا كثيرا بل إنه يؤدي إلى تلافيف وتعقيدات.. أو التهورين في عرض المشكلة، وإن اكبر خدمة تؤدي لقضية الفتنة الثانية أن نجسم الحديث عنها، وكذلك التهور والاستمرار في الحديث عنها ربما تكون له أضراره.. فالهجرة عندما تزيد فهي تنبه الغافل وتذكر الناس وتتبرح الاستطلاع عند المعرض.. فمسألة المتوسط بين التهورين والتهور مسألة تتعلق بالمسئولية..

وهنا أود القول أن الظاهرة اللبنانية ظامرة مستقلة فمصر تختلف عن لبنان، لكن الفتنة لها قوانينها الداخلية، وهي ظاهرة سياسية واجتماعية تحتاج إلى تحليل..

يقول الدكتور أحمد كمال أبو النجد: إن الفتنة عبارة عن صراع سياسي أو اجتماعي لا ترمد عادة بداياته ولا تخلص بالوضوح أسبابه ولا يعرف المسئولون عنه معرفة دقيقة.. يبدأ حينما غير مستعصى على العلاج والاحتواء ثم ينتشر بسرعة مفاجئة وفي اتجاهات يصعب التنبؤ بها والتحكم فيها..

وقد تزدل أسبابه ويبقى قائما، أو تزدل أسبابه وتنشأ له على الطريق أسباب جديدة ويتشرد بسبب ذلك كله أحتوائه والتعامل الفعال معه..

ومن خصائصها أنه في مرحلة من مراحلها يظهر من كانوا يستولون في لبنان الطرف الثالث.. فكما أطلقت نال الفتنة

أعيد انضمامها من جديد بفعل مجهول هذا الطرف الثالث كان موجودا في الظاهرة اللبنانية وإنه سيكون موجودا في كل فتنة تنشأ في الحرب اللبنانية تحدثنا عن

الطرف الثالث وفي الحرب العراقية الإيرانية تحدثنا عن الطرف الثالث.. وإذا كنا نتحدث عن طرف ثالث يعنى أن يكون موجودا في كل فتنة تقع في مصر، فليس ذلك من قبيل التفسير القامري للفرق.. لاني اعتقد وهذه قضية معلومات أن القامر حليف وليس نقلا.. فهذه منظمات ومؤسست،



المصدر: الزهرام الاقتصادي

التاريخ: ١٩٩٠

للنشر والخدشات الصحفية والمعلومات

بعد حملة نحو عشر سنوات عن حقوق
والحرية ساهمت فيها المنظمات غير
الحكومية والحكومية التي تتحدث عن حقوق
الإنسان .. إذا ذكرت حقوق الإنسان في
الاتحاد السوفيتي فهي حقوق الإنسان
اليهودي وحقة في الهجرة إلى إسرائيل وتلق
الابواب ولا يبقى المسار إلا إلى إسرائيل !

ول هذا الطرف من المؤكد أن الحديث عن
طرف ثالث موجود أو يمكن أن يوجد ولا يعطينا
من البحث عن الأسباب المحلية وأدانة
المخطيء بكل صور الإدانة السياسية والأمنية
لكنه أيضا يدعو إلى مزيد من النظرة تجاه
الطرف الثالث الذي أما أن يكون موجودا
بالفعل أو سيتحرك إذا بدأت الفتنة ومن هنا
كانت أخص خصائص الفتنة أنها إذا بدأت
نرى أولها ولا نرى آخرها لأن زعماء يخرج
من أيدي أطرافها بحيث لوهاوتهم الحكمة
وعاودهم العقل يكون ذلك متأخرا لأن الطرف
الثالث يكون قد أخذ الزمام وقواته الفتنة
الداخلية بدأت تؤدي دورها ..

يقول الدكتور أحمد كمال أبو المجد إذا كنا
نتحدث عن الفتنة فنحن في الحقيقة نتحدث
عن مستويين ... مستوي حوادث تقع وهذه
يمكن احتواؤها في فترة زمنية ليست طويلة
لكن السؤال الكبير ما هو الأثر الباقى لكل هذه
الظواهر في الضمير القبطي وفي الضمير
المسلم وحين تقع الفتنة من هذا النوع فإنها
تتر عاده وأنا أتحدث عن المستوى الباقى وهو
الوجدان القبطي والمسلم في مصر - الذي
يحدث أن هذا العنف المزعج والحوادث
المخيفة تحدث مغاولة مشروعة أو على الأقل
جزءا منها مشروع ولها مقومات ثلاثة
المنصر الأول القلق والخاوف . والمنصر
الثاني هو اليأس من قدرة النظام الحاكم
السياسي والاجتماعي على توفير الحماية من
أسباب هذه المخاوف والمرحلة الثالثة إذا جاءت
المخاوف وتحقق اليأس من قدرة النظام الحاكم
على تأمين الخائفين لا يبقى إلا أن يقول
الخائف فلاحظ لنفسى إذن تماما كما تقول أن
الهي الذي أسكن به لا تمر به دوريات شرطة
وكل يوم تسرق سيارة من أمام المنزل ونسمع
أن لصا قفز إلى أحد البيوت تنقدا على الفور في
تركيب حديد على النافذة وقد تفكر أن تحتفظ
في بيتك بمسدس هذا شيء طبيعي جدا هذه
هي المسارات الثلاثة خوف وقلق ويأس من
توفير الحماية يدفعك لانتقام أسباب الحماية
الذاتية وهو ما كان ينبغي أن يؤديه منك

واستخبارات وراسمو سياسات وخرائط
موضوعة ومعلومات على البر والائير كل
يوم مائة مرة لأطراف يهمها أن تقوم
الفتنة ، وإن قامت إلا تضعد !

وهذا يجربنا أن أنه لا يمكن طرح أى مشكلة
مصرية الآن بمعزل عن العالم وبطريق مصر
العامة .. مصر تباشر أمرا بالغ الأهمية وهو
أنها تعاون وتستأنف نشاطها كقوة مؤثرة
على العالم العربي والعالم الإسلامي
والعالم الأفريقي وحركات التحرر .. نعم
رغم جراحاتها تتحرك حرة فعالة في هذه
البيادين .. ومن المقطوع به أن ذلك مختلف
لمصالح أطراف كثيرة .. وهذه الأطراف لها
أجهزة نشطة ترى ولا يراها أحد .. ونحن
كامة عربية عموما يراها الآخرون ولا تكاد
ترى .. يتم اختراقها ولا تمسك الاختراق ..
هناك حضور اجنبي اعلاميا أو اقتصاديا أو
ثقافيا أو استخباريا أو عسكريا ..

فحضور الآخرين عندنا حقيقة .. تحرك مصر
وزيادة نشاطها حقيقة أخرى .. ومصر في
العالم العربي والإسلامي قوة لها دوران ..
فهي قوة استقرار وأقرار .. وقوة التحريك ..
أن احتياج الأمر إلى استقرار تتم به النهضة
فمصر هي قوة الاستقرار .. وحين يحتاج
الأمر إلى تحريك تنفض به الهمم ويتحقق به
التقدم ، فمصر هي قوة التحريك .. فهذه مصر
رغم كل متاعها وهذا هو القبول منها في بقاع
كثيرة .. إذن لابد أن تبقى مصر أما مشغولة أو
ناقصة الحركة أو مشغولة ! مصر ملوح
ويبدأ تؤدي دورا ، فمن الطبيعي أن تشغل
بنفسها ، أما أن تركع على قدميها اقتصاديا أو
فتمرض لتبعية سياسية أو تشغل بنفسها ، أما
في حروب بين فئات والحكومة .. أو في نزاعات
بين طوائف الأمة .. كل ذلك يخدم نفس
الهدف ! وهي أن تظل مصر مشغولة بنفسها

ومعزلة عن أداء دور إذا أدته فسيكون لها
والعالم العربي والإسلامي الأفريقي شأن غير
الشان ومكان على خريطة المستقبل غير المكان
الذي يراد لها .. خاصة ونحن في عصر
النهضة الإسرائيلية .. فهذا هو العصر الذي
يعترف فيه الكونجرس الأمريكي بالقدس
عاصمة لإسرائيل ، ويتحسم فيه علاقات
إسرائيل مع كل دول المسكر الشرقي ..
والعصر الذي ضيق فيه الخناق بدراناً محبوبة
الإخراج جدا لها أطراف عديدة أدت إلى
إخراج اليهود السوفيت من الاتحاد السوفيتي



النظام الحاكم ..

يقول الدكتور أحمد كمال أبو المجد هذه هي الشريط التي نخشى منها .. طيب اذا اردنا ان نزيل هذه الحقائق السابقة على الواقع المصرى ورغم انى قلت ان الدين وحده لا ينهض سببا للفتنة ولا يجوز ان يؤدى اليها فان الدين المتزايد وهي ظاهرة علمية وظاهرة في العالم العربى وفى مصر من شأنه بالضرورة والطبيعة ان يخلق حالة استقطاب حتمية بسبب زيادة الوعي بتميز الذات والاحساس المقلول باختلاف الغير . يعنى اذا ازداد المسلم تدبنا بصفة عامة وازداد المسيحى تدبنا

فالا احساس بهوية الثقافة الثانوية يزداد وهذا الاحساس بالتميز الذاتى يصاحبه الاحساس بغيرية الآخرين واذا حدث هذا الاستقطاب تكون كمية الاكسجين التي في الغرفة وتساعد على الاشتعال تكون اكثر نوعا ما .. الظاهرة بهذا المعنى قائمة على الجانبين لأن هناك مد ديني في العالم كله لاسباب تتعلق بمرحلة النمو والثورة الصناعية الخ ... والمشكلة ان الغلاة العربيين الغاضبين في تيار الدين اعلى صوتا من المعتدلين ومن شأن هذا الصوت العالي في كل جانب ان يثير المخاوف على الجانب الاخر وهنا لابد ان نسلم ان مثل هذه القضايا لابد ان تعالج بحدل كامل وانصاف كامل وموضوعية كاملة في مثل هذا الموقف وانا اعرف ان كلمة الاغلبية والاقلية كريمة في ضد السياق لكن فيه واقعا اجتماعيا وسياسيا من الطبيعي انه في ظل هذا الاستقطاب الوجه الأكثر والخشية الأكثر تكون لدى الأقل عددا وليس عند الأكثر عددا لسبب بسيط انه يحكم القاعدة الديمقراطية الأكثر عددا يختارون قانون الجماعة ويختارون ثقافتها والمزاج العام لها فاذا كان ذلك مصحوبا بشيء من الغلو او اذا لم يكن مصحوبا برعى عميق مطلق بالتعددية وحقوق الغير يكون من حق القليل ان يداخله الوجه ولا اقول الخوف من مثل هذا الد ان هناك مخاوف مشروعة بسبب مخاوف للغة ولكنها تثير القلق فعلا ..

وهذا القلق لا يثير القلق على الجانب الاخر العقائد ولكنها يثير القلق بصفة عامة لان المضيقين يشعرون على الدنيا كلها والجامدين يمارسون الجمود على الدنيا كلها وفى التاريخ الاسلامى توجد واقعة معروفة ان أحد ائمة المعتزة كان في سفر ومعه جماعة من اصحابه فخرج عليه جماعة من الخوارج وقالوا ممن القوم فهم بعض اصحاب الزعيم المعتزلى ان

يقولوا نحن جماعة من المعتزة فطلب امامهم منهم السكوت وقال نحن مشركون مستحبون او القرآن الكريم يقول ان احدا من المشركين استجارك فاجره فقللوا له اجرتك فقال لهم دينكم يعلمكم خير من هذا يقول ثم ابغاه مأمنا اى لابد ان ترسلوا معنا من يوصلنا الى مأمنا هذا حدث لانهم قالوا انهم مشركون لو قالوا انهم مسلمون معتزة كانوا قتلهم !! اريد ان اقول انه احيانا لا تصيب موجة التشدد اصحاب الدين الاخر ولكنها تكون موجة تزمت عام وربما يكون وقع هؤلاء الغلاة على شركائهم في الدين اشد لانهم يطالبونهم بما يطالبون به انفسهم في غلو وتطرف وغفلة ونسوة ...

طيب . النظام القائم وانا اتحدث عن النظام السياسى والاجتماعى في تقديري حتى الآن لم يوفق توفيقا كاملا لمعالجة هذه المشكلة . دليل ذلك انه في فترة زمنية تظهر موجاتها ثم تعود للاختفاء ونحن في مصر نحصل الامن فوق ما يطبق بعض القضايا ليست امنية من كل وجه وانا مازلت الذكر واقعة واريدها دائما في ايام الرئيس السادات عليه رحمة الله كنت وزيرا للشباب وحدث في يناير ١٩٧٧ مظاهرات في الجامعة ويغضى في ذلك الوقت من الاستاذ محمد حسنين هيكل ان الرئيس السادات يقول ماذا يفعل اذن الرجل الذى عيناه وزير للشباب ..

فذهبت الى الرئيس السادات عليه رحمة الله وقلت له ان الذى حدث في الجامعة لا علاقة له بالجامعة ولكن له علاقة بالاسرة المصرية وبالشوارع المصرى والاسعار وبجسم الجسم ويفسح كثيرة جدا .. الا ان الجامعة هي المكان الذى يصبح فيه الناس اذن الظاهرة ليست امنية من كل وجه .. هي فقط تأتي عليها مرحلة تدخل في ساحة الامن ولابد ان يتعامل معها .. لكن نظم الامن ونظم الظاهرة اذا تصورنا ان مجلس المجتمع مقترجا ويطلب لجهزة الامن بحل المشكلة ..

ان الغلاة والمستبشرين في مصر مقصرون وانا بصفتي الخاصة كسلم طالب العقلاء المستبشرين على الجانب الاسلامى ان يمارسوا دورا مزدهجا بكل الموضوع خصوصاً اولئك الذين يرفضون الشعارات الاسلامية .. ويحبسون على التيار الاسلامى الحركى او السياسى او الاجتماعى او الثقافي لابد ان يطنوا موقفهم بكل الصراحة ويغير مواربة ولا محاولة لاحد من هذه الظواهر .. لان الكلمة القاضية توهم الغلاة ان هؤلاء معهم وتوهم



النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

الطرف الآخر بعدم وجود معتقلين .. وهذه مسألة أمانة وتبليغ وشهادة حق .. المسلم الحق عليه أن يعلن الموقف من هذه القضية .. وهنا يضيف الدكتور احمد كمال أبو المجد تحليله الرائع تخريجاً جديداً على العقول .. يقول حتى كلمة أهل الذمة التي نستعملها ويضيق بها الأخوة الاقطاب .. هذه من الناحية العلمية ليست وصفاً للموضع القانوني لأهل الكتاب حتى في الدولة الإسلامية مائة في المائة إنما هي إشارة إلى الإدارة القانونية التي تقررت بها تاريخياً حقوق أهل الكتاب .. أما مضمون الوضع القانوني فهو المساواة الكاملة .. هذا هو النظر الإسلامي الصحيح كما تقول ماهو البيع وماهو الإيجار .. اقول لك انه عقد .. مع انهما مختلفان .. فالذمة هي إشارة إلى المستند التاريخي الذي تحدد به وضع أهل الكتاب .. أما مضمون هذا المستند فهو المساواة الكاملة لهم مالنا وعليهم ما علينا والمواطنة هنا مواطنة كاملة .. والذي ينتسب منها خارج على النظر الصحيح للإسلام وأننى اقول للذين يملأهم الحماس عن الاسلام ليس بالخروج على الاسلام الصحيح يكون الاقتراب من الاسلام .. ولى مثل هذا الوقت لأيد ان يعلن ادانة التصرف المنحرف بكل شدة ووضوح ليعرف الغلاة انهم وحدهم ..

تربية دينية وقضية ثقافية عامة وقضية تربية سياسية ... الحرية لاتتجزأ والتربية السياسية على احترام الرأى الآخر هي قضية كبيرة وأنا اسميها الفريضة الغائبة في المجتمعات العربية والإسلامية ... ليس محزناً أن كل المنظمات العالمية التي تدافع عن حريات الناس يتصدرها اليهود وليس للعرب ولا للمسلمين فيها نصيب ! وذلك لأن تربيتنا السياسية ناقصة ! سواء برامج التعليم الدينى أو الاعلام أو الكتب .. لأيد أن يغذى كل ذلك السمحة والإيمان بالتعددية والقيم الحقيقية القائمة على احترام الآخرين وخصوصاً احترام أهل الكتاب وبصفة خاصة إحترام القبط في مصر لأن لهم دوراً هاماً في السياسة المصرية وفي الثقافة العربية بل وفي صيانة الد الإسلامى في حدوده الرشيدة وهذه حقائق تاريخية ثابتة

أما الأمر الثانى على المستنيرين أن لهم بعض التأثير على الغلاة ... فعلى المستنيرين أن ينهروا طول الوقت وأن يصححوا وأن يرشدوا ... ومقيمة الدين إذا كان الدين على خطا ... وعلى بلاد ... المسألة ليست قائمة بزيادة أعداد المسلمين ... الله ليس بحاجة إلى ناس ... يا أيها الناس أنتم الفقراء إليه والله هو الغنى الصمد .. المسألة ليست بزيادة في العدد ... غناء كفاء السبل ... كل النبط المرفوعة في ميزان الله لاتساوى شيئاً ... هناك دور مزدوج على المستنيرين في كل طائفة : أولاً يعلنون مواقفهم من القضية دون مواربة ثم يباشرون الترشيد والاستنارة ... لأن ذلك لا يخدم قضية الفتنة الطائفية ولكنه يخدم قضية التوجه الدينى الذى هو تيار كاسح ... القضية ليست وقف الدين ولكن ترشيد الدين ... هناك تدين صحيح وتدين فاسد ... هناك تدين واعتصام وهناك تعصب وطائفية الأول من الدين والثانى قال فيه النبى صلى الله عليه وسلم : دعوها فإنها فتنة ! العلاج على المدى الطويل هو قضية



المصدر : ألسان

التاريخ : ٢٢ مايو ١٩٩٠

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

.. والوطن لمن للجميع ؟

الفترة الطاقية من الآثار الجاثية السلبية للأعمال
الحايدون الناقمين خارج مصر على مصر !!
فالوحدة الوطنية كانت ومازالت رمزا وعلما
يميزان مصر عن غيرها من دول العالم اجمع ..
وهناك الصليب للهلال شعارنا الذي يعرفه العالم
اجمع لانه يميز الامة المصرية عن سواها من
الامم والجاليون والناقمون على استقلالنا
يحاولون يقضي السيل بث الفرقة بين أبناء مصر
ابناء الشعب الواحد والحضارة الواحدة ..
ومحاولاتهم السببية التثنية الفاشلة مستغل
دائما مثل « حديث الالف » او كسراب الصليب
الفاظ في الصحراء المهلكة !! وطوال عمرى لم
اشعر فى ارضى او على ان هذا مسلم وذلك
مسيحي !! بل شعرت دائما ان هذا مصرى وذلك
مصرى لان الدين لله والوطن للجميع ولا اكرام
فى الدين كلنا نطرب ماء النيل ويجرى فى ثماننا
حب مصر .. صرلنا جميعا فى العاشر من
رمضان « الله اكبر » وانصرنا يوحشنا على
اسرائيل بريتنا للتاريخ الواحد والمصير الواحد
والهدف الواحد والرسالة الخالدة الواحدة ..
والامل الواحد .. فمن الله كل من يحاول ان يجر
او يكر ان يكيد الكفائة الله فى أرضه المنجوسة
مصر الخالية وماحدث عارض زال مثل سحابة
الصليب وسوف تظل اخوة انشاء « لفرقة
ولاعصية » انشاء مية - لنية « لوشعارنا
« وحدة وطنية » مجدون عوام عواجه



اسلاميات

تزييف الحقائق

وأين كتاب الفتنة ١٩

الذين ارادوا انفسها نارا .. من الذين (مكروا) .. سلمات من المصلح .. أين هم ؟! .. وكيف حصلوا لآراء بعض الأحداث التي جرت هنا .. وهناك .. والفتنات التي لم يصل الي بعضها أحد المبادئ الاسلامية مثلا ؟!

والجمال .. لو ان بعضنا ما حدث جاء على لسان بعض المسلمين .. هل كان يصيهم الصمت الذي ألم بهم في هذه الأيام ..

ان هذا الفكر من (الكفر) و .. (المشركين) .. قد كشطوا انفسهم (كثير) .. وعلمهم .. ان يراموا ايديهم من ضلالتهم .. ويوجهوا اهتمامهم الى (ثوبن) لثري .. (واصر) لثري .. هذه سفور .. بلا تصحيحات .. لنصل الى ما هو اهم .. فقد ظهر هل (سلح) الحياة .. بعض الذين ضجروا انفسهم الى الفكر الاسلامي .. وراحوا يزعمون اموراً .. ويظهرين غير المسلمين في (اوهام) .. (ويظنون) بانفسهم .. يمشون .. لا يتصور ان الاكليات الاسلامية .. قد طاعت بجزء منها .. وفي اي بلد من العالم ..

وقد فوجئت ان يتصدى لؤلؤاء .. لا بقره .. (فلاسلطة) لا يطلع منها اي كلام .. وانما بالمصحيح .. والذكي .. وهذه مهمة كسب السياسة .. (والبرقيات) .. التي هذه السياسات .. والذكاء نحن .. ونسأل ..

هل حدث في اي بلد .. فيحدث في بلدنا من تقرير المساواة في الحقوق والواجبات دون تفرقة بسبب الدين ..

هل اعطى للمسلمين ميزات مخصصة .. في منزلة انفسهم .. ومجنم على خص القنوق .. او جرى المرفأ .. في بلدنا .. هذه التحيين في القوافل .. او التزييف في الاختلافات .. او التكملي في المعظم .. ان كان للمسلمين ميزة .. تراهم درجة من غيرهم من معتقلي الايمان الاخرى ؟!

ان في بلدنا .. وزراء .. واسلحة .. جعلت ومستوفين في كافة الموائع .. من غير المسلمين .. ويتعامل معهم لمسلمون بنفس الدرجة التي يتعاملون بها مع المسلمين ..

اذ .. أين هذه الفتنه ..

ثم لنذكر هؤلاء (المفكرين) .. و (المصلحين) .. منهم .. ولا حول لهم .. انهم كما يقولون هم ..

لقد كانت مهمة للمسيحيين في مصر .. في كل الاستعماري الانجليزي .. وفي الاوقات التي يتحكم فيها (مسيحيون) امر لثري .. يكفي ان لثري واحدا منها ..

هنا الانقاذ .. ام يكن يسمح لمسيحيين الى طبع مسيحيين ويأمر من مدير الانقاذ الانجليزي .. وله ميراثه ومنها ان يركبي وقت اذاعة القرآن الكريم .. خلال فترة عمل طابع مسيحي .. (اليسر) ان طابع المسلمين ؟!

اليوم .. لدينا طابور طويل من المسلمين في الاذاعة من غير المسلمين .. بل اليوم .. طعم الاذاعة .. ويقل القسيسون للمصري للمسيحيات المسيحية .. وما اذاعة (الاس) الاحد كل اسبوع بمجيء ..

بل .. كانت هناك وتختلف مختلفة دولهم .. واداعي المزيد اذ .. فما الذي سيجد .. وما الذي يؤوله هؤلاء الذين (يصفون) في لثري ..

الآن لكم .. ان (الدولة) قد اصغت لهم ملكة تحته للمسلمين .. ومثل ذلك القرار الذي يعطي للمسيحيين الحق في التليغ عن العمل يوم الاحد حتى المظفرة صباحا .. ويظهر الحق في لجزات سوية .. مع حصولهم على لجزات للمسلمين .. لتفشاء ايديهم .. والتمتع بمسكنياتهم بينما المسلمين .. الذين يؤمنون والفتنهم .. لا يتركها لآراء صلاة النجسة ..

التي اتحدى .. ان يكون في يدي اي خروج من الظلمة بل العكس هو الصحيح .. واتحدى ان يكون في يدي من اكمل على الاسماء التي دين ولا اي رسول ..

بل واتحدى .. ان يكون في اي دولة منها بلدت من الرقي .. او المضرة .. من قدم في لثارة او مصطلح ثقافية .. لحيث ان الاسلام .. او لكل لثارة اسلامية .. او متساية اسلامية .. بل ان ملهم من هذه البرامج .. من الاسلام .. هو الوطن في الاسلام .. والاسامة الى المسلمين ..

ويعطينا هذا ..

والفقراء هذا اليه ..

وايحسوا .. (كاتب ومطوي) .. الفتنة من سجل اخر .. بعد ان كانوا انفسهم .. وبلي سوا .. أين جملتهم شع المسلمين من المصريين واصفهم .. الذين كانوا يستلقون (المسكات) وحكم مصر بالظلمة .. في امريكا .. اجرة لثمة .. أين هم .. وأين مطايركم .. والقصص .. تصورات من مجلس النواب والكونجرس .. بطماصها منا ومنهم ..

انظروا الله في مصر .. لم الدنيا .. وبند الآخر .. وانظروا الله في انفسهم .. ولا تذكرونها لثرا ان تمسب الا الظالمين والمعتدين .. و (المرفين)

صلاح عزام



النصر

المصدر:

١٩٩٦ م

التاريخ:

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

حديث متواصل عن الوحدة الوطنية

الوحدة الوطنية التي تحتضن شعب مصر . ركيزة هامة من ركائز السلام الاجتماعي الذي في ظله تتقدم الأمة بخطى وثقة مطمئنة نحو التقدم والبناء في الداخل وتبلغ عنها المطمع بقوة ومنعة إذا جاءت من الخارج . فالحفاظ على هذه الوحدة وصيانتها وحمايتها الآن واجب مقدس على كل مصري يتشرف بالانتماء إلى هذه الأرض الطيبة وإلى هذا الشعب الأصيل . ولذا من قبل أن جدونا المصريين حافظوا عليها في كل العصور وإلى كل الأحوال .



فقد حافظ جدونا على تلك الوحدة المقدسة في كل الظروف الداخلية أو الخارجية التي مرت على مصرنا الحبيبة . ولذا إن المسلمين الأوائل لبثوا الأسس والقواعد التي تضمن تلك الوحدة من توجيهات كتاب الله ومن السنة وممارسات النبي صلى الله عليه وسلم .

فقله سبحانه وتعالى يقول : إن الله يامر بالمعروف والنهي عن المنكر .. فقله لجميعين مهما اختلفت ألوانهم وطوائفهم ولوطنهم وجنسياتهم .

ولذلك فإن الإسلام يجعل السلم أصل العلاقات بين الناس ، ويامر بالمساواة بينهم ويحرّم الظلم بجميع أشكاله . ويامر بالمعروف حتى مع الأعداء ويحرم الموالاة على كل المستويات ، فردية أو جماعية أو مؤابية .. ويؤكد على الولاء بها وعدم المحبة أو التلاصق في توصفها . كل ذلك في إطار من الفضائل والمثل العليا . كالعبر . والصديق والمعلم والاحسان والحلم والعفو . لأنه - الإسلام . ينهى عن الممارسات اللا أخلاقية .

هذه الشريعة وهذه السنة بما فيها مما ندرت من قواعد وأسس جعلها الإسلام وحملها المسلمون إلى كل مكان في الأرض ذهبوا إليه .

بقلم :

حسين السيد سالم

وتحمل بها الإسلام والمسلمون وطبقوها على كل الشعوب وكل الملل والأصناف .

لم تهازل تلك الموازين أبدا في يد المسلمين في أي عهد من العهود ولا في أي مكان ولا في أي حال . مع اختلاف العهود والأمكنة والأحوال . كانت هي نفس القواعد والأسس والممارسات كما هي نفس القواعد في الدنيا (يارب) قبل فتح مكة وكما هي بعد فتح مكة وهي أيضا بعد أن انتشر الإسلام في أنحاء الجزيرة العربية للشريعة المسلمة .

ويقول النبي صلى الله عليه وسلم في الحديث الشريف من ظلم معادا فلنا خصمه يوم القيمة . . . وانظر



المصدر: الدر

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ: ٢٢ - أيار - ١٩٩٠

معنى أن هذا التوجيه النبوي الشريف الرافق بالعقيد الطيف . يقول صلوات الله وسلامه عليه . ليس حكيماً من لا يعترف بالتحريف من لابد من معارفته . حديث مرسل . ولذلك فقد وصل أهل الكتاب مع المسلمين جنباً لجنب في ديار الإسلام إلى أعلى المناصب وعمل الأئراء على اختلاف المستويات معاملة متساوية . لهم حقوق المواطنة الكاملة مع حرية العبادة المعتقد .

إن العقيدة على العقيدة فيه مضمود . بل هو فرض ليس في ذلك شك لأن النود من العقيدة والمحافظة عليها أمر مقدس . لكن المحافظة على العقيدة يجب أن يكون بالقواعد والامس التي مارسها السلف الصالح دون تفریط في المثل العليا التي ألفناها فيها . أن ثرائنا نحافظ على الدين . بهدم قاعدة من قواعد أو ركن من أركانه لا يسمع الله .

لأننا نلنا أن السلف الصالح من المسلمين كانوا يدافعون عن الدين بكل الأسلحة دون أن يفرطوا في المثل العليا . مثل ذلك كان الصليبيون يعتبرون البطل المثل الأعلى الإسلامي صلاح الدين الأيوبي عدواً نبيلاً ولا يسمع للظلم الآن لتكسر عقبات الواقع التي نال بها من الصليبيين هذا القلب . ويبدو أن صلاح الدين كان من سمة الصدر وسعة الأفق تتكيف الحكمة التي تقول . ليس كل خصومك الأعداء . والواقع أن هذه الحكمة صفة منطقية . ويبدو أن من عدل بها وعظيها من الزعماء الذين تستكروا ولم يفرطوا في المثل العليا هم فقط الذين طردهم التاريخ .



زلزال الهوية

بقلم الدكتور

فاسي شكري

ولا شك ان الغزوات الاستعمارية قد اعتدت مرارا وتكرارا على الارض بلحلتها، كما ان أنظمة الاستبداد والطغيان والذهب والاستغلال قد اعتدت كثيرا على الإنسان فوق هذه الارض بلختراف ذاكته واستنزاف خياله وتفكيكه أجهزة عقله الجمعي . ولكن هوية الشعب المصري ظلت دائما او غالبا بمنأى عن التحرق . اى انهم كانوا يسرقون سيئات من الجغرافيا او احد هراي وسعد زغول من التاريخ . ولكن الهوية الوطنية للمصريين شقي وتذكر ان هناك سرقة وان هناك تقصا على الارض . هذا الوعي بالقصص هو الذي يدفع اصحاب الهوية لاستيراد السرقات الجغرافية او المحفوظات التاريخية . اى استيراد ملحوظ الاجنبي او بعض ابناء البلد ان يزيلوه من قاعدة الوحدة الوطنية او يلغوه من عناصر الهوية . في وقتنا الراهن هناك - وعند فترة - بركان كان خلصا لآدم طويل . وإزالا لم تكن بعض منطقتة قد اعتكفت بعد .

اما البركان الذي خمد طويلا لم تجر فهو ما اسميته من قبل بصلة اللامبالاة . هذا المناخ الذي يشيه الغيبوبة ، وهو نوع من الانطواء الجماعي على النفس وكان الفرد لا يرى لايصبح ليتكلم . ولما ، يغيب . . . سواء كان هذا الغياب اختيارا او اضطرارا ، محسوسا وميغفرا او غير محسوس . اى سواء كانت المخبرات التي تشيع الغيبوبة هي الرماض والهولوسة والمقامات الدخان والحلقن . او كانت هذه المخبرات الال اضطربة اديما ملايين الاضطربة الخشائية والتليزيوبية

والسيتملالية . والآف الاطمان ، وربما ملكيين ، من اصناف الورق . ويستغل البعض من بناء الغزوات السريعة غير المشروعة ، حاجة الناس الى الشيع الطيفي او الخيال ، فيشبعون الاشهاد المعرمة والخرافات التي اصلاحة لها بالاديان والقيم الاخلاقية من قريب او بعيد . لافرق في ذلك بين كتاب عن شريهان او احمد عدوية وكتاب عن السمرة والشعوبة وكتاب عن صلاح نصر وجمال عبد الناصر . كلها تستهدف ان يتحول الجبان المصري من التفكير الى الهذيان بالامانة

اذ كانت القاعدة الصلبة للوحدة الوطنية من التاريخ والجغرافيا المسيسية هي « روح » الوطن والامة ، فان سحق الوحدة الوطنية من التمسك والاجتماع هو « الجسد » . وليس هناك انقسام راسي بين للجسد والروح . ولما هناك انقسام افقي لبعض ملانم الجسد على حساب الروح . ليس هناك انشطار بين اهل مصر بسبب الاختلاف في الدين . ولكن هناك تشققات في الجسد الاجتماعي المصري تصل احيانا الى درجة التفتيح الذي يهدد الروح . . فيلزم من ان القاعدة الوطنية الصلبة تتميز بدرجة عالية من التليات الا ان هذه القاعدة الراسخة ليست بمعزل عن الجسد الاجتماعي فهي تتأثر بمختلف المتغيرات التي تطرأ عليه . فزاد ثقلها وقوة كلما اهرز درجة من التمسك . وتعرض للغزوات الارضية . كلما تعرض للتمسك الاجتماعي للبركان والزلازل .

وبالمعنى فان هذه البراكين لاصمق تاريخ مصر ، كما ان تلك الزلازل لاتلحق جغرافيتها السياسية . اى ان الحد الأدنى من الوحدة الوطنية ، وهو القاعدة الملمية ، لايتأثر بالمعنى الخارجى المباشر في اغلب الحالات الاجتماعية . ولكنه يتأثر في الخيال الاجتماعي والعقل الجمعي للمواطنين . ان بناء التاريخ في الخيال الوطني يحتاج الى زمن طويل من التواصل بين الاجيال وتطورات المعرفة وادوات الذاكرة كالتعليم والاعلام . كذلك الامر في الجغرافيا السياسية التي يرتبط بتأثيرها في العقل الجمعي بشد يد الحواس الخمس على تخزين الصور الرئيسية والفرعية التي يتكون منها موقع الارض وتصلاتها الحيوية . ويشتر الزواج بين التاريخ والجغرافيا السياسية هذا الحد الأدنى من الوحدة الوطنية ، اى نقطة اللقاء بين الوطن والمواطنة ، او مقدومه بالقهوة .

والمصريون من بين الشعوب التي لايجوز لها الشكوى من اية اوجاع او تصدعات في الهوية ، لانهم يملكون الخيال التاريخي والعقل الجمعي الذي يعكس وحدتهم الوطنية وقاعدتها الصلبة وحدها الأدنى الذي تنطق عنده حدود الوطن بمشومن المواطنة ، او مانسميه بالهوية .



المصدر: الأهرام

التاريخ: ٢٣ مايو ١٩٩٠

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

ولم تكن إسرائيل ولا البترول ولا حرب لبنان ولا الحكم الجديد في إيران يعيدون عن إشاعة هذه المفاهيم حتى أصبحنا نسمع عن حضارة . الحضرة آلاف سنة في أحد الطائر الخليج . ونحن نقرأ عن ، الكشوف ، التي تليق فيها الإطار العربية . تحول كل منها . مهما كان حجمها وأيا كانت صحة الكشوف أو أنها من الخدع والسلع الأجنبية . أن تكبت ، هويتها ، وهي لا تزيد على قبيلة أو قبيلتين . وفي الوقت نفسه يتكلم غيرهما عن الأمة الإسلامية أو أن الإسلام هو ، الوطن ، وولفت أكبر بابل في تاريخنا الحديث ، حول هويتنا . بدأت الشكوك تزحف على الوطنية المصرية والقومية العربية . وكان الانتماء الديني إلى الإسلام يحتم إلغاء الانتماء الوطني أو الانتماء القومي . قاموا التعارض المزيف بين مصر والعروبة والحضارة الإسلامية . وكانت الغيبوبة الفرصة لامعوض محاولة هدم الذاكرة وليس اختراقها بحسب . وليست الأحداث التي تسمى خطأ عظيمة إلا من لئلي هذا الهمم .

جو من ، الدروشة ، التي تجمع في وقت واحد بين أحاسيس الفلوة البنيية الخرافة وتجليات الإيمان المطلق بالصدقة والعجزة . هكذا يصبح العنف والجس والانتقام عن التواصل مع ، الواقع ، في هذا العلم طبعا واحدا من الإغائية التي تستكمل أركان الغيبوبة . وهو البركان الصامت حقا ، ولكنه المتفجر دوما . لأنه الحصن الحصين للارهاب ، لأنه يسدل ستارا كثيفا من الدخان على ماجرى في السفاه من : إيمان وجرائم شلالة فساد وتسييس الدين . أي أنه الجدار الذي يحول دون رؤية وتلمس أبعاد التفكك الاجتماعي . هذا التفكك الذي يصل بنا إلى الزلزال الذي لم تكن قد اكتشفنا بعض مناطله المجهولة وهو زلزال الهوية . لأول مرة يشكك ويتشكك بعض المصريين في هويتهم .

في الماضي كان مصطفى كامل الذي يوحى فكره السياسي وسلوكه أنه ، علماني ، الهوى ، يقول ، لو لم أكن مصرياً لوددت أن أكون مصرياً . وكان أحمد لطفي السيد تقيضه في الفكر والسلوك يقول ، مصر للمصريين . وكان حزب الوطنية المصرية بقيادة سعد زغلول ثم مصطفى النحاس هو الحزب الذي وضع حجر الأساس في الجامعة العربية . وكان سكرتيره العام محرم عبيد هو الذي قال في القدس ، نحن عرب . نحن عرب . نحن عرب . وهو ما رده على نحو آخر ، بعد عشرين عاما ، جمال عبد الناصر . ليس من مناقض لأن بين الوطنية المصرية والقومية العربية والانتماء العضوي إلى الحضارة العربية الإسلامية .

ولكن ، الزلزال ، جاء بالثقافات الغطتها الأفعالا واختلقها اختلافات . في السبعينات كانت الدولة ذاتها تختلج التاريخ في مصر الفرعونية وراحت تروج لمثولة غربية على الملحن شعاع ، حضارة السبعة آلاف سنة ، وهو زمن يدخل بنا في رحاب التاريخ غير المكتوب . والمقصود هو أننا ننتمي إلى ، جذور ، متصلة عن التاريخ العربي . لأنها أبعد وأعمق . في السبعينات أيضا بدأت بعض التيارات في حملة الدولة ذاتها تختلج القومية في الدين والوطنية في اللاهث والمقصود هو أننا ننتمي إلى ، جبر ، ديني واحد منفصل عن تاريخ مصر والمنطقة .



المصدر : الأهرام

التاريخ : ٢٣ مايو ١٩٩٠

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

انتفاها

في الجامعة فرز طائفي

شهيد. ويبدو أن قائمة الشهداء التي توافيهم بها دوائر الصحوة الإسلامية ليس لها أسماء غير المسلمين بينما هم لو أطلعوا على قائمة الشهداء في الأرض المحتلة والشهداء أبناء العقيدة في تقرير إجان حقوق الإنسان العالمية لوجدوا أن أسماء المسلمين تحذف من القلب منهم بعضهم من رؤى الواقع فهل نسي أي إنسان يعرف الزامة والكتابة في هذا العالم ما قد تتناقله وسائل الإعلام العالمية وما جاء من

تقرير قضية الميطران « كابرش » اللسطيني العربي المسيحي والذي تقبل الحكم بالسجن ثلاثين عاماً لفرجا مينيجا ورفضاً أن تشعل السفن الدوائر المسيحية والكثيرة في العالم كله لدى إسرائيل وجاء صوتهم فأراد أن المحكمة : نعم انني رجل دين مسيحي وعانيت وساعان كل يد تولع الظلم عن البيت والأرض والعرض والمقدسات والأمل في فلسطين . وفنكنا من بعمت التاريخ أمام أعينهم ولا يذكر لهم أن عبقريّة تاريخ الوطن العربي أفرزت منذ صلاح الدين (الدين لله والوطن للجميع) فتصحر السواحل وتحصرت المقدسات باستشهاد المسلمين والمسيحيين على السواء أمام الموجات المتعاقبة من الصليبيين ويهدده المعركة تجسار هذا الوطن العربي الأنظار التي تعرض لها والتصدعات في التاريخ - أيها السادة ابناؤنا لا يعرفون أنه قد كتب في مسقط الخليج أعيد هذا الكلام في الرحلة الأخيرة للولايات المتحدة الأمريكية أن البصا شونده رفض أن يسمح للقطايع في مصر والتأمين للتكيسة القبطية في العالم بالحب إلى بيت المقدس إلا بعد أن تسمح الإلادى متطابقة مسلمين ومسيحيين - فاستل : أن المسلمين - بهذا المكان المقدس للمسيحيين فيه ولا نذهب إليه إلا بما والا بعد تحريره ولما قدمت هذا النص إلى السيد رئيس نادي أعضاء هيئة تدريس جامعة أسبوط منذ سنوات أحد أفيادات الصحوة الإسلامية (ليقدم باسم شكرًا للبايا على هذا الشعور الكبير قد قوبل هذا الاقتراح بالأعمال المتعمد وسيالازدها) أيها السادة هناك من أسقط من التاريخ عنوة إسهامات العظماء في هذا البلد

في زيارة لكلية الهندسة منذ عدة أسابيع مضت شاهدت عميداً وقد اعترضه الألام لأن لافتة بمساحة جالط كبير بالكلية قد كتب عليها اتحاد الطلاب الإسلامي بكلية الهندسة تحت قيادة الدكتور أحمد قيادات الصحوة الإسلامية بالكلية والسر في عدم الانفتاح لدى السيد العميد وكذلك كل محب وحرص على هذا الوطن مسلماً أو مسيحياً هو الفصل من الجامعة ومن المجتمع بأسره معناه أن الحائط المقابل في انتظار لافتة أخرى للمسيحيين لانهم يتمتعون بنفس حقوق المواطن المسلم تماماً بتمام بواقع الدستور وواقع العرف والأديان أيضاً وأن هذا الطريق لابد وأن يؤدي بمصر كلها وليس بمؤسساتها فقط إلى الفرز الديني أو العنصرية باسم الدين والدين منها براء.

أحمد يس نصال

الاستاذ بكلية الطب

جامعة أسبوط

الإسلامية في مواجهة أي فكر يختلف معهم ومثل ذلك جاعتي بمعها طالبة تقبل يادكتور / نحن لا نحس أن نسمع أفكاركم كما أننا نطلب منك الانسحاب باقي السلطة والطايات بالمدرك بهذه الأفكار ونقاط الاختلاف معنا وكما ترى أيها القارئ الكريم هذا أرباب بكل ما تعني الكلمة من أرباب من هذا الجيل الذي نعلمه ونسريه ونعطي البث والقدوة ... هو الآن يسود المسيرة أرباباً وأعصافاً . وازداد هذا الشعور عندي عندما جاء من يهددنا طلب من وسط إفريقيا يجسر لي عن إنكاره للأسلوب الذي يتعامل به مع باقي الرزلاء المصريين لانهم أصروا أن يصرفوا منذ أيامه الأولى لاى ديانة ينتمي الإسلام أم المسيحية ومك كانت دفعة هذا السواد الألفي حيثما سرجعت له الآية الكريمة : ولا تذكروا أنتمكم هراغم بمن اتقى

أيها السادة : إن إيماننا في الجامعة هناك من علمهم ألا يتحرموا سنة الله في كونه .. فليحزنوا أو الطير يدافع عن موطنه حتى الموت وهم يحلون حق الدفاع لهم فقط والإسلام يحترم المتضامنين الحرية في كل مكان ويجعل لهم أحد روافد تصريف ثلاثة الثانية (ولي السوفال) ويحرمون القشادة على غيرهم والرسول الكريم يقول : « من قتل دين داره فهو

تذكروا لحظتنا بالنداء كيف أن طلاباً في كليات الطب والطب البيطري والزراعة أقاموا معرضاً منذ ثلاث سنوات من خلال الأسر الطلابية من فلسطين وكان مصير المعرض أن قض بعد دقائق من القامته بالعنف والضرب والبطلجة من شرق الضفة الإسلامية التي لا يعرف حق يمكن التفرقة بين فصائلها وجماعات الجهاد والأخوان لتقاربهم الشديد في الفكر والأسلوب ولما عانيت بعضهم كانت إسهامات السفرية والاستهزاء والقذف والكفر على الآخرين في كل اتجاهاتهم

أي أن الفرز الديني الذي يحتاج الجامعة الآن لا يلق عند حد المسلم والمسيحي بل يشمل أيضاً المسلم المنتمى إلى الصحوة كما يدعون والمسلم العلماني الذي يوصف بالديمقراطي ... وقال ... وقال ...

ومنذ أيام أقامت فرق الصحوة الإسلامية معرضاً عن فلسطين في زدهات كلية الطب وهناك وجدت في كل المقصصات والمعلقات والتشخيصات بجان الجهاد اللسطيني أسلماً فقط وأن الانتفاضة خرجت لطف من المساجد وقيداتها الإسلامية ورايت هذا افتراء باسم الإسلام ووجدت في سذاجة هؤلاء الإبناء سذاجة الدب التي تلتد بالهجر صاحبها ثنائياً في حبه فانارت الحوار معهم

ولكن أن تتقبل أيها القارئ الكريم كيف كان الحوار فكهم يحفظون فقرات واحدة (مبدعاً منورة) يرفضون سماع الرأي الآخر ولا كان حقاً والأخطر من ذلك العنف الداخلي في أعصاب هؤلاء أهل الصحوة



المصدر: الأهرام

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ: ٢٣ مايو ١٩٩٠

بمسلمين ومسيحيين عملوا لتقديمه وتحضره
وتحرره من أمام هؤلاء الإنشاء ليسزج
التعصب باسم الدين في أعمالهم والقرآن
الكريم يسرله ولا يتخسروا الناس
انشاءهم. وهناك من الأمثلة ما لا يمكن
حضره ولكنني اذكر ببعضها مترجمات
لأزاد صروف الطيبة وهو زميل وصديق
المعلم المصري مصطفى مشرفة عالم
الطبيعة المشهور إذ كانت أعماله أسهلها
حضاريا مخلصا لما تعاهد عليه مع صديقه
الدكتور مشرفة في تعريب ونقل العلوم
الحديثة الى العربية لوضع الاسس
الحضارية والتقدم على طريق هذا السويان
وكذلك الاعمال الشاذة للاستاذ نظمي لوتا
والذي يقول عن نفسه انه مسيحي في الدين
والوجدان ومصري في نسج هذه الأمة
الاسلامية ومن أعماله (محمد الرسالة
والرسول) وكذلك (كل شجرة من شجرها
تعرف .. ابو بكر الصديق)
وكتابه (النقاء المسيحية بالاسلام) وهذا
العنوان الأخير جسده بعض الشخصيات
المسيحية تمسيها مثل الاب الدكتور /
جورج قسواتي الصيدلاني وحاصل
الدكتوراه في الفلسفة وكذلك في السلاوت
فمع رهبانيته ساهم في المؤسسات العلمية
والفكرية بمصر بمجهود لا يمكن اغفاله مثل
الجامعات والمجمع العلمي المصري
ومجمع اللغة العربية ودار الكتب ومعهد
الدراسات العربية العليا كما نظم ساهم في
أكبر مكتبة في الشرق تخدم للبحوث التي
تعتمد على بداية ميلاد الفكر العربي
الاسلامي والحضارة الاسلاميه من جهة
ومساردها اليونانية القديمة ول المنفصل
السوسي لتحرير هذا السويان من ريقه
الاستعمار الانجليزي وهذا الاستعمار
المسيحي بدأ فان غرسنا المنفصل
المصري شرفت بصحبة زعماء من
الوطنيين المسيحيين الرفقاء أمثال مكرم
عبيد الذي تامل مع سعد زغلول ورفاقه
وكانوا كركية للطبيعة العمل الوطني في كل
مجال وهذا المنفصل الذي أعلن بلسمان
المسيحيين في مصر كلها انه مسلم من
ناحية الوطن ومسيحي من ناحية العقيدة
وساحات المنفصل سطرها له التاريخ
يحرف من نور وعازلت كل مواقع العمل في
هذا الوطن الحبيب تبنيها سواعد أبناء
مصرييها التي صاغتها منذ فجر
التاريخ وتتألقا مع ما جاء به السوي
الامين على الانبياء والمرسلين تمسوها
فريدا ينادي « الذين لله والوطن للجميع »



المصدر: الزماني

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ: ٢٣ مايو ١٩٩٠

نحن مسلمون وطننا.. ومسيحيون ديننا

لقد لجأ هذا المرشح إلى مايلجأ إليه
البايسون من ترويح نغمة شوهاء نكراء
بتحرك لها عظام الشهداء في قبورها
وتمتحن بها الأمة في أقدس شعورها إلا
وهي نغمة التفریق بین أبناء الوطن
الواحد ، فيقولون : هذا مسلم وهذا
قبطي ونسوا أن مجامعهم الله لا يفرقه
أشنان ، أنها نغمة نكراء يمشي بها أهل
السوء بین التثقيفين ولن يفلح سعيه
المشتائين بنعيم

● وكثيرا مايسألني بعض المثقفين
على مؤاندة الدين كيف تقرا القرآن ،
وتقتبس الحكمة من آياته وانت من
المسيحيين ؟

وجوابي على هذا السؤال أنني كما
أقرأ القرآن وأشهد بأياته ، واتصفت
بفضائله لأنني أؤمن بوحدة الدين وجوهو
بميانه . كما أؤمن بأولاده الديان
سبحانه في كمال علمه وجمال صفاته
. أيها الموحدين ، توحدوا إلى الله قلبا
كما توحدتموه ربا ، واتقوا الله في الله إذا
كثرت من المؤمنين حقا بوحدة الله ، وليعلم
بداة الفرقة بين أبناء مصر أننا مسلمون
وطنا مسيحيين دينيا .

بهذه الصرخة العبقريه استقر مسكرم
عبيد في ضمير الأمة ووجدتها رمزا حيا
للوحدة الوطنية .

فلم نأت كلماته من قبيل
المجاملات ، بل تعبيريا مصريا خالصا
لعملى التفاعل بين الإسلام والمسيحية
في ظل وحدة اللغة في هذه المنطقة من
العالم وتعميلا مدهشا لأخاء السكامل
بين المسلمين والمسيحيين في وطن
واحد . ولم تكن حياته إلا كفلا متصلا
لترسيخ هذه المعاني الذهيبية .
كان سكرتيريا عاما لأكثر أحزاب الأمة
قائما - الولد - وتخلت عليه جشاعير

الشعب القلب المجاهد الكبير . و . ابن
سعد . و . محاسن الاستقلال . و
حصى الوحدة الوطنية .
تعلم القانون في جامعة . أكسفورد .
وحصل على الدكتوراه من جامعة . لين .
بفرنسا . وعاش حياته مدافعا عن استقلال
الأمة ووجدتها الوطنية .

محاسن الاستقلال

يقول ابراهيم فرح : لقد كان مكرم دين
الثلاثين عندما اعترض على المشروع
القضائي البريطاني الذي يحول مصر إلى
. أقالمة ، بريطانية كييف مستعمرات
الهند . وقد استعان سعد زغلول في رفضه
بمذكرة الشاب مكرم عبيد . ويرجع الفضل
إلى مكرم عبيد وحكمته العباس بعد الغاء
الامتيازات الأجنبية في تقديم ميزانية عام
١٩٢٧ التي نصت على أن يكون نصف
الموظفين والمعامل في الشركات الأجنبية من
المصريين وأل يثقاضوا ٩٠٪ من الأجر

لسان العصر

إذا التقت عبقريه العصر بعبقريه
الفرد فلتنتظر المعجزة . . .
بهذه الكلمات الطلعة تحدث جمال
محمد خاند عن . عبقريه . مكرم عبيد .
. أما عبقريته فكانت أمانتها كثيرة .
وعطاياها غزيرة . . والهاساتنا دفاقة
ومثيرة . بيد التي أجمع ذلك كله في أنها
كانت . بعد عبقريه سعد زغلول - لسان
العصر - تكلتته وفكرته . . واتقاده
وحساسته . وبعبارة واحدة - كان
. المومل الجديد . بين عبقريه العصر
ودرج للترويج ومسيره المصرية وإرادة
الشعب .

عشق الموسيقى

كان مكرم عبيد ، فنانا مجددا .
عشق الموسيقى ، وتعلم العزف على
آلة البيانو .

واختصن الموسيقىار محمدا

عبد الوهاب ، وعلمه كيف يجدد جملة
الموسيقية ويرقي بها إلى المستوى
الهاموني الرابع .

ويروي محمد عبد الوهاب ذكرياته
عن مكرم عبيد قائلا

كان بيت مكرم لا ينقطع عنه الرواد
والوفود وتحت السلم الخشبي كان
إديه بيانو من نوع ممتاز .

وتحت أذهب إليه بغير موعد ،
واجلس إلى البيانو وأزف ، وأجرب
جواهر لحنية بأصوات الطوال

، وأذكر أنه كان يلح على في شرورة
أدخال الغناء والموسيقى
في التكرارية ، غير الموجودة في ذلك

الوقت . موسيقى الهاموني ، وهي
التي تتعرض ، وتداخل الأصوات

فيها في انسجام شامل ، مما كان غريبا
في الإذن الفرقة . . وأذكر مساهمته

عن الأغنية : اللحن اللطيف . . اللطيفة .
لبلة عبيد . كانت النموذج الذي قدمته
له واسمعه أباه من هذا النوع الذي

كان غير مسبوق في ذلك الوقت . كذلك
تجدين الجمل السكاملة بعد أن كان

السند هو تحزين الحرف والكلمة .

عرض

أحمد اسماعيل



يقول الدكتور احمد بهاء الدين هذا الكلام - ليس مكتوبا في منشور سرى بعض من الثورة ، ولا هو من معارض متطرف ، ولكنه من وزير مالية أكبر حزب يلقب تحت قبة البرلمان . في بلد مقادير العليا في يد القصر والاحتلال الإنجليزي :

ولا أعرف -ضيف احمد بهاء الدين - كلاما عن الفلاح المصري والصامل ، كما سمعنا ، مصر الكلمة ، اصح



واعقب من هذا الكلام ، ومنده حسين عاما .

مكرم عبيد وحدويا

ابن مكرم عبيد بعروية مصر ، وكان من أبرز المؤسسين لجامعة الدول العربية . يقول مكرم داعية مساواة بين الناس فقط - بل كان داعية وحدة عربية وقومية عربية .

يقول مكرم عبيد في خطابه اثناء جولته بالشرق العربي عام ١٩٢٦ : نحن عرب ، ويجب أن نذكر في هذا العصر دائما أننا عرب - قد تحدث بيننا الآلام والأمال ، وولدت روابنا السكورات والأشجان ، وصهرتنا المظالم وخطوب الزمان .

نحن عرب في هذا الجهاد القائم في كل قطر من القطار العربية لاستكمال الحرية ولحياة مجد الحضارة العربية ولهذا يجب أن نعمل متضامين ونسعى إلى العجز متعاونين . ونشوق الوحدة العربية التي تنهض على الاستقلال في الآمال والألام والشرايح والنفق والخصائص السوية - سلوودة العربية حقيقة قائمة - هي موجودة ولكنها في حاجة إلى تنظيم والفرص من التنظيم أيجاد جهة تناهض الاستعمار وتحقق القويوات وتوفر الرخاء وتضمن الموارد الاقتصادية وتنشع الانتاج المحل وتزيد من تعادل المنافع وتنسيق المعاملات

القفر إلى المستقبل

يقول د . سعد الدين ابراهيم : في هذه السطور القليلة لنص - مكرم عبيد احد

عليها من جامعة لندن عام ١٩٧٧ في موضوع يدور حول الاقليات في الحياة السياسية مع دراسة تطبيعية على الاقليات في مصر .

الوزير المثالي

في ساحة البرلمان - يقف مكرم عبيد وهو وزير المالية صارخا - كل ماتراه من مظاهر الثراء والترف في مصر انسا هو مستند من اقتصادنا الشعبي فاني هو - هل هو لك البقرة الحلوب التي تدر لبنا وعسلا على غير املها ؟ أم هو في السكارة الاقتصادية التي يعانينا فلا حوتا وعملنا الذين يتكون منهم مجموع الشعب او اكثر من ٩٠ لمانه والذي يعيشون بين ظهورا نينا ول جوارنا وكانهم من دار غير دارنا ومن غير عمر عصرنا ومن غير غير مصريا .

حضرنا التواب

الحق اني ما مورت بقية من قنراتنا ورايت العلاج يكاد ياكله العمل وغيره ياكل ، ويلبس العري وغيره يهرل ، ويشفيه العيش القدر والماوى القدر ، والعرض القدر ، والماء القدر ، وغيره يتجهل يجعل حتى لكال المسكين يخرج من الحكة ليل يذنا نخل

وكما رأيت هذه العذريات المعجسات وحالات ان افان او اوان ماري في مصر من مغارات تولد في سطور اشد ايلاما من الحزن والاسى لانه مقدرين بكثير من الحزن والكثير من الدجل لقد كنت اسأل نفس هل حقا قد حققنا لمصر استقلالها في حين ان مصر الفلحة - مصر العاملة - وهي تكاد تكون مصر الكاملة قد استعبدت الاراض واصحاب الأرض - وأي استقلال لشعب قتل انفسه فيه روح الاستقلال والاعتماد على الذات فلا يكاد يجد من القوت الا ما يتناوله من موائد الاسياد قبل العتات . وأي دقة في ميدان الاقتصاد وأي اندفاع يمكن ان ينشأ من رجل لا يملك من حطام الدنيا ما يستحق مجرد ابداء ؟

وما الذي يكسبه الفلاح المصري من الاستقلال ... اذا ما ظل في كل عهد من العهود كيش الفداء ومحمل الاستقلال لفلانها ان من مرحلة باحضرات التواب : لقد علمنا لنقليل المصري من الاستعمار الاجنبي ، وقد بقى علينا ان نخلص المصري من الاستعمار المصري ؟ !

وعندي انه مامن سبيل في ذلك الا ان يستقر النظام الشعبي في مصر .

كانتية الجنود .. كان مشجعا ومستعنا لها منذ مولدها ، متبعا للتجربة

شهادتي انا

في ذكرى سعد زغلول يهتف مكرم عبيد بانكيا : اخواني الدوابطين الاكدم - اي نعم اخواني .. قاتمت جميعا اخواس وادنا وجنسايل اخواس نساوحسا بل قولوا ان الرابطة الوطنية المقدسة التي جمع بيننا نحن ابناء الوادي مجملات وما يليين لا مجرد مواطنين هي التي تجعلنا فوق ايماننا اخواس ولما كانت السوطية من الايمان تفحص اذن مسلمين كسا او مسيحيين اخوان في لاء الواحد الممان . اي والله هذه شهادتي اناكم عبيد ، وه شهادة صدق اشهد عليها ربى .. شهادة رجل امن بربه كما امن بوحدة شعبه هذه الوحدة الشاعرة التي جمعت بين مشايختنا وقسا رسنا في الجاه الزهر - جمعت شهدانا في الدم الاباير

ويروي د . مصطفى القلي ان مكرم عبيد السياسي المصري القبطي هو اقترح نموذج وطني جديد الخروج من سائرنا الطائفية ليصنع تغييرا - واصحا عن الزعامة الشعبية بمفهومها الواسع الذي يتجاوز حدود الطائفة ليسيطر في السماء الوطن كله متصفا بشعبية في كل الاراسط الوطنية الاسلامية منها قبل المسيحية لقد اجتمعت لمكرم عبيد الثقافتان في وقت واحد العربية الاسلامية والغربية المسيحية . ولقد اعطى هذا التميز لشخصية مكرم عبيد ميزات خاصة - فهو لدى الجماهير المصرية (ابن سعد البار) الذي صقلت لغة القرآن لسانه وجعلته قريبا من مواطنيه . ثم هو في الوقت ذاته خريج جامعة ، اكسفورد الذي يحرف في بعضه ويخاطب العقليبة

الاوروبية ويجذب لى اكثيرا الدنيا لقد كان مكرم عبيد متجاذبا طبيعيا للحركة الوطنية الحديثة والارازا

مباشرا لبريخان السودة الوطنية المصرية التي صنعتها الجماهير في غمار لعد الوطني الذي صاحب الثورة الشعبية في ١٩١٩ . كما ان مكرم عبيد قد ابرك بحسبه الوطني المصروف ، وشعوره القومي الصادق ان مصر فوق الجميع لا يعلو ولا يهنا اي ولا اخر ، ولا يداني الانتماء اليها انتماؤه سواء . ولذلك كان من الطبيعي ان يجعل د . مصطفى القلي من شخصية مكرم عبيد - لرسلته الدكتوراه التي حصل



النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

ثوابت الحركة السياسية المصرية منذ العصر الفرعوني إلى العصر الحديث وهذا الثابت هو أن مصر لاتكون قسوة إلا بالتخاطب مع مجالها الحيوي الجغرافي الحضاري تماماً عضويًا وثيقًا لذلك ما أن حصلت مصر على استقلالها في عام ١٩٢٢، ولو كان منقوصًا الا وكان لها أن تتطلع إلى هذا المجال الحيوي الجغرافي الحضاري وكان مكرم عبيد من أوائل السياسيين المصريين، بل لعله أولهم على الإطلاق في إدراك هذه الحقيقة والتعبير عنها في وقت كان السياسيين المصريون مائزًا لكون منشغلين بأمور الداخل المصري فقط

شهادة خصم !

حتى الذين اختلفوا مع مكرم عبيد شهدوا له بمكانته وعبقريته - يقول فؤاد سراج الدين : كان مكرم مبالغة بالفضية الوطنية كل الامام وكان اليد اليمنى لمصطفى النحاس في كل المفاوضات التي اجراها مع الانجليز وساعد على ذلك اجادته للغة الانجليزية كأحد ابنائها .

واحتل مكانة خاصة في قلب النحاس واصبح الرجل الثاني في الوفد ، وكان خطيبا يشار اليه ببائينان ، بل كانت الجماهير تصر على سماعه في كل مناسبة وحفل سياسي ، وكان يسامرهم ببلاغة وقرارة للقرآن وحفظ آياته وكان يستشهد ببعضها في خطبه كما كان يزيدها قوة روعة ، واشتهر مكرم بالزهادة وعفة اليد ولم تلحق بسهمته أية شائعة في يوم من الأيام .

هكذا عاش مكرم عبيد .. ووطنيا .. مقاتلا في سبيل استقلال امته ، ودملعاً من رعدتها الوطنية

تلمات ياشة

ففي عام ١٩٢٩ - يسلم مكرم ان مرضا لمجلس النواب حاول تشويه خصمه المسيحي بابتارة العفره بين المسلمين والمسيحيين فيهرج الى هناك ويقف محذرا .. لقد لجأ هذا العرش الى ما يلجأ اليه البائسون من تشويه تجمعه شوهاء نكراء تتحرك لها عظام الشهداء في بيوتها وتمنهن بها الامة في اقدس شعورها الا وهي لغة التنقيص بين ابناء الوطن الواحد .. فيقولون هذا مسلم وهذا قبطي ونسوا ان ما جمعه الله لا يفرقه انسان انها لغة نكراء يعشى بها اهل المسوء بين الشقيين وان يفلح سعي المشائين بنعيم ..

وتعشى السمكريات .. اكثر من خمسمائة صفحة جمعت خطاب ومقالات ومواقف وآراء وعارك مكرم عبيد جمعتها مني مكرم عبيد - لجنة شقيقة واصدرتها اللجنة العامة للكتاب بعنوان

التاريخ : ٣٠ مايو ١٩٩٠

مكرم عبيد ... كلمات ومواقف .. وما لحقها الاثر الى كلمات مكرم عبيد التي عاشت سايجا يحى وحدة هذا الوطن الواحد

رائد الرومانسية

ويروى : يونان ليب يرق ان مكرم عبيد كان امام الرومانسيين الوطنيين ، فاذا كان اسماعيل صدقي في رأينا يقدم النموذج الامثل للنسبة البرجماتيين في تاريخ الحركة الوطنية فان مكرم عبيد يجسد في نظرينا المثال للنسبة الرومانسيين

التعامل مع حقائق الشارع السياسي اليومية والقوى التي تشكل حركة هذا الشارع وانتاج ادوات هذا التعامل مها بدا من عدم مشروعيته الوطنية كانت سمات اساسية للبرجماتيين من امثال صدقي

والنظر الى الاهداف الوطنية الكبرى واستكمال اسباب الاستقلال واعمال ميدانية الدستور والتضحية من اجل هذه الاهداف بالمصالح الشخصية او حتى بالوصول الى الحكم على جسدتها كانت سمات مميزة للرومانسيين من امثال مكرم الامر الذي تركه مجموعة القصرات التي حكمت المصرية السياسية للرجل

اديب بطبعته

ويشير محمود عياض العباد طيبه : « الاديب » الكائن في اعناق مكرم عبيد وزوره الى مدرسة قنا الادبية هذه المحافظة العريقة التي انجبت فصول الشعراء والادباء من ثم جاءت السمكريات ميولنا لنخائر المدرسة الفتاتية من يوم احتفظت بروح النثر والشعر كما صاغها البهاء وابن مطروح والقاضي الفاضل والعماد ..

فنان السياسة

ويقدم صاحب المعالي خفي محمود كتيب السمكريات الصادر عام ١٩٤٤ للاستاذ الصحفي احمد قاسم جريدة ووتسنا ، ماذا يعني الناس ان جعلهم يفلتون لطلح الادباء والبلغتين ان من هو دورهم في لغة الادب ؟ اقترام مرض حل بالذوق العام فاضاه بالعقم والفناء ؟ الواقع ان الذوق العام صحيح سليم اما منطلق اولئك الادباء فمريض سليم . لم يفطن مكرم الناس لان ادب فهو فسق الاديب فوهي ، اخرواق الادب والادباء هو رجل فني فهو فنان في السياسة كما هو فنان في الكتابة والخطابة ..



النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ: ٢٣ مايو ١٩٥٠

المصدر: ٢٢ سوف

ضمان الوحدة الوطنية

هناك اتفاق بين فكر الفئتين الطائفتين قد بدأت بشكل ظاهر ومشتمل ايمان فترة حكم الرئيس المؤسس، محمد نور السادات . إن كانت البداية مع أحداث الشاذلة عام ١٩٧٢ حتى تغير الموقف في يونيو ١٩٨١ فيما سمي أحداث الزاوية الحمراء الدامية .

وفي تلك الاثناء ابركت ضمن كثير من الوطنيين خطورة هذه الظاهرة على وجدان المواطنين فكان ان كتبت مؤلفي طعم الحماض .. ولكن مصريون، وفي ختام هذا الكتاب سجلت ما تصوره خلا . من اجل ذلك وجب على شعب مصر ان يتفهم نفسه بطريقة او اخرى من اجل الدفاع عن بقاء واستمرار الوحدة الوطنية .

في مصر عشرات وربما مئات الشخصيات العامة التي تؤمن بالوحدة الوطنية ومستعدة لخوض المعركة في سبيل استمرارها ، ولكن كل منهم مجرد فرد غير قادر على فعل الكثير . ولكنها ان تجمعت لمئات لجنة قوية وطنية قادرة على فعل الكثير .

ويعتاج الامر كذلك الى لجان القومية على مستوى المحافظات والمدن والقرى وبذلك تلك التي يمكن ان يتولد فيها احتكاك هذا وقد ملى على تأليف هذا الكتاب نحو عشر سنوات وكان التصوير واقعا ان مصر سوف تمر هذه المشاكل ونفتل الى حالة ثابته جديدة ابرأى ، ولكن البنية الأحداث ان مشاكل الفئتين الطائفتين لم تنته او قلنا رغم انها استمرت خلافا او كانت على اقبال السادات الى ان اطلق سراح جمعيات للجهاد المختلفة . هناك النشاط الى ما كان عليه وفي زوايا مستور ، واصبحت في حلة الى طرح جديد لانقاذ لجان وجمعيات وتنظيمات الوحدة الوطنية ، والتصور ان ذات المسطور التي طرحتها عام ١٩٨٠ مازالت صالحة . فقد انصل بي خلال هذه العملية الكثير من الشخصيات الوطنية - مسلمين والبياد-

وطالبوا بانشاء هذه اللجنة

وبفضل وعبي أحداث الفئتين التي تمت عام ١٩٨٧ من بني سويف شمالا الى سواج جنوبا عندما زعم بعض الجماعات ان هناك «اسبراي» معيناً يرسم علامة الصليب على «طرح» المحجبات ، وقتها اجتمعنا في منزل الرحوم الأستاذ الدكتور وحيد رافت في القاهرة واخذناه رئيسا لنا باعتباره رمزا حيا للوحدة الوطنية وشكلنا بالفضل «الجمعية المصرية للوحدة الوطنية» تتشعب عشرات من الشخصيات العامة المرموقة لالاف السيد تركشاد . وعيد رافت في لحظة حرجة من تاريخنا وقد ودعناه جميعا بدموع ساخنة ان فلانا يرحله لفرنسا وطنيا نكر الخلل .

واجتمع الاعضاء المؤسسون ووقع اخيرا على رئيس وزراء سابق ليدخل القيادة عوض الفارس المغوار . وقد تفضل بقبول رئاسة الجمعية بكل صحتي الفية ولكنه اشترط موافقة «السلطات» والتي رأت واقعا ان الدنيا هائلة ولا داعي لكل هذه التعقيدات

ها هي السنوات تمر ، والفئتين الطائفتين في اشتغال حتى اصبحت من «الامراض المزمنة» وهو امر يقلق المواطنين ويجعل المستثمرين وجلبين ومزريدين ، فلم تستطع سلطات الأمن من الحد من الفئتين وقد اثر بذلك وزير الداخلية مؤخرا وطالب بتدخل الحكوميين والمثقفين وهم ضحايا الامة ووجدانها ولا لاجد الخلل من غير جريدة «الواد» ان اعرض هذه الدعوة مرة اخرى - وربما اخيرة لتخاطرها عن اللجنة التأسيسية من تأليف لجان شعبية للوحدة الوطنية وهو امر اضطر اليه كثير من المثقفين الذين عموا لولده ، والتصور ان لجان حزبي الواد والجمع في كل مدينة او قرية هي النواة الطبيعية لانشاء هذه اللجان الوطنية الشعبية .

ان سلامة واستقرار وامن حضارة مصر ان يدافع عنها - وفي مقدمة المقصوف - الا لشعب مصر

د . ميلاد هنا



المصر: الوفد

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ: ٢٤ مايو ١٩٩٠

معلومات

في مصر لا خطر أبداً على الوحدة
التي أرسى قواعدها سعد زغلول
ولم يبق بين الهلال والصليب والجمع
عنها حين أراد الملك فؤاد تعيين
وزير واحد بدلاً من اثنين أراد سعد
زغلول تعيينهم بالوزارة فقال للملك
فاروق إن الإنجليز حين كانوا
يطلقون الرصاص على المصريين في
ثورة ١٩١٩ لم يراعوا أن شخصية
المصريين أكثر لفتتوا من الألباط
ماتوا قتلوا من المسلمين وأنهم
حكموا بالاعدام على سبعة من أعلام
الوفد وكان خمسة منهم من
الألباط

صلاح الشاهد



المصدر : الذراع الاقتصادي

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢٨ مايو ١٩٩٠

الدكتور يوزنان لبيب رزقي في ندوة نقابة الصحفيين



• المنطق الذي يؤدي الى الانفجارات الطائفية تمت

صناعاته خلال السبعينيات

والثمانينات

تابع الندوة :

حسن عنتور



كان المتحدث الثالث والأخير في الندوة التي نظمتها نقابة الصحفيين حول موضوع « الفئنة الطائفية » هو الدكتور يونان ليبي رزقي الذي تحدث عن المناخ الذي يصنع جو الفئنة ..

قال الدكتور يونان ليبي رزقي في بداية الندوة : أحمد الله على أنني أصاح أخر المتحدثين على اعتبار أن ما انتهى إليه الدكتور مصطفى الفقي من الحديث عن المناخ الذي يصنع جو الفئنة إنما هو دورى في هذه الندوة الليلة .. فدورى كمستغرق في الكتابة التاريخية هو تشخيص الوضع القائم ووضع الظاهرة - ظاهرة ما نسميه الفئنة - في إطارها التاريخي المفترض - مع الوضع في الحسبان بديهية .. وهي « أن التاريخ غير قابل للتكرار .. بمعنى أن القول أن ما حدث مرشاه مكرر قد جرى قبل ذلك .. الحقيقة أن مثل هذه المقولة نحن نرفضها في الكتابة التاريخية ، وإنما لكل حادثة ظروفها ومناخها . وقد يكون دور المشتغل في الكتابة التاريخية ولا أزعج أنسى مصنف بين المؤرخين - وإنما كل ما أقوله أنه مجرد مشتغل بالكتابة التاريخية قد يكون دوره تشخيص الظاهرة ليترك لرجال السياسة بعد ذلك . وحقيقة قد استمعنا من الزميلين الكبريين الدكتور أحمد كمال أبو المجد والدكتور مصطفى الفقي ، لجوانب مختلفة في أسباب العلاج هذه ..

قال الدكتور يونان ليبي رزقي : في تقديرى أن المناخ القائم الآن والذي يؤدى الى هذه الانفجارات المتباعدة أو المتقاربة أحيانا والى أعمال عنف تائهاها النفس المصرية .. أقول في تقديرى أن مثل هذا المناخ قد تمت صناعته على امتداد العقدين الأخيرين .. عقد السبعينات

وعقد الثمانينات .. وأنه لم يحدث بالدرجة الكافية تحدى لهذا المناخ .. بل على العكس أزعج أنه قد حدث قدر كبير من الانسياق ومن التعلق ربما والانتمائية ربما أيضا .. وأرجو أن أكون مخطئا .. قال الدكتور يونان ليبي رزقي : في السبعينات بغض النظر عن المعلومات المتاحة فيما أشار إليه الأستاذ الدكتور كمال أبو المجد ، فالحقيقة أن المسألة قد بدأت من صراع على السلطة الصراخ بين الرئيس السادات وبين الناصريين خصوصا فيما أشير إليه من مظاهرات الشباب ليس الصراخ على مستوى القمة وإنما على المستوى الشعبي ! فقد أكت مظاهرات الشباب في عام ١٩٧٢ الوجود القوى للناصرين في الشوارع المصرية .. وكان مطلوبا وجود مناهض ، ومن هنا بدأت القصة المشهورة في أسبوط وفي تقديرى أن اختيار أسبوط كان اختيارا ذكيا وتابها لسببين : الأول : أن أسبوط يتوافر فيها الوضع الاجتماعي الذي يسمح بانتشار مثل هذه الأفكار ، فأسبوط دائما كانت مقرا بالاستقراطية القبطية لأصحاب الثروات من الأقباط ، وفي نفس الوقت كانت مكانا لغالبية من المعدمين من المسلمين .. ومن ثم فإن اختيار هذا المكان يعطيه المضمين الاجتماعي . الثاني : أيضا في أسبوط كانت هناك دائما تلك النشاطات .. نشاطات الارشادات التبشيرية التي تجعل مثل هذه البيئة مكانا مقبولا لوجود

• فيلاد القضية الوطنية في مصر يؤدى الى ظهور

التيار الدينى !



مثل هذا الشكل من أشكال انتشار الجماعات الدينية .

على رغم ذلك أستطيع أن أتصور من خلال دراسة تاريخية أنه حتى هذه الفترة كانت الجماعات الدينية محدودة التأثير ولكن ما جرى بعد ذلك من سياسات اقتصادية هي التي أسهمت في المصطف بالسياسات الانتقاشية بدخلت البيئة المناسبة لانتشار التيار الديني . أدت سياسات الانتقاش إلى تهميش أعداد كبيرة من أبناء الطبقة الوسطى وبدلان أن يتجه هؤلاء إلى اليسار سواء نتيجة لخصام أجهزة السلطة أو نتيجة لأن اليسار يتطلب فضلاً هم عازفون عنه .. اتجهوا إلى اليمين سواء من خلال الاشتراك في النشاطات الطفيلية أو من خلال البحث عن عقود العمل في دول البترول .. وبأى إلى هذه النقطة وهو ما يترتب على الهجرة إلى دول البترول :

أولاً : عاد هؤلاء بروح محافظة وبأموال محافظة أيضاً وفي نفس الوقت إذا كانت أبواب الهجرة قد أُنشئت للمسلمين بالأساس إلى دول البترول ، فإن الأزمة الاقتصادية قد دفعت بشرائح عريضة من الأقباط إلى الهجرة إلى دول الغرب أو أوروبا أو إلى الولايات المتحدة الأمريكية وكندا .. ونلاحظ هنا أن هؤلاء المهاجرين بالنسبة الأكبر من الأقباط بدلان أن يتحولوا هم ومواطنيهم من المسلمين إلى مجتمعات مصرية في تلك الدول أو إلى جاليات مصرية .. الذي نشط لتنظيم هذه الهجرة أو لتنظيم أولئك الذين هاجروا كانت المؤسسات الدينية خاصة الكنيسة القبطية ولم تنشط مؤسسات مصرية الذي نشط هو المؤسسات الدينية مما أدى إلى أن تكون هذه الهجرة بدورها سبباً آخر أو مظهراً آخر من مظاهر تعميق التمايز الديني .. هذا على المستوى الاقتصادي ..

على المستوى السياسي - شهادات السبعينات أمين الأول :

أولاً : عودة الطيور المهاجرة من خلال سياسة شديدة التسامح من جانب الحكومة المصرية مع الجماعات أو الأفراد الذين تركوا مصر خلال الخمسينيات أو الستينيات .. وهؤلاء عادوا بطروحات وسياسات ونشاطات الصحف ودور النشر ونشاط مختلفة .

الثاني : فإن ما أصاب القضية الوطنية في أواخر السبعينات من خلال كامب ديفيد ثم معاهدة السلام مع إسرائيل قد خلق درجة كبيرة من الفراغ السياسي ذلك أننا ينبغي أن نعترف أن وجود قضية وطنية كان دائماً مثار التنازع قومي عام حول القيادة السياسية .. حدث هذا بعد ١٩٦٩ وفي عام ١٩٦٦ حين عقدت المعاهدة .. وحدث هذا أيضاً في فترة الخمسينيات والسبعينات من خلال ذلك الصراع الحاد مع إسرائيل .

نلاحظ دائماً بالنسبة للتاريخ المصري أن غياب القضية الوطنية يؤدي بالضرورة أو بشكل يكاد يشكل قانوناً إلى قوة البديل وهو التيار الديني مكان القضية الوطنية . تمت المعاهدة سنة ١٩٦٦ ، وكانت سنة ١٩٦٨ هي بداية دخول التيار الديني ممثلاً في الإخوان المسلمين في الساحة السياسية . في سنة ١٩٧٨ ، ١٩٧٩ كانت كامب ديفيد ومعاهدة السلام وتشهد أواخر السبعينات وأوائل الثمانينات ذلك النشاط الكبير من الجماعات الدينية أو تشهد قوة الطرح .

قال الدكتور يوزان لبيب رزق : أظن وأرجو أن أكون مخطئاً أن عدم تحفيز وعود الرضاء التي بذلت في السبعينات جعلت السلطة في مصر تتخاض عن هذا المناخ لأنه على الأمل يليهي المصريين عن قضية الرضاء ويهلبهم عن السلطة بأنفسهم .

تأتي فترة الثمانينات ولعل أكثر ما يزعج المراقب أو المشتغل بالكتابة التاريخية أن يلاحظ أن هذه الفترة قد انتهت وقد أُنشئت الزعامة الدينية تلك المكانة التي كانت تحتلها باعتقاد تاريخ مصر الحديث والمعاصر الزعامة المدنية .. بمعنى آخر أنه أخففت تلك الشخصيات السياسية الكبيرة القادرة على إستقطاب الناس لتحل محلها لشخصيات دينية بكل من خرج من عباءة هذه الشخصيات من رجال دين سواء على المستوى الإسلامي أو على المستوى القبطي .. وهنا حقيقة لا يدرك



● المسألة بدأت يصرح على السلطة بين السادات

والناصرين على المستوى الشعبي

وكان مطلوب وجود مناخه وبدأت قصة أسبوع الشهيرة

● شهدت مصر ظاهرة غير طبيعية لم يستنكرها

أحد مندما أصمحت السنين

مصوغات التعميم في وظيفة !

يعملوا على تغييره .. وأنا أتفق تماما مع الأستاذ الدكتور مصطفى الفقى أن المسألة سوف تتطلب وقتا وإنما على الأقل ينبغي أولا أن نتشخص الظاهرة حتى نعرف إلى أين سوف تتوجه . بالنسبة للأوضاع الاقتصادية والاجتماعية

فأنا أرى أن تلك الطبقة الجديدة من الرأسمالية المصرية التي بدأت خلال السبعينات وانتعشت خلال الثمانينات مسئولة مسؤولية مباشرة عن خلق هذا المناخ .

لقد نشأت هذه الرأسمالية في والدين أساسيين هما :

الأول : أموال البترول

الثاني : سياسات الانفتاح لوكما أسماها بعض كبار الصحفيين سياسة السداح مداح .. أن كلام برید أن يتكسب أوبريد ثروته بواسطة مشروعة أو غير مشروعة له أن يفعل ذلك ! وإنما أستشهد كثيرا بالصحفيين لأنني بين صحفيين وليس أمامي غير أن أستشهد بكتاباتهم ..

رأى السياسات الانفتاحية ورأى أموال البترول قد أدى إلى أميين في صنع المناخ .

الامر الأول : المقولات الدينية في هذا الصنع وتقدم بيوت توظيف الأموال نموذجاً أمثل لهذا .

الامر الثاني : أدت السياسات الانفتاحية إلى نشوء متعطل وإلى أموال غير معروف مصدرها وإلى احتياج شديد إلى أضعاف الشرعية على هذه

المشتغل بالكتابة التاريخية إلا الاندهاش من هذه الظاهرة .

في القرن التاسع عشر كان رجال الدين لهم مكانتهم السياسية وفي بدايات عصر محمد علي .. أواخر القرن التاسع عشر تجد أن الزعامة قد انتقلت من رجال الدين إلى المدنيين واختلت أسماء الشيخ البكري والشيخ السادات وعصر مكرم وغيرهم وبدأت تظهر أسماء مصطفى كامل ومحمد فريد وسعد زغلول ومكرم عبيد وغيرهم .. ما نلاحظه الآن من خلال مراقبة مشتغل بالكتابة التاريخية .. أن الزعامة قد أخذت في الانتقال إلى رجال الدين مرة أخرى مما يتطلب تفسيراً ! أول تقديري أن هؤلاء مهما حسنت نياتهم فهم يخلقون مجتمعا متمايزاً .. مجتمع التمايز .. لأنه طالما هناك دين فهناك أقباط وهناك مسلمون .. هناك زعماء يمثلون هؤلاء .. وهناك زعماء يمثلون أولئك .. على الأقل قل كثيرا دور الزعامة المدنية التي يسكن أن تجمع كل المصريين وليس الأقباط على حدة أو المسلمين على حدة ..

هنا أرى أن هذه الظاهرة وهي خطيرة للغاية ينبغي أن نفرسها لأنه مع هذا التفسير سوف يمكن فهم كيف صنع المناخ ثم سوف يمكن فهم كيفية معالجة هذا المناخ .

قال الدكتور يونان لبيب رزق : أرى أن عناصر عديدة تدخلت لصنع هذا التغيير .. التفسيرات الاقتصادية الاجتماعية .. الفراغ السياسي .. سياسات قائمة على درجة كبيرة من الانتهازية .. أقول أن مجموع هذه الأمور قد صنعت هذا المناخ الذي ينبغي على جموع المثقفين وعلى جموع الخائفين على هذا الوطن أن يتحدوه وأن



المصدر: الالتزام الإقتصادي

التاريخ: ٢٨ مايو ١٩٩٠

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

الأموال . ومن هنا كان اللجوء إلى الدين مظهرًا أو سببًا آخر من أسباب هذا النشوء والاحتياج إلى هذه الشرعية .

وحقيقة أنا لا أميز بين مسلمين وأقباط في هذا الشأن فالمسلمون قد لجأوا إلى رجال الدين ليصدروا الفتاوى ويقدنوا طبيعة هذه الأموال ويضفوا عليها الطابع الديني والاقباط كانت بين هؤلاء الذين نشأوا في ظل هذه الظروف وبين الكنيسة القبطية علاقات وأنا دائماً أستشهد بتلك العلاقة بين تجار وكالة البلخ وبين الكنيسة القبطية .

وهي ليست علاقة مقننة ولكنها علاقة تقوم على إعطاء الأموال والهباء .. الخ ..

وظاهرة أخرى .. أقول أنه ترتب على هذه النشأة الرأسمالية الجديدة .. رفع الأسعار الدنيئة .. صلة وثيقة مع رجال الدين .. وهي ظاهرة اغلاق باب الوظائف في هذه المؤسسات الرأسمالية الجديدة على أبناء دين بعينه وقد تساوى في هذا المسلمون والاقباط ويحزن في النفس كثيراً ! إن مثل هذه الظاهرة بما كان ينبغي أن تقابل به من استهجان واستنكار وإدانة .. بل لعل كثيرين منا قد رأوا أنها ظاهرة طبيعية وغير طبيعية بالقطع أن يحصل الإنسان على وظيفة ويكون دينه إحدى مصوغات تعيينه في وظيفة .. أن يكون اسمه محمد أو جرجس فهذه الظاهرة يمكننا عليها جميعاً ونندفع ثمنها الآن ..

المهم أنه ترتب على نشأة الرأسمالية الجديدة من خلال هذا المنظور أن أصبحت هذه الطبقة الجديدة حليفًا للزعامة الجديدة ! تقدم لهذه الزعامة مصدراً لا ينضب من الأموال وتقدم لها وظيفة إقتصادية مع العلم أن الوظيفة الاقتصادية للزعامة الدينية كانت قد ضربت منذ أوائل القرن التاسع عشر من خلال سياسات محمد علي بضر نظام الالتزام .. ثم استمر هذا الضرب حتى عهد عبد الناصر عند ما حل الإيقاف ! يضاف إلى ذلك غلبة الطابع الديني على المؤسسات الاقتصادية الجديدة وهي غلبة بدأت تنتشر من هذه المؤسسات إلى مؤسسات القطاع العام وإلى مؤسسات الحكومة .. كان يعكف الناس في أوقات العمل على تلاوة الكتب الدينية وتنادي الصلوات باقتطاع أوقات طويلة من العمل .. هذه مظاهر وجدت وانتشرت واستقبلت منذ أواخر السبعينات وأواخر الثمانينات .. هذا على المستوى الإقتصادي والاجتماعي ..

على المستوى السياسي في تقديري أن هناك تلفاً شديداً أصاب النظرية السياسية المصرية .. ومصر دائماً في تاريخها الحديث كانت تملك نظرية .. وإذا تحدثنا عن الفترة المعاصرة ثم نلاحظ أن الجلاء ووحدة وأدى النيل كان نظرية سياسية وكان خطاباً وطنياً .. الخمسينات والستينات كانت الاشتراكية والوحدة العربية نظرية سياسية وخطاباً وطنياً .. الصراع مع إسرائيل كان عنصراً أساسياً من عناصر الانتماء الوطني .. كل هذا كان موجوداً .. لكن منذ عام ١٩٦٧ بدأت تصاب هذه النظرية كما أقول بتلف شديد ..

فالاشتراكية أصابها ما أصابها .. فكرة الوحدة العربية أصبحت محل مناورات أكثر مما أصبحت محل سحر حقيقي لتحقيق هذه الوحدة ثم أخيراً الدور الإسرائيلي حتى بعد حرب ١٩٧٣ ، ثم العلاقة التي تمت مع إسرائيل بالصلح فقد انتهى الصراع العربي الإسرائيلي

سواء حتى على مستوى مصر .. وبالتالي أفرغ النظرية السياسية من محتواها .. أقول إنه حتى هذه اللحظة لم تقدم النظرية السياسية البديلة .. وأقول أن الجميع مسئولون .. وفي الحقيقة أنني لست بصدد إطلاق الاتهامات وإنما بصدد تقديم التفسيرات في رأيي أن ما منع السلطة السياسية حتى الآن من تقديم نظرية سياسية جديدة أنه يقع على كاهلها مجموعة من القيود ، لعل أهمها معاهدة السلام مع إسرائيل ولعل أخطرها قضية الدائنين - وأنا هنا أتفق مع الزميلين الكبارين في أن هناك قوى خارجية تسعى إلى إجهاد الدور المصري في المنطقة ، وأقول أن السديين عنصر أساس من عناصر جعل الدور المصري رقيقاً في أيدي هذه الدول .. هناك ضرب الحكومة وعجزة .. وأنا هنا في الحقيقة في رأي وهوان أنا إذا كانت السلطة السياسية نتيجة لموازنات ومواسم وعلاقات دولية لا يستطيع أن تجبره بدرجة كافية بعداء لسياسات إسرائيلية أو حتى عداء لسياسات أمريكية خاصة بنا .. أنني أقول أن ضرب الحكومة باعتباره المنظمة الشعبية كان مطالباً أن يفعل هذا .



هناك قوى غارجية تسعى

الى اجهاض الدور المصرى

فى المنطقة بموامل اضطرها

تيضة الديون ..

اقول ايضا ان غالبية الوزراء الذين عملوا خلال حقبة الثمانينات كان ينقصهم الخيال، وتصوروا انهم رؤساء ادارات اكثر منهم وزراء سياسيين ومن ثم فلم يشغل اى منهم باله بأن يقدم البديل .. كان يقدم الطرح السياسى هذا على مستوى القيود المفروضة على السلطة ..

اقول على الجانب الاخر ان الاحزاب السياسية المصرية قد عجزت حتى الان عن تقديم البديل للنظرية السياسية المصرية وبمعنا باستثناء حزب التجمع فان الاحزاب المصرية الاخرى قد شغلت نفسها بما اسميه السروح السياسى بدلا من تقديم برنامج ونظرية وتستقطب الناس وتنزل للشارع السياسى شغلت نفسها بالهجوم على الحكومة .

بحق وبغير حق .. هذا الهجوم الذى وصل في وقت ما الى درجة من درجات ما اسميه انا اسفا لهذا التعبير السروح السياسى

ايضا هناك ظاهرة اخرى خاصة بالاحزاب وهى الانصراف الى التاريخ بمعنى انه بدلا من صنع المستقبل اخذت هذه الاحزاب ترجع الى التاريخ وتذكر الماضى ! وهى في ذلك لا تفضل كثيرا الجماعات الدينية ، فالجميع ينسحب الى الماضى .. البعض ينسحب الى الماضى القريب والبعض الاخر ينسحب الى الماضى البعيد

على المستوى الاخر تلك السياسات من التحريض والانتهازية التى تفتشت خلال الثمانينات وارى ان الزعامة الدينية الجديدة على المستويين الاسلامى والقطي قد انصرفت الى اشاعة جو الغيبيات واى متنتج لحركة التسايف فليذهب الى اى مكتبة فسوف يجد عشرات من الكتب التى تتحدث عن امور لا يمكن الحديث عنها ونحس على مشارف القرن الواحد والعشرين ! ربما لم ينصرف الاقباط بنفس الدرجة الى الغيبيات وانما انصرفوا الى البحث عن عالم المعجزة وسمعا بظهور العذراء هنب وهناك ' بين الحين والاخر '

وهذا عالم من عوالم احلام اليقظة ! ! وهو عالم خطير لانه يسبب ردود فعل خطيرة ويضلى مزيدا من عناصر صنع المناخ .

على جانب التحريض - نلاحظ تلك العملية الواسعة سواء على مستوى اجهزة الاعلام او على مستوى المؤسسات التعليمية التى تسعى الى تحريض المسلمين في مواجهة مواطنيهم من الاقباط ! وفي الحقيقة قد لعبت الاذاعة المصرية والمسموعة دورا خطيرا ينبغي ان نعترف به في هذه الصدد .. وهذا خلق نجوما للزعامة الجديدة .. نجوما لرجال الدين .. هذه السياسات اوهمت الكثيرين ان ما يقوله هؤلاء هو سياسة حكومية مقرر او هو على الاقل يحظى بقبول الاجهزة الحكومية .. لاشك ان كل ذلك كان لابد ان يترك اثره على عناصر التطرف بل وعلى عناصر الادارة ، التى وان لم تتواطىء فعل الاقل تقاعست ..

بالاضافة الى ذلك فان هذه السياسة على الجانب الاخر تركت اثارها على الاقباط الان التلفزيون فيه نجوم كثيرة من المشايخ وكما كبيرة من التحريض جعلوا الاقباط يكونوا لانفسهم اذاعة وتليفزيون خاص من خلال منات من اشربة الكاسيت وعشرات من اشربة الفيديو التى يستمع اليها وتدار في بيوت الاقباط - وبذلك اقول ان اجهزة الاذاعة والتليفزيون قد قللت كثيرا من حجم المشترك بين ابناء هذا الوطن



المصدر : الأهرام الإقتصادي

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ١٩٩٠ مايو

وخلفت مجتمعين متباينين في بيوت المسلمين
وبيوت الأقباط !

سياسات وزارة التعليم ودعوتنا الكون هريحا
لعبت دورا أو أقول أن المنقذين من أصحاب
المهن الحرة وبعض الصحفيين الذي روجوا
لمثل هذه الأفكار لعبوا دورا : وأقول أن
الأحزاب السياسية من خلال مواقف انتهائية
واضحة لعبت دورا ! رغم كل ما أقول ، وهو
يعطى صورة كثيفة حقيقية لكن هناك صورة
مشرقة أشار إليها الزميلان الكبيران الدكتور
كمال أبو المجد والدكتور مصطفى الفقي وهي أن
الشعب المصري كان دائما شعبا ، وأن هناك
بالإضافة إلى هذا أمر على درجة كبيرة من الأهمية
أن ما يحدث مناقض لحركة التاريخ ، وفيما
نتعلمه وفيما نعلمه بالنسبة لحركة التاريخ ... أن
ما يناقض هذه الحركة لا يلبث بعد وقت طويل أن
ينقضى ويعود التاريخ لمسيرته الطبيعية ..



المصدر: السور

التاريخ: ٢٠ مايو ١٩٩٠

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

مسلمون واتصاف



حين قرأت بيان فضيلة الأستاذ
الميرزا حول أحداث الدنيا وأسبوط
الأخيرة والذي نشر في هذا المكان في
عدد ٢١ سوال لفت نظري ، كما لفت
انتباه كل قارئ منصف ، نظرة
الأخوان العميلة وتقديرها للظروف
الدقيقة التي تمر بها الأمة ، مما
يلغز على الجميع حسن الفطن ،
وعدم الانسياق وراء الشائعات ،
فالمسلمون والأتباع يعيشون في هذا
البلد منذ ألف وأربعمائة سنة ، شعب
واحد في وطن واحد ، يخوضون
معارك واحدة . وإن تعاليم الإسلام

ذاته وسلوك رجاله الأوائل والمحدثين الذين فهموه حق الفهم ، ليس في
سلوكهم ولا في تاريخهم ، مما يصحح سبباً لأن يشير المخوف ، أو يفتك
للشائعات والسلاسل ، بل أنه دليل على توفير الطمأنينة وبث الثقة بين
الجميع .

إن مواقف المسلمين من أهل الكتاب في الماضي واضح ، حين جاء الإسلام إلى
مصر حين فتحها ، من الاستعمار الروماني الغاشم ، وقد إلى أهلها كرامتهم
الإنسانية ، وحريةهم الدينية ، وحافظ على عقائدهم ورجالها ، من الاضطهاد
الروماني الأليم ، الذي كان لا يرضى فيهم إلا ولادة .

يقول : سيرانولد مؤلف كتاب « الدعوة إلى الإسلام » وهو رجل مسيحي ، يؤيد
أقواله بتصوص من التاريخ الثابت ، يقول بلسان رجال الكنيسة الشرقية ، إنهم
يعتدون الفتح الإسلامي انتقاماً لهم من استبداد الرومان ، وهو فرج بعد
الشدّة ، ويشر من البشريات الربونية ، حصلت في ذلك الأوان .

أما الموقف في الحاضر : فإنه بصرف النظر عن التجاوزات التي تتم عن عدم
فهم وتقدير من جميع الجوانب ، فإن الإسلام قد قرر ، لهم مقنا وعليهم ما
عليها ، وقد ألزم المسلمون بتطبيقها لأنهم لا خيار لهم ، بعد أن ألزمهم إسلامهم
بها .



المصدر : **النور**

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٣٠ مايو ١٩٩٠

والواقع العمل سار على هذا الأسس . وفي مصر خاصة كان هذا أبرز وأوضح :
فوقلف الدولة تحت تصرف الجميع ، من الكتب في الأرشيف إلى أعلى المستويات في الدولة .
والأنشطة الاجتماعية والدينية والثقافية والرياضية ، حتى مطرقة المصريين جميعها .
وإذا كان للمسلمين جمعيات رياضية ثقافية كجمعية الشبان المسلمين مثلا ، فلاخواننا المسيحيين جمعية الشبان المسيحيين ، وجمعية الشابات المسيحيات .

وهكذا في كل الجوانب ، في الجامعات والنوادي ، والمصانع والمؤسسات ، والإعلام .
تبقي هيئة الإخوان المسلمين ، ولعل اللفظ يدور حولها لماذا ؟ لأنها تدعو إلى نظام اجتماعي إسلامي .
وهذا يجب أن نضيف اللثام عن هذا اللفظ الذي لا يستند إلى إحصاء ..

الإسلام عقيدة ونظام

إن الإسلام ليس مجرد عقيدة دينية ، إنما هو كذلك نظام اجتماعي معين ومحدد وهو يختلف تماما عن جميع الأنظمة البشرية ، راسمكية ، اشتراكية ، شيوعية



المصدر: الموم

التاريخ: ٣ مايو ١٩٩٠

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

وكل نظام من هذه الأنظمة البشرية له الحق في الدفاع لنفسه . وهذا حقه الطبيعي . ولا أحد يعترض عليه . فكلما يكون النظام الاجتماعي الإسلامي هو وحده الذي لا يجوز له أن يزاوّل هذا الحق ؟
ولا يصح أن يثير هذا قلقاً أو لغطاً لأنه حتى طبيعي على الأقل كغيره من تلك الظلم . والآمة بعد ذلك هي التي تختار .

ولا مانع عندي أبداً إذا وجد إخواننا المسيحيون . أن هناك نظاماً مسيحياً أن يقوموا بالدعوة إليه . على نفس الأسس وبذات الأساليب . وإن يضيف أحد من المسلمين بهذا الأمر . هذه هي الحرية التي ندعو إليها . وهذا هو الخطأ الذي لا القواء فيه ولا غشوش

كل ما ذكرته من جوانب مشيئة في الإسلام . ومن سبله لا حدود لها . ولم يثبت في التاريخ ما يعارض هذا . والمعلانية في جميع المرافق وعلى كل المستويات تؤكد ما ذهبت إليه . لكن رغم ذلك لفته في بعض الأحيان يوجد من يريد نغمة بآلية وشبهة ظلال . وهي الفتنة الطائفية - هذه الشبهة سرعان ما تلتهم وتختف . ويجريها تيار الحقيقة القاطنة على حسن الجوار والتسامح بين الجميع هذه الشبهة لها مواسم خاصة . فهي تثار كلما كانت هناك مشاكل الانصافية . أو ظروف معينة . كما أن هذه الشبهة تعالج في الغالب بالانتماء عليها وتقلعها ومدارئها . ولاني أرى أن يكون علاجها حساساً واضعاً مسئلتين . يضع النقطة على الحروف . والصراحة الكاملة كهيئة بتحليل ذلك كله . وتحليله كاملاً على أسس سليمة ثابتة .

وأكثر أنه يجب أن يكون هناك شيء من الانصاف والمطابقة . في مواجهة مثل هذه الأمور . نوضحها في نصائنا الصحيح . نحتفل لبقاء الوطن الواحد الذين عاشوا أكثر من أربعة عشر قرناً في إغناء وود . ومسالمة وتعاون لا يعرفها العالم في غير هذه البلاد .

محمد عبدالله الخطيب



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر: الجمهورية

التاريخ: ١٩٩٠

صواب وايع

صباح الخير
القراء يحرمون صواب

عيد الفصح للصوم - الإنجيلية

● ان جوهر الايمان السماوية سمو
بروح الامان ووجدانه كعب تدن او
ترعت فالتدين النصيحة.
قال تعالى: «المؤمن للمؤمن كالبنيان
يشد بعضه بعضا». وقال صلى الله عليه
وسلم جبر التدين انفعهم للناس» وقال
السيد السمع حاشوا عن يضمم انك
بضم.

ومن روح الايمان لنعلم انه لا يرحم
من لا يرحم. لا يؤمن من لا يؤمن. لا يوافق
من لا يوافق. لا يرتضى من لا يرتضى. لا يهوى
من لا يهوى. لا يظلم من لا يظلم.
لننظر في التطرف والاعتراف ولنقل نعم
للتدين ولا للتطرف. ولنقل لله في اصنامنا
وسلوكتنا وتقريب الصبية في النفوس
وسلوكتنا ابراهيم واليقيم التصيب الاعنى
كفيعض بصحة والبرهان والتليل من
روح الدين اى دين. فان يحدد الحظ من
يأرض للشهد. والله الموفق.

خليل ابراهيم للصحي - نسوي
● نلاحظ انه في كل التفتيات دائما
ابدا يتردد كلمة التبار الاسلامي سواء
التفتيات لثنية او مجلس شعب او مجلس
شورى.. ويحوى. هل هذه الكلمة تحى
ان هناك التبار الاسلامي الذي يضم تحت
لوائه المسلمون حقا. وهم المتكلمون في
ديهم؟ كذلك المعتزلة في مذهبهم او
تفصيصهم؟ اى هم السور ناس
والباقيون ماذا؟.. هل نحن كافرون ولسنا
بمسلمين؟ هل لا توجد لدينا كلمات كما
هي مضمومة مثلا هذه الاخوة المسلمين؟
الوس الذين للمعان جل جلاله لو شاعرك
ارعد الايمان؟ الذين لله والوطن للجميع يا
هلم!

محمد محسن الدين شعبان
لاح من طنطا

ابراهيم الوردانى

● يحاول بعض المتطرفين والمتركون
وغلاة المتكسبين اللول من وحدتنا
الوطنية والوحدانية الدينية. مستقنين
مبتذلة بعض المتدينين. من الشباب
والفنانين او المتطرفين الغلاة من بعض
فئة الجماعات. ولاصنف ان البعض
ينساق بلا ارادة تحت جانبية فصاحة
بعض هؤلاء وكفرتهم على الاكاف
واشاعة للفوضى في ربوع وطننا. ناس
هؤلاء او تناسوا ما يدعونا اليه الله
ورسوله الى التقوى والمحبة والتألف..
وها انذا اكد رأيي من خلال ما جمعت من
ايات بينات كريمة واجابت رسالية هادية
لرشدنا للحق والصواب.

في سورة المائدة يقول سبحانه
وتعالى طهون اشد الناس عداوة للذين
امنوا اليهود والذين اشركوا ولتجدن
الايهم مودة للذين افاءوا لنا نصارى لك
بان منهم فسيهم ورحمنا واقيم
لايمسكون ولما سمعوا ما اقول الى
فرسول لرى اصيلهم ففرض من الجمع مما
هرقوا من الحق يقولون ربنا انما لفتينا
مع الشاهدين.

وفي سورة الاحقام يقول الله تعالى.. «
ولا تسبوا الذين يدعون من دون الله
فيسبوا الله عدوا بغير علم كذلك زينا لكل
اس علمهم ثم اى زهم من جههم فينبههم
بما كانوا يعملون.
وقوله تعالى « عسى الله ان يجعل بينكم
وبين الذين عاونتم منهم مودة والله آخبر
والله غفور رحيم لانهم الله عن الدين
لم يقاتلوكم في الدين ولم يخرجوكم من
دياركم ان تروهم وتسلموا عليهم ان الله
يحب المتسلمين.

وعن الرسول صلى الله عليه وسلم
قال: ان الفتنة قائمة ملعون من اولفتها.
وقال عليه السلام ايضا. من اذى نفس بغير
حق لقد يروى عنه الاسلام. وقال ايضا. ان
اخذ مصر - ويكسد للمسلم والمسيحي -
في رباط الى يوم القيامة. فان فيها - اى
مصر - خير لجنان الارض.. وايضا قال
رسولنا الحبيب استوصوا بالباطل مصر
نجرا فان لكم ببلهم تسبا وصورا.
ومن هنا يتأكد لنا ما لى به الله
ورسوله عن واجب التسبى بوحدة
الوطنية فهي صمام الامن والامان والله
الموفق.



المصدر: الوفد

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ: مايو ١٩٩٠

الأقباط ليسوا أقلية

لا ينطبق مفهوم الأقلية على الأقباط إلا من ناحية العدد . ثلاثة ملايين أو أربعة أو ستة أو ثمانية أو أكثر أو أقل . لا يهم .
الذي يهم إن هذا الجميع من الأقباط يجسدون المصرية . تحيا مصر فيهم ويحيون في كل موضع منها . يحس الواحد منهم بأنه يملك البلد بأكمله . يملك التاريخ ويملك التراث . ويملك الحاضر ويملك المستقبل . وهو غير قليل لأي شكل من أشكال المسؤومية . ذلك حس لا يميز أفراد الأقباط . وعن ذلك الحس يصدر لدى الأقباط إدراك عميق للمسئولية تجاه الوطن ومجموع المصريين .. ذلك الإدراك نجده حتى في الفترات التي يبدو أن الأقباط قد كمبوا فيها . وركنوا إلى السلبية والهامشية
أنهم في عزلة هذه يصبحون قلبا وشعرا للشعب كله تتوهم أنهم منفصلون عن المجموع وأن المجموع غافل عنهم . ولكنهم في الحقيقة صميم الصميم منه وجزء لا يتجزأ من كيانه الوطني .
إن طموح الأقباط الحقيقي هو إكمال المصالحة الوطنية الحضارية المصرية .
الحضارية عصر الحضيلة لكل المصريين بغية تفرقة .
لا كرامة . ولا إيمان . ولا مستقبل لنا إلا في الوحدة الوطنية .. فلم يتفصل إقليم مصري منذ أكثر من خمسة آلاف عام . وهي استمرارية يشار في فهمها العالم . ولا يتصور أي مصري أدنى مساس بهذه الوحدة . التي واكبت تاريخ البشرية المتحضرة حتى هذه اللحظة

نعيم تكتلا



المصدر: النصر

التاريخ: ٦ يونيو ١٩٩٠

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

من صاحب المصلحة ؟ !

كنت طفلة ، وكانت تعطيني لبي لجارة لنا ندمي مباركة ، وكانت مسيحية ، وكنت أحبها ، وكانت متعلقة بي جدا . وكان لها ابنان ، منصور وأولجا ، وكان منصور كبير منا ، وكبرنا . وأسست المركز العام لجماعة السيدات المسلمات ، وصار هو في سنه التحليم ، حتى الحق ليختصص لكون السيما ، وأصبحت أنا رئيسة المركز العام لجماعة السيدات المسلمات . وكان يزورني في المركز العام ، يقول للسكنين قل للملحة زينب اخوك منصور . ويبدل بلباب التساوسة دار المركز العام للسيدات المسلمات . فيحتفل به لأنه أت لزيارة لخته زينب كما يقرر هو . ما سمعنا بطفلة طلقة تفرق بين أبناء الوطن الواحد . وما سمعنا ببدة أن النصاري أعداء لنا ، أو نحن أعداء لهم . كنا ومثلنا نتراور ونجامل في إراحمنا وماتمنا . فعلا حدث ؟ ! ليس المسلمون هم السطون والمسيحيون هم المسيحيون ؟ هل تكون لغة يهودية . ١



المصدر :
 ١٠

التاريخ :
 ١٩٩٠

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

إن الإسلام لا يرغم غير المسلمين على اعتناقه ، ولكن يقرر أن كتابه العزيز ، دافع إلى سبيل ربك بالحكمة والموعظة الحسنة ، وجادلهم بالتي هي أحسن . . . وفي موضع آخر ولا تجادلوا أهل الكتاب إلا بالتي هي أحسن . فالمسلمون لا يرغمون غيرهم على أن يكونوا مسلمين ، لأن ذلك غير جائز في شريعته . التي تدعو إلى : أفكر إنما كنت مذكر . أنت عليهم بمسيطر . وهذا لسأل الحاكم وحكومته لم رحلتهم الأجانب الذين قتلوا مصنعة الفتنة بين المسلمين والأقباط ، إنه كان من الواجب أن يحكموا طبقا لأحكام الشريعة الفراء . بيجريمة حد الحرابة ، لأنهم يعملون على الانقسام بين الأمة التي لم يحارب بعضهم بعضا من يوم الفتح الإسلامي لليوم فلم رحلتهم الحكومة ؟ التسامح والتعصب .. مصلحة من رحلتهم ؟ إن من مصلحة المسلمين والأقباط معا أن لا يرحلوا ويوضح للأمة أنه لا فتنة طائفية في مصرنا . ولكن من الفجاءة وفتنة صهيونية ، شجعها لم يصنع في أرضنا . ولكنه مسئول من الكيان الصهيوني وأعدائه . ولكني أقول لهم أن تقوم فتنة طائفية في مصر . إن كتابنا يقرر أن أقرب أهل الكتاب إلينا هم النصارى قلل تعالى . ولتجسد الربهم مودة للذين آمنوا الذين قلوا أما نصارى . ترى هل عرفنا الآن من هو صاحب الصفحة في إثارة هذه الفتنة ؟

زينب الغزالي الجبيلي



الماركسيون والفتنة الطائفية

بقلم :

حسين السيد سالم

كانهم يريدون ان يقرروا ان الدين والاشتراكية واحد في الجهر.

اما جهر الدين وما يشتدل عليه من التشريحات الربانية وما فيه من قيم روحية وما فيه من فضائل وما يشعل فيها هذه كل عند الماركسيين كم مهمل وهم بالية ويستهيرون التمسك بها تطلق ومضوية للوقت ، ويصور حرفة امام مسيحية بناء الشيوعية او الاشتراكية ومثلن امام انتظار طبقة البروليتاريا ، ومن جهة اخرى فان التمسك بأي قيمة من قيم الملل العليا يعتبر ضعفا عقائديا ينهض على الماركسي المخلص للفضح الملتزم ان ينهذه ، ولذلك تجد ان الغنى والخداع مباح في عرفهم والخيانة والغدر براعة ، والتفاني والكذب ذكاء ، وبما ان الاساس متدهم في العمل السياسي هو تحريض الطبقات بعضها على بعض لتحشد مواجهة بينهما ، فانتنا نجد ان الممارسات الا اخلاقية قد اصبحت هي السلاح الفعال الوحيد متدهم . ليمسوا ويحلقوا بهذا السلاح الى منفيهم فيها يسمونه - تعميق الاحتكاكات القتلاحرية - . تعميق الاحتكاكات بين طبقات او بين اديان ، ملو تلك التي احدثتها الفتنة الطائفية في امكن متفردة في البلد .

هذه هي عناصر الاتهام الموجهة الى الماركسيين المصريين ، ومثلن لهم حق الدفاع . ولندع القضية والحكم للراي العام .

لقد بدا واضحا ان احداث الفتنة الطائفية التي وقعت في امكن متفردة في البلاد . كانت تستهدف طعن الوحدة الوطنية وزعزعة السلام الاجتماعي ولقد وجهت الاتهام لاصحاب الاتهام الى الماركسيين المصريين واتهمهم بانهم اختاروا صفوف المتطرفين وخططوا وشرعوا في اشغال ثار تلك الاحداث لعل هناك قرائن وادلة يستدل بها على انهم شاركوا في تلك الاحداث ؟ نعم ان هناك ائلة وقرائن كثيرة تدل على انهم خططوا وشرعوا فيها

واحد . ظهر في القرن السابع في شبه الجزيرة العربية وبعده هو مؤسس الاسلام . واليك ما جاء عن النبي المسمى « المسيحية احد الاديان المسماة بالعالية » . ظهرت في اواسط القرن الاول كمركة احتجاج من العبيد والناس المحبين في الامبراطورية الرومانية . ثم اصبحت تنظيميا دينيا كبيرا يتراسها رجال دين محترمون . في القرن الرابع تحولت المسيحية من دين تلاخذه السلطات الى كنيسة رسمية للامبراطورية الرومانية

والشعر الغريب والجنيد والتثوية ان التعريف بالماركسية في نفس الفهم استغرق صفتين كاملتين احقويتا على ٢٢٠ كلمة

والاغرب من ذلك ان الماركسيين المصريين لم يحركوا ساكنا ولم

فمن الثوابت ان الماركسية صوما ليس من مبادئ الحفاظ لا على وحدة وطنية ولا على سلام اجتماعي بل ان التعريض وحزب الطبقات بعضها لبعض هو الاصل في الممارسات السياسية . وهذا شيء معروف وينبغي لا يحتاج الى برهان . كما ان احترام الماركسية للاديان السماوية شيء غير واردة تلك الممارسات وبغض النظر بخصوص الحاد ماركس وانجلز اليهوديين فان الشيوعية صوما لا ترى في الاديان شيء غير او فائدة

واليك مثالا لذلك هذه الكلمات التي جاءت في معجم اصطلاحهم السياسي من الدين الاسلامي وعن الدين المسيحي ليكون المصريين جميعهم على بيته . جاء في المعجم عن الدين الاسلامي هذه السطور : الاسلام هو احد اكثر الاديان العالمية انتشارا يقوم على الايمان بالله

يفترضوا على هذا الاستخفاف بالاديان السماوية والتعريف بها بتلك البساطة والخطورة المهيبة للديسيتها . بل انهم ساروا على نفس الاسلوب . فقالوا ان الدين ثورة او كالثورة ، لقد جاء في البرنامج السياسي الذي قدمه حزب التجمع للجهاديين هذا المعنى

« الدين في جهره ثورة تستهدف شرف الانسان وسماعته »



المصدر : **السياسي**

التاريخ : ١٠ يونيو ١٩٩٠

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

كيف نواجه الشائعات؟

الشائعات

السبب الأول وراء

□ **أحداث الفتن الطائفية**

□ **رفع أسعار السلع**

□ **حدوث الأزمات التوينية**

الظلية العراقية في المجتمع المصري حتى أصبح مرادفاً للشائعات لأن الناس لا يثقون في مدى مصداقية الشائعات أو حتى مدى أهميتها لهم .. وأما زعم أنه قد حدث انعطاف ثقافي منذ أواخر الخمسينات أدى إلى تبنى البعض الثقافي حتى يؤمننا هذا

يرى د. علي فهمي .. أن ظاهرة « الشائعات » لا توجد في الدول الصناعية الكبرى مثل اليابان وليس لديهم وقت لترويج الشائعات ، ولذلك اعتقد أن زيادة الانتاج في مصر من أهم النقاط حل مشكلة

انتشار « الشائعات » في المجتمع ..

أما الدكتور الهام عطيش استاذ علم النفس ووحدة الأسرة بالمركز القومي للبحوث .. فتقول ، ظاهرة انتشار الشائعات في المجتمع المصري موجودة منذ زمن بعيد .. والحقيقة أن المسؤولين على أمن هذا البلد لم يعطوها أي اهتمام ، رغم أن هذه الظاهرة في غاية الخطورة حتى أصبحت جزءاً من الخصائص الثقافية المصرية ، وتبدأ الحالة بغير يقوى على جزء من الحقيقة وينتقل من إنسان إلى آخر حتى تتفكك الحقيقة وتظهر الشائعة .. فقط .. لذلك فالمنهج يحتاج إلى وثائق ومعالجة محكمة وخاصة لو تعلقنا لما يحدث هذه الأيام مثلاً حدث في محافظة المنيا من لجنة طائفية تمكن الرعا على المجتمع المصري بالكامل ومازالت الحوادث تدور حول هذا الحادث حتى يومنا هذا .. فمثل هذه « الشائعات » تمثل على تفكك المجتمع ولذلك لابد أن يكون لدينا جهاز لرصد مثل هذه الشائعات وتكبتها والقضاء عليها ويكون مهمة هذا الجهاز إيات الحقائق وعرض الأمر على الرأي العام من خلال الأجهزة الإعلامية

الجهد الثقافي

وتتفق الدكتورة الهام عطيش مع د. علي فهمي .. في أن معظم أبنائنا مجتمعنا آمنون وأخذوا الأمور على عاتقها ومن هنا نجد أن

كتب جمال الغولي :

الشائعات مرض ملعون يستشري في المجتمع المصري فك تسببت الشائعات المغرضة في العديد من أحداث الفتنة الطائفية وأثارة القلاقل بين أبناء الشعب الواحد ؟

وكم تسببت الشائعات في أحداث العديد من الأزمات التوينية ! وكم تسببت الشائعات في رفع العديد من أسعار السلع المختلفة دون مبرر وبغير سند من الحقيقة

وكم تسببت الشائعات في محسوب العديد من المدفوعات من البنوك وكم تسببت الشائعات في كثير من أحداث القتل والاضطراب .. وكم تسببت الشائعات في أحداث شروخ في جسد المجتمع المصري المتراكم ..

والسؤال الذي يفرض نفسه الآن لماذا تنتشر الشائعات بسرعة في المجتمع المصري هل لانه مجتمع فيه نسبة كبيرة من الأمية (٤٠ ٪) هل لانه مجتمع فيه بطالة وفيه كثيرون بلا عمل ؟ بدليل أن دولة مثل اليابان مثلاً لا تعرف طريق الشائعات ولكنها تعلم قيمة الوقت والعمل في اليابان ؟ هل لدينا لائمه في مصر حتى الآن جهازا لقياس الرأي العام ؟ كل ذلك جائز ولنبداً مما في البداية ..

يقول د. علي فهمي استاذ علم الاجتماع والناقد بمرکز البحوث الجنائية ، أن جميع الشائعات في المجتمع المصري تدور حول السياسة والجنس والدين .. وذلك لأنها الحريات الثلاثة على مدى التاريخ المصري منذ عهد الفراعنة .. حتى أصبحت الشائعات من المعلومات التي يتخفف بها المواطن .. فأصبح لدينا « ثقلاً » الشائعات .. التي تتلصق على نفوس المجتمع من مسيبيين وثنائين ..

أما بالنسبة للجانب الديني فالشائعات تساهم على الفجاءة الفتن الطائفية .. وهذا ماحدث .. أخيراً .. في محافظة المنيا نتيجة إطلاق شائعة .. ولعل هذه الشائعات ضرر كبير على المجتمع .. وله خصم الرئيس الراحل جمال عبد الناصر أجهزة لرصد الشائعات ، لأنه كان يعتبرها قرون استثمار جيدة لما يحدث في المجتمع ..

واعتقد أن رصد الشائعات يفيد السلطة الحاكمة في أوقات الأزمات .. حيث أن هناك « شائعات » تضر بالمواطنين والاقتصاد وأحياناً يصل ضررها إلى الأمن القومي .. ومن أهم الشائعات التي يتعرض لها المجتمع المصري نقص بعض السلع التوينية مما يجعل الناس يتكالب على هذه السلع فتحدث أزمة تموينية ..

ويطرح د. علي فهمي سؤالاً .. متى تجد الشائعة المناخ الصالح لانتشارها ؟ يجيب استاذ الاجتماع والناقد على السؤال الذي طرحه .. قائلًا ، المجتمع المصري مهيب تماماً لانتشار الشائعات حيث أن معظمه أميون حتى المتعلمين فيه إشباه أميين .. ولذلك لا يستطيع أن يفرز الحديث من الطيب .. لانه مجتمع غير مخفوف بأموال ثقافية حادة ولذلك تجد لدى المواطنين في المجتمع المصري وقت فراغ كبير غير مستثمر ومن هنا تتلصق « الشائعات » في المجتمع المصري بشكل سريع .. كما أن معظم الذين يتلففون ويقرأون كتبنا ذات طابع غالب .. ميتا فيزيقا .. وهي كتب غرامية .. تعيد انتاج



حكيمهم على الأمور يكون غير صحيح -- ومن هنا المنطلق يجب أن
يعد الملقنون في أرجاء مصر حالات ضد هذه الفالاعات واعتقد أن
البعد الثقافي هو أهم بعد في انتشار الفالاعة في أي مجتمع من
المجتمعات

أما د . فاروق يوسف الأستاذ بكلية الاقتصاد والعلوم السياسية
يرى أن الفالاعة تنتشر عن طريق خبر مخلق لا أساس له من الصحة
أو فيه جزء من الصحة مبالغ فيه ينتشر بين الناس عن طريق
علاقات المواجهة أو العلاقات الشخصية ، وإن كان يمكن الترويج له
عن طريق وسائل الإعلام الجماهيرية بنشر أخبار يفكر معين تساعد
على انتشار الفالاعة -- وهذه الأخبار تكثير إلى شخصيات بهرام
معيبة دون ذكر اسم من هذه الشخصيات -- ثم وضع الناس تصوراتهم
لشئ هذه الشخصيات ويطلق كل لسان الفصصية التي يتهمها الغير
كما يفعل له ، ليصيب الغير الشكاسة عديدة
أما د . أحمد غنيم حافظ أستاذ علم النفس بجامعة عين شمس ،
فيرى أن الفالاعة وسيلة من وسائل التواصل بين الناس في مواجهة
مواقف وظواهر تثيرهم بالاضطراب والقلق ، وأشهر مجالات الفالاعات
الجنس والسياسة والدين ولعل إلى ٩٠٪ من الفالاعات وما يتبقى
منها يتصل بالقضايا المتعلقة بحيات الناس وجيب الدراسات تؤكد
ذلك -- ولؤكد -- أيضا -- أن الفالاعات تنتشر في المجتمعات المتخلفة
وتقل في المجتمعات المتقدمة -- وأكثر الناس تمسكا بآثار الفالاعات
هم الاميون وأنصاف الاميين والفالاعة تتلون بتلون احتياجات الناس
والفالاتهم

الحل

ويطرح أستاذ علم النفس بجامعة عين شمس الحل للقضاء على
ظاهرة الفالاعات فيقول ، ما نحتاجه لعلاج هذه الظاهرة ثلاثة أمور
الأول ، أن تكون مؤسسة قوية لتبليص الرأي العام ، يهرف عليها
علماء معاصرون لا مصلحة لهم في تغيير الرأي العام أو تلويحه ،
وبالتالي يطرح على المسؤولين الواقع الفعلي والحقائق للرأي
العام -- الأمر الثاني ، التبليص مبدأ المصارحة والمصرى تاريخيا أثبت
مواجهته للتحالف وتكون لديه القدرة على التعامل والمواجهة وأبرز
مثل لنا في أسلوب المواجهة فكرة عام ١٩٦٧ ويده أن تبين للشعب
المصرى خواء المؤسسة العسكرية فرفض الهزيمة وانتج نصر عام
١٩٧٣ الأمر الأخير ، معالجة الأمور بصورة صحيحة ليس -- فقط --
اعتيا فهو علاج مؤقت -- وإذا كنا قد لبشنا على مصوغة « أبو
قرقاس » بالنشأ فإزالت الفالاعة تلعب دورا كبيرا وذلك لأن الأمر
ومعالجة المشكلة يتطلب علاج اجتماعيا وسياسيا وثقافيا
ودينيا .. يقتلع جذور الفالاعة من المجتمع المصري .



المصدر : الشعب

التاريخ : ١٢ يونيو ١٩٩٠

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

كان في تخطيطنا أن نعرض ما وصلنا في مقالات وأراء حول مآثرته ، الشعب ، عن علاقة المسلمين والإقطاع داخل المجتمع المصري الواحد ... وقد أسعدنا بشكل خاص ردود عدد من الأخوة المسيحيين الذين اختلفوا معنا في كثير من نشرنا ولكن اينوا تفهمهم لبعض مجاهد في مقالات ، الشعب ، ونظن ان كثيرا من نقاط الخلاف (كما وردت) تدور عن ليس في استيعاب ما اوردها اكثر من تعبيرها عن خلاف حقيقي في التحليل والاستنتاج ... المهم كان في نيتنا ان ننشر المقالات ، الأراء مع تعليقاتنا عليها ، واعدنا ذلك فعلا ثم شاء الله ان يفقد ذلك كله في ظروف معينة .

فقال الاستاذ نعيم تكلوا وحده الفلت من الضياع ، فتعذر للاخوة الذين لم يتمكنوا من نشر ارائهم القيمة ونرجو ان يتمكنوا بارسال نسخ اخرى منها ان امكن . وبالنسبة للاستاذ نعيم ، فلما ذكر استيلاكه معنا في حوار سابق ، وتشكره لشجاعته واجلبيته ... ولكن نأخذ عليه انه قال ان كل الطروحات الاسلامية قد اجاملت تماما مشاعر ومخاوف الاقطاب ... اذ هذا التعميم غير صحيح قطعاً ، وهو على الاقل يعلم ان حزب العمل له رأي واضح في هذه المشكلة ، ومن منظور يقبله ملايين المسلمين ، وكان من واجبه ان يبدي رأيه فيما نشرته الشعب في هذا الخصوص .

حول الحل والمشاركة

القبطية

المسلمين والإقطاع نجحت عنها احتككت كما لا نسيانها من عقود عديدة فأخذنا نسمع ونقرأ عن اصرار كنائس ، ومنع المسلمين من أداء شعائرهم الدينية . كما سادت الاعتداء

الرسمي وغير الرسمي لشعائرهم عنها عن الأيمان والقدون ، ولقد كانت البلاد خارجة فيه من حرب ضروس فيها القبطي بجانب المسلم تجارب بوقاحة من يدعو للفرقة صريحة بين القبطي والمسلم في الحياة العامة والسياسية . ولم تسلم عقائد المسيحيين من تفسيه علفي باكثر وسائل الاعلام انتقارا ... كملت ثمة بد شعائرية تجرب وتعرف آلات الاوركسترا مصدرة نغمات تلتشد عليه مريح . وبعد عام ١٩٧٧ بدأ الاوركسترا ياكمله عزله الربيع ، حتى افلح على اصوات الرصاص الموجهة للمتمسكة في العام ١٩٨٨

منهك من يرى ان الاسلام هو مستقبل المسألة المصرية وهدنيا وحضرياً بل هو مستقبل العالم كله . وتختلف الرؤى والمطروحات في هذا المضمار .

وليس هذا بجديد في الفكر السيلبي والديني في مصر والمنطقة العربية بل هو مطروح منذ بداية التحديث عقب غزو ثيولوجيون للشرق الاسلامي . ولكن في السنوات العشر الأخيرة أخذ هذا الطرح شكلا جديداً وأوضح واشد . وهناك من يرى انه نتيجة لافس

عاش الاقطاع على هذه الأرض الالف السنين ، وسيعيشون حتى نهاية التاريخ .

وليس الاقطاعيين متفصلاً عن شعب مصر بل هم صميم الصميم منه وليسوا هم قضية مستقلة عن قضية الشعب المصري بل هم لب كل هذه القضية .

ومن هنا لمن يريد بمصر وشعبها سواء فهو يتجه الى هذه السجدة العضوية ليلفتها .

واصحاب النوايا السيئة كثيرون وهم مقربون بنا من كل جهة ومنسجون وسطا في كل الاتجاه .

في السنوات العشر الأخيرة تهددت وحدة الوطن مرات كثيرة . وقيل الكثير بهذا الصدد ، ولكن ادعى ان احدا لم يمس جوهر الصداوات والامور . ولم يفعل شيئا لانقلاب انجرافا نحو خطر جسيم بات وشيكا . نعم نحن نقرب من الكارثة ...

والمطلوب فعل كبير وعاجل بحجم هذا الخطر .

اما الاستمرار في ذلك اللغو حول مقالة الوحدة الوطنية ، وذلك الجدل الذي لا ينتهي بشأن الشريعة السماوية التي ينبغي ان تسود حياتنا فهذا يظفر انما هو انحراف .

فلتكتب الوحدة الوطنية انها متينة بحق .

ولنطرح الشريعة السماوية بشكل يؤكد انها لكل المصريين من مسلمين واقطاعيين لفرقة ان تحيى .

اما معجذات الان فهو الذهاب الى قلع على هذا . الوحدة الوطنية المتينة بحق ليست هي تلك الوجهة من

ادعاءات عن الديمقراطية والمساواة وعدم التفرقة بينما ينخر خلفها صوم خبيث يتهدد مصر الشامخ .

والامانة يحق على تقديم شريعة السماء للمصريين كمنهاج افضل لحياتهم انما ينبغي ان يجهدوا انفسهم بتخلص لافان غير المسلم قبل المسلم بذلك .

هل ان تبدأ العاصفة اللبنتية ظهرت بمصر ارماضات تؤكد لكل من له عينان ليصير بهما والذئب ليسمع بهما وعقل يترده به ان هناك مسخية سوداء قائمة .

استقرت مشاعر مستقرة بين



المشروع الحضاري الوطني الليبرالي
اولا قدم فهدل المشروع الحضاري
الوطني الناصري الذي اخذ القياس من
الفكر الاستراتيجي والاجتهادات
العربية الممتدة .
في الساحة المصرية الان اصوات

بقلم :

نعيم تكللا

عالية كثيرة تدعي انها صاحبة الحق في تقديم الحل الاسلامي المنشود لمشاكلنا والعلاج الايدي لاسراضنا ورسم المنهاج القومي للمستقبل .
وحول هذه الاصوات يدور لغط وتعتري البعض تشكيكات في اتجاهات متعقبة ومضادة ومن خلال كل ذلك تزداد في كل يوم ابتعادا عن الوضوح .
ومجاهلة لبداهات انسانية ووطنية .
وزعزعة لدعائم استندت عليها حياتنا طويلا .
في كل هذا انا مجرد صوت فرد يريد ان يعلن عن ذاته بوضوح وسط هذا الضجيج معتقدا انني اعبر عن صوت مكتوم لكثيرين دون ان ادعي انني مفوض من قبلهم بهذه المهمة .
ان القباط مصر لايزعجهم الصوت الاسلامي لسكونه اسلاميا فليست المسألة مسألة حساسية دينية .
وانما يثير الصوت الاسلامي لدى القباط هو اجس مقلقة تتصل بالامان المعيشي والكرامة الوطنية ومستقبلهم في مصر ومستقبل مصر التي تعيش فيهم .

يلتحق الاخ المسلم الفخور على تطبيق النظرية الاسلامي في الحكم والحياة ما شاء له من طروح . ولكن ليعض في اعتبره دائما وجودي الذي هو ليس بابي حال من الاحوال ما مضى او اجنبيا يفضي النظر عن الارقام التي ليست هي ايضا بابي حال من الاحوال تعبيريا جوهرها عن الوجود القبطي المصري .
هناك اخ الاخ المسلم ثنائيات او خنسة او ثلاثة ملايين اعطى او حسي مليون واحد هم جزء لا يتجزأ من هذا الشعب المصري ولايمكنا ان نتجاهل عماد اساسي لوجودهم على ارضهم وارض اجدادهم هو مفهومهم عن المسواقة والكرامة الانسانية والمطبة

في كل مبدئية وهوانين هي لكل المصريين بغير تفرقة .
مهما كان اخلاصك لحبيبتك فانك لاتملك ان تنس هذا العماد انساني سلس . ولاتعتقد نحن القباط مصر ان الاخلاص الحقيقي للإسلام يعني اهدار كرامتنا الوطنية والانسانية .
لناعتقد ان تطبيق الشريعة يعني تغييرا في حوقنا وواجباتنا .
وبكل صراحة وبدون التلطف ودوران لظن كل الظروف الاسلامية قد تجاهلت تساما ومشاعر ومضالوف الاقباط .

وبكل صراحة ايضا وبدون خوف اعلن اننا كنا نتوقع من الدولة دورا اكبر في صون مشاعرنا وتبديد مضالوفنا .
وبسبغنا كثيرا ان معالجات السلطة لهذا الشأن الضعيف قد اوجدت اضطهادية لدى التيار الاسلامي .
وسوء فهم خطير لدى الاقباط مع مخاوف مصرية فاحشة .
ان الدولة ذاتها متهمه من الجميع بالقتصير والتجاوز .

فالقوة التي تحرس القوانين الوضعية التي يحيا في ظلها كل المصريين بمساو آتامة تقول انها اكثر حرصا من الجماعات الاسلامية على تطبيق الشريعة الاسلامية . ولكنها لاتملك سوى المواجهة اليوسيفية لهذه الجماعات التي تزداد في كل يوم عداء للدولة مادامت هذه الدولة سائرة على قوانين وضعتها البشر متجنبة لشرع الله .
وحرس الدولة هذا على واجهاتها الاسلامية لايقنع الجماعات المتشددة . وفي الوقت ذاته يزيد من خوف الاقباط الذين تطلقهم وسائل الاعلام الحكومية في كل يوم بما يصدم مشاعرهم ويثير هواجسهم .
هناك وضوح مطلق .
هناك حقائق لم يتفق بها احد .
هناك مخاوف ومرارات مكتومة في

المصدر :
ليمال الجميع انفسهم وليجيبوا بوضوح وصراحة ويبدون انني حذر .
ملا تزد ؟
ملا تزد ؟
ما الذي تحرس عليه اكثر من غيره لعل للجماعات الاسلامية المتشددة

هي الاوضاع والائس شجاعة في هذا المضمار . ولكن ليس لهذا الوضوح الشجاعة قيمة . بل فيه الخطر كل الخطر ان لم تقاؤه ويواجه نفس الوضوح والشجاعة من الآخرين من الاقباط . من المسلمين المعتدلين ومن الدولة ذاتها .

السؤال هو : ما الذي يمنع قول الحقيقة مهما كانت يصدم الوحدة الوطنية المصرية .
لانك ان كل الاعتبارات الحظوظ والخفية في هذا الصدد قد سلطت نباحا في السنوات الأخيرة .

سلطت لاصحاب عديدة :
اولها اتساع رقعة حرية التعبير والفتيا ان طرف اساسي في هذه القضية وهو التيار الاسلامي بمختلف اتجاهاته قد لمحت له الفرصة ليصير عن نفسه بحرية كاملة ويعلم رافضة للدولة واجراءاتها ويتناول عسكر المسيحيين بغير ادنى تحفظ .

ولكن مع كل هذا يعني هناك نمة منع - او لعله امتناع له اسبابه الخفية والظاهرة - عن اعلان حقيقة ما يعيش في اعماق طرف اخر من اطراف القضية هو القباط مصر .
القليل القليل وغير المعبر بالمرءة هو الذي طلقنا به وسائل التعبير المختلفة معبرا عن المواقف الحقيقية لاقباط مصر من هذه المسألة بآلاف الحساسية والخفوة التي لاتتصل بامانهم ومستقبلهم الوطني لحسب بل هي تتعلق اساسا بمستقبل الوطن كله بمجموعة مواطنيه من مسلمين واقلية .

انكشاد كل اصحاب الرأي من الاقباط لا رجاء الدين وحدهم - ان يعبروا عن انفسهم بكل الوضوح والشجاعة في هذه المرحلة المصرية الحساسة التي تعيش بها امتنا المصرية لايميز بالخوف من الدولة .
ولايميز للخوف من المتشددين الاسلامي .

الوضوح الشجاع يحترمه الجميع ويفرغونه . وهو في كل الاحوال السبيل الوحيد لكل من يملك كرامة انسانية ووطنية مهما كانت العقاب



الفتنة الطائفية .. المشكلة والحل



يقدم
الدكتور
محمد
ضمرغام

ويغيب شديد سألته : ما هو مصدر هذه الإشاعة ؟
فقال : يتبعهم وشمامة ! أنهم بعض المصريين الأقباط الذين هاجروا من مصر إلى أمريكا ..
عند ذلك تأكدت ظنوني وأدركت أبعاد الخطأ الخبيث الذي يستغل بعض شعاع النفوس الذين يريدون أن تبسط لهم إجراءات الهجرة ويحصلوا على موافقة سريعة أن يتكبروا مبررا قويا للهجرة .. والى هذه المبررات لا نظر أمريكا .. هو الاضطهاد الديني في مصر !!

تصوروا ..!! لقد استثمرت الصهيونية هذه الإشاعات الكاذبة والحجج التي ارتكبتها البعث دين تقدير لوعاقيها وديروا مؤامرتهم ضد الوطن وشهد وحدته ..

الدليل الثاني : بعد أحداث مانتسبي بالفتنة الطائفية في القوم .. قامت صحيفة أمريكية (ولعلها يهودية) بأجراء حديث مع القس موسى حنا راعي كنيسة اللاتك ميخائيل بمدينة سنورس سألته فيه : ألا تفكر في الهجرة إلى أمريكا بعد كل ما جرى ..

أجاب القس بغضب واستنكار : لا أحد يأسديني بترك وطنه لمجرد أحداث عابرة من الممكن حدوثها بين المسلمين أو بين الأقباط من أبناء الوطن الواحد ..

ثم اصطحبوا وبعض المراسلين الأجانب إلى مدرسة النهضة الخاصة : سنورس فوجدوا أن أكثر من نصف التلاميذ من المسلمين وقال لهم القس : ولنا نبدأ إذاعة الصباح بالقرآن الكريم ..

حسنا صنعت أيها القس .. وحسنا صنع أهل الأقباط المخلصين في كل بقعة من أرض القوم وشكرا لحسن أدراكك لإبعاد هذه الفتنة التي قلت للمثال عنها : « صدقوني أنا الفتنة مصطنعة وهي تستهدف الوطن كله مسلمين وأقباطا ..

الدليل الثالث : جيشات الحكم في

لا أدري إلى متى تستمر هذه الهزلة التي طرأت على محتسنا المصري والسمامة بالفتنة الطائفية فاستمعت شعبنا الطيب إلى مسلمين وأقباط ..

أنها مؤامرة خبيثة اصطنعها الاستعمار بعد أن غير جلده وجعل من إسرائيل رأس حربته في بلادنا حيث الفتنة وتزرع الشقاق بين أبناء الوطن الواحد وهي تزعم الشعار الاستعماري القديم « فرق تسد » !! وذلك لينشط الشعب المصري الساذج بخلافاته عن التصدي لشرعيات التسوية الاستيطانية باستيراد يهود روسيا وبناء مستوطنات جديدة بالشمس الغربية وقطاع غزة .. وتكرار العدوان على المسجد الأقصى وكسبة الليالة والاعتداء على الجمع السبكي للأقباط الأرثوذكس بالقدس ..

أن لدى أية تكتب نشاط هذا الخطأ الخبيث

الدليل الأول : أثناء وجودي في أمريكا في بقعة عنية عام ١٩٨٢ جئت لقاء مع بعض أساتذة كلية العلوم بجامعة شابل ميل بولاية نورث كارولينا .. وعندما علموا أنني مصري مسلم رحبوا بي كثيرا ووجهوا لي أسئلة متعددة عن مصر وكانوا يتصنعون لي باهتمام كل واحد على نظره إلى نظرات جامدة شيلقتني حتى

لجأني بسؤال عجيب :

محمد : لماذا تذهبون الأقباط لمصر ؟
ياهاير أسود ..!! هل هذا سؤال ؟
طبعاً أريدت استنكاراً .. وتباكت اعصابي وأفهمته أن هذا لا يحدث على الإطلاق ولو حدث ؟ هل كانت الصحافة العالمية تسكت ؟

واكتف لي أننا نعيش في مصر أخوة متحابين مسلمين وأقباطا وأن مصر بلدنا وبلدكم منذ آلاف السنين والفاثين يسرى بيننا ..

والقبح للجميع وإسلامنا لهذه الإجابة وسكت هو على مضغ ..

وأكثر لم أستك .. فقد سألته : ما جديست ؟

وسألا المثال المبالغة الكبرى قال امريكي قلت : ما ديانتك .. هل كانت المبالغة الكبرى .. قال يهودي ..

وسألا المثال صمت غريب حيث لاحظ الموجودين عدم ارتياحي لهذه المبالغة (للعلم الأمريكيان يكرهون اليهود جدا ولكنهم يحترمونه على مضغ)

قضية التجسس ضد مصر والتي نشرتها صحيفة يوم الثلاثاء ١٩٩٠/٥/٨ تؤكد لمسلي بهذا الخطأ .. فقد قضت محكمة أمن الدولة العليا طوارئ بالاضلاع الشاقة لمدة ١٥ سنة والفرامة .. على الجاسوسين ابراهيم عرابي وعوض زعبي لتعاونهما مع إسرائيل بجنود المصريين كمسلاء للمخابرات الإسرائيلية حيث علان القنصل إسرائيل لتوصيل معلومات عسكرية وكذلك قاما بزعزعة الجبهة الداخلية بمصر ونشر الفتنة الطائفية بين المسلمين والأقباط ..

الأيام ذلك قول وقول القس موسى حنا أن الفتنة واذمة من خارج مصر ..

ولقد ماياشي هذا الجهود النفس الذي تلهه قوائم دعاة التسليم واستمتم برئاسة السيد مكتفي والمسلمين وبذير الألف .. لا أقل أنه جهد ضائع ولكنه جهد نافع لأننا نشجع الحمران من طرف واحد ولاقتنا للفرط الاغراضه ابداه راي بعمريه كامله .. فمن ناحية يعتبر اخواننا الأقباط هذه الممارات من قبل إتيات جنس نوايا المسلمين أو أرباض الخواطر وتهدئة القسوس هذا

خفا .. فهي بهذه الصورة تشكل ميثاق عدم اعتداء بين طريقتي مختلزين أو محاربة الهامة هذه تخدم آثار لفترة وجيزة ولكن هل يرضي هذا الأسلوب أخواننا الأقباط ؟ لا اعتقد ذلك .. والحد في رأيي يقتض في النقاط الآتية :

١ - يبدأ حوار بين المسلمين والأقباط لمناقشة كل القضايا التي قد تكون سببا في إثارة الفتنة على مر السنوات الماضية والأخوة .. وتسايف هذه القضايا بمراحله كل تصرفات المسلمين من تصرفات الأقباط وما يضاهيها الأقباط من تصرفات المسلمين .. وكذلك بحث ما يشاع من أسباب هجرة الأقباط بدعوى الاضطهاد الديني من المسلمين وبموضوع قلبي الأقباط من تثبيق الشريعة الإسلامية وعرض مخاوفهم أو ما يثير قلقهم عند التنديد .. ويتولى كبار علماء المسلمين وإساءة الشريعة الإسلامية في الجامعات الد هل كل التصاللات وخرج ما بهم الأخوة الأقباط وما يبعث على طمانينتهم ..

٢ - طلب الإتيان عن الشعارات والتي تثير النفوس من كلا الطرفين والتي تحمل في ظاهرها التمسك الديني بينما هي تعرض بطريقة تنزع الحمدي من الطرف الآخر ويظهر ذلك في مواسم الانتخابات العامة وانتخابات النقابات فلا إسلام هو الحل حقا ولكن ليس



الأخبار

المصدر:

التاريخ: ١٤ يونيو ١٩٩٠

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

بالتفجرات التي يتولاهم غير
التفجسين في الدعوة الإسلامية
وتلا كل مكان وتلقى في أماكن العبادة
للاخوة الاقباط فتحت حقيقتهم ..
فلاسلام يوجب التمسك بمبادئه التي
تقرها كل الشرائع السماوية والتي
تلتخصها الوصايا العشر الواردة في
التوراة والانجيل والقرآن الاسلام الذي
زاد عليها التقنين والتشريع والعدل لكل
مشاكل الانسان وقضاياها للقديمة
والمعاصرة .

٣ - إصدار بيان مشترك من الأمة
المسلمين والاقباط يستنكر محاولات
التفرقة بين افراد الشعب المصري
ويكشف دور الصهيونية فيه ويستنكر
مؤلف اسرائيل من الاعضاء على
مقدسات المسلمين الاقباط بالارض
الحقنة والتوسع الاستيطاني بأسفرت
يهود روسيا ومباركة الانتفاضة
المسطينية ومساندتها بكل السبل
واستنكار جعل القدس عاصمة
لاسرائيل بتأييد امريكا .

٤ - الانتفاخ على خطة بعبدة الذي
لعلاج الاخطار التي تنشأ مستقبلا بين
المسلمين والاقباط وتكوين لجان
مشتركة لحل هذه المشاكل أولا بأول
بحسب شديد ودون مجاملة لأي من
الطرفين بعيدا عن التحيز
والحساسيات المرفوضة ويشارك فيها
مسلمون ومسيحيون .

بهذا ننقل مصر من الوقوع في
مستنقع الفتنة لتعربها الى ايمان
لغري والتميز بالله .



المصدر : الدوحة

التاريخ : ١٨ يونيو ١٩٩٠

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

الفتنة الطائفية .. والوحدة الوطنية

الاتجاه والتفرد والازدواجية
لايملك المسلم مالم يسلم بكل اى
القران دون اسقاط لسورة منه اوى
او عبارة او كلمة او حرف بقدر ارسله
الله هدى ورحمة للعالمين وفيه قوله
تعالى وهو اصدق القائلين « لتجدين
الشك الخس عدواة للذين امنوا
اليهود والذين اشركوا » ولتجدن
الذين هم عدوة للذين امنوا الذين
قلوا « انا نصارى ذلك بلان منهم
المسيحيين ورجالنا واشهم
لايستكبرون » فمضى الله اليهم عن
النصارى وبمضى الله النصارى من
المشركين ، وجعل الله الداراة عقد
اليهود والذين اشركوا ، وجعل الداراة
عقد النصارى مع المؤمنين بعد قول
لسان عاينهم - انا نصارى - وبعد
القول خاصتهم القيسيين واليهوديين
المختصين من الكبر ، واعطيت
مستول وكافة الاتباء الفرنسية ترجمة
فرنسية لكافة القرآنية ، وابلغت ان
بابا الكرازة والكنيسة الارثوذكسية
مصرى الجنسية له كل مالى من
حقوق عامة وحريات وعليه كل ماعلى
من واجبات عامة والتزامات ، واننى
بجانب انتمائى واتمكت لولمنا مصر
ويستولياتى الوطنية والمهنية كحام
مستول فى الدستور وفى قانون
الحمامة من تأمين حقوقه العامة
وحريات واستمراد ماسبلت قرارات
رئيس الجمهورية منه .

وقتل السادات والمظفر سراج
جميع المعتقلين وتم ردعهم الى
مظالمهم واستقبل الرئيس مبارك
قيادات المعارضة وامره برب البابا
شذوذة الثالث الى اصل موقعه
البابوى بجميع صلاحيات وسلطاته .
ولما كان الاسلام دين الكتب
المقدسة التى انزلها الله رب العالمين
على رسله في جميع القران والانجيل
والانجيل والزبور ، ولايسلم مسلم ان
انكر حرفا فى القران او لم يصدق

يصيبنى بلاه التحفظ فور نظم
الرئيس بهذه الدعوى وطلب منى
طوبها وعدم اعلم احد يسرها
فصممت على طلب تحديد جلسة
اليوم التالى لنظرها وليكن مصيرى
مصدر كل من شملتهم القرارات ،
فطلب السيد المستشار سعد ابووف
رئيس محكمة القضاء الادارى
تليفونيا فى منزله ليعقد الجلسة
الخاصة بالطوبى ويدعو اعضاء
محكمة لها فاجوبى به فى
الاستكبرية وانه سيصدر منها يوم
عطلة وكافة قرارات وبعد الساعات من
اكتوير لاسر بتحديد جلسة الثلاثاء
المعاشر من اكتوبر بعد العيد مباشرة
لنظر جميع القضايا .

وطبخت وكالات الاتباء العلانية
خبر رابع الدعوى وطلبتنى وكافة
الاتباء الفرنسية لتحديد موعد
لزيارتى من احد مستولياها سيمشتر
من باريس فحددت الموعد وشرحت
بزيارته واجرى معى حديثا طويلا
عن دعوى وقف تنفيذ وكافة قرار
كافة الاتباء شذوذة الثالث بطريقه
الاقباط والارثوذكس وتقليد حريكه
ولذا رفعت دعوى اصاله مع
اختلاف ديننا ومع وجود الفتنة بين
المسلمين والقبيل الذين لم يبرموا له
دعوى بما طبخت له .
واجبت مستول الكوكلة بان
المسلمين والقبيل اخوة معد فى ارض
مصر واخوة معد فى للقران اخ

عندما اصدر السادات قرارات
سبتمبر ١٩٨١ المشنوبة بتجريد
قضاة الاتباء شذوذة الثالث من
صلاحيات وسلطاته واخلاء الكرازة
والبطريركية والكنيسة منه وايداعه
دير وادى النطرون وتقليد حريكه فيه
وتعيين مجلس مؤقت لادارة شئون
الكرازة والبطريركية والكنيسة مع

التحفظ فى امكان امنية جدا فى
معتلات وسجون مريحة جدا على
١٥٣٦ مصرى مسلما ومسيحيا
معارض لسياسات الرئيس وكافة
تراخيص صفح المعارضة وعمل
وقبل استانة الجامعات والصحافيين
من الجامعات واصفب العالمين بها
الى وظائف مرتبات وزارة الحكم

بقلم : عبدالحليم رمضان

المحل الخالية من كل عمل تحت
دعوى اشتراك من شملتهم
القرارات فى الفتنة الطائفية صادفتنى
فخسل صديق مسئول كبير عاين
بفياحى عن ارض مصر فى رحلة علاج
والخارج لغرض للتحفظ على ضمن
الاحتفظ عليهم فى قوائم اسمائهم
وتشفع بفياحى عن مصر فى رابع
اسمى منها لفرقة الساعات وودت الى
جمهورية مصر العربية امثا يوم
الخميس اول اكتوبر ١٩٨١ حيث
امضيت ايل ويوم الجمعة فى تحرير
وطباعة صفح دعوى الطعون على
جميع قرارات السادات وطبخت وكافة
تنفيذها والفائنا وتقدمت صباح يوم
السبت الثالث من اكتوبر ١٩٨١ بها
للسيد الاستاذ المستشار يوسف
الشناوى رئيس مجلس الدولة طالبا
تعديد جلسة خاصة يوم الاحد
٨/١٠/١٩٨١ لمرضاها ونظرها
والفصل فى طبائى المستعجلة بها
فراعه منى ذلك وتشوف مشكورا ان



المصدر : الدُّرَر

التاريخ : ١٨ يونيو ١٩٩٠ للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

لذلك يولى جواب المسلمين على ذكر
أى الله مصنفين أو مكذبين كل
جواب على كل دعوة أو دواع للفتنة
مسلم على قبطى أو العكس ، وتلقى
تلاوة وكتابة هذه الأى من آيات كتاب
الله في ميقات كل صلاة في الراديو
والتلفزيون عن قوافل ومواكب
ورحلات ومآب وخطب وزير الأوقاف
ويجند ليوم طائفة ويجند وشركائه
فيما اقضى الله شعبه المسلم
المسيحي بقران عنهم ، وأهوا معالي
الوزير لشعب مصر ملايين رفيف
لشعب القى يلقى لشعب في قوافله
ومواكب ورحلات لأصحاب الحاجة
فيه ..



المصدر : الشعب

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ١٨ يونيو ١٩٩٠

حوار مستمر مع الاخوة المسيحيين

الاستاذ العزيز .. عادل حسين .. نحياك الخالصة
ماريك في هذا الاعلان المرفق عن دعوة نقابة المهندسين لعقد مؤتمر بالنقابة
لمناقشة شعب جامو وكشمير ؟ وماذا يعني ذلك ؟ لقد استقرتني هذا الاعلان للاسباب
الآتية :

❑ هذا الاعلان يدل على نفس الخط ونفس الاسلوب والذي نستطيع ان اصفه
بالمعنصرية .. ماذا يربط مصر بهذه القضية سوى رباط الدين ؟ وهل اصبح الاتجاه نحو
تأييد اى قضية مرتبط فقط بنوعية الدين ؟ للأسف اذا كان هذا هو السبب فهذا هو
الخطا الكبير .. ولعل للرد على ذلك ان نرى ان الدول التي تساند القضية الفلسطينية
ليست كلها من العالم الاسلامي ولا يربطهم بالشعب الفلسطيني سوى الرغبة في اعطائه
حقه في الحياة ..

❑ هل قامت نقابة المهندسين المصرية بحل مشاكل المهندسين المصريين
والمهندسين العاملين الذين لا يجدون اى عمل او وظيفة ومحاولات مناصرهم بدلا من
مناصرة شعب جامو ؟

❑ هل هذا هو الدور المطلوب من نقابة المهندسين بدلا من عقد مؤتمر لتطوير مهنة
الهندسة ؟ وهل انتهت مشاكل المهندسين المصريين ولم يبق سوى مشاكل شعب
جامو ؟

× × × × × × × × × × ×

استطيع بالطبع ان اكتب كثيرا من الاسباب التي تجعلني مستغزا ، ولكن دعنا نناقش
ماذا يعني هذا الاعلان :

ان اورة السادة الزملاء ممن ينتسبون الى التيار الاسلامي او يسمون انفسهم لهذا
التيار قد حولت نقابة مهنية الى نقابة سياسية تعمل في اتجاه واحد ولعمري واحد يتسم
بالمعنصرية الشديدة ، فلم تحاول النقابة - اذا كان منهجها هو المصالحاة على حقوق
الانسان وحقوق الشعوب في الحرية - عقد مؤتمر لمناقشة شعب جنوب السودان ..
لماذا .. لان هذا الشعب ليس من الشعوب التي تدعي بالدين الاسلامي ..

هل حاولت ان تصدقني ان احطرم اسواق تراجعه مصر في المستقبل هو هذه النظرة
المعنصرية .. هو هذه النظرة التي تفرق بين الشعوب وتفرق بين أبناء الوطن الواحد على
اساس الدين .. ان النظر الى اى قضية سواء محلية داخلية او خارجية من منظور
الانتماء الديني فقط هو الخطر الذي احذر منه .. وارجو ان تتبنى مقايسته على صفحات
جريدة الشعب ..

مهندس جمال فوزي



المصدر: الأمل

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ: ٩ يونيو ١٩٩٠

رد على مقال د. فايز فارس

نحو تعميق مفهوم الوحدة

الوطنية

أيها القس الجليل انني اختلف معك ولكني كمصري مسلم اقدر الروح الوطنية التي يهتفك للانضمام في مواجهة موجة التعصب التي تفتريها جماعات تنسفر بالاسلام لتحقيق اهداف سياسية تبدو فيها اصابع العدو الصهيوني والمخابرات الاستعمارية واضحة وتقف خلفها حكومات رجعية تنهب شعوبها باسم الاسلام

توفيق فؤاد خليل

١ - تظهر الاحداث الاخيرة كميات

الاسلحة الرهيبة في يد هذه الجماعات فحين

كانت اجهزة الامن

٢ - في الوقت الذي يضيئ على الاحزاب في

ثمة بيان جماعى بوقوفها السياسية

فان هذه الجماعات تستغل فوضى جمبع

التبرعات ويشاء المسلح ليعتلى اى

متعصب ويهمل المنابر لنشر الافكار

الخطية بين المسلمين البسطاء الذين

يعتقدون ان ما يلقى عليهم من المنابر هو

الاسلام

٣ - التقسيم الطائفي لوظائف الدولة

علميا لما هو المانع مثلا ان تشكل وزارة

بدون اى وزير مسيحي او تاتى وزارة زويا

اى عدد من المسيحيين مبادلت هذه

الوظائف مفتحة لاحتياج الخبرة والكفاءة

بغض النظر عن دين شاغلها

اذن فم اختلف معك

اولا : اننى ارفض تماما ما جاء بمقالك

المذكور وبمعه فمن كمسيحيين لندرك

ان الاسلام هو الدين الرسمي ومن حق

الاجلبية ان تصدر ان تكون الشرعية

الاسلامية اسما للشرع ، ويسمى لى

بمع الطبع الاسلامي كل مرافق الدولة ؟

ول البدء فاننى ارى ان هذا هو رايدك

الشخصى وليس رأى المسيحيين جميعا

كما انك دين قصد تعصب في تيار

الجماعات المستنرة بالاسلام وتدعمها

ومن حقى كسمل ان ادافع عن ديني وثقتي

فاننى الاسلامي لا يطالب بدولة دينية

ويجمع على ذلك المستنرين من رجال الدين

والمسلمين . لان نسبة الدولة للشرع الى

الدين سيخلق الباب للحكم المطلق الابدي

ولاعطاء القوانين قداسة ، وانتهام

المعارضة بالكفر ، ولطهور كهفوت بحكم

تفسير الحلال والحرام في القوانين

ان معظم المسلمين يرون ان القرآن

الكريم يوجه الى منهج عام يؤكد على

العدل ، والمساواة ، وتقدير العلم ،

والحكم بالمشورى واحترام العمل وتوظيف

ثروة الجماعة لخير الجماعة كلها لىكنه

لايمد لنا كيفية تطبيق ذلك لىكنه لىكنه

ظروف واحتياجاته وايضا تكون المصلحة

فتم شرح الله - سوهاى الا اجتهدات

يختلف الناس حولها من مطلق مصلحة

الجماعة

اذلك فاننى ارفض نسبة الدستور او

القوانين الفرعية ولكنى مع النص على ان

يكون الدستور والقوانين مستوحاة من كل

القيم النبيلة للشعب المصري وفى جماع

قيمها الدينية والاجتماعية والعسارية -

حتى لايفتح الباب للدولة الدينية

ول البداية فانا احتفظ على تعبير الفتنة

الطائفية حيث انه يوحى بصراع متبادل

بين المسيحيين والمسلمين فى رأى انة

حتى لو وجدت بعض ردود الفعل من

الاجلتي ، فسالاجبية بكثرتها الصمدية

وتفوقها الى اجهزة الدولة عليها المسؤولية

الكاملة في نشر التسامح وطمأننة الاجلتي

ليس لقطر مواضيع الانشاء عن التسامح

ولكن بالممارسات الفعلية التي اعتقد ان

مما يتاخذها تماما :

١ - اصطاء مساحات واسعة في اجهزة

الاعلام لرجال دين لايفتخون في تفكيرهم

من هذه الجماعات المتعصبة ويستغلون

وسائل الاعلام لنشر مقولة الدولة

الدينية - والتهجم على الاديان الاخرى

٢ - وفوق الدولة موقفا سلبيا من

القوانين وتزويج المنشورات لتهيج

السخر دون التقيض على المعصوفين -

كما لايفعل ان تتم الجرائم ضد الانفس

والاوقال في كثير من البلاد دين ان تعقد

محاضرات للمعروفين وتعلن الاحكام روعا

للمعروفين وطمأنينة للمعدي . عليهم

٣ - فوضى جمع التبرعات باسم بشاء

المساجد او القنصلتان وكلتا ويحكم كيف

استغل في الاخوان المسلمين ، في الماضي

قضية فلسطين لتكليس السلاح للجيشان

السرى



المصدر : الأهرام

التاريخ : ٢٠ يونيو ١٩٩٠

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

بمخاطبها المعروفة - وحتى لا يتوصل
المسيحيون إلى مواطنين من الدرجة
الثانية .
كل ذلك لاختلاف هناك في صفة السؤال
الثاني وهو : ألا يمكن أن يكون هناك نظام
واضح لبناء الكنائس ، فلاك أن القوائم
العثمانية الرسمية التي تفسق على
المسيحيين في بناء الكنائس أو حتى
اصلاحها - بعد ما تكون عن سماحة
الإسلام واعتزافه بحق الجميع في إقامة
معابدهم وباعتزافهم دون تمييز .
ولكنني أفضّل أن يكون سق لك « لا
يمكن أن يكون هناك نظام واضح وبمحدد
لبناء المعابد يُلحَق على الكنائس والمساجد
على السواء .
والخلاصة

أني أطلب بشدة :
١ - بالرد بقوة الأفراد أو دولة على الفكر
هذه المصائب .
٢ - الممارسة الفعالة بين الأفراد على الفكر
الوظائف وإقامة الشعائر .
٣ - إيقاف المنهج الإعلامي الذي يبداه
السادات لمعارضة هذه الجماعات عندما قام
بحركة الردة على مكارمنا الوطنية
والاجتماعية - هذا المنهج الذي يدعم
لدى الجماهير عقول الدولة الدينية ويقترب
منها يوماً بعد يوم وتجدد أقرينهم للذين
أمنوا الذين قالوا أنا نصارى ذلك بأن منهم
مسيحيين وزيهنا وأنهم لا يستكبرون .

صدق الله العظيم



المصدر: **النصر**

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ: ٢ يونيو ١٩٩٠

يا زعمان .. مكرم عبيد .. !!

ان لاحت بوابه في باب « بريكو » .. ذلك الباب الذي انشاء قبل ان يتولى مسئولية رئاسة التحرير ، وخمسعه - وبذاه - للنيل من الاتجاه الاسلامي بلا تمييز بين معتدل ومتطرف ، فالتك عنه في سنة واحدة ، وحمل هذا الباب كثيرا من

الاشارات للقيمة الثقافية الخاطفة .

ويستطيع اي مناصح لصحيفة ، الاماني ، ان يلاحظ بسهولة ذلك التغيير ، الذي حدث فيها ، حين يتعلمه كل عدد جديد يتم من المتأولين والاشارات والمخامين التي تحارب اي فكر او اتجاه او سلوك يتنكب للاسلام .. وقد تعجب احد العجب حين تراهما كذلك وزير الاول بشفة ، وتذكر الرئيس ميرك منه لانه لا يانه بحث من جديد فكرة تكريم رئيس الجمهورية لحافظي القرآن الكريم في المناسبات الدينية !!

وتنطلق كتاب « الاماني » في حريم ضد الاتجاه الاسلامي اما من قاعده ، الدفاع عن الوحدة الوطنية ، او ، الهجوم على السلطه ، او ، الهجوم على الرجعية .. ، فبسم هذه الكلمات الثلاث او اي منها تنطلق سهام ، الاماني ، لتضرب في نقطة واحدة هي الصعوه الاسلاميه .

والتي لايقال لنا ننقل على ، الاماني ، الاسلام فيليب فسوف اعرض هنا بعضا من ذلك السيل الذي خرجت به الصحيفه في ٣ اعداد فقط على قرطاج .

في ٢ مايو ١٩٩٠ نشرت ، الاماني ، مقالا للدكتور جلال امين بعنوان المقاطعات الدينية ليست صموة ، يشن فيه تحت

تغيرت صحيفه ، الاماني ، كثيرا منذ ان تولى رئاسة تحريرها الاستاذ فيليب جلاب .. انحرفت بعيدا عن سياستها الاولى .. وليمت قويا غير ثوبها .. ثم راحت تخوض معارك لوفت عليها فرضا بحكم افضالها للاتجاه فيليب وميوله ، ونسبت معاركها القديمة وهي تعلم علم اليقين انه ليس هناك صموة بديله على الساحة تخوض تلك المعارك .

ليس هذا كلامنا وحسنا .. لكنه كلام اليساريين انفسهم .. فقد كان الهجوم على الاتجاه الاسلامي - في تقديرهم - احدى مهام « الاماني » .. فلذا فالاستاذ فيليب يجعله مهمتها الاولى ، واهيئا مهمتها الوحيدة .



بقلم :

مؤمن الهباء

وزير الداخلية لحياته ، واتهمه بالتفسير . وكتب في هذا كلاما جريئا لم يلقه ابدا في حق وزير ، فما بالك اذا كان هذا الوزير هو وزير الداخلية ؟ ولا اظن ان يسمح لكاتب آخر غير الاستاذ موسى صيرى ان يكتب في صحيفه قومية كلمة واحدة في مثل صراحته ووضوح مراحبه .. ثم كتبت المفاجاة عندما خرجت ، الاماني ، في نفس الاسبوع مشبعة بهذا التوجه ، بل تكرر صراحة في هجومها على وزير الداخلية وحده من بين الوزراء جميعا . نعم .. لقد لوهمنا من الاستاذ فيليب ان ونحى ، يا لاماني ، هذا اللحن الخطي يمد

المخاضات تضرب في الاتجاه الاسلامي وتعلمه وحده مسئولية كل سيئة في مصر . والاخبار الصميرة تلوى اذنانها ليا للذى المهمة المطلوبة .. وكذلك التحقيقات والمقالات .. بكل ما فيها من غمز ولفز - تستهدف تشويه رموز العمل الاسلامي بشكل سافر .

وفي زحمة هذا الهجوم - متعدد الزوايا - شاعت من ، الاماني ، وتطيفها الاساسية كصحيفة يسارية معارضة .. بل تكاد تمنح في سطورها تهمة ، مقصودة ، للغة التي تخاطب بها اهل اللغة حتى يكسب الاستاذ فيليب ود الحكومة وهو يخوض معركته الكبرى ضد الاتجاه الاسلامي بكل الاسلحة ، الخفيفة منها والثقيلة ، المشروعة منها والمخيلة .

هل كان يفخر بيل احد ان يطلق موفك ، الاماني ، مع موفك للاستاذ موسى صيرى ؟ .. هل كان يصور احد ان يحدث هذا في يوم من الايام ؟

لقد شهدنا هذا التطايق .. وحيثما نقرر فيه . لقد حدث في اعقاب قلعة ابوقرقاص البيفيشة ان القلي السواء محمد عبد الحليم موسى وزير الداخلية يبتاع امام مجلس الشعب كتف فيه عناصر الفتنة وما اخذته وزارة الداخلية لحماية الاوضاع والممتلكات من طيش الشيف المهور الذي يدفعه للتقدم لحياتنا الى ارتكاب محاملات لا يقرها الدين .. وفي هذا البيان قل وزير الداخلية كلاما جديدا ، حيث اشار وربما للمرة الاولى - الى ان هناك عناصر نتمتع الايمان باصناف استغزازية لا يقرها اي دين سعودي او خلق مستقيم

وكانت هذه الملاحظة العابرة ، الرقيقة ، طيبة ياتشفي الخلق في قلب الاستاذ موسى صيرى .. فاعلان الحرب على



النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ: ١٩٩٠

المصدر: المصور

هذا العنوان، المنطقي، حملة شعواء على البرامج الدينية - بلشد الإسلامية - في الإذاعة والتلفزيون والمناهج الدراسية ويطلب التقليل الجذرية الإسلامية حتى

لا تبرز عقول التخلف !!

● في ٢٣ مايو ١٩٩٠ نشرت، الأمل، مقالاً يحمل هجوماً شرساً على الشيخ الشعراوي ويعتوان، الشيخ والعقرويت واسطة لتفكيك الأخطاء، .. ويجانبه نشرت مقالاً آخر للهجوم على نشاط

الشباب الإسلامي بالمجاعة ● أما عدد ٣٠ مايو ١٩٩٠ فقد حمل بؤاء متنوعة وأكثر شراسة .. فهذه كاريكاتير يبرز من دخل الشيخ الشعراوي في قضية الزين يقول التعليق المكتوب تحته: «شوف .. عاдам مولانا الشيخ الكبير تدخل في الموضوع .. كل لازم نتوقع

معجزة زى دى !!» وتحت هذا الترميز مباشرة مقال للاستاذ جويج لولها بعنوان «دال الشيخ الشعراوي» لم يصف القرآن الكريم النصارى بالظفر، وفيه يتم التكتب الشيخ الشعراوي بأنه يكفر النصارى، وهو لهذا يمتنع من القرآن الكريم لم يكفر النصارى فقد لا يعرف الشيخ الشعراوي هذه المعلومة .. ووضح من المثل أنه يريد على النصيحة التي وجهها الشيخ الشعراوي عبر مجلة «آخر ساعة» لكل مسلم يريد أن يتزوج من نصرانية بأن يسأله قبل الزواج هل تؤمن بأن المسيح ابن الله؟ فإن أجابت بلا أتم الزواج على بركة الله وإن أجابت بنعم فلا يتم ..

● وفي الصفحة نفسها مقال لفرى للاستاذ احمد الجهادي بعنوان «لغة الله عليهم ..» يقول فيه إن السلفية كتكت السبب في تخلف العرب والسلفيين، وأنها هي التي أجهضت الثورة .. وأنها تعيش في السمات ؟ وإن الأصوليين والسلفيين تحالفوا مع الصهيونية والاستعمار وأنور السادات ودفعوه لتكثيف انقلابه كتب ديفيد لم تقتله ؟ .. ثم يقول أيضاً: إن الأصوليين قد ألفوا المال .. وتعلم لديهم التفكير لأنهم نهلوا من منابع الصهيونية والسلفية والصهيونية والاستعمار .. هذا دفعه واحدة باستاذ فيليب تصف جريدهم التخليف والافتراء على الشيخ والعقرويت والشيخ على السمات .. لاجل ولأولاً إلا بالله .. والله .. لو اتهمه احد بواحدة فقط من هذه التهم لخجعت الفرق ايهاه نيكي

وتتبنى على «الوحدة الوطنية» وترفع الشكوى إلى المسؤولين ليرفعوا «الظلم» الذي وقع عليه .. والظفر الذي يهدد حبله وحريكه ..

● وإن نفس العدد نشرت، الأمل، خبراً يؤكد أن وزير داخلية حكومة الإنقاذ الوطني في السودان قلبي أعادت ٢٨

ضابطاً في محاولة الانقلاب الفاشلة اعترف بأن حكومته تنتمي إلى الجبهة الإسلامية .. ومعلوم - بالطبع - أن هذه

الإنشابة محاولة متشوشة لتكريس الانشقاق عند القارئ بأن أية حكومة ترتبط بالإسلام لابد أن ترتبط بالإعدام .. وإن العدد نفسه نشرت، الأمل، مقالاً للدكتور زيات السيد يهاجم فيه مفهوم الاقتصاد الإسلامي وينتقم بأنه يدفع عن الأغنياء ويحرم المساكين بمواقفهم !! أى غلاء هذا ؟ .. وأى طرف مطعون ومتشوش ؟! وأى نتائج وخيمة يمكن أن يؤدي إليها هذا السلوك غير السوي ؟

زمن مكرم عبيد

ومن المازقات العجيبة .. إن تكثر الأمل، في نفس العدد الذي حمل بالهجوم على الاتجاه الإسلامي والصحة الإسلامية عرضاً لتكتب الاستاذة منى مكرم عبيد التي تناولت فيه كلمات ومواقف عريضة للشيخ الكبير، مكرم عبيد، .. واحتل عرض الكتاب صفحة كاملة تصورها عنوان كبير نشر يعرض الصفحة كلها يقول على لسان مكرم عبيد: «نحن مسلمون وطناً ومسيحيون ديناً» ..

بعد أن قرأت عرض الكتاب كاملاً أيقنت السبب الذي جعل مكرم عبيد زعيماً عبقرياً في زمن عبقري .. تتجاوز مآزق الطفولية الدينية، ولترك حقيقة الهوية الإسلامية لوطن الذي يعيش فيه ..

لقد فهم مكرم عبيد الإسلام - على طبيعته - بغير زيف ولا تشويش ولا تشويه .. وتعيش مع الإسلام كوطن

وهو على مسيحيتيه، فاصبح تعبيرا واضحا عن الزعامة الشعبية بمفهومها الواسع الذي يتجاوز حدود الطائفة ليستلح في سماء الوطن كله متمتعة بحب الأوساط الإسلامية قبل المسيحية ..

أه .. يلزمان مكرم عبيد .. أين أنت أيها الزمان العبقري من زماننا ؟ الآن .. يخرج من يتكبرون في مصر هويتها الإسلامية، ويبحثون لها عن هوية فرعونية أو إفريقية أو شرق أوسطية أو حتى عربية .. ليوشوها على هويتها الإسلامية الشفافة ..

دعني ألولها بصراحة يا استاذ فيليب هل هناك من نصارى مصر اليوم من يقول جملة «مكرم عبيد صريحة هكذا» !! هل هناك من نصارى مصر اليوم من يستطيع أن يعلن صراحة أن ثقلة مصر إسلامية، وهوية مصر إسلامية، وإن هذا لايعني أبداً العنوان على دينته المسيحية ؟

لوحدت هذا .. وامتنع الهجوم على البرامج الإسلامية في الإذاعة والتلفزيون، وامتنع الهجوم على الأيت القرائية والأحاديث النبوية في كتب المطالعة للتلاميذ الإبدائي، وامتنع الهجوم على المشيخ، وامتنعت المطالعة الطائفيية، والنخلة، علينا جميعاً .. لتكثير وجه مصر

زمن مكرم عبيد، زمن عبقري، ومكرم عبيد طراز رائع من الزعامة الضميمة .. لم تشمه مسيحيتيه من حفظ القرآن الكريم والاستشهاد به في مرافعاته وخليفه .. وليس زمان مكرم عبيد هو هذا الزمان الذي يكتب فيه مسيحي ديواناً شعرياً كاملاً يهجو فيه الإسلام والمسلمين، ويعلن فيه الباطل



المصدر: ...

التاريخ: ٢٠ يونيو ١٩٩٠

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

هند حدود لئلا .. بل يشمل كل عطاء
وكل عون من المال والجاه والمشاركة
الوجدانية والتضحية والطم .
ولا يعرف العدل الإسلامي والبر
الإسلامي لفرقة عراقية أو لثقافية أو
دينية .. وفي هذا يقول شيخ الإسلام
ابن تيمية : « أن العدل واجب لكل
أحد على كل أحد والنظم محرم مطلقا
لإباحتهم كل بهاء ، منهاج السنة
النبوية ٣٧٢ .
لما المسيحيون يقول لهم الإنجيل
« أيها السامعون .. أحيوا أعدائكم ،
احسنوا إلى مبغضيتكم ، بلرخوا
لأعدائكم » .

وعمر وعلمان وعمل وعمروين العاص
وخالد بن الوليد . ويذهب الصحابة
جميعا بأنهم « أجلاف » أرسلوا
عسكرهم « إلى مصر لنهيبها وتدمير
مكتبتها ، وأكل خيراتها !!
لو حدث هذا في زمن مكرم عبيد ..
لثبرا منه وأدانه مع أمثله من العقلاء
المسؤولين .

هذا قولنا
يا قومنا ، ياخواننا في الوطن ،
نحن ندعوكم « بأمانة » أن تنظروا
الذين يمين متصلة وبا استنار فيليب
أرجوك أن تقرأ مذكرتي بحسن نية قبل
أن تسمح بنشر مايشوه دعوتنا
ورموزنا .

نحن ندين أي مسلسل بالملذات أو
الأرواح ، سواء المسلمة أو المسيحية
، ابتكأت الجهة التي تمس هذه
الملذات والأرواح .

إن الإسلام لا يهت على كراهية أهل
الكتاب ، ولا للمسيحية تصبح ابتاعما
بكرامية الإسلام .

يقول الله تعالى مخاطبا المسلمين في
آرائه الكريم ، لا ينهاكم الله عن الذين
لم يقاتلوكم في الدين ولم يخرجوكم من
دياركم ، إن تربوهم وتقسطوا إليهم .
إن الله يحب المتقسطين ، المتحذنة .

وهكذا .. هم الإسلام الكبر على
مجرد القسط ، أي العدل ، فالعدل في
الإسلام أدنى درجة من البر ، العدل
أخذ وعطاء ، أما البر فعطاء بلا
مقابل .

ونصارى مصر - والحمد لله - لم
يقاتلون المسلمين في الدين ، ولم
يخرجوهم من ديارهم ، وبالتالي فهم
أولى ببرهم وتقسطهم .
والبر الإسلامي المقصود هنا لا يلف



المصدر : الحياة

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ٢٤ يونيو ١٩٩٠

□ □ الشيخ صلاح أبو اسماعيل في حوارهِ الأخير
مع الحياة

**الذين يعارضون إقامة دولة إسلامية
بحجة الفتن الطائفية يجهلون الإسلام
إذا قضى الله أمراً وجب على كل لسان الصمت
تطبيق الشريعة الإسلامية مسئولية الدولة
لا يتعارض تطبيق الشريعة الإسلامية مع الفوارق المادية**



أصبحت قضية تطبيق الشريعة الإسلامية تشغل بال المسلمين في كل مكان .. وتتضارب الآراء فالبعض يرى أن تطبيق الشريعة سوف يشعل نار الفتنة الطائفية والآخر يقول لا بل يجب التدرج في التطبيق والشعب يتابع جلسات مجلس الشعب ولا يدرى ماذا يدور داخل لعايته حول هذه القضية .. كل هذه الخيبة يقلبها الزهر يصمت ويغيب .. والحزب لا يدرى أن كانت جادة فيما تقول أم هي تزايد الجرد جذب الشعب لنفسها .. بينما يحاول البعض التخويف من عملية التطبيق وكأنها لم تكن مطبقة من قبل .. كل هذه الآراء تتضارب وتتناقض وتشغل بال الشعب المصري .. لذلك قمنا بهذا الحوار مع فضيلة الشيخ صلاح أبو اسماعيل عضو مجلس الشعب والداعية الإسلامي المعروف .. وذلك قبل وفاته بأيام أثناء رحلته إلى اليونان ولم تكن ندري أننا سنفتقد صوته بعد هذه الكلمات ..

الفتنة الطائفية .. زعم مخلق

قام بكن تطبيق الشريعة الإسلامية وإقامة الدولة الإسلامية حائلا بين اليهود وحكمهم في معتقداتهم وعباداتهم الدينية .. كما لم يكن تمنح اليهود بمعتقداتهم على حساب تطبيق الشريعة الإسلامية والتي جاء بدين يكفل الحرية للجميع فهم أحرار وأن كفروا برسالة لقوله تعالى : ولا الحق من ربكم فمن شاء فليؤمن ومن

● هؤلاء الذين يعارضون إقامة دولة إسلامية بحجة الفتن الطائفية يجهلون الإسلام .. ولقد شاء الله سبحانه وتعالى أن تقوم دولة الإسلام وعلى رأسها رسول الله : صلى الله عليه وسلم ، في المدينة المنورة وكان معه في المدينة يهود واليهود إند الناس عداوة



النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر: الحيلة

التاريخ: ٢٤ يونيو ١٩٩٠

حوار أجراه عبد جمعة امام

إنسان مسؤولية تطبيق الشريعة وأرى أنها لا تتوقف على رأي أحد والذين يقاؤون بالرجوع إلى مجلس الشعب في أمر شريعة الله أننا جعلنا هذه الله إلهنا على الله.

الإسلام .. السياسة الأمثل

● يؤكد الشيخ صلاح أبو اسماعيل .. أن العمل التشريعي الذي ينحصر في القانون قد تم والذي ينحصر في مراجعة القانون قد تم وطبع ما فمن وروجع تم وزع على أعضاء مجلس الشعب السابق وليس هناك مانع منطقي أبداً في تطبيق الشريعة وإذا كانت الدولة تخطي على موائها وسياساتها الخارجية فإن الإسلام هو أمثل سياسة في الداخل وفي الخارج لأنها تستلهم مع روسيا .. أمريكا .. فرنسا .. إنجلترا .. ومن هنا أن تقوم في هيئة الأمم المتحدة وتقول لهم إن حق القليل الذي أصاح حقوق الشعوب لا يعرف له الإسلام أصل .. فلذا لمنا بيسم إسلامنا الذي طبقناه في بلدنا لتقول لهم أيها الناس في العلم أن أنتم عليه خلال وأن العمل في الإسلام أمثل من عملكم فإن من هنا أن ترفع رؤسنا فخرا بهذه العقيدة وزهوا .. بهذا الدين أو كنا مؤمنين.

دور رجال الأزهر

● الدور الذي يجب أن يقوم به دعاة الإسلام من علماء الأزهر سواء كانوا في الأزهر أو التوقف في هذا المجال هو واجب يمنع منه القانون الوضعي .. حيث يقول القانون أنه لا يجوز لأحد ولو كان من رجال الدين داخل دور العبادة أن يقول ولو على سبيل النصيحة الدينية قولاً يعارض به قانوناً أو قراراً إدارياً ومن فعل ذلك يحكم عليه بـ ٥٠٠ جنيه غرامة والسجن لمدة ١٠ أيام حكم عليه بالحبس لمدة ١٠ أيام والسجن لمدة ١٠ أيام إن دعاة الإسلام فوق الخيارات داخل المسجد مكافون .. فطالبوا ولا قبل كل شيء بإزالة هذه القوانين وتذليل الصعاب على أن تتحدى رجال الأزهر وعلماء الدعوة الإسلامية أن يقولوا كلمة الحق ولو دفعوا حياتهم لأنها حتى ترفع حكمة الإسلام

الدين النصيحة

● بالنسبة للإشارة بين الحكم والمحكومين في كل تطبيق الشريعة الإسلامية لتأدينا من قول النبي صلى الله عليه وسلم « الدين النصيحة » والنصيحة هنا بمعنى الإخلاص والأخلاص في كل شيء وسأسل الصمبة يا رسول الله قل الله وتعالى وأمره وأمانة المسلمين وعلمهم بالنصيحة بمعنى الإخلاص لله ولكتبة القويم وأن فعل بما فيه خير حاله ونحوه حرام وتكليف أدبه والنصيحة للمسؤول أن يمشي في شأسيه به والنصيحة للأمة والحكماء .. وموقفاً من قول الأمر حين تطبيق الشريعة أن تفسره أن الحسن وإن ليدى وجهة التفتل هذا هو لتوقف بين الحكم والحكوم وإذا طبق فرع الله على سلسل أن كل راع مسئول عن رعيته وكل إنسان في موقفه راع ومسئول عن رعيته.

شأن فليكنر .

● والدليل على سلامة الإسلام مع أهل الكتاب والمختلفين في العقيدة أن الله سبحانه وتعالى قسمهم إلى قسمين مسلمين ومعتدين .. وفي المسائل يقول تعالى « لا ينهاكم الله عن الذين لم يقاتلوك في الدين ولم يخرجوكم من دياركم أن تبرؤهم وتتسلطوا أن الله يحب المسلمي » .
وفي المعتدين علينا يقول تعالى « لما ينهاكم الله عن الذين قاتلكم في الدين وأخرجوكم من دياركم وظاهروا على إخراجكم أن تولوهم ومن يتولهم فأولئك هم الظالمون » .
وأما ما بأن الله إباح لنا أن نأكل من طعام أهل الكتاب ونشرب منهم الكفاية التي تتسبب بدينها وأن ندعهم إلى طعامنا .

لا إكراه .. في الدين

● فالإسلام كما يحقوق الآخرين لأنه لا إكراه في الدين أن الذين يزعمون أن تطبيق الشريعة الإسلامية مشع للفتنة الطائفية إنما هم واحد من الذين أما جاهل وأما سوء النية ولستنا مستخدمين بأن نطعن بالمسلمين لأنهم حال أو حسود أو سوء النية إنما نطلب الشريعة الإسلامية لأن الله كمل بها الإخاء قل تعالى « يا أيها الذين آمنوا إن تضرروا الله ينصركم ويثبت الدمام » .
والإسلام طريق العزة [والله العزة والرسول الله والمؤمنين] وطريق إلى الوحدة .. فنحن نطالب بتطبيق الشريعة الإسلامية ليمان بأنها الطريق إلى تحقيق الغايات التي هي مودع اتفاقاً جميعاً وإن اختلفت وسائلنا إليها .

التدرج لله .. وحده

● ويقول فضيلة الشيخ صلاح أبو اسماعيل أن مسألة التدرج في تطبيق الشريعة لا تلتق معها حيث أن التدرج من حق الله تعالى وحده فهو الذي أنزل القرآن الكريم منجماً في ثلاثة وعشرين عاماً ونشر في تحريم الخمر . فليس في ما عور بشر من عباد الله أن يقول لله حكمك في هذا الأمر سنطيقه اليوم أما حكمك في الأمر الآخر نؤجله إلى العام القادم من هذا الذي يملك الوصاية على شريعة الله فليس لأحد مع الأمن الشرعي رأي وإذا قضى الله بحكم يجب على كل إنسان أن يسمعت وعمل كل جهة أن تسجد أن كما مؤمنين .

الفرايق الحادية .. وتطبيق الشريعة

● وأما ما بأن القاعدة العامة لا رأي مع الأمن وحسينا أراد النبي أن يجره على نفسه بعض ما أحله الله له بالنسبة نزل قول الله تعالى « يا أيها النبي لن نحرّم ما أحل الله لك » فليس لأحد ولو كان رسول الله أن يكون له رأي مع الأمن ووجود الظواهر والأغنياء أمر ليس بالجديد فقد وجد في عهد النبي صلى الله عليه وسلم علمان بن عثمان الذي جاز الجيش من مكة الخاص وكان منهم عبد الرحمن بن عوف وكان فهم الظاهر الذي لا يجد ما يقاتل به والله سبحانه وتعالى نظم العلاقة بين الأغنياء والفقراء فليست مع الرأي الذي يقول بأنه يجب أن نتمهل في تطبيق الشريعة الإسلامية لأن المجتمع يحتوى على فقراء وأغنياء .

تطبيق الشريعة مسؤولية .. للدولة

● الجهة المسئولة عن خطوات إيجابية عن شأنها اعطة

تطبيق الشريعة هي الدولة وحدها وإلحمل الرئيس مسؤولية تطبيق الشريعة الإسلامية وإلحمل مجلس الشعب الذي أعطاه الدستور حق التشريع وإلحمل رئيس الوزراء وكل قضى لحمل كل



المصر : المواقف

التاريخ : ١٩ يونيو ١٩٩٠

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

عن الفتنة الطائفية بصرحة تامة :

الداء والدواء

خليل عبد الكريم

اصدرت الداخلية قرارا بمنع القوافل التي تعود وزير الاوقاف ان يرسلها لمحاوره شباب الجماعات الدينية المتطرفة ، والقراروان الحق بعض المنقذين بذلك القوافل قبرا وغيرها من الاقاليم والاحكام الا انه جاء صانها . وقد علله البعض بان الحوار مع اولئك الفتية العالين يمنحهم شطرا من الاعتارف بهم وان تصالحهم مسلك شبيه بما فعله النخاعة عندما تنس رأسها في الرمل . وفي نظري انه لتعليق كليل ويبلغ السذاجة واصحابه يظنون عند الظاهر ولا يبدلون ادنى محاولة للتفؤد الى حقائق الامور وبواطنها . ولكل لثبوت فروق واضحة وجلية بين الوجود المادي والوجود الشرعي . فالحوار معهم فيه اعتراف بوجودهم المادي وهذا ما لا سبيل لانكاره انما لا يعد اقرارا بوجودهم الشرعي ولكن مسوابة القرار تتمثل في ان (النصوص المقدسة) التي يصنها رجال الدينيتين الاسلاميه والمسيحية لهم يدلونها اولئك الفتية ببعض منها سقط في ايديهم فلن كنوا ابناء القزمو الصمت والا اتخذوا يبلون ويديرون ويلونون بتفسيرات لا تقنع اكثر المستمعين عباطه وهذا الغاء لهدف القافلة وغايتها .

ليس ذلك فحسب فمن ناحية اخرى اذا ستمنا جدلا والجدل خلاف الحقيقه ونقلنا الواقع ان كلتي الدينيتين الايراهيميتين اوالمسيحيتين والمسيحية والاسلام (خصوصا مقدسة) تحض على محبة ابناء المعتقد الاخرى ومعالمتهم بالحسنى والتعاليش معهم . فلننا جميعا نعلم يقينا ان ما يعطيه الفس في الكنيسة والخطيب في المسجد شيء والممارسات والاعمال التي يزاولها (المؤمنون) بكل دين منها ويجسونها على ارض الواقع شيء اخر ..

مختلف تماما لان هذه الاخيرة تحكمها البات متعددة . درجة الطيف ، انسلم الحضاري . الظروف الاقتصادية . التورات الاجتماعية التقاليد الموروثة . الخ لهذا فان ابعاد رجال الدينين عن مسرح حوادث الفتنة الطائفية هو الخطوة الاولى والصحيحة في مسيرة الحل الامثل لهذه المشكلة التي تهدد الوطن .

يبقى بعد ذلك على حكومة الحزب الوطني ان تهدى بالله وتسمع الكلام الذي اكدناه وغيرنا عشرات المرات وهو انه لا منجي لاولئك الشبان من الازمات التي يرفقون فيها وعلى رأسها . الفتنة الطائفية والبطالة وانعدام المسكن والتطرف الديني وتعاظم المخدرات والهوس الكروي واتخاذ بروس في ايمانهم بلاتمان مثلا اعل . الخ . الا بتحسين احوالهم المادية الاجتماعية والاقتصادية . وعلى ندرعا مضيق ذات اليد فلاملايين التي تهدر كل يوم فيما لا طائل من وراءه كلفة ذلك . وهذا امر يعرفه عامة المواطنين ..

واذا اعترضوا علينا بان هذا تبسيط وتسطيح لا يليقان بمتفطرة العلمية الجادة التي يتوجب ان تعالج بها هذه المسائل الحيوية الخطيرة التي تمس مستقبل مصر . اجبتاهم . امكم البرايح التي قدمها العلماء والخبراء في كافة المناحي في حزب التجمع لفتحها حلول ناجحة ..

اما (النصوص المقدسة) وسنقتها على الصفتين كفتيها . فليبتعدوا مشكورين عن هذا المضمار وليسجدوا الطريق امام علماء النفس والاجتماع والاقتصاد والقانون وخبراء الاسكان والاعلام وتخطيط الاحياء والمدن والتنمية والتعليم ..

هذا هو السبيل الاوحد لحل هذه المشكلة المتفاقمة يوما بعد يوم نظرها امام انظارالحكومةالسنية وكفى ما ضاع من وقت ثمين في الاعتماد على اصحاب الماورايات والوقى المنطقيات واللا عليقات الا لا كانت هذه الحكومة تدنى الشعار الذي رفعه (ابونواس) منذ عدة قرون : : فدواني بالتي كانت هي الداء .



الأصل C

المصدر :

١٩٩٠ م - ١٩٩٠ هـ

التاريخ :

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات





المصدر: س ٨٦٥

التاريخ: ١٩٩٧

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات





وحدثنا الوطني والعالم العربي

فقول ان ملحدت للاقباط واليهود فيما وريته ان
هيئتنا الجبريتي انما . كان من حكم فقام مسند لم
يكن يحكم بشريعة الله . وإنما كان يحكم بهواة ولو
حكم بقشريعة لما ظلم أحدا . ولقد ذكر الجبريتي في
مؤرخه كثيرا من تلك الحوادث . حيث كان الجميع
المسلمون والاقباط يتعاونون سرا فيما بينهم على دفع
تلك الملام . إذا ألت بأحدهم تكتبه او كثره .
فدفعهم الى ذلك فلقبهم ببعض . وحسمه الوطني
المرغب . بل وإيمانهم الصلبي جوهري دينهم
ووطنيتهم الاصيلة الشريعة في جنور التاريخ .

وتراثيم المشتركة العربي . كل هذه الوشائج والروابط
ريت وعصفت فهم الأخوة والحمية بينهم . وزانهم
ولميا وفروها عليهم جميعا وأما في حقهم .
يصورونها في أصناف الجوانح وحيات العين .

واجبنا نحو الوحدة

لواجبنا الآن تكلم وعكول ان نواصل المخطط
على هذه الوحدة كما أشرنا الشريعة الفراء والستة
الطاهرة

لأننا في الحقيقة لو فكرنا إز الوحدة الوطنية
تلقرة واسمة لاشعة كالشعة . نظرة تحرق بها سخر
التمصص الاصعي . وغريب الجبل المطبق . وجوران
التوقع لوجدا ان لهذه الوحدة شأرا طيبة ذية .
شأرا بلغة قوية لا يجب على المصنف ان
يتجاهلها . ولا على القارئ ان يهدها ولا على القلم
ان يقلل من شأنها فان هناك قضايا عامة تتثار
بفوحدة الوطنية ولا يجب علينا ان نتجاهلها لأنها
عامة وخطيرة .

وستخرج ملامح هذه القضايا في مله السطور
الآتية فقول

ان المخطط على حقوق لغولنا الاقباط في الوطن
بوليتا ويساعدنا على مساعدة لغولنا في الدين في
العالم الواسع . ويزيد من بهاء إيهاب مصر
المطهرى الذى الشهيرة به منذ آلاف السنين . ومن
ثم يجعلها كثر قوة وصناعة ومصدقية على تكلم
ونشاط وتدافع عن حقوق الإنسان في المحافل الدولية
ومن الشارقة المصرية وثمين ملامح جميلة من
ملامح الاسلام ولثيت للعالم كله لأنها لما فيه وجه
واحد . هو وجه مصر الحديثة الاسلامية المتحضرة .
الدين في جميع دول العالم تقريبا . في الأديمة
السواحلية . وفي دول أوروبا وفي الاسريكتين
واستراليا . وتكثر منهم يمانى في سبيل الحصول على
حقوقه . خصوصا هؤلاء الذين الذين يعيشون في
المتحضرات التي لم تتقبلوا فيها الوشاهم
الاجتماعية . بعد . ولعلم المتخصصين المتفرغين ان
كثيرا منهم مصريون .

ديننا في المقاتل السابقة ان الاسلام يحافظ ويحمى
حقوق الدين في كل دار من دياره . بقواعد وأسس
من وعاء الشريعة الفراء والستة الطاهرة . على
صالحها سيدنا محمد الرضى الصلاة وآتم السلام .
وإنه لاخلاف على ذلك في أى دولة إسلامية . لأن
المضى ولا في الحاضر حتى انه في إيران عندما وضع
الامام الخميني الدستور الجديد . شمس فيه مجددا
على حماية حقوق الدين بما فيه المجوس
لايعلم بعض المسلمين ان لهذه القضية بقايا في بعض
المنطق الإيرانية

ولقد ذكر مرة أنيس منصور في لغير اليوم منذ
عدة سنوات انه عندما زار إيران في عهد الشاه
الراحل . وجد لهذه المظلة المجوس معيدا كبيرا
فخشا في طهران العاصمة . وذكر انه دخل هذا المعبد
وتفادى كساح . وأجرى حديثا قصيرا مع احد
عنه .

كما انه لاخلاف ايضا في مصر العزيزة على
احترام هذه الحقوق . فكما ذكرنا في الأعداد السابقة
من جريدة النور الفراء فان جوبونا المصريون .
حافظوا على هذه الحقوق وهذه الوحدة منذ ان قامت
في عهد سيدنا عمرو بن العاص . وفي كل المصور على
إحداث الثورة الوطنية التي قام بها الشعب كله
القباط ومسلمون وتكاتف في هديرها الهائل والصلبي
سنة ١٩١٩

من مثالة القول وزيادة البيان نقول ان المصريين
(المسلمين والاقباط) عاشوا معا ضمن ظل الوحدة
المتصصة كأخوة متعاونين متعاونين في السراء
والفراء في الأفراح والأفراح . في كل مواقع من مواقع
الحياة . وفي كل نشاط من الأنشطة . وعندما يذهب
المواطنون الى الأسواق مثلا فانه يجدون القبطي يرا
ياخيه المسلم . المجرى يجوار للتجر . ومن ثم تجدهم
كذلك في الحراك وفي الأوبى . وفي المصانع وفي فري
مصر في جميع المدن والمحافظات . ولا يجب في ذلك
نحن جميعا مصريون من اصل واحد يعملون من ماء
الذين تكونت . وحياتنا من لغرات أرض مصر
ترعصت . إذا جاء الأخير تبتلثناه وإذا تزل الشر
فلومناه في المضى وفي الحاضر معا جنبا الى جنب

الاقباط وإبتراز المماليت

ذكر الجبريتي في تاريخه انه قبل الصلة الفرنسية
بقيل حدث ان بعض المماليت من حكم القلعة -
أربدا ان يبتزوا بعض الاقباط واليهود الأديمة
طعما فيما يملكونه من اموال عتيبة ولبان وعيد وما
إلى ذلك . وبدأت الاحتكاكات والاسوأمت . فما كان من
الاقباط واليهود إلا ان اخفوا الكثير من الاموال
والمتعلقات عند معارفهم من المسلمين ولقد كان
المسلمون بهذه المهمة خير قيام وبكل أسانه
واخلاص . مع ما يجب هذه المهمة من لغرات قد
يعترضون لها لو علم بطواطم المماليت . وقد يقول
قليل . لماذا حدث هذا الحديث للاقباط واليهود فقط
دون المسلمين ؟



المصدر: السيد

التاريخ: ٢٧ يونيو ١٩٥٠

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

لاتشوهوا دينكم

لم يجب ان تنسى ايضاً اعداء الاسلام في الخارج . هؤلاء الذين لاهم لهم إلا تقوية صورته . وهم ربما كانوا ثلاثة انواع فقام للاسلام . وجامل به . ومقرى عليه . هؤلاء الذين يترجمون بالاسلام والمسلمين دائماً ما ان تقال لهم وكالات الأنباء خبراً صغيراً عن حالة عليه . فسرعان مايفتحوا مادة الصلابة ويمتلأوا الدنيا شبيهاً ويشوهوا وجه الاسلام والمسلمين . فلما وجهوا القراء . فبان انهم وراء المخترعين السذج . إنلقوا الله في دينكم وفي وطنكم . وإنلقوا الله في اخوتكم في الوطن في الداخل وفي الخارج . ولتشوهوا صورة دينكم السمح الحنيف اثم العالم . وتجهلوا انفسكم في معشر واحد مع اعداء الاسلام . وأنتم لاتشبهون . ولتقروا قول الحق تبارك وتعالى في معكم ايضاً بسم الله الرحمن الرحيم . - ومن اصدق قولاً من دعا الى الله وحسن صلحاً وقال إني من المسلمين ولا تسقوا الحسنة ولا السيئة لباع يلقى هي لنحسن فإذا الذي بيته وبيته عداوة كاذبة ولي حميم . محقق الله العظيم

حسين السيد سالم

موقف الاسلام من الأقليات، (٥)

التحليل في الأفكار والمعتقدات سمى من سمات هذا العصر.

مجدده عند انتحار الآريين ■ نجد
الانجيليين عند المسيحيين في مصر
بضرورة الديار عن دينهم ومعتقداتهم
لكنهم قبل ذلك ان هناك عناصر خارجيين
للمسيحيين في مصر وان ضيقنا عليهم
ومن لا يتفكر على اي طائفة ان تنسك

مطلوبه

المسلمين فقد أصبح شائعا الآن ومعروفا
بعض المهجيين

تتبع من صفير من المناسبات التي تقام في المساجد الى حد ان هذه الأصوات تغطي أحيانا على أصوات

سماح الخواص والتراخيص يكون دائما في
 عمل الرقم من أن عادة المسيحيين من
 الذهب للكنائس للصلاة فيها
 وهم يختصون في المسلمين

يوم الأحد الاثنى عشر من بعض الاحياء في القاهرة
لغيرها من المدن المصرية يلاحظ فيها

دراسه بـقـلـم :

د. عبد القادر عزیزی

تختص في يوم الجمعة ويصحب فيها
المبشرين الكاهنات ودروس كنيسية مص كانه
المصود بها اظهار قوة النصارى وكثرتهم
والثبات اهم ليسوا اقل من المسلمين في
التمسك بدينهم والاستمرار الى الابد

والذين كل من حق المسيحيين ان يعقروا
والذين كل من حق المسيحيين ان يعقروا

ويحكي لـ كثير من الاصدقاء ممن التقي
مترجمين فلسطينيين بعض المناطق التي

المجلس الأعلى
للإفتاء
بمكة المكرمة

التي تقع في داخل العمارات السكنية والتي جعلها عدد كبير من المسلمين وجعلوها أماكن لتجمعاتهم يلتقون فيها في أعداد كبيرة ويقارن فيها الترانيم بأصوات ملحنة ويصوت بهذه كلماتها المصونة.

لقد كان ذلك في يوم واحد أو ولت واحد
انما على امتداد الاسبوع كله بعد ان
الفتيان لم للفتيات ثم للنساء ثم للرجال

المسلمين : ان كل من حكم ان تقبوا
الحاصلات الفكر ودرس الوعظ والارشاد
امكننا ان نصنع مثل هذا واكثر مع
ذلك لان شاطئ المسلمين

مع ثلاثة مشاعر المسلمون الى القلائقهم
المحبة بها لان الشفق ليست مختلفا
سكنية - وغلبا منهم مثل هذه اللغات

الذين يجب ان يحسن بالراحة والهدوء



الجماعات الإسلامية بين غياب المنهج العلمي والحاج الوسواس الجنسي

خالد منتصر

طبيب بشري

إحارس الكنيسة المسلم

ولفتي انتفاظ التي تستمرعي، الانتباه في تفكير وتخطيط هذه الجماعات هو غلب المنهج العلمي في التفكير عن الشائكة كلية والإزفاء في أحضان الخرافة ورفض الحوار تماماً فعندما تلبث التجربة العملية والملاحظة أن تلمس الأحياء هو عبارة عن خطوط طولية وعرضية من السبل أن ترسم علامة الصليب

عند اللقاء الحبر عليها وأن عملية زيادة الغسيل هذه ليست إلا ضرورة من ضرورات، الأتشن، وحيد الرواية عندما حدث هذا لغسوا واتهموا القائل بالخدائس فخيّلهم لابد أكثر صداقاً وحديهم الإيماني يجب كل التجارب العملية وعندما نعلن الفتاة عن نفسها في أحداث، ابورقاص، ونسكي الصلبة وينظر أنها تفكر في أي جانبية وأنها بكثير يصلح وجهها لأدعائها، ويتضح أيضاً أن الكبت والحرمان والأمراض النفسية تسببت لها أفكاراً لا وجود لها إلا مخيلتها سخروا من الحب النقي والتفسيات السيكولوجية، ده فريد يهودى يا عالم

وعندما توجه الأب بسطلته في سنورس، ال مؤتمر عام ليعن عن الملا ومعه تقرير الطبيب الإخصائي أن ابنته سليمة ولم يعثر عليها أحد ردوا أنت كذاب، فرد يا جماعة أنا أبوها، فردوا

أحد نفهم أكثر منك قلبيلة التصديق لغير ما يدور بأذهانهم مسألة شبه مستحيلة والطاعة العمياء لأمرهم تجعل عقلم مخدراً ومنهجهم غوغالياً الأذى من تلك أن الانتباه في حدث قتل العسكري المسلم أتمصب على رؤوس المسيحيين بالرغم من كونه حارساً كنسية

وهكذا لا تعرف إلا أين سينتهي بنا المطاف لمزالت خطوط الستاتيريو تسج بكل مهارة ومزال القليل مشغلة ومزالت أيدى، محبوب لعناق أيدى التصاوسة ومزالت هفلات، حبس الهلال مع الصليب، هي الحل التلجج والتساجح بالنسبة للمسؤولين ومزالت الخرافة تتعشخ وتعلم بفعل ويتنكح ومزال اللعب على وتر الكبت الجنسي هو الشيء الوحيد الذي يجر كتياراً قوياً وسطيحاً ومزال انقصاب أنقى عندهم أهم من انقصاب وطن

استرعى انتباهي في أحداث الفتنه السطلفية الأخيرة أن الشرارة الأولى المسيبة لها محاطة دائماً بقدر من القموض والوسواس الجنسية التي تصغر أو تعظم بقدر خيال المبدع وكتب الشارلين وتساويل الحدث التي من الممكن إضلالها لجعله أنه طعاماً واعتك الخثرة، روان المرأة دائماً هي المصراع الأول مع الاعتذار لا بسطو، وهي المحور الأساسي الذي تدور حوله الحكايات والروايات فلو عدنا للواء قليلاً واسترجعنا أحداث أسبوط نجد أنها قد بدأت بحكايات عن مسيحيات تلقن بسلاسل غمامش على أحجية المسلمين فيرسم صليماناً تزيد كلما حاولن أن ألتهن بالغسيل، وتخرج لسانها من، السطحت، لئساء المسلمين تنغي خضوعهم أمام الصليبية وتنادي شيب الأمة الإسلامية كي يلقن من غلبوته ويدافع عن عرضه ونحن نعرف أن الحجاب في هذه الحدودية مهم جداً فالسلاسل لا يلقى على المستن أو الجورب مثلاً ولكنه يلقى على الحجاب الذي يعزل أسهل الحلول الإيمانية وألقها كلفة وأكثرها بسرواً لهذه العلاقة التي بين الإنسان وربه والتي استنزفت ألاف العقول لأمة الفقه وحيرت علماء الكلام يستطيع السلام شويينج سنتر لملايس المحجبات، حلها الآن وفي عصرنا العيونيون يارخص الأسفار

وهكذا نرى الوسواس الجنسي المسيطر على عقول هذه الجماعات السمسما إسلامية يصمغ الأحداث بصيغة العلمية ويظل هذا الوسواس يتصاعد ويتلاعب بالعقول والفرائز وينسج الأحلام السودية حتى تخمر حكاية أخرى وهذه المرة لها سيناريو محبوك وتوابل الإثارة فيها لأدعة ومكان التصوير ابورقاص، شبكة من الشباب المسيحي يصور بالفيديو فتات المسلمين في أوضاع مخلة بالأداب

لعرضا على الملا وتقوم الثورة وتشتعل الحمية التي لا تشتعل لارتفاع الأسعار ولا للبطالة ولا لأزمة الإسكان ولا لانحياز التعليم ولا لاطليات صنوق النقد ولا لحمل هذه الأشياء فهي من توافه الأمور ولكن الوليل والثور وعقلهم الأمور إذا دخل الأمر المصطوري ساعتهنا وساعتهنا فقط يستيقظ الوعي ويستنظر المهم ويستنظر الضمير، وتظل الحكاكية لنافسية لبعض الزنوش الأكثر آثارة ويظل الستاتيريو محتاجاً لبعض المليونيراما الفاجحة النافعية ويتفقن الدهن الدرامي لهذه الجماعات عن حكيمة، انتسج، وسيناريو تتضائل إلى جانبته كل أفلام نجمة الجماهير، شادية الجندى

الذي يمل هذه المرة الثاني ولكن لماذا لا نجعلها طلة مسلمة يخرج عليها ناب مسيحي أرزق ليشال عجوز اتعدى استنقن، سنورس، بالافود ففرق السررا وتكون الضحية طلة يجعل الحدث أكثر شائراً والعنف أكثر تدميراً والدموع أكثر غزارة والشرف أكثر تلوينا وكانت، ضربة معلم، وخرج الحدث براميا كما كان مخطط له وراح من ضمن الضحايا



المصدر: الووف

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ: ٦ يوليو ١٩٩٠

سوءت الإسلام من الأقليات المسلمة في بلاد المسلمين

سوء السلطة أدت إلى إثارة الفتنة بين المسلمين والأقليات

دراسة بقلم:

د. عبد الغفار عزيز

اعتداء على الدولة لتسليح التي تهاجم (كما يتصورون) أبناء النصارى على المسلمين - هذا بالإضافة إلى ما لقّاه قبل ذلك من استنقار بعض النصارى للمسلمين من خلال إجرام الكنائس التي يتقونها بحلف يوم الجمعة ببلات. أثناء صلاة الجمعة، بالإضافة إلى بعض الحوادث الفريدة التي تقع من المتطرفين من النصارى مثل حادثة المسيحي الذي قُلب في الشارع بقلعة صهيونية حين أنها مسيحية هي الأخرى. ومثل حادثة المسيحي الذي أُرقي عملة شيوخ المسلمين وجلس أمام الركن في آرام الاسكندرية وهو يهتف للمسلمين نهار رمضان - وغير ذلك من حوادث فريدة لكنها تتكرر بسرعة وتنتشر بين المسلمين.

وهذا يستتبع أن نقول إن مجاملة السلطة في كثير من الأحيان لبعض النصارى ربما تعرضها على عدم إثارة الفتنة من أسباب وجود هذه الفتنة لأن وسائل الإعلام عندنا تحلّل تشويه صورة بعض المحدثين المسلمين من الشهاب حين تنشر في صدر صفحات الصحف مثلا صورة القزى المجنّح الذي قيل أنه ضيع في منزل أرملة في الحلة الكيزي. وكان يدخل إليها كل ليلة في صورة مثقلة - وغير ذلك من حوادث - مع أن على ذلك أو أكثر يحدث عند النصارى أيضا ولا تعاملهم الدولة بالمثل.

وأعود مرة أخرى لأقول إن تعصّب العلماء أيضا في توضيح أمور الدين الصحيح واحساس كثير من الشهاب بأن معظمهم يعالجه السلطة ويتفلقها فيستكون عن قول الحق من الأسباب المهمة جدا في ظهور الفكر المتشدد والهمم الخائفة للإسلام واحكامه الصحيحة.

ولم يعد الإزعاج في ذلك كثير من الشهاب حتى في ذلك بعض خريجه وعلاجه وهو القلعة الحصينة لصر وأعلام الإسلام كما كان في الماضي فيعد أن كان هو أناج المربع الذي تشعه مصر فوق رأسها وهو الواسع الكبير الذي يزين صخرها والتعويذ الذي ينير للحلم الإسلامي طريقه ويهدى الناس جميعا إلى طريق الهدى والرشاد. أصبح بيتا غربيا ولا يصلح للأقامة أو السكن. وداسته حكام مصر بالاعتقاد بعد أن قسروا موره وانتقصوا من شأنه وأجودوه عمليا من مركز التقدير والتقدير.

لأنه في أن الدولة لها دور كبير في إثارة الفتنة بين النصارى والمسلمين - والذكاء روح المداواة بينهم وبذلك تسليح المسلمين على الصدام مع المواطنين من النصارى - فالتحليل المسلم للدين في مصر - والذي دفعته قسوة السلطة وتعصّب العلماء إلى التشدد في الدين - يحس بالحجاب شديد وقلم كبير ممن أفرس فيهم حماية الدين والحفاظ عليه وعلى أتباعه - وقد تسببت قسوة السلطة مع بعضهم بسبب معاملتهم بمنزلة شديد وأسوة زائدة إلى تكلم المجتمع والحكام - وترسب في أذهانهم وعقولهم أن الدولة تحارب الإسلام وتكره كل من يدعو إليه - وتعمل على إبعاد المسلمين عن دينهم الصحيح - وأن الدين وتعرض عليه - حيث تفتتح بعض المساجد أو للمعابد والكنائس الدينية أن تحفظ رسميا بملف القرآن الكريم. لأن الشهاب المسلم يرى أن كثرة افتتاح المعابد والكنائس الدينية مع بقاء المصاحف الضعيفة الضعيفة فيها يؤدي إلى تشويهه لا أن حمايته ووعايتها - كما أنهم يفرغون أو يضيعون أن المساجد التي يفتتحها شيخ الأزهر أو وزير الأوقاف - إنما هي مساجد أهلية بنيت بغير دعوات الأهل الذين اكثروا من إنشاء المساجد والمعابد كره قبل نفي لما يؤمنه من عدم احترام الدولة للدين والالتزام بتعاليمه - أما تعطيل القرآن فلنما يتم أيضا على يد بعض المخلصين من المسلمين والمسلّمت واكتفه على يد هؤلاء الشهاب لنفسهم كره فعل أيضا لكره التنظيم القائم.

يفض الشهاب المسلم بصرف الذليل من صحة هذا الفن أو خطئه - إن الدولة تعامل النصارى الفضل من معاملة المسلمين ويضيع بينهم أن الدولة تحرف أيضا عن المتطرفين من النصارى مثل الذي تعرفه عن المسلمين وأكثر وأنها تلتقي الطرف عن ذلك ولا تعرض لاعتقائهم أو حتى تنبيه المسلمين عنهم أن تصرفاتهم خاطئة - بل أنهم يتصورون وهذا ما سمعته من مشرات من الناس أن الكنائس مليئة بالإسلحة وأن النصارى يحملون من الفارج ويتفلقون السلطة المسلمة لفضاء على المسلمين دون أن تقل الدولة شيئا أو يترك حكامها سلكا.

وعلى الرغم من أني لا أستطيع أن أجزم بصحة هذه الشائعات إلا أن بعض ضباط الشرطة والعاملين بال أجهزة الأمنية الأخرى حين تسلمهم من صحة هذه الشائعات يؤكدها ويقولون نحن نعرف ذلك وأكثر من ذلك. وإذا كان الاعتداء الذي يتم على النصارى ومنشأتهم من قبل بعض الشهاب المتهور والمتعصب لبيته إنما هو في الحقيقة



المصدر: المسرة

التاريخ: 7 يوليو 199

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

مطلبات
وتأملات

بين المسلمين والأقباط

مستلم: رجاء النمناش

بمطولة جويسا واصف، الزعيم الوطني الذي حطم سلاسل مجلس النواب سنة 1930 في قل ديكتاتورية اسماعيل صدقي المعروفة في تاريخنا الحديث. وقد نشأ جيل كل على محبة جويسا واصف، واعتباره بطلا من اعظم أبطال الحرية في تاريخ مصر المعاصر. ولا ننسى ان هذا الجيل من المثقفين المسلمين في العصر الحديث قد عكفوا على الدراسة الجادة لمجموعة من الزعماء الاقباط. فالدكتور مصطفى القلي سكرتير الرئيس للمعلومات هو صاحب الدراسة الهامة عن مكرم عبيد ودوره في تاريخنا المعاصر، والاستاذ طارق البشري اصدر بحثا شاملا كبيرا تناول فيه موضوع العلاقة بين المسلمين والاقباط، وكثير في هذا البحث ان اى خلل في الوحدة الوطنية

في مصر يكون في معظم الاحيان صاعرا عن عنصر خارجي يهدف إلى تفريق البلاد. والحقيقة اننى لا اشعر ابدا بان هناك فجوة في عقلى او قللى - كسلم - بينى وبين اى قبلي من اقباط مصر. فالاسلام يعلمنا منذ طفولتنا ان نحترم المسيحيين احترامنا كاملا لا شبهة فيه. وتاريخنا الوطني من ناحية اخرى. ولنا من ضللك هذا التاريخ. يؤكد لنا معنى المحبة والاخوة الكلمة بيننا مسلمين وبين اقباط مصر.

ومن الناحية الواقعية فان قضية كبيرة من اصلحتى الذين اعز بهم هم من الاقباط. وعلمنا سافرت للعمل في دولة

توفلت منذ اسبوعين في تحليلى على كتاب «اوراق العمر» للدكتور لويس عوض. عند الحديث عن «المعلم يعقوب». واحب قبل ان اواصل حديثي عن هذه الشخصية ودورها في تاريخ مصر ان اشير إلى نقطة مهمة. وهي نقطة لم تنقب عن بقى لغزونا ككتب عن هذه الشخصية. فاننا لا اعتبر «المعلم يعقوب» ممثلا - باى صورة من الصور - لاقباط مصر. وبالقضية الى غائتى من لشد الناس لقة بالواء الوطنى عند الاقباط بصورة عامة. كما اننى من لشد الناس بقبلا لعدد غير قليل من الشخصيات القبطية المعروفة. ومن منا لا ينحنى إعجابا بشخصيات مثل سرجيوس، لحد لبطال ثورة 1919. ومواصف بطرس غالى، وزير خارجية سعد زغلول ومؤلف كتاب «الفرسية عند العرب» وهو من لشد الدراسات العلمية واكثرها مدامة واصالة. ومكرم عبيد، الزعيم الايبى صاحب البلاغة العالية والمعروف للرائعة والدعوة الصريحة الجريئة إلى عروبة مصر. ومن منا لا ينحنى بنفس الإعجاب والحب لسينوت حقا وغيره من أبطال تاريخنا المعاصر. ومن منا لا يحمل كل الإعجاب والتقدير، مهما كانت درجة الخلاف في الرأى، لاسم شخصيات مثل المجاهد الوطنى الكبير إبراهيم فرج. ولكتعب الحر المنذور سلامة موسى.

لقد كن لى رحمه الله من أبرز علماء الاسلام في قريتنا الصغيرة مائة سنود، بمطالعة المنصورة، ومع ذلك فقد كن يحكى لى ولنا صغير في الاربعينات عن



النشر والذخائر الصحفية والمعلومات

المصدر : المهرور

التاريخ : 7 يوليو - 1999

تاريخنا الحديث الذي قامت النهضة فيه على أسس الوحدة الوطنية الكاملة بين المسلمين والمسيحيين .

وقد تلقى هذا الأسبوع رسالتين ، إحداهما من قارئ كريم لا نذكر اسمه ، لأن رسالته ضاعت في زحمة لورالي ، وعجزت عن العثور عليها ولنا كتب هذا المعلق . وكنت أتمنى أن أنشرها كاملة ، فهي رسالة نبيلة صالحة ، يقول فيها صاحبها ما معناه إنه يقضي من إثرائني لموضوع «المعلم يعقوب» ، وهو شخصية قبطية ، ويخشى من أن يستخدم بعض المتعصبين إثرائي لهذا الموضوع الآن استخداما سيئا ويدعوني القارئ الكريم من خلال حسن ظنه بي أن أبتعد عن مثل هذه الموضوعات ، حتى تهدأ الفتنة وتعود النخوس إلى مسكنها القديم .

ولنا أملن القارئ الكريم بأنني لا أنشر إياها أن تعد «المعلم يعقوب» هو نقد للاتباط ، فالمعلم يعقوب هو مواطن من مصر ، نشأ من وجهة نظري في مولده من الحملة الفرنسية ، حيث ساعدوا وأنشأ قوة عسكرية ، تكفي لها تكون من بعض المرتزقة الذين حملوا السلاح في وجه أبناء وطنهم ويؤججه كمل من قيادة الحملة الفرنسية .

وكان إلى جانب المعلم يعقوب القبطي في مولده المؤيد للفرنسيين مسلمون آخرون تحالفوا مع الفرنسيين بصورة لغوي من «المعلم يعقوب» ، وقد أثبت الدكتور أحمد حسين الصولي في كتابه عن «المعلم يعقوب» ، أن مراد به ، المسلم الذي انتهى امره إلى التحالف مع الفرنسيين والولوف إلى جانبهم بصورة كاملة ضد شعب مصر .

فلمسألة ليست مسألة مسلم وقبطي ، وإنما هي مسألة سياسية وطنية وليس لها علاقة جوهرية بالدين . ولا يجوز أن نحاسب اللباط أو المسلمين عندما يخطئ فرد واحد من هذا أو هناك ، فمثل هذه المحاسبة على أسس الدين خطأ بل خطيئة يتكبرها العلم اشد الأتكل .

قطر الشقيقة وقضيت هناك ثلثي سنوات متصلة من 1979 وحتى 1987 ، كان الذي يتولى شئوننا الخاصة والعامة في مصر صديقا مسيحيا هو المرحوم مورييس عزيز ، وكان هذا الصديق بالنسبة لي هو بعض اهلي ، وكان معي غاية في الإخلاص والأمانة والوفاء والصديق ، ولم أجد فيه يوما ما يؤذي مشاعري أو يشعري بتقصيره في أي امر من اموري التي كنت أن ادعو لهذا الصديق الراحل بأن يرجمه الله ويجزيه خير الجزاء على ما كان يتمتع به من إخلاص ووفاء .

ونحن جميعا نذكر ان السكربتير الخاص للدكتور طه حسين وهو الأستاذ فريد شحاته كل من اللباط . وقد ظل فريد شحاته يعمل مع طه حسين أكثر من ثلاثين سنة متصلة ، كان فيها موضع الثقة الكاملة من جانب طه حسين . وقد أملى عليه طه حسين معظم مؤلفاته . ومن بينها إسلاميته المعروفة ، ولم يكن طه حسين يقهر بالخرج مع فريد شحاته ، أو يفكر في تغييره والإعتماد على شخص آخر ، ولم يتركه أبدا إلا عندما أصر فريد شحاته على التقاعد واعتزال العمل والحياة العامة . رغبة منه في الراحة بعد سنوات طويلة من العمل المستمر الشاق .

فالمجوبة بين المسلمين واللباط ليس لها أسس حقيقي في حياتنا أو عقائدنا الدينية والوطنية ، والذين يحاولون إشغال الخلاف بين المسلمين واللباط هم أعداء مصر ، أو مجموعة من الذين لا يحسنون فهم الإسلام والمسيحية ، ولا يحسنون فهم



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ: 7 يوليو 1999

صلاح عيسى في بحثه الأخير عن «الجبرتي» بعنوان روح ملوكية تصارع للفرنساوية مجلة كتب وقت - يوليو 1989، حيث يناقش مواقف الجبرتي من القوميين ثم يقرن بين ما كتبه عنهم لئلاء وجودهم وما كتبه عنهم بعد رحيلهم في محاولة استرضاء للمعتنقين . من الملاحظ أن من كتبوا قبل ثورة يوليو 1952 بجمعون - مسلمين ومسيحيين - على تمجيد يعقوب ورفعوه إلى مرتبة البطل الوطني واعتباره راساً لدعوة الاستقلال . وفي مقدمة هؤلاء الدكتور شفيق فريول في كتابه «الجنرال يعقوب والفارس لاكازيس» 1932 . والأساتذة محمد فهمي عبد اللطيف الذي اشترك في تحقيق كتاب الجبرتي «سفر القديس برزوال دولة الفرنسي» في ملقه «المعلم يعقوب» وموقفه من الصلة الفرنسية، بجميدة البلاغ 22/9/1987 . وفيه يقول إن يعقوب كان قول مصري فكر في جعل المسألة المصرية مسألة دولية على أن تستقل مصر استقلالاً تاماً عن الحكم العثماني وأن تكون باستقلالها هذا واسطة لتكبح إطماع فرنسا وإنجلترا وهما الدولتان اللتان كانتا تتصارعان لتوطيد النفوذ في مصر وحوض البحر المتوسط .

وعلى نقاش هذا جاءت كتابات المستنك التي كتبت رداً على الدكتور لويس عوض . لقد أصر كتابها على إدانة يعقوب واتهام لويس عوض بالفرنسية والمثلية . ويرجع سبب هذا النقاش في رأيي إلى أن شفيق فريول ومحمد فهمي عبد اللطيف وغيرهما كانوا يعيشون في مناخ الديمقراطية الليبرالية في مصر الثلاثينات والأربعينات . وكان لديهم الحرية والدافع لرؤية الواقع التاريخي على حقيقته دون تحيز . أما كتاب المستنك الذين عرضوا لويس عوض لقد تكلروا بصورة الوحدة الوطنية والوحدة القومية كما جسدتها مصر في عهد عبدالناصر واستطوا هذا الإحساس على مصر العلمانية الإسلامية العربية . فإراء

المطبلطن القارئ للمسيحي الكريم . الذي ضاعت مني رسائله الجميلة . وليفق أن كل مخلص لوطنه حريص مثله تماماً على وحدة الأمة . وأتمنى أن يكتب في هذا القارئ مرة أخرى لأبعث إليه بعميق الشكر والتقدير وأجرى معه مزيداً من المناظرة والدراسة المشتركة في هذا الموضوع .

أما الرسالة الثانية التي وصلتني حول موضوع «المعلم يعقوب» فهي من الصديق الأديب والناقد المعروف ضميم مجلي . ويسبب أهمية الرسالة فإنني أنشرها بأكملها ثم أعلق عليها بعد ذلك .

يقول الأستاذ ضميم مجلي :

«تابع باهتمام شديد مقالاتك حول كتاب «أوراق العمر» للدكتور لويس عوض . ولأنك إن مناقشتك لأراء الدكتور لويس عوض تمثل عملاً ثقافياً نبيلاً شجاعاً لأنه يجسد الاهتمام بهذه الأمور ويفتح باب الحوار وينشط دراسة تاريخنا القومي والثقافي بروح الجدية والإخلاص . وفي حدود هذا المواقف يأتي ملأه عن «المعلم يعقوب» وعن كتاب الدكتور أحمد حسين الصاوي . لكن أسمح لي أن اختلف معكما لأول مرة إلى التسرع في اتهام هذا الرجل بالخيانة والانتهازي عن إجماع الأمة هو مواقف غير مبرر . حتى في حدود ما أحيينا من وثائق وشهادات وذلك لأن مواقف الإدانة يقوم على التفرقة بين الاستعمار العثماني والاستعمار الفرنسي على أساس الدين . وهي تفرقة غير مبررة لأن جوهر الاستعمار واحد .

ومواقف الإدانة يستند أيضاً على قراءة مبثورة لمصدر هذا الموضوع . عربية كتبت في إنجليزية . ولعل إعلان تركيا لخيارها موافقتها على تقديم وثائق حكمها لمصر كهدية لمكتبة الإسكندرية . وما نشر من كتب وأبحاث في العالم بمناسية مرور قرنين على قيام الثورة الفرنسية يفتح الباب من جديد لفحص مصادر هذه الفترة وإعادة توليفها ودراستها . ويسعدني أن يوجد هذا الإحساس النبيل عند أحد كتائنا البارزين في هذا المجال وهو الأستاذ



في ذلك العهد، مبرية على النظم المصرية الغربية ونحن نعلم بأن هذه القوة كانت أداة من أدوات تكبيل الاحتلال . والا لما سمح الفرنسيون بإنشائها . غير أنه يلزمنا أن نذكر أن القائد مكليس نفسه الذي لم يؤمنشاه القوة القبطية كان لا يرى البقاء في مصر .

ثم يشير الدكتور شفيق غريبال إلى أن بعض اصطفاء يعاقب من الفرنسيين اهتموا بمستقبل القوة القبطية أكثر مما اهتموا بحاضرهما . وأنهم كانوا يجهلون أن يروها على حال من اليأس يجعلها العنصر المرجح في مستقبل مصر بعد جلاء الفرنسيين عنها .

ثم يعرض شفيق غريبال في توضيح رايه قائلًا :

كان وجود الفرقة القبطية إذن أول شرط أساسي يمكن رجال من أفراد الأمة المصرية من أن يكون لهم أثر في لحوال هذه الأمة إذا تركها الفرنسيون وعادت للعالميين والمماليك يتنازعونها ويعيشون فيها قسداً ، وبغير هذه القوة يبقى المصريون حيث كانوا بالأس : الضيق على مضض أو الإلحاح لوساطة المشايخ أو الهياج الشعبي الذي لا يؤدي إلى تفكير جوهري والذي يدفعون هم لعمه دون سواهم ، وهنا الفرق الأكبر بين يعاقب وعمر مكرم : يعاقب يرمى إلى الاعتماد على القوة المدبرية والسيد عمر مكرم يعتمد على الهياج الشعبي الذي لا يصلح قاعدة للعمل السياسي الدائم المستمر .

ثم يقول شفيق غريبال :

هذا الفرق بين الأداة التي اخترعها يعاقب وتلك الأداة التي اخترعها السيد عمر مكرم ليس في الواقع إلا مظهرًا لفرق أصق . إذ ما حاجة هذا السيد تقيب الانشغال إلى جيش والرجل لا يهتم بمصر إلا خاضعة لحكم المماليك تحت سيادة السلطان . بعكس موالف يعاقب الذي لا يريد عودة المماليك والعثمانيين وإنما يعمل على أن تكون الأمة من المصريين يد في تعزيز مصر البلاد . بدلًا من أن يبقى

يعاقب خائفًا أو في أحسن الحالات منشغلاً على نظام المجتمع الإسلامي . كما يظن الدكتور أحمد حسين الصاوي في كتابه «المعلم يعاقب بين الأسطورة والحقيقة» .

والواقع أن يعاقب لم يثنى على حكم الأغلبية المسلمة من المصريين . إذ كان الحكم في يد الوالي العثماني ومجليه وعسكره ، أما ما يقوله الدكتور أحمد حسين الصاوي من أن مصر كانت تحكم في ظل الخلافة العثمانية تبعًا للشرعية الإسلامية : «قالبية من المسلمين مع القلية من الذميين الذين حددت شرعية الإسلام حقوقهم وواجباتهم دون تعصب أو تفرق» ، فهذا كلام بعيد عن الحقيقة ، ومرجعنا هو كتاب «المجتمع والشرعية والقانون» للدكتور محمد نور فرحات وكتاب «البلاد يونيق ١٩٨٦» حيث يقول :

«رغبة قيمة النظام على قيمتي العدل والحرية ظاهرة بملحها كالبعث في النظم القانوني لمصر العثمانية ، فلم يكن النظام العثماني يولي اهتمامًا يذكر لقضية العدل في توزيع ثروة البلاد ، كما أن فكرة المشاركة السياسية من الشعب لولي الزعم في سلطته كانت أقصى المحرمات قاطبة ويتم العقاب عليها بعقوبة لبلي والإفساد في الأرض» - ص ٢٠ .

فكيف يمكن أن نقول ما يقوله الدكتور أحمد حسين الصاوي عندما ينسب هذا المجتمع للشرعية التي هي العدل والرحمة ، لو يكلم عن الغلبة والقدية حتى بالمفهوم الديني ؟

لم يكن هناك شيء من هذا ، وكما يقول شفيق غريبال : «أول ما في تقييد يعاقب للتدخل الغربي هو تخليص وطنه من حكم لا هو عثماني ولا ملوكي ، وإنما هو مزيج من مساوئ القوضي والعنف والإسراف ، ولا خير فيه للحكوميين ولا للحكمتين إذا اعتبرناهم دولة قائمة مستمرة ، فإني يعاقب» ، إن أي نوع من أنواع الحكم لا يمكن أن يكون أسوأ مما خضعت له مصر قبل قوم يونانيرت . ولتلي ما في تقييد للاحتلال إنشاء قوة حربية مصرية قبطية



المصدر : المسار

التاريخ : ٦ يوليو ١٩٩٠

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

وفي العدد القادم أرجو أن أواصل المناقشة حول شخصية «المعلم يعقوب» ، فمضى أن هذا الرجل - كما تليت وقائع حياته كلها - لم يكن من الوطنية في شيء ، وإن «الفيالق العسكرية» الذي أنشأ تحت قبضته لم يفعل شيئا سوى ضرب المصريين وإيذاؤهم بشد الآتي في أولادهم ومصلحتهم الاقتصادية ، وإن هذا

«الفيالق العسكرية» كان أداة من أدوات «القمع الفرنسي» لشعب مصر ، وإن الدوافع التي كتبت تحرك يعقوب هي الطموح إلى الزروة والتسلط أما الوطنية والاستقلال وما إلى ذلك فلم تكن في حسبه ، وإذا كان هناك إدانة له من بعض المفكرين المسلمين ، فقد أدانته في نفس الوقت قبائل عصره ، وإدانته بعض المفكرين المسيحيين المعاصرين . وهذا هو ما أرجو أن نتحدث عنه بالتفصيل في الأسبوع القادم ، ردا على الصديق بنسيم مجلى ، وعلى كل من يرون رايه .

حظهم كما كان في الحوادث الماضية ملحوظا على التنازع أو الاشتراك في نهج المهزومين ، أراد يعقوب أن يكون الأمر غير ذلك ، وعول على أن تكون القوة الحربية المصرية الجديدة منوية على النظم الغربية فكان سبيلنا إلى إدراك ما أدركه محمد علي بعد قليل ، من أن سر انتصار الغربيين في جودة نظمهم وبخاصة نظمهم العسكرية .

لم يقل الدكتور لويس عوض أكثر من هذا ، فلماذا يهاجمه البعض إلا إذا كان وراء الهجوم أغراض أخرى ؟ . إن من المهم لنا جميعا أن نحدد معيارا صحيحا وثابتا نقيس عليه تصرفات الناس قبل الحكم عليهم . ولكي نصل إلى هذا المعيار لابد أن نحدد بقله معنى الغزو أو الاحتلال أو الاستعمار لئلا نرى إن كان التعريف ينطبق على المحتلطين أم لا . وهل هناك فرق بين الاستعمار العثماني والاستعمار الفرنسي ؟ نقيس من الصواب أن نقيس موقف يعقوب في ضوء هذا كله ، ونعتبر طموحه لأن تكون مصر دولة مستقلة بمساعدة فرنسا وإنجلترا أمرا مقبولا ؟ .

ذلك هي رسالة الاستقلال نسيم مجلى المملولة ، وفيها دفاع واضح عن «المعلم يعقوب» ، والنظر إليه على أنه كان رجلا مثقفا وصاحب «مشروع وطني» هدفه استقلال مصر عن العثمانيين ، وهذا الرأي يختلف تماما مع رأي الدكتور أحمد حسين الصاوي في كتابه «المعلم يعقوب بين الحاشية والأسطورة» حيث يرى «أن المعلم يعقوب لم يكن مجرد خائن لقومه ويأله» . فوصفه بذلك هو من قبيل إطلاق الأحكام العامة التي تقتلر إلى التصديق . والآن أن يوصف بأنه مثقق على نظم الحكم القائم وبنيتة رافض له . ولكن ما إساء إلى موقفه بعد الإساءة إن هذا الإنشطار أو الرفض اتخذ من البداية بهذا طائفا مضموما . فضلا عما اقترح به من طموحات شخصية .



أين وزراء الأوقاف من تلاعب اسرائيل بأوقاف فلسطين؟ الفيديو الأخير .. كشف النقاب عن أمريكا

الفتنة الحاخامية ونقطة الارتداد

الغشيان الدينية .. فمن باب أول أن يكون الحوار والأمانة والبراهين في الغشيان الأخرى التي تشغلنا الآن والتي يكون فيها الأذى والرد على هجر مستوي.

هذا هو كل مدار بيني وبين الرئيس صدام حسين .. ماذا قلت للشيوخ الغزالي .. ماذا تقول للشكك العرب بعد إعلان اسرائيل دعمها المسجد الأقصى وبناء ميكل سليمان قبل عام ١٩٩٧

●● في العرب ان يعملوا ان وجود اسرائيل على الساحة هو ممكن الخطر الحقيقي الذي لابد من مواجهته ليس صرحنا بانها ليست القطعة الوحيدة الوجودية في فلسطين بل قررت الامتداد بين الفرات والنفيل الى نها تحتاج الى مساحة ٦ دول اخرى هي مصر والحجاز والابدين والعراق وسوريا وليتان .. فانا نقول ان لم يعالج العرب هذا

وهي ان الاسلام إذا حكم سيكتون حكمه حكم متعصب يتصف بالجمود وينكر للحضارة ويعني ببعض التقاليد الباقية كما يدعي البعض . ومن غير شك ان توجيهات الرئيس صدام حسين التي اوضحها واضمة وصريحة التي تقول بان الدعوة يجب عليهم ألا يكونوا يضلون سبياً في تقوية معالم الاسلام واعطاء صورة رديئة لديننا الحنيف .

والقرآن واضح في ذلك حيث ذكر ربنا لاتجعلنا فتنة للذين كفروا .. الآية ومعنى اننا نكون فتنة للناس ان ينكر الناس من اعتناق ديننا وال دخول فيه .

ايضا نلاحظنا كيفية التناغم بلغة الحوار، وتوصفتنا إلى انه لابد ان يهتم الجميع اننا نضرم منطلق المال ونضفي عليه في كل الغشيان التي يقوم عليها ديننا فمن لاخطب للناس إلا بالأسلوب القرآني الذي يدور حوله قوله تعالى «ام اتخذوا من دونه آلهة .. قل هؤلاء يرأسونكم .. هذا في

في البداية سألت فضيلة الشيخ محمد الغزالي عن حقيقة مدار بيني وبين القائد العراقي صدام حسين في مطار بغداد قبل إفلاخ الطائرة ..

●● اجاب فضيلته قللاً .. خلال حديثي مع الرئيس صدام في المطار ركزنا معاً على المعاني التي انشأ بها الى جمهور المؤتمر الاسلامي لتأييد شعب العراق في موقفه ضد أمريكا وقرارات اسرائيل الأخيرة وتهميداتها للعرب والعلم الاسلامي ايضا ناقشنا .. قضية كيفية تعريب المعاني الاسلامية بلغة الحوار لتوصلنا إلى انه ينبغي على الاسلاميين ان ياربوا معاني الاسلام حتى يكون هذا التعريب سبياً في إقبال الجماهير العربية على التعميم الاسلامي ويكون هذا التوضيح ملجأ لشبهات في اذهان بعض الناس



اجرى الحوار:

محمد فتح الله

الذي تسمي اليه اسرائيل فليعلم العرب ان الله سيأتي بعلوم ذوي خبرة ويعين يدايعون عن اراضيهم وعرضهم ودينهم ..

الحرب .. قلادة

● تصريحات نائب رئيس الأركان الاسرائيلي الأخيرة عن إعلانها الحرب على العرب .. ماذا تعني تلك التصريحات في نشركم ..

● هذه التصريحات لم تات بجديد لأن حريهم مستمرة ولم تتوقف بتلليل إن هناك قليلا جديدا كل يوم ولكن على العرب ان يعلموا جيدا ان اسرائيل لم تحارب فلسطين وحدها ولكنها تحارب العرب جميعا .. فيجب علينا تكوين جيوش عربية تستند بالقلادة أعداء الإسلام في أي لحظة ويكون العرب على أهبة الاستعداد .. فالحرب قلادة .. وإذا كنا نهيئ منها فإن اسرائيل ستقرضها علينا !!

ومن وجهة نظري كداهية .. قول ان العلماء لا يمكنون قليلة شربة ولا صواريخ بل يتكلمون بالسننهم .. لندور العلماء ينتهي عند مجرد إنارة الطريق وتخليص الهمم وإشغال القلوب بالعلم والغيرة على الدين ..

واين الوزراء العرب؟

● عامو انشباع فضيلتكم من قرار تعيين لجنة يهودية لإدارة شئون الأوقاف في فلسطين المحتلة ؟

● هذا تجهن على الإسلام وزيعة في الكفر والتمتد من قبل الحكومة الاسرائيلية ولا يحق ان يصدر مثل هذا القرار وإني لتسائل .. اين موقف وزراء الأوقاف العرب من ذلك ؟

أرى انه يجب عليهم فوراً ان يتخذوا موقفا جدياً من أجل إنقاذ العمل بهذه اللجنة الكافرة فوراً ..

● ماقولكم بعد استخدام أمريكا لحق

الفيثو لمنع لجنة تحقيق الحقائق في فلسطين؟

● استخدام حق الفيثو ضد فلسطين كشف النقاب عن امريكا وبين ان صراع امريكا ضد تعصبا ومتمتدا علينا وعلى ديننا من اليهود لتقسيم فيجب ألا تكون في مامن منهم لأننا لننضمنا إليهم في قضايا كثيرة .. ويجب ان نلهم ليشاء انهم يفعلون ذلك إنطلاقاً من رؤيتهم الدينية للسيطرة عليهم ..

... وكثمتين

● مسألة كشمير الكبرى .. ماذا تعني من وجهة نظركم ..

● إننا أعلم ان الدم الاسلامي انفس دم على ظهر الأرض واسرائيل واليهود والهندو الوثنيين الله عدواً على المسلمين .. استباحوا ماعصم في كل مكان وليس بغريب ماحدث في كشمير او غيرها لأن الهدف هو ايلامة معاد المسلمين في أي مكان وزمان .. وبماذا عن حجرة اليهود السوفيتات؟

● اليهود كما يدعي البعض في

حركة تطهير لهم في روسيا لمو لم تقع هذه الحركة ليدلوا في أرضهم .. إنما امريكا دفعت لهم المال والاتكلمة الشيوعية اعطت لهم أملاً ووعدوا ان هذه جنة تنتظروهم .. هذه حجة مبررة من امريكا والاتحاد السوفياتي لايجهل حشد كبير من اليهود في الأراضي العربية

حتمية القتال

● قلت الطبع الداهية .. هل تعتقد ان مؤتمر نصره بغداد الأخير سيطلق صداهه وترميمات؟

● المؤتمر لنفسه قلوب العرب ولنقدمهم وهي منتقدة أرى انها مطلوبة .. ولوحدث ان قامت اسرائيل باي اعداء لمسيكون حتما للقتال الطوري كما صرح به الرئيس صدام خلال المؤتمر وأسأل الله ان تكون هذه التوميسات في فقر وعلى الجميع حلى تحقق أغلبية المطلوبة ..

● تملأنا على الأحداث الأخيرة التي حدثت على الساحة ماذا تقول فضيلتكم للرئيس مبارك؟

● حول للرئيس مبارك .. إن السلام الآن لن يحقق الأهداف المطلوبة للعرب وأن يزيد اليهود إلا ظلماً وضرباً على العرب والمسلمين لأن في اعتقادهم ان ذلك خوف وخضوع وليس هتنة او سلاماً ولعل موقف امريكا الأخير يجعل الرئيس مبارك يحطو على درب أخيه الرئيس العراقي صدام حسين ويجمع شمل العرب وفتح الحدود وإعداد الجيش العربي للوحدة القوي الذي يدافع عن الإسلام والأمة العربية ..

لا توجد قلعة طائفية

● وبماذا عن الفتنة الطائفية التي يدعيها البعض ويتمن أن في مصر زعامة لهذه الفتنة؟

● ليس في مصر قلعة طائفية على الإطلاق فمصر لاتفرقها مطلقاً سواء في تفرقها القديم او الحديث .. وإننا أرى ان الفتنة الآن صناعة لشغل الرأي العام او هي مخطط امريكي لهم مصر داخليا ..



المصدر : التشجيع

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ٢١ يوليو ١٩٩٠

حوار مع نعيم تكتلا حول المشاركة القبطية

ورد في عدد جريدة الشعب الصادرة في ١٢ يونيو سنة ١٩٩٠ مقال بعنوان
حول الحل والمشاركة القبطية . بقلم الأستاذ / نعيم تكتلا .. ونود أن نعلق
على هذا المقال

وتعليقنا تلخصه في النقاط التالية .
■ **أولاً :** أن الأستاذ نعيم تكتلا ، بدأ مقالته الصريحة الواضحة بان القنصر
إرضاً لا أساس له من الصحة الواقعية وإن كان له أساس تاريخي أشد من
مرور الزمن . هذا القنصر هو أنه لا يزال يعيش القبط على أرض مصر والحقيقة
أن القبطية ليست ديناً ولكنها اسم قديم للمصريين تمييزاً لهم عن الرومان
واليونان والفرس الذين حكموا مصر ولم تستطع هذه الأجناس أن تمنح الهوية
القبطية للشعب غير أن الفتح الإسلامي لمصر كما هو الفتح العربي لفتح
الإمبراطورية المحيطة بها قد حمل معه العقيدة الإسلامية والحضارة العربية لفتح
المصريين بلقائهم بها قد حمل معه الإسلام وديناً العروبة حضارة بحيث أصبحت
مصر شعباً مصرياً عربياً وأحد يدين أغلبية بالإسلام والأقلية البسيطة القبطية
مصرية عربية مسيحية فلم يعد للحضارة القبطية ولا اللغة القبطية مجال بين
المسيحيين في مصر حتى في معابدهم وهم مصريون عرب مسيحيون

و أي إثارة للفتنة القبطية القديمة
هي إزاحة الأكفان عن الميت الذي
لا يبدى حراكاً وإثارة لفتنة طائفية
نحن جميعاً في غنى عنها . قد
انصرفتنا جميعاً مسلمين وغير
مسلمين في يوتقة الإسلام عابدة
وحضارة والآهل يستطيع انسان ما
أن يفرق للوهلة الأولى بين مصري
ومصري .

فخرج نديم هذا التعريف الذي انتهى زمانه عصر شعب واحد عربي بالهوية
بعضه يدين بالإسلام والبعض يدين بغير الإسلام
■ **ثانياً :** ونشكر الأستاذ / نعيم تكتلا على سعة افقه وقوله أن القبط مصر لايزعجه
الموت الإسلامي لأن الحقيقة هي أن الإسلام هو دين الغالبية في مصر وحضارة
الأقلية فيها للمسلمون مسلمون عديدة وحضارة والمسيحيون مسلمون
حضارة ولا تفك من هذه الحقيقة وحقوق الأقلية غير المسلمة في مصر قد حفظها
الإسلام وهم مع المسلمون سواء في الحقوق والواجبات حتى في ما يتعلق فيها
بالعقيدة الفلسفي في مصر محظوظ الحقوق موفور الكرامة ونحن
لا نستطيع أن نسال الإسلام عن شيء لا يحكمه فلا بد وأن نعطي الإسلام فرصة
للتطبيق في الحياة العامة وليس هو مسئولاً عن أخطاء الواقع بل هو يريد أن
يصحح هذا الواقع العريض .

■ **ثالثاً :** والإسلام يحارب حتى الموت في سبيل صليفة وحفظ مقدسات غير
المسلمين وحرية عقيدتهم وحماية حقوقهم لأنه يعلم أن .. الإنسان الحر الكريم
هو محور شريعة الله ومنهج وهذا قول عمر الشهير . متى استعبدتم الناس
وقد ولدهم أمهاتهم أحراراً .

■ **رابعاً :** الأخ نعيم تكتلاتهم الدولة بطريق غير مباشر بمحاولة التباير
الإسلامي ونرجو أن نبرئه من تحريض الدولة ضد هذا التباير وكل من له عينان
يرى أن الدولة تبتذل قساري جهدها لمقاومة العنف والشدة وتصل إلى ذلك إلى
درجة الإفراط والحوادث المعاصرة تشهد بذلك .

■ **خامساً :** من حقوق الدولة ومن واجبها الشرعي والدستوري أن تحمي
النظام العام في المجتمع الذي يستند على مبادئ الشريعة وهو نظام لا يتعارض
مع مبادئ المسيحيين في مصر بل هو من صميم مبادئ به النسبي محمد
والمسيح عيسى عليهما السلام



المصدر : الشمس

للنشر والخدمات الصحية والإعلاميات

التاريخ : ٣١ يوليو ١٩٩٠

فهل يستطيع ان يدعي مصرى مهما كانت عقيدته انه يرفض محاربة الرذيلة وتكبيد الفضيلة بكل انواعها ؟ وهذا هو الهدف الاساسى للتشريع الاسلامى فى مصر . فهو يريد ازاحة الرذيلة وافرض الفضيلة بين الناس جميعا ولا يردى فرض العقيدة على احد .

■ **كلامنا** : التصرفات الفردية لبعض الشباب المنتمى الى بعض الجماعات او المنتمى الى بعض الطوائف المسيحية فى مصر ليست حجة على جوهر رسالة السماء لهذه الرسالة ترتلت ناعية طاهرة محايدة تحمى الخير لجميع الناس . فلا يحتج عليها البعض باخطاء بعض الاراد المنتمين اليها ولا كذا الجسائين المسلمين والنصارى فى مصر تجاوزات لانتمل ايدا حقيقة الدين الصحيح وطبيعة الشعب المصرى الطيب .

■ **كلامنا** : عزى الاخ نعيم تكلأ بنكام . شهد له بعض برامج الاعلام فى مصر الصادرة من جهات مسؤولة على اساس انها تسمح بالتنظيمه العنسى لعقائد المسيحيين نحن نعلم المقصود من كلامه ونود ان نشطعنه ان هذا الاعلام لا يقصد به تجريح احد لان القرآن الكريم والسنة النبوية العريقة وهما المصدران الاساسيان للاسلام وضحتا حقيقة رسالات الانبياء وطبيعتهم يسئوى فى ذلك كل الاتياع بما فيهم عيسى ومحمد عليهما السلام .

■ **كلامنا** : نحن نتفق مع الاخ نعيم تكلأ فى ان هناك صعوبات ومشاكل تواجه العمل فى المجتمع المصرى وتأخذ سنار الدين زيفا والدين السماوى بىء منه .

ونحن نرى ان الحل فى هذا ليس القمع بالسلطة البوليسية وليس بالتشتاتم ولا القعدون على احد من الناس مهما كانت عقيدته ومهما كان خلافه فى الراى معنا بل نرى ان علاج ذلك هو امران .

الامر الاول : المزيد من تعميق مبدأ الشورى ... (الديمقراطية) الحقيقية بين الناس واحترام الراى ورفع القهر السياسى والبوليسى والاقتصادى والفكرى عن الناس وترك الحقيقة تعلن عن نفسها .

الامر الثانى : وقوف الدولة بكل اجهزتها مع الشعب جميعا بكل طوائفه وعقائده لضرب الرذيلة واشاعة الفضيلة وتنميتها وحماية أهلها من كل الناس فى كل مكان .

والخيرا لغتنى انشد الاخ نعيم تكلأ وغيره من اخواننا غير المسلمين فى مصر ونحن نكن لهم كل احترام وتقدير ان يعيروا كما ذكر الاخ نعيم تكلأ بكل الوضوح والشفاعة عن انفسهم وهو اجسم حتى نستطيع ان نوال العمل على ازالة هذه الهواجس من واقع مبادئ الاسلام ومن واقع حقيقة هذا الشعب الطيب الكريم الذى ليس هناك فى العالم مثله ترباطا وتضامنا بكل طوائفه ومعتقداته .



المصدر: اللواء الإسلامي

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ: أغسطس ١٩٩٠

تقدمها:



مكتبة اللواء الإسلامي

سلوى مشهور

السماحة في الإسلام والمسيحية

السماحة في الإسلام والمسيحية



بدر الدين النور

يقول سبحانه وتعالى: « لا ينهاكم الله عن الذين لم يقاتلوكم في الدين ولم يخرجوكم من دياركم أن تبرؤهم وتقسطوا إليهم . إن الله يحب المتقسطين »
فهذه الآية الكريمة رخصة في صلة الذين لم يقاتلوا المسلمين ولم يقاتلوه .
والرسول صلى الله عليه وسلم أوصى في أحاديث كثيرة بقطب مصر وحسن معاملتهم .. منها قوله عليه الصلاة والسلام: « انكم ستلقون مصر وهي أرض يسرى فيها القبراط فإذا فتحتموها فاحسبوا إلى أهلها فإن لهم دمة ورحمة »
ومنها قوله صلى الله عليه وسلم: « من أدى ذميا

فك لذاتي ولتا خصمه يوم القيامة » .
وتناول المؤلف سماحة المسيحية ف أوضح أن المسيحيين اشتهروا بالتمساح والعدو والحكم والتواضع تطبيقا لما في انجيلهم التي بين أيديهم .
وأوضح مؤلف الإسلام يامر بالحوار ..

يقول الله تعالى: لمرأ نبيه محمدا صلى الله عليه وسلم وأمة « ادع إلى سبيل ربك بالحكمة والموعظة الحسنة وجادلهم بالتي هي أحسن » إن ربك هو أعلم بمن ضل عن سبيله وهو أعلم بالمهتدين ..
ويقول تعالى: « ولا تجادلوا أهل الكتاب إلا بالتي هي أحسن إلا الذين ظلموا منهم وقلوا أمتنا

الكتاب الذي تتناوله اليوم هو . السماحة في الإسلام والمسيحية ، تأليف فضيلة الشيخ إبراهيم أحمد الوائلي . من علماء الأزهر وعضو مجلس الشورى السابق .

وقد بين المؤلف أن الذي دعاه إلى تأليف هذا الكتاب هو ما يقع أحيانا بين أبناء الوطن من مسلمين ومسيحيين من اعتداءات على بيوت العبادة من المساجد والكنائس ، وعلى بعض الممتلكات الخاصة من الجانبين . ويؤكد المؤلف أن هذه التجاوزات يستحيل وقوعها من ملتزمين بتعاليم السماء .. مسلمين كانوا أو مسيحيين ، ومتمسكين بأحكام دينهم ، وبما دعا إليه القرآن الكريم والأحاديث النبوية ، وبما دعت إليه الانجيل .. من محبة وسلمة وعلو وحسن معاملة . وتعاون على البر والتقوى وابتعاد عن الأذى والعدوان .

ولقد تناول المؤلف في هذا الكتاب عدة موضوعات منها : مواقف الإسلام من أهل الكتاب ، روابط الأديان ، تعاملات الإسلام مع المسيحية ، عدواة اليهود للمسلمين ، معجزات الأنبياء اللدنية ، وثيقة عمر لنصارى بيت المقدس ، البشارة بمحمد صلى الله عليه وسلم ، الانجيل مريئة من التصبب الصليبي ، الفتن الطائفية في مصر ، شيخ الأزهر والبابا شنودة يقولان : ليس في مصر متطرفون . وأوضح المؤلف أن تعاملات الإسلام مع المسيحية ليس حديثا .. بل هو موجود منذ أن بدأ الإسلام دعوته في سنواته الأولى . وهو أيضا لم ينقطع في أي عصر من العصور . بل هو يبق مشيئة الله أن تقوم السماحة . ولا تقوم السماحة قبل أن ينزل نبي الله عيسى بن مريم ويدهو الناس إلى الإسلام . وتناول المؤلف سماحة الإسلام ف أوضح أن الإسلام يامر باتباعه بالسماحة مع المواطنين غير المسلمين ، ويحثهم على حسن المعاشرة وتكثيئة الألفة ، والتعاون على البر والتقوى ، والعمل الصالح ..



المصدر: اللواء الإسلامي

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ: أغسطس ١٩٩٠

تأليف فضيلة الشيخ ابراهيم احمد الوقفى

ياذى انزل إلينا وانزل إليكم وإلينا وإلهم واحد
ونحن له مسلمون . .
الحوار والمناقشة والمراجعة هو الطريق السوي
الذى شرعه الله لتبيلته ورسله واتباعهم وأمرهم
به . . كي يصلوا إلى الاتفاق ، ويهتدوا إلى الإيمان لمن
يدعونه إلى الهدى والإيمان ويعتقونه عن عقيدة
راسخة واختيار لا تشوبه راحة الجبر والإكراه .
وقد أورد المؤلف بعض نصوص القرآن الكريم
والأحاديث النبوية ، ومن اصطلاحات التاجيل
وأحكام كل منها في وجوب الترابط والألفة والمحبة
والعفو والتسامح والتعاون على البر والتقوى
والحفاظ على الوحدة الوطنية ، والتعاضد والسلام
بين أبناء الوطن الواحد ، والتكاتف في مواجهة
الأخطار الخارجية ، والقضاء على الممارات والفتن
الوافدة علينا من الخارج ، والتحذير من كل نزاع
وخلالات لا معنى لها ولا لزوم ، ووجوب التآخي
بين الجميع ، والحفاظ على إنسانية الإنسان
وكرامته ، واحترام عقيدته . . وحسينا أن نتعاضد
في سلام ومودة وحسن معاملة تحت قنال عموم
قوله تعالى : « ولتجدن قريبهم مودة للذين آمنوا
الذين قالوا إنا نصرى ذلك بأن منهم شبيسين
وربمنا ولهم لا يستكبرون » وقوله تعالى : « لا
ينهاكم الله من الذين لم يقاتلوكم في الدين ولم
يخرجوكم من دياركم أن تبرؤهم وتقسطوا إليهم إن
الله يحب المقسطين » . .



المصدر: اللواء الإسلامي

التاريخ: أغسطس ١٩٩٠

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

حوار هام مع الشباب الأمريكي المسلم

عقد بالمدينة الجامعية لبنات الأزهر لقاء هام بين عدد من الشباب الأمريكي يتكون من ثمانية وعشرين شاباً وفتاة يقيمون مع أسرهم في ولاية نيو جيرسي الأمريكية ، وبين الدكتور أحمد عمر هاشم نائب رئيس جامعة الأزهر لشئون الطلاب ، دار في هذا اللقاء حوار حول معاملة المسلمين لأهل الديانات الأخرى . ولماذا لا يتوحد المسلمون مع أنهم أبناء عقيدة واحدة ، وما حقيقة المهدي المنتظر الذي يدعي كثير من الأمريكيين الآن أن كلا منهم هو المهدي المنتظر ..
وقد أجاب الدكتور أحمد عمر هاشم عن أسئلة الشباب الأمريكي .. وفيما يلي ما جرى في هذا اللقاء

الشباب

ما سبب الفُرقة بين المسلمين ؟

الأزهر

أسباب الفُرقة خلقها أعداؤنا ..

الشباب

كيف تعاملون أهل الديانات الأخرى ؟

الأزهر

نعاملهم بسماحة الإسلام مع الحفاظ على عقيدتنا

الشباب

عندنا أناس يدعي كل منهم أنه المهدي المنتظر

الأزهر

هؤلاء الأدياء يحاولون إضلال الناس



نسى . فالعقل البشرى يرفض هذه الدعوى ، لأن فى القرآن الكريم الغناء وأن فى الحديث الشريف الغناء عن أى دعوى أخرى وعن أى إنسان آخر والرسول نفسه صلى الله عليه وسلم قال من قبل . تركت فيكم ما إن تمسكتم به لن تضلوا بعدى إذا كتب الله وسنتي ، ففى الكتاب والسنة الشريفة صلاح البشرية وسعادتها دنيا وأخرى .. من أجل ذلك يليت العقل أنه خاتم النبيين وإن أية دعوى يدعيها أرباب التيارات الزائفة كتبها كذب وباطل وأصحابها ضالون ومضطربون ولا أساس لها من الصحة كتابية وبالجملة والفكرانية وغيرها من ألوان الضلال التى حاول قلبتها زورا وبهتانا أن يقولوا إن هناك نبيا ظهر ، أو إن هناك رسالة أنزلت ، أو أن هناك وحيا بعد محمد صلى الله عليه وسلم . هؤلاء ضالون مضطربون خارجون عن هداية الله سبحانه وتعالى .. وينطق القرآن الكريم وينطق الحديث الشريف وينطق الإجماع وبإدلة العقل الذى يرفض وجود بعد سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم لهذا العقيدة فى الأرض ، ولو أعطيت لها فى الوجود ما وسع العقول المنصرفة إلا أن تسجد لله وإلا أن تؤمن بالله ربا وبالإسلام ديناً وبسيدنا محمد صلى الله عليه وسلم نبيا ورسولا . فإن أحد المستشرقين وهو غير مسلم حين أطلع على القرآن الكريم ، قال يله فيه لو وجد هذا الكتاب فى فلاة أى فى صحراء ولم تعرف من جاء به لعلمنا أنه من عند الله عز وجل .

إيمان الأنبياء بنفينا

أما ان الذى ينصف فى بحثه وراء هذا الدين وراء دستوروه وهو القرآن الكريم لا يسعه إلا أن يؤمن بهذا الدين .. بل أن أصحاب الأديان الأخرى واتباع الأديان الأخرى ما كانوا يؤمنوا برسولهم نفسه إذا لم يؤمنوا بسيدنا محمد صلى الله عليه وسلم . وذلك أمر قرره الله سبحانه وتعالى منذ الأزل وقرنه كل الكتب السماوية التى سبقت القرآن الكريم ذلك أن الله تعالى قبل أن يرسل رسله وهم فى عالم الأزل منذ القديم حين استنسخ أرواحهم أخذ عليهم موقفاً وعهداً إذا جاء سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم .. أن يؤمنوا به وأن ينصروه . وإذا أخذ الله بميثاق

لهذه الآية تكليفه أن صلى الله عليه وسلم خاتم النبيين ولا نبى بعده . وفى الحديث الصحيح يقر عليه الصلاة والسلام ، أنا العاقب فلا نبى بعدى . وفى حديث آخر يقول عليه الصلاة والسلام ، مثل ومثل الأنبياء من قبلى كمثل رجل بنى بيتاً فجمله وأحسنه إلا موضع لبنة فى زاوية من زواياه ، فجعل الناس يطوفون به ، ويجيبون له . ويقولون هلا وضعت هذه اللبنة ، فأما اللبنة ، وأنا خاتم النبيين . هذه لبنة من الكتب وأنبأه من السنة المطهرة على عبادة ختم النبوة . وأنه لا نبى بعد سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم خاتم الأنبياء والمرسلين . هناك أدلة أخرى عقلية أرى لزما على أن أوردتها لكم ، وخاصة أننا

نخاطب بالإسلام من يؤمن بالقرآن والحديث ، ومن لا يؤمن بالقرآن الكريم والحديث النبوى الشريف . من هنا فنحن نورد أدلة أخرى غير أدلة الكتاب والسنة تثبت عبادة ختم النبوة . من بين هذه الأدلة دليل الإجماع ، حيث أجمع المسلمون سلفاً فى القديم ، وخلفاً فى الحديث على أنه لا نبى بعد سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم . ولا كتاب نزل به الوحي بعد القرآن الكريم

الدليل العقلى

والى جانب الإجماع فهناك الدليل العقل الذى يستخدمه كل إنسان . وهذه المنحة الربانية ، وهى منحة العقل التى يميز بها بين الخير والشر وبين الحق والباطل العقل يرفض وجود أى رسول بعد الذى صلى الله عليه وسلم ، لماذا ؟ لأن سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم جاء بكل محتوى الرسلات السابقة فى دستوره السماوى الذى أنزل عليه وهو القرآن الكريم . ولأن رسالته فيها الغناء عن أى شيء آخر ، فلماذا يقال إن هناك من يدعى أنه

قال الدكتور احمد عمر هاشم فى بداية اللقاء أن رسالة الإسلام رسالة عالمية .. فقد أرسل محمد بن عبدالله آل الناس كافة . ولكن كان كل رسول قبله . يبعث إلى قومه خاصة ونبيا صلى الله عليه وسلم مرسل للناس ولجن ولأبيض والأسود والعرب وغير العرب . أى للناس جميعا فالقرآن أن هو إلا نكر للعالمين .. هذه هى عالمية هذا الدين الحنيف الذى ختم الله سبحانه وتعالى به الأديان وختم يدعوهم كل الدعوات السابقة . ومن أجل ذلك أتم الله به النعمة حيث قال : اليوم أكملت لكم دينكم ، واتممت عليكم نعمتى ، ورضيت لكم الإسلام ديناً .

شريعنا تحوى الشرائع السابقة

إن فى الإسلام رسالة السماء الى كل العالمين ، وإن الرسول محمد صلى الله عليه وسلم مرسل آل الناس كافة ، وأن القرآن الذى أنزل عليه ذكر للعالمين لضمان عموم هذه الدعوة ولضمان بقائها الى أن تقوم الساعة . وقد اشتملت الدعوة الإسلامية على كل ما يصلح البشرية وما يسعدها فى دينها وأول دنياها وفى آخرتها . ومن أجل عموم هذه الدعوة وعالميتها ، ومن أجل خلوها احتوت على كل ما جاءت به الشرائع السابقة وركزت هدايات الأنبياء السابقين فى هذه الشريعة الخاتمة التى تمثلها وإحتواها سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم وقال له ربه . أولئك الذين هدى الله لهداهم اقتده . فقد جمع هدايات الأنبياء السابقين ، وكان مكملاً متممًا لما جاءوا به كما قال عليه الصلاة والسلام . إنما بعثت لأتمم مكارم الأخلاق . فهل يدعيه صلى الله عليه وسلم ثمت مكارم الأخلاق . اكمل الله سبحانه وتعالى النعمة فكان عليه الصلاة والسلام خاتم النبيين كما قال عليه الصلاة والسلام ، أنا العاقب فلا نبى بعدى .

خاتم النبيين

وقامت على عبادة ختم النبوة أدلة من القرآن الكريم وليلة من السنة المشرفة على صاحبها الفضل الصلاة وأتم الإسلام .. أما القرآن الكريم فقد قال الله تعالى . ما كان محمد أباً أحد من رجالاتكم ، ولكن رسول الله وخاتم النبيين .



محمد، صلى الله عليه وسلم
خاتم المرسلين فكيف ذلك ؟

ج: د. أحمد هاشم لقد أوضحت أنه لا نبي بعد سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم، وكل رسول له معجزات فإين معجزات ادعاء النبوة هؤلاء، إين رسالة كل منهم ؟ إين الوحي الذي نزل عليه من عند الله سبحانه وتعالى، وليس العجب من أنسان مقبول يدعى

النبوة، أو يزعم أنه رسول من عند الله ربما يشتهي زعامة دينية أو ربما يريد أن يضل الناس .. وإنا العجب من الذين يصدقونه ويعتقدون في نبوته ..

كيف يصدقون برسلته والرسالة لا بد لها من شريعة ولا شريعة له. كيف يصدر العقل لهذا المستوى ؟ لنا لا نجد مبررا لهذا أبدا إلا التمازج مع الإسلام من

أصحاب الباطل الذين حاولوا ترويض باطنهم بصورة أو بأخرى.

الحوار مع غير المسلمين

س: ملأني أفضل الوسائل للحوار مع غير المسلمين .. وما قولكم فيما يدعى أنه المهدى المنتظر ؟

ج: د. هاشم منهج الدعوة الإسلامية قائم على الدعوة إلى سبيل الله بالحكمة والموعظة الحسنة والمجادلة بالتي هي أحسن فالمرتبة الأولى بالحكمة إلى من أحسن يجيدها - والموعظة الحسنة لعامة الناس، أما المجادلة بالتي هي أحسن فهي للمجادلين والمعارضين .. هؤلاء لا نتحرض بهم .. ولكن نريد أن نطالع على عقيدتنا - والإسلام بإسراء حسن المعاملة حتى مع الذين يخالفوننا في الحقيقة والدعوة في الإسلام أفضل من الدعوة بالكلام ..

أما سؤلك عن المهدى المنتظر .. فإن المهدى حقيقة .. ولظهوره من علامات الساعة الكبرى .. يأتي في آخر الزمان ولكن لنأسل كل ادعاء المهدية وخاصة في أمريكا.

س: كيف تتعامل مع العادات والتقاليد التي تخالف تعاليم الإسلام ومع أصحابها الذين يدعون التحضر ؟

القرآن وقف أمامه فلسفة الابدح عاجزين، ولهذا فإن الإسلام سيفل شامخا قويا، لأنه يخصص بالقرآن ولكن واجبتنا نحن أبناء الإسلام أن نقيم هذا الدين في أنفسنا. وفي العالم من حولنا، تحليقا لقوله عز وجل « كنتم خير أمة أخرجت للناس » ثامرون بالمعروف وتنهون عن المنكر وتؤمنون بالله.

أي أن واجبتنا لا يقتصر على أن نصل فقط ونصوم ونزكي ونحج ونبر والدنيا ونصل أرحامنا ونكرم جيراننا ونعيش بمكارم الأخلاق الذي دعا إليها هذا الدين فقط .. بل علينا أن ندعوا غيرنا إليها أمرا بالمعروف ونهيا عن المنكر لأن هذه هي الركيزة التي شتمها الله بها خيرتنا على الأمم السالفة وخسنا بخصوصيات لم يعطها أحدنا من قبلنا بل رفع الله عنا الأثام والعلويات الشديدة التي كانت تنزل على الأمم السالفة ..

كانوا يتوبون بقتل أنفسهم، ونفتنا نتوب بالاستغفار والرجوع إلى الله والندم على المعصية ونعزم ألا نعود إليها ..

لماذا لا يتحد المسلمون

لم بدأ الحوار.

س: محترم ببلاد الشرق الأوسط دول مسلمة فلماذا لا يتحد مسلمو تلك البلاد امتثالا لقوله تعالى: « واعتصموا بحبل الله جميعا » ؟

ج: د. أحمد عمر هاشم طبعيا الإسلام يدعو إلى أن تكون أمة واحدة .. وإى خروج عن دعوة الوحدة خروج عن المنهج الذي رسمه القرآن الكريم وأمر الله به ..

لأنهم اختلفوا فيما بينهم أو الذين لم يتحدوا هم مختلفون ولا يمكن للمسلمين أن يحلوا مشاكلهم وقضاياهم وقضايا الأقليات الإسلامية والمسيحية الفلسطينية وغيرها من قضايا الأرض. أن لم يتحدوا .. فلذا التحدا كانوا أكبر قوة على ظهر الأرض.

س: بعض الناس في أمريكا يدعون أنهم رسل من عند الله سبحانه تعالى .. والمعروف أن

النبیین لما اتیکم من کتاب وحکمة. ثم جاءهم رسول مصدق لما معكم لتؤمنن به ولتنصرنه قال الأبرثم وأخذتم على ذلکم إصری ؟ قالوا: القرآن قال فأنشدهوا وإنا معکم من الشاعدين، فأنشدهم وأقرهم وشهد رب العزة معهم أنه إذا جاءنی آخر الزمان الذي سیمتخ به النبیین علیهم أن یؤمنوا به وقد یسأل سائل فیقول کیف یؤمن الرسل بمحمد صلی الله علیه وسلم وأنتمهم متقدمه وهو آخرهم ؟ فكیف یتسنى لکأنهم به ؟ وكيف یجتمعون به، ویصرونه علیه أفضل الصلاة وأتم التسلیل

لقد أجاب القرآن الكريم عن ذلك بقوله عز وجل « لتؤمنن به ولتنصرنه ».

جاء ذلك حين حشر الله سبحانه وتعالى جميع النبیین والمرسلین لیلۃ الاسراء والمعراج إلى المسجد الأقصى وجمعهم بسیدتنا محمد صلی الله علیه وسلم وصلى بهم إماما، وصالته إماما بهم إشارة إلى أن الإسلام كلمة الله الأخيرة، وأنه دین الله الخلفاء، وإن هذا الدین هو الدین المتبع المقدر الذي یجب على كل من فی الأرض شرقا وغربا والی أن تقوم الساعة .. یجب علیهم جميعا أن یؤمنوا بسیدتنا محمد صلی الله علیه وسلم وأن یقتدوا به، لأن رسلهم جميعا إقتدوا به وصلوا خلفه وهو إمام لهم .. وی هذا إشارة لاتباعهم له .. فلی ذلك نجد الانبیاء والمرسلین جميعا اتبعوا سیدتنا رسول الله صلی الله علیه وسلم.

ویاتی اتباعهم الیوم یقولون نحن لا نؤمن بمحمد .. إنن لقد كفروا برسالتهم وكفروا بانبیائهم إن لم یؤمنوا بمحمد صلی الله علیه وسلم خاتم النبیین والمرسلین .. ومن عجب أن یجدوا لدعواهم الغرضة للسلطة بعض الاتباع أمريكا وفي الشرق وفي الغرب وفي دول أوروبا .. بل وفي بعض دول العرب لاسف أن نجد مثل هذه الدعوى المسلفة التي لا یمکن لأنسان معه عقله أن یتمسک لها .. فلذا جاءكم من یدعی النبوة فاسألوه عن علامات نبوته، تجدوه یسقط من أول سؤال، ویکتشف کذبه وضلاله.

مهاجمة الإسلام

ونولا أن الإسلام قوى بعقیدته ومبادئه لما جاریه ادعاء الله .. وكلما اشتدوا فی حربهم علیه، اشتد قوة انتشارا. وقد صمرت الآلاف الكتب تهاجم الإسلام .. ولكن قتلنا ولحدا هو



المصدر: الملوك الإسلاميين

التاريخ: أغسطس ١٩٩٠

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

ج : د . احمد هاشم علي المسلم ان
يتمسك بجماليم دينه - والخاص
بحرمون من يمسك دينه وعقيدته
حتى وان خالفهم في دينهم وعقيدتهم .
فالإنسان السوي له شخصية مستقلة -
اما الذي تراه دائما لأي تقليد عمياء
فهذا انسان لا شخصية له والإسلام
رسم لنا منهجا واضحا .. لقد نهى فيه
رسول الله صلى الله عليه وسلم أن
يكون أحدا ظلا لغيره ؟ أو تكيفا
لسواه . فقال عليه الصلاة والسلام : لا
يكن أحدكم إمعة . ثم فس إمعة بوليه .
إن أحسن الناس أمست . وإن أسوأ
أما . ولكن وظنوا انفسكم ان احسن
الناس ان تمسكوا ؟ وان أسوأ ان
تجنبنوا أسامتهم . هذا هو منهج
الإسلام

ان يكون لكل من اتبعه شخصيته
المستقلة .. نحن لنا تعاليمنا نتصمك
بها . إذا قالوا عنا اننا رجعيون أو غير
حضاريين . فنقول لهم : نحن لا نعمل
من اجلكم . بل نعمل من أجل ارضاء
الله سبحانه وتعالى ورسوله صلى الله
عليه وسلم .

لكن اذا وجدنا في الحضارة الحديثة
أو في التقدم العلمي عند غيرنا ما
نستفيد منه ولا يرفضه الإسلام فلا مانع
من ان نأخذ به . فالإسلام ليس ديناً
جامداً ، وإنما هو دين مرونة ودين
حضارة .



المصدر: الأهرام الإقتصادي

التاريخ: ١٦ أغسطس ١٩٩٠

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

من

إلى





كم هي معبرة وموحية تلك المعكرميات الجديدة التي تضم مجموعة من خطب الزعيم الوطني الراحل مكرم عبيد جمعتها وقدمتها السيدة منى مكرم عبيد في هذا الكتاب الوثائقي الذي لا يملك المراء عندما يبدأ أقرامته الا ان ينكب عليه فلا يتركه الا وقد فرغ منه .
فما البغف من خطاب ، وما الجزله من اسلوب وما اعقله من معنى ذلك الذي تنطق به هذه الخطاب التي وصفها محررة الكتاب وصفا رقيقا معبرا عندما تختليها كانغام متنوعة الالحن بها النغم النائر والقيثار الحزين ، وفيها دفات الطبول العنيفة تدعو للنضال والنغم المفرح المرح .

وعبد عبد المجيد

ورغم ان القضايا التي تتضمنها هذه الخطاب تعتبر ابرز قضايا الحركة الوطنية المصرية خلال الفترة الممتدة بين ثورتي ١٩١٩ و ١٩٥٢ ، فلم يزل الكثير منها مطروحا اليوم بل وربما يزيد من الالاحاح . وتعد قضية الوحدة الوطنية والتصدى للطائفية ابرز مثال لهذا النوع من القضايا ، التي نحتاج لان نتمعن الآن في ان نتبين المعاني التي اسنطوت عليها خطاب المرحوم مكرم عبيد في شأنها ، فقد كان ذلك المجاهد احد ابرز الشخصيات القبطية التي تركت بصماتها على تاريخ مصر الحديث ، ان لم يكن ابرزهم على الاطلاق وكان دوره السياسي والاجتماعي والانساني احد الادلة العلية القاطعة على فساد الدعاوى الطائفية التي

تعانى منها بلادنا اليوم كما لم يحدث من قبل . وبالقيين فان النزعة الطائفية المقيتة التي تصدى لها مكرم وصحبه تقارن بما وصلت اليه الان على نحو لم تصرفه مصر قبل اوخر السبعينيات الا في لحظات قليلة للغاية حتى عهد قريب لم تكن للهوية الدينية تاثير يذكر على علاقتنا فعل سبيل المثال انكر انفسا كفا ، كتلاميذ في المدرسة الابتدائية والاعدادية خلال الستينات ، لا نعرف المسلمين من الاقباط الا في نطاق الفصل الدراسي الذي يتوزع قلامهذه الى قسمين في الدرس الخاص بالدين . لكن خارج نطاق الفصل الواحد كانت التفاعلات تجدي على اوسع نطاق دون ان يعرف اطرافها في الغالب الى اي دين ينتمي بعضهم او كلهم .

درس في الوحدة الوطنية

ولم يكن هذا التوحد إلا ثمرة جهود كبرى قام بها رواد عظام كان مكرم عبيد واحدا من ابرزهم . ويقدم الكتاب الذي بين ايدينا (مكرم عبيد ... كلمات ومواقف) جانباً محدوداً من جهود في هذا المجال وكنت ارجو ان تتضمن مجموعة الخطاب التي يحتويها جرة اكبر من مواقفها التي تعد درسا في الوحدة الوطنية فقد تميز منهجه في معالجة هذه القضية بالوضوح التام . فالتمييز بين الاقباط والمسلمين دسيسة استعمارية منكرة .. هذا ما كان مكرم يعلمه للشباب فهم مصريون وابوثة قبل كل شيء . ويتجيب (ايقال هذا القول في مصر ، وعن مصر ، التي علمت العالم والشرق خاصة معنى الاتحاد المقدس ، حتى ان الهند في مجيئاسا

كانوا يقولون ان مصر استاذة الهند ومثلها الاعلى في اتحاد طوائفها) . عيشا تحالون فهم وحدتنا فقد جمعتنا دماؤنا التي تجري في عروقنا (ودماء ابناءنا التي جرت في شوارعنا .. عينا تفرقون بين اماننا فقد اتحدت الامنا .. وما اتحدنا الا اتحاد قلوبنا ونفوسنا ومشاعرنا ، ولم يفصلنا فاصل بعد ان جمعها الواحد القهار) . وكان مكرم سباقا الى مواجهة اي حداث صغير على الصعيد الطائفي ليضعه في خجسة وينقل الطريق على محاولات استغلاله ، كما حدث في فبراير ١٩٢٨ عندما اثار اليكس قضية تعرض موظفين اقباط لنوع من الاضطهاد . فتجده يبادر الى تاكيد انه لا يعرف ، ويكره ان يعرف ان هناك موظفين اقباطا ومسلمين .. قائلين يعرف ان ثمة موظفين مصريين خلست وطنيتهم وتضحياتهم في كتاب النهضة المصرية . ويقول : (احمد الله ان القاشئين بهذه الحركة تفرقيل يبدون على الاصابع ولقد اتحت لي فرصة التحدث مع كثيرين من الاقباط الموظفين وغير الموظفين ، فوجدتهم جميعا ساخطين على تلك الضجة المصطنعة التي قامت



النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

في يوم وليلة من غير مقدمات وعندما تصدى لمواجهة ذلك الحادث لم يكتب برفض محاولة استقلاله وانسا حرص على تحليله والبحث عن الدافع اليه ، وخلص الى ان التصفية التي قامت بها لجنة الموظفين العليا اسفرت عن بعض المظالم الفردية التي شملت اقباطا ومسلمين في نفس الوقت . ولذلك كان منطقة اكثر اقناعا عندما دعا الى عدم تضخيم ذلك الحادث : (فما هي الا زبوعية في فنجان وليعلم الناس قاطبة)

ان اتحادنا ... استغفر الله بل وحدتنا ... فوق متناول الاسنة بعد ان عجزت الحوادث والتجارب عن ان تثال منها مثالا .

مسلمون وطناً .. مسيحيون ديناً :

انه لنفحة نكراء يمشى بها اهل السوء بين الشقيقين ولم يطلع سعي المشائين بنميمة) بهذا القول الجدل وصف مكرم عبيد محاولة للظمن على احد المرشحين الوفديين الاقباط في انتخابات عام ١٩٢٩ خلال خطبة انتخابية ظهر فيها مدى المامه بالاحاديث الثورية الشريفة التي اخذ في تذكير الحاضرين بها حيث يوصي فيها رسول الله صلى الله عليه وسلم بالاقباط خيراً ، فيشعر المرء وكأنما المتحدث من اهل الاسلام لا فرق . ولا غر في ذلك ، وهو صاحب القول الشهير البالغ الدلالة ، اننا مسلمون وطناً ، وان كنا بمسيحيين ديناً ولم يكن الامر مجرد قول مرسل يطلقه ، وانما تعبير عن قناعة حقيقية احد مظاهرها ادراك العميق لمغزى الجهاد في الاسلام والحاجة اليه في مواجهة الاستعمار .

فنجده يحذر من تراجع روح الجهاد في سبيل الاستقلال ، ويطلب المودة الى درس الهجرة النبوية والوعي به فيقول : (لو اننا نحن المؤمنين بالله ، مسلمين كنا او مسيحيين ، تفهمنا المغزى الكريم والرحيم من الهجرة لكانت لنا فيها العبرة) ويخاطب الرسول عليه الصلاة والسلام قائلا : (اي محمد صلى الله عليه وسلم ... لولا انك ابيت ان تستسلم لنفوس اهلك

ومن كانوا من حولك ، فسادرتهم وهاجرت .. ولولا انك اسلمت وجهك له وبه استمدت ، لما كانت رسالتك بتوحيد الله لمن كفروا به) . وكان حديثه هذا مقدمة لبحث المصريين والسودانيين على التمسك بالوحدة : (اما انتم ايها المصريون السودانيون ، فلقد امنتكم بالله واحدا .. ولم يق عليكم الا ان تؤمنوا بوحدة الوطن ...

التاريخ : ١٦ أغسطس ١٩٩٠

واذكروا امام لكن اذكر ان السيد المسيح قد ذاق من العذاب امره ثم اغيقه النبي محمد كاشفا للحداب صدره)

مقد آمن مكرم بوحدة ربه ، كما آمن بوحدة شعبه وكانت الوطنية عنده ضربا من الايمان : (اننا انن ، مسلمين كنا او مسيحيين ، اخوان في الله الواحد المتان) وهو يخاطب ابناء وطنه قائلا : (ان الرابطة الوطنية المقدسة التي جعلت بيننا فجعلت منا وطنيين لا مجرد مواطنين هي التي تجعل منا فوق الاخوة اخوانا لاننا في الوطنية اخوان ايماناً) .

● مكرم العروبي :

واذا كان مكرم عبيد قد آمن بوحدة مصر الوطنية الى هذا الحد ، فقد كان من الطبيعي ان يؤمن بالوحدة العربية وان يرى فيها سبيلا من اقرب السبل الى الوحدة الوطنية . وقد يرى البعض في هذا تناقضا ، اما انا فاعل العكس لا ارى في الوجدتين تعارضا . فمن هو المصري الذي يتحسس مثالا للوحدة مع اخيه السوري ، ثم لا يتحسس للوحدة بينه وبين اخيه المصري ومن هو الوطن الذي يحب وطنه الاكبر دون الاصغر انن فلتنكر المصرية سبيلنا الى الوطنية ، كما يجب ان تكون الوطنية سبيلنا الى العربية .

وعندما زار دمشق عام ١٩٢١ ، خطب في حفل تكريم اقيم له مخاطبا الحاضرين بانهم (اخوان دنيا ودين ، جوارا وشعورا ، ألما واسلا) وتحدث عن الرابطة العربية قائلا :

(نحن اخوان تجمعنا اياكم وسائر البلاد العربية المخاطبة بالضماد روابط وثيقة خصصنا التاريخ بها دون سائر البشر)

وعندما زار فلسطين في نفس العام ، خطب في قلب عكا حيث قدم مقربا للرابطة العربية موضعا انها تحتاج الى الايمان بالجديبة والاستقلال وترقية الثقافة وتبادل المنافع الاقتصادية ، وقال : (ان فلنوجد اليهود والاعمال والافكار ، ولننخذ من هذه الوحدة العربية دروعا تقف امام المستعمرين) وكان حديثه هذا منذ حوالي ستين عاما ، ولم تزل الدعوة التي انطوى عليها قائمة ، غير انها لا تطرح الان بهذه القوة بعد ان كثرت التجارب الفاشلة وتناكح حالات الاتفاق مما اوجد مناخا من الاحباط العام .

وكان مكرم عبيد أحد الذين تصدوا للفسكرة الفرعونية واكدوا عروبة مصر وأهلها . ولستمع (ارقوله) (المصريون عرب فنحن معشر مصريين جننا من آسيا ، ونحن أدنى الى العرب



منذ القدم من حيث اللون واللغة والخصائص السامية والقومية .. إن تاريخ العربية سلسلة متصلة الحلقات ، لا يل هوشبكة محكمة العقد) وكان مكرم على فناعة راسخة بأن الصلات العربية لا تقصمها الحدود الجغرافية ، ولذلك كان يحلم بوطن عربي كبير تتفرع عنه أو كان لكل منها شخصية ، لكنها في خصائصها القومية العامة ممتدة ومتصلة بالوطن الأكبر .

مكرم .. المصلح الاجتماعي

والثابت أن مكرم عبيد كان من رواد الإصلاح الاجتماعي في مصر ، ومن أوائل رجال السياسة الذين سعوا إلى الحد من المظالم الاجتماعية التي دأب على لغت الانظار إليها عندما كان وزيراً للمالية فكانت خطية المتعلقة بالميزانية بمثابة تشريح للواقع الاجتماعي الذي ينهض إصلاحه ويضم الكتاب بعضاً من هذه الخطب التي يمكن اعتبارها وثائق في الإصلاح الاجتماعي . ومنها مثلاً خطية الميزانية التي قامها عام ١٩٣٦ ، والتي عرض فيها لمظاهر ثراء مصر بإعتبارها صورة حسنة لها جانب آخر هو شعب مصر الفقير . كيف ؟ يقول : (لأن أكثر من ستين في المائة منهم مسخرون بأزهد الاجور لخدمة القلة من الأغنياء ، ولأنهم وهم عماد الثروة ومصدرها ليس لهم إلا نصيب تافه في هذا الثراء ، ولأن رخص الأيدي العاملة إلى ادني حد جعل البسوس شاسعاً بين الفقرو الثروة في هذه البلاد مما لا أعرفه مثيلاً في البلاد الأخرى) وعلى هذا النحو لا يملك المرء إلا أن يتسائل : أبيان ميزانية هذا ، أم معزوفة في الإصلاح الاجتماعي ، ولنسمع هذا المقطع منها : (فلي أي شرع ، ولي أي اقتصاد ، يجعل الفقير غيب الضرائب لأن زارع ، وينجو منها الغني إذا لم يكن زارعاً . فكأنما لا يكفى الفقير قفزة حتى

ينفض بالضرائب ظهروا ولنسمع أيضاً إلى وصفه لحالة الفلاح المصري : (الحق أنني ما مسرت بقرية من قرانا ورأيت الفلاح يأكله العمل وغيره يأكل ، ويلبس العري وغيره يقرل ، ويضنيه العيش القذر وغيره يتجمل حتى لكان المسكين يخرج من الجنة لكي يدعنا ندخل ... كلما شهدت هذه المزيات المفجعات وحاولت أن أقبلان أو أوازن بين ما نرى في مصر من مفارقات ثلواني شعور أشد أيلاماً من الحزن والأسى لأنه مقتسرن بالكثير من الخجل والوجل ...)

والأهم من ذلك أن مكرم كان على وعي بالإبعاد الاقتصادية الاجتماعية لقضية الاستقلال الذي يظل ناقصاً ما لم يستكمل هذه الأبعاد (هل حقاً قد حققنا لمصر استقلالها ، أين مصر الفلاح ومصر العاملة ... وفي تكاد تكون مصر الكاملة - قد استعبدت لبلادنا وأصحاب الأرض فاي استقلال وأية كرامة لتسحب قتل فيه الفقر فزع الاستقلال والاعتماد على الذات ، فلا يكاد يجد من القوت إلا ما يتناوله من موائد الاسياد إلا الفتات ؟ وما الذي يسكببه الفلاح المصري من الاستقلال ، إذا ما ظل في كل عهد من العهود كبش للعداء ومحل الاستغلال) فهل

يصدق أحد أن هذا الخطاب البليغ ورد خلال تقديمه لميزانية عام ١٩٤٢ ، فيما جرت العادة على أن تكون بيانات الميزانية أرقاماً صماء لا روح فيها . ومع كان صادقاً حين حرص على تذكير مستمعين من أعضاء البرلمان بأن لا يدعو إلى سياسة اشتراكية (لأن القبول بشأن هذه الإصلاحات تنطوي على اتجاهات اشتراكية فيه ظلم للاشتراكية ولنا . فما هي إلا الآلاف والبلاء من قاموس العدالة الاجتماعية) حقاً لم يكن مكرم اشتراكياً ، وإنما كان أحد (أبرز المصريين في تيار الليبرالية الجديدة الذي ظل في أوروبا منذ بداية القرن الصالي دون أن تتوافر معرفة كافية به في بلادنا حتى الآن .

والواقع أنه في الخطاب التي أحسنت في مكرم عبيد جمعها وتقدمها الكثير مما ينبغي التوقف عنده وتأملة .. فالكاتب بحق ثروة وثائق هائلة لفترة من الحصب فقرات تأريخنا الحديث .



المصدر : المجلد الحادي عشر

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ٦ أغسطس ١٩٩٠

ياشيوخ ويا بابوات العالم.. إنحدوا

ماذا ينتظر ورثة الانبياء؟ وهل بقيت مويبة من المويبات لم تعد منتشرة في أربعة أركان العالم؟ وهل بقي من المنكرات لم تعد له جماعات تسميه .. وهل بقي شر من الشرور لم تعد له أعزاب تحويه .. وهل تكفى بالوعظ والأرشاد

وطواحية بعض الناس دون بعض لأبواب السماء .. وهل وجود بعض طواوير الدعاة الذين يمارسون مهامهم مملسة والمظفرة بكفى الانكفاء هذا الزحف للشيطان على العالم كله؟

لقد أثبتت تجارب الزمن منذ قرون الألفية أنه ما من شيء يجمع الناس كما تجميع كلمة الله لكن كيف يجمع الناس على كلمة الله والناس يرون في الميثرينس أحياء ما لا يشبههم على ذلك؟
لقد نجح أعداء الله في إرساء بعض ضعف النفوس ، وما أكثرهم بأن النجاح في عدم التمسك بالمثل كطريقا .. أن بعضهم يصارح للناس هنا بأن هذه المثل العليا ليست إلا من أساطير الأديان .. أما اليوم فهم على دين «الكمبروتر» وما إلى ذلك دون أن يفهمون أن هذا الكمبيوتر ليس إلا قطعة في سحابة الخيرات التي أعطاها الله لعباده .. لكن عبادة الخد يشبههم للزور فصاروا يحسبون أنهم الناس ..
ومن مظاهر قنارتهم أن الانبياء على المستوى الدنيوي لا يظنون حقا بل يشعرون القراء ، بل أنهم قد يحاولون أن يتركوهم ليزيدوا قلما ..

أرجو ألا تنفس الموقف بشهوة المتصانين في بيوت الله من المسلمين والمسيحيين .. فلنفس الحق هو أن تمتنع هذه الشرور التي أصابت الناس أفرادا وجماعات بل ودولا أيضا ..

لعمرك شهناء في هذا الزمان دولا أو دويلات تستعين على قضاء حوائجها عاتية بعض الأثرياء ، بل وأسويحنا نرى القول كعبري ذات الشأن لا يستجيب لنداءاتها الذين يكونون العالم بسياساتهم وفعلهم . أن تكون البنية لم يعد فقط علم السيارات والآلات والفضائيات ، إنما صار الثقوب الأكبر ثقوب الألفدة والألغام للدرجة أن الذين يزعمون أنهم يمشون للكون لا يجدون وسيلة لهذا الإصلاح إلا بالتكابر ما حرمة الأديان !!

● ● ●
إن العوالم تتحول ، لكن ماذا تجدي هذه المحاولات أن لم يكن هناك رأى عام شامل يشمل سكان الأرض جميعا ..

أين هو الرأي العام العالمي؟ لننا نسمع بين حين وآخر من يقول بملئهم حسن فكرة لابد من هدف بكتاب حوله للناس جميعا .. لكن إعدامه بقلنا لما هذا الهدف الذي يجمع عليه الناس بعد أن صار كل الناس في بعضهم ويتكلمون حول فكرة وبعضهم يتكلمون حول محاولات القراء من أي باب!



بثمة
حانة مشهود

ان الكلمة المطبوعة من ورقة الانياب ليست حقة .. كما هي كلمة عملية كبراً بان يلقى ورقة الانياب من كل اتجاه العالم ويطلقون بطريقتهم رسمياً من الاسم المتحدة .. ان تساهم جهودهم دولياً على نشر كلمة الله بين العالمين دون تفرقة بين مسلم ومسيحي

لهم .. ان الامارات قدسية البابا حنا يواض الثاني في زيارته لخدمة فيها كل البركة ولها كل الشكر ، لكنها لم تعد تكفي في مقابلة للعلمن الكناريحة التي يمتلكها العالم في هذا الزمان ..

ان القدسية البابا حنا يواض الثاني ينبغي له ان يجمع حركه كل رسل الكنيسة في العالم بل ويطلبوا بما افترق اليه من وجوب تفاعل الاسم المتحدة بكل قوات دولها المسكية والخمسين لوفك الزحف للشيطان على العالم كله ..

وكذلك ينبغي ان يصل المؤتمر الاسلامي العالمي ، ثم يلتقي الميمان للقاء رسمياً والمليون الامم المتحدة بما يورثه للاصلاح العالم وخلاصه ، من القدسة ..

وفي هذه الحركة ينبغي حتى هذا التجمع الاسلامي المجمعين ان يبدؤا قسبه بعض السياسة المتطمين للمشاركة في مسار هذه الحركة .. ولكي يكون هذا القمصار مسيحياً ينبغي ان يصل لوفك القدسية لانيهم من دماء فضيلة قسني ثلثين كل يوم اسم انجيلهم ..

• • •
واذا كان لابد لكل حركة مباركة من مقدمات ، فلتكن طمع ان تكون المقدمات من هذا .. قسني القصد لحي في الله فضيلة الامام الاكابر القديس جاد الحق والحي في الله لخدمة البابا شنودة ان يلتقي على ضوء هذه الفكرة وان يكونوا التواء الاولى لحركة الخلاص الاسلامي ..

قديماً أصح العالم كله قبل مقدم المسيح يبول بما نحن به الآن ، فلفوا بالاسكندرية مؤتمراً جميع كل لخدمة العالم ليقسام الاصلاح ، وكان المعلم يبول ان يملكه شياهما بما يملكه الآن فكان دعام هذا المؤتمر منجها في الله ان يزل على هذا العلم كقصة لحيث الله للمسيح ..

لما وكد انتهى عهد البعثات للدعوة بهجة محمد رسول الله فان لنونا الآن ما يكفي من تعليم لسماء التي تستطيع ان تقتبس منها كل سنان الاصلاح في العالم ..
لفظ لابد من حركة تربت الايمان من مراد في القلوب ، حركة تجمع الانتماء في الايمان وما بعد الايمان لا الاصلاح .. ولعل سادة هذا الاصلاح قد حقت على ايدى الشيوخ والمجاهدين الاجلاء ..

والله سبحانه وتعالى يبعث في هذا الزمان نورا من الارض والسماوات لكن الناس كثرتهم لا يبالون !!
التي اطلب مخلصا ان يحصى لنا عدد الكورث الطبيعية التي حلت بالمعالم في هذا الجول ١٢ .. ان التلال التي كنا نقرأ عنها في الكتب أصبحت طليعة لسماسها كل موسم تتربها جلنا في جنب مع الكورث التي جاءت للجهة اختراصات الانسان كعنايات المباحات الكلية في روسيا وما شابه ذلك ..

اليسيت هذه كلها نورا ، لكن سادة العالم ما يزالون على حالهم يحطوننا كلانا ويحطون اسرائيل ما تشاء ؟ انيس صهيونا ان الخول للقدرة تكفي اراء الكورث التي تهرء من اسرائيل بكلمة لا يهرء بعدها ولا رغام على طير ، بل وتكلم من اسرائيل رفضها سماح كلمة الحق وقد كانت كلمة واحدة من هذا الطراز ينعها صل ليرم نه فاضليته .. كان ذلك لهما معنى والقصي .. اما الآن فكيف يستك العالم المتعدين عن هذه المذبح التي تهرء الان فيها دماء الابرياء في جميع أنحاء العالم .. بل وكيف يصيب لوفك القدسية منهم وان يخلصهم بعيدة عن هذه الاحداث في الايد ١٢

كيف .. كيف ١٢
لهم لا يتكلمون بالانقلاب الذي حدث في اوروبا الشرقية ويصوبون لهم لتصورا .. طفي من لتصورهم لهما السادة ولهم لقدم والفلوس والاهتمام وتنتشر في كل بلد من بلادكم ؟
كلا .. لابد من كلمة ياولها ورثة الانبياء ..



الأخطر من الفتنة الطائفية

الانبياء وهندسه السرورة ليعكفوا في المعامل على تخليص الذكورة مما يعلق بها من هرمونات الأنوثة ، وتخليص الأنوثة مما يعلق بها من هرمونات الذكورة ، وقد ثبت بالدلائل المعمل وجود أساسي مشترك بين الرجل والمرأة يحمل الذكر والتأنيث وإذا ما نجح العلماء في عزل هرمونات الذكورة عن الأنوثة وعزل هرمونات الأنوثة عن الذكورة ولن ينجحوا لأنها فطرة الله التي فطر عليها الإنسان .

تكون الخطوة التالية هي إقامة دولتين على أرض الوطن ، دولة للذكورة الخالصة وأخرى للأنوثة الخالصة بلا تمثيل دبلوماسي أو قنصلي ، ولا تبادل فروع أو منافع ، وتأتي بطوات الأمم المتحدة ذات

الروح السريع لتفصل بين الدولتين . ويكون دولة الذكورة مدارس وجامعات لا يدرس فيها شيء من الأناث ، ويكون دولة الأناث مدارس وجامعات لا يدرس فيها شيء من الذكور ، حينئذ تكون قد أنشأت على أرض امتنا الحرب دولتين سياسيتين في القرن الواحد والعشرين . ومن عائد السباحة بهما في شهر أو شهرين نسدس للعلماء ديوننا المالية التي بلغت عام ١٩٨٧ رقما يصيب والدراهم ٨١٦ ، ٣٧ مليون دولار والسبيل المتوقع دفعها الغدنة هذه الدين لفترة ١٩٩٠ - ١٩٩٧ تبلغ ٩٢ ، ١٧ مليون دولار . والمصدر هو البنك الدولي - جداول الديموغرافية العالمية - طبعة ١٩٨٨ بالملف الانجليزية . وكانت مصر - لمصدر العلم سنة ١٩٤٥ بعد الحرب العالمية الثانية - ذاتها لبريطانيا العظمى مبلغ ٤٣ مليون جنيه استرليني كم تسليف فيتمتع الآن ؟ أول عام ١٩٥٦ لم تكن مصر - وكما كانت في منتصف القرن التاسع عشر - مدعومة للخارج بشيء . ثم بلغت ٨٠٠ مليون جنيه فقط في أقل بكثير من ٨٠٠ مليون عام ١٩٦٥ . والمصدر هو مؤلة الدكتور جلال أمين بعنوان : قصة ديون مصر الخارجية من عصر محمد علي إلى اليوم بالملف العربية .

تلززم مقدمة .. هي أن صاحبكم الذي يتحدث اليكم من وراء هذه السطور يربطه بالاديان السماوية تحت الجلد وحتى النخاع ايمان غير مجذوذ أو محدود ، لا لأنها تعكس نزوع الإنسان الفطري الى التدبير . وتعتبر عن العقل حين يسمو فيرد الكثرة الى وحدة تشملها وتفسر ما يحسب . ولكن لأنها من قبل ومن بعد رسالات الله جل جلاله الى الإنسان بعد أن حمل الأمانة التي أشققت من حملها الجبال .

حليم فريد تادرس

وسؤال هذا شأنه من بعض جوانر المجتمع العلمي والفرزة الأولى من متواليه يجيء منشورا في صحيفة يومية لتجيب عليه أهل الفلما . يعني الاصيلة بالفضل العقل على غرار الفضل الخولي . ويحتاج الى تسيل العقل على غرار تسيل الدم . وإذا كان سؤال طلمات الطب المحجبات يدعو الى فضيحتنا عند ابتلائنا وأطفالنا ، فطمة ما يدعو للفضيحة أكثر وأكثر . لو يصح السؤال هو : هل يحل لفظة محجبة أن تخلع حجابها أمام كل من يترى معها في البيت ؟ - وهو سؤال من أسئلة العقل السليق على المنطق وجهته محجبة الى أحد علماء الدين ، وجامعها الجواب منشورا في صحيفة يومية . وهو أغرب من السؤال حيث نفتي الفتى فيقول : إذا كان السكيب أنثى فلأجرح . أما إذا كان ذكرا وجب الحجاب . . .

وحيث تكون في شهر مارس ١٩٩٠ وتخرج علينا مجلة علمية تقاييه من مجلة الطيب . التي تصدر من نقابة العامة لإطباء . وتقرأ فيها طبيب هو عضو مجلس النقابة تحت عنوان : العلمانية وأداب ممارسة المهنة ، داعيا الى قصر تخصصه طب أمراض النساء والتوليد على الإنسان دون الذكور ، وقصر تعريض الرجال على الرجال .

فإذا كان دافع الجنس عند الرجل دون المرأة هو الخطر القادم والمشكلة رقم واحد في دول مشاكنا القاصمة . فلماذا لا يروج بلثا في دعوة علماء الأجنة وأطفال

وصاحبكم على ايمانه هذا الذي جاء على طريقة الفلاسفة لا المنطقين لاحقا على الاعتقاد . تشده ملاحظة جديرة بالاعتبار أوردها الشاعر الفيلسوف محمد اقبال : في كتبه . التجديد في الفكر الاسلامي . هي أن مضدا - صلوات الله وسلامه - كان لابد أن يكون خاتم الانبياء وأن تكون رسالته نعل الرسالات لأنه جاء داعية لتحكيم العقل فيما يعرض للناس من فضاضا ومشكلات . والعقل - يقول المحللط - في رسالة . . العقل والمنطق والعصا . . هو وكيل الله عند الإنسان . وفي رسالته . كتمان السر وحفظ السمت . يقول : انما هي العقل غلا لأنه يزعم للسنان ويحذر من أن يعرض فسرنا في مسيبل الخطا

والعشرة . كما يفعل البعض . والعقل - يقول الفيلسوف الفرنسي . ديكارت - هو أعزل الانبياء لسمه بين الناس . وحين استخدمه بعضهم من الفروع في الخطا . وإدراك ذلك هو المنهج .

● وإذا كان الاسلام هو دين العقل . والعقل هو الأمانة التي حملها الإنسان وبه صلب خليفة الله في الأرض ليعمرها . فطمة سؤال نعرضه متغيرات الساحة المصرية هو لماذا انضحت فينا العقول وضللت نظارتها حتى اختارت كسب الرجل والمرأة الى دولوات وعلامات جنسية ، فكان سؤال العقل الرائد هو هل وجه المرأة عورة . وما حجبها ؟ : وقبل سنوات قليلة جسدت طلمات الطب غيبة العقل بسؤال هو : هل يحل لمن أن تنظر الى جثة رجل مكشوفة العورة في دروس التشريح . . . وقد استنفر السؤال انذاك استنادا للفيلسوف ركي نجيب محمود . فعلق عليه في مقالته المنشور بجريدة الأهرام بعهدده الصلبر في ٢١ ديسمبر ١٩٨٥ يقول . يا فضيحتنا عند ابتلائنا وأطفالنا ؟ ! !



المصدر : أ. ش. حبيب

للنشر والخدمات الصحية والمعلومات

التاريخ : ٢١ أغسطس ١٩٩٠

مصر القبطية جزء لا يتجزأ من مصر الإسلامية

الملك الجديد للاستاذ عبد القواب ابراهيم احمد المنشور بجريدة الشعب الصادرة في ١٧/٢٦/٩٠ بعنوان (حوار مع نعيم تكلّا حول المشاركة القبطية) تعليقا على مقال لكتاب هذه السطور نشر بجريدة الشعب في ١٢/٦/١٩٩٠ بعنوان (حول الحل والمشاركة القبطية) هذا المقال أتوقف أمامه بكل التقدير للروح الأخوية المتخلصة للاستاذ عبد القواب . وللنفع الهادئة والموضوعية المتعلقة وهو ما نتمنى أن يسود حوارنا في كل ما يتصل بهذه الأمور الحساسة المتعلقة بواطننا جميعا وطن كل المصريين من مسلمين وأقباط . وهذا يؤكد مرة أخرى على كلمة القباط التي نوقلت أمامها الاستاذ عبد القواب وأرى أنها النقطة المحورية في تعليلي على التعليق .

بقلم : نعيم تكلّا

يرى الاستاذ عبد القواب ابراهيم احمد أنني بدأت مقال الصريح الواضح بفرض غير صحيح والقبيا هو أنه لا يزال يعيش القباط على أرض مصر . ولن نظره أنه لا يعيش على أرض مصر سوى مصريين مصري مسيحيين مع اخوتهم المسلمين .

وأن القبطية مجرد تسمية تاريخية انزوت مع الزمن لأن . الفتاح الاسلامي لمصر جعل معه العقيدة الإسلامية والحضارة العربية فتحول المصريون بفناعاتهم الحرة إلى الاسلام بينما العروبة حضارة بحيث أصبحت مصر شعبا مصرية عربيا واحدا يدين أغلبه بالاسلام والأقلية البقية مصرية عربية مسيحية فلم يعد للحضارة القبطية ولا للغة القبطية مجال بين المسيحيين في مصر حتى في معابدهم . وهو يذهب إلى أن إثارة النزعة القبطية القديمة الآن إزاحة للأكلان عن الميت الذي لا يتحرك . هذا كلام خطير لابد من التوقف عنده .

لا القبطية ولا الشعب القبطي ماضى متذكر يحاول البقاء بعينه أن القبطية استمرار حتى في شعبنا المصري مسلميه . مسيحيه حتى هذه اللحظة الراهنة . والاستاذ عبد القواب يعرف جيدا أن كلمة قبلي تعني مصري فهي تطلق على من ينتمي إلى مصر باسمها اليوناني القديم المشتق من اسمها المصري الأقدم . وإذا كان الفتاح الاسلامي لمصر قد جعل لها العقيدة الإسلامية التي اعتنقها

على من المصور كثير من المصريين حتى صار الاسلام دين القاطنين إلا أن هذا لم يمنح الهوية المصرية الحضارية . بل هو قد أعطاهم ابتداء روحية جديدة . وعندما نقول مصر الإسلامية أو مصر العربية فنحن لا نقول مصر أو ننسخها وإذا كان الاسلام قد جعل معه العربية أي مصر فهو لم يجعلها للشعوب أخرى اعتنقت الاسلام باكملها ولم تغير لغتها أو حضارتها ولذلك للعربية رافد حضاري التي مع الاسلام في مصر وتفاعل مع واقع حضري مصري واسع عمره آلاف السنين وتنتج عن هذا التفاعل مبالغات حضارية جديدة لا يمكن بأي حال أن نقول أنها محدث أو قلصت المصرية القديمة بل هي لمصر عطاء اسلامي مميز يمثل فيما يمثل في ازهرها الشريف وبقي لمصر عطاء مسيحي مميز فهي قد اعتنقت المسيحية ولم تنسخ شخصيتها المصرية . بل أنه بهذه الشخصية المصرية المميزة أرست دعائم الايمان المسيحي في العالم كله زمن الانطاكيوس المصري حاكم القبطية . ولها الآن تقيستها القبطية ذات الكثرة الفريدة في العالم كله . نحن اعتنق المصريين للاسلام لا يلغي الشخصية المصرية . ولا يلغي أيضا القبطية التي هي عطاء المسيحية المصرية المميز أن استخدمنا أملا كلمات

قبلي . و القباط . وقبطية لا يعني في اشارة لا لاد وجماعة وتكنيسة أي اشارة لاعتراك عنصرية أو طائفية متدثرة . وانما هو تأكيد لهوية مصرية مسيحية



المصدر : الشريعة

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ١٩٩٠ أغسطس

متميزة لا تتناظر لامع الاسلام ولا مع العروبة .
ان القبط مصر جزء لا يتجزأ من المجموع المصري . وهم بقسطيتهم بكل
جوانبها الروحية والحضارية والقومية يرفضون كل أشكال الفرز والتمييز على
أساس من دين أو مذهب أو عنصر .
وتميزهم الذي يؤكدونه (كقبط) ليس للانفصال عن المجموع المصري . أو
المجاهلة للعروبة الحضارية أو حتى السياسية . وإنما هو في المقام الأول اعتراف
بهمويتهم المصرية المنفتحة . وفي المقام الثاني تأكيد لتمييزهم المسيحي لا في
اختلاف المعتقد أو حكمة الترويج والانفصال . وإنما في استقلال لكنيستهم
الوطنية ذات السمات المصرية الخالصة . وفي رفض قاطع للانزواء تحت راية
سوى راية الوطن والوطنية المصرية وقد بدأت قديما بالفضل محاولات
الصليبيين انتزاع مسيحي مصر من ترابهم الوطني بدعوات مسيحية مختلفة
وبقول (القباط)
من كل هذا أرجو أن نكون أوضح للاستاذ عبد القواب أنني واحد من ملايين
المسلمين القباط يستخدمون تمييز القبط مصر لا استنادا لافراض خاطيء ولا
الفرقة لفرقة قديمة ولا محاولة لبعث ميت من أطلته
ومرة أخرى أحیی الروح الإسلامية المصرية الطيبة لخالع عبد القواب
ابراهيم . وأحیی جريدة الشعب التي تشجع على هذه الحوارات الطيبة مبدية
استمدادی لمواصلة الحوار في مزيد من الأمور لمزيد من الفهم والوضوح .



المصدر :

مايو

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ :

١٩٩٠ أغسطس ١٩

آل صحوة آل ..!

إلى الآن ملأ عناونه (الصحوة الإسلامية) ، يضم مجموعة من المحاضرات والمداخلات ، في ندوة ألقاها منتدى الفكر العربي في عمان وإعلام أن اسمي كان مطروحا للمشاركة في الندوة ، وأن بعض من شاركوا والغالب من مصر . كان شرطهم الوحيد للحضور والمشاركة هو استبعاد العبد لله وحسباً فعلوا ، فلو حضرت لاستعرضت أسسها على عنوان الندوة ، فلو كانت هذه صحوة فكيف تكون اللغوة ياترى ، وكيف تكون الإغماءة ، وكيف ياترى تكون الكثرة ..

المأساة أن البعض يسربون لنا بعض المصطلحات الكلابية ، ويعيدون فيها ويريدون ، فنتسبها نحن ونرددها معهم دون وعي ..

إنهم يؤكدون أنها أنشأ شخص (صحوة إسلامية) منذ السبعينيات وحتى الآن ، واستطيع أن أؤكد وأنا المتابع ، بل المتشارك في الحوار حول ما يحدث ، أننا نحيا منذ هذا التاريخ وحتى الآن ، عارية بكل المقاييس ، وأن الإسلام لم نشوه ضرره ، على مدى تاريخه ، بقدر ما شوه طوال هذه السنوات ، ولم يتخذ في تزييفه الطويل مبركا للملوح والجموع والجنوح ، بقدر ما حدث خلال هذه الفترة الحديثة ..

أبلا وأجدانا أن ، يرحمهم الله ، كانوا يعيشون في ظل لغوة كاملة ، وإغفاءة طويلة ..

الإفلاتي ومحمد عبده ورشيد رضا وغيرهم كانوا أسرى الزنوم الطويل ، والأغماض المستمر ، حتى ساق الله لنا محمد عبدالسلام فرج والشيخ كشك والشيخ عمر عبدالرحمن ، فاستيقظنا بعد سبات ، ولفنا بعد الغماض ، واتكفينا بعد غفلة ..

سيطرة رجل الدين على الحكم في إيران ، وقلهم خمسين الفا من معارضتهم وهتهم لأعراض النساء والأطفال استبداد ، صحوة رافعة ، وانتصار رائج للإسلام لأشك فيه ولازمه .. لميلغة الحجاج الإيرانيين في المسجد الحرام كل عام ، انتصار لأوامر الله ، وليس أبدا فضيحة تنقلها وقالات الأنباء عن سلوكيات المسلمين ، قطع التمييز لظروف الجناح في السودان ، صحوة وانتصار للإسلام ، وصول المظالمين والمظلومين عدلية رافعة لدين الله الحق ..

قتل الرئيس السادات ، وقتل مائة من رجل الشرطة لأنهم صبيحة يوم الأحد ، صحوة إسلامية رافعة ، ودعاية للإسلام في وجه المجهين الجسيدات في أنحاء العالم كله ..

خطف الرهبان المسلمين ، واحتجازهم لإبراز أن الله لا يأس في أسلم ..

شق الشمال الفلسطيني الوطني

الأموي ، برفع رايات منظمة حماس



بقلم :

د . فرج فودة

(الإسلامية) ، وفهم منظمة (حماس) المسيحية في المثل ، انتصار رائع ، وليس أبدا حجة نهائية لتأكيد قيام دولة دينية يهودية في المثل . نظام ضياء الحق واستبداده باسم الدين ، وحقه للحريات باسم الإسلام ، دليل على صحوة الإسلام ، وعدالة وانتصاره ..

شركات توظيف الأموال وفشلها ، صحوة مالية كبرى ، وانتصار للإسلام لأشك فيه ..

ولمبدأ نهج بعيدا ، وغضاير الصحوة في مصر تضمننا في كل أن و .. كل مكن ..

قتل رجل الشرطة لثنتين صحوة تحرير الفرع واليقين في سائرنا لأن حشوها بالأز يحوي رمزاً جنسيا صحوة ..

الدعوة لفخاف زوجية جاويدي به .. إسلامه في منشور للجماعة الإسلامية الشهيرة ، بللنا (مقتضوه بالفخاف) صحوة ..

ذهب أمير الجماعة الإسلامية بنا أسبوعاً إلى كتيه رابكاً ثلة ، بجهة ..

الشيرة (لتركيوها) لها الفاد لتتكونها (وؤيته) صحوة ..

حقن استأجنت في الغرقة صحوة الدعوة في منشور للجماعة الإسلامية ..

بهدى أرى ثمنيا لقضاء الحاجة في الخلاء (الذي إذا ذهبت الله وحدها زاد صبح البدن ، وإذا ذهبت إليه في جناح) لك صبح البدن والنفس جيتا ..

صحوة ..

إثارة الفتنة الطفلة على أبوي ..

الجماعات الإسلامية والإعداد ..

الكناس ، وحرق سبال الأسم ..

ومحافلهم ، وأعلان الجماعات الإسلامية ..

في المسجد أن الأباط (رباب) ..

صحوة ..

هجر أحد القضاة للقانون ، ووجدها ..

للنفس الدسغوري على أنه لغوية ..

بلفنون ، وأصداره عثرات الأسم ..

بالشريعة ، وأغلالة أنه يرسل القات ..

بالجدا ..

الاعداء على الفرق المسرجية وحرق ..

المسرح صحوة ..

الافتاء بأن عبدالوهاب مرث بسبب ..

غفلة أعية (من غير له) صحوة ..

الافتاء بأقدام مرضي الأبرص صحوة ..

الافتاء بحرية نقل الأعضاء وحرية ..

نقل المرضى لظرف الأعضاء صحوة ..

الدعوة لمعودة الفتنة الإسلامية ، استقرارا للمسيرة الرافعة ..

الفتنانية التي أتممت فخر الشرق كله ..

صحوة ..

الإناء على طول الدول الإسلامية ..

وعرضها بفكر الحكم وجاهلية ..

الجماعات وتكثير المنكر باليد ..

ويكلاشيكوف وبالقنابل النووية ..

صحوة ..

لبن الجلاب الصبح ووضع كحل ..

الألم في العينين ، صحوة ..

الدعوة لإبداء الشورت الذي يملأ ..

أسفل الركبتين خوا من فتنة الجمهور ..

المسلم وهو يرى فخذ اللاعب الأبرص ..

صحوة ..

المسلسل المتتابع من الدعوة ..

للحجاب ، أي الدعوة للقالب الذي يظهر ..

العينين إلى الدعوة للقالب الذي لا يظهر ..

سوى العين اليسرى ، صحوة ..

هذه أعراض الفتنة المسلمات وغير ..

المسلمات ، والزني بين تحت سعى ..

الزواج الإسلامي ، تحت حجة رفض ..

الاعتراض وسبالات الدولة (الكلية) ..

صحوة ..

الشأن كلب سيد قطب وعكش ..

وعبدالرحمن ، والنصير كلب محمد ..

عبدو ورثا واليهيبي ، صحوة ..

معداة الفضل العربي وطعن ..

الدعوة للوقاية العربية وإظهارها بأنها ..

مؤامرة صهيونية ، صحوة ..

الدعوة لزيادة التسلل العلم ..

(الوضعي) في بلاد تفتننا الأزية ..

الاقتصادية والتدخل العلمي صحوة ..

الدعوة بهجر الطب (المستور) ..

واستبداله بالقي والحكمة والرأي ..

والنفاق ، صحوة ..

معالجة المرضى في مقار الأحزاب ..

متحضير الجان ، وأخرها جن غريب ..



المصدر :

مايو

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ :

١٩٩٠ أغسطس

كافر ، سكن بدن إحدى السلطات .
واعترف بأن اسمه (شتونه) ، كما وده
في جريدة النور ، صموة ..
والإعلاء بأن هناك طبا إسلاميا ،
ويقيمها إسلامية ، وفيها إسلامية ،
وجولوجيا إسلامية ، جرة التحصن في
تاويل نص قرآني أو حديث نبوي .
صموة ..

ركوب المظلي للصوجة بإعلان
اليسرى أنه اكتشف طاعة أن هناك
ماتسي باليسار الإسلامي ، وأعلن
البعثيين أنهم اكتشفوا (طاعة) أن
ميشيل علفي سلم قبل وفاته ، وأعلن
البعثيين أنهم اكتشفوا طاعة أن شركت
توزيع الأموال هي الحل اليمني
الإسلامي ، صموة إسلامية رائعة ،
توزع الإسلام ذات اليمن وذات اليسار
وذات البعث

لست مستعدا رغم علمي بأن رفع
شعارات الصموة ، أصبح مصدر قلق
لكثير من الكتاب فعل أنقام الصموة
بملاين أجهزة الإعلام العربي
والسودج ، ويتم تعيينهم في وظائف
الغوى والاستشارة (والاستشارة) في
البنوك الإسلامية الممتدة في أنحاء
المحورة من جبر البها إلى جزر القمر ،
ويشتركون في الحج والعمرة على نفقة
الإسراء والوراء ، ويشتركون في
المؤتمرات التي تستمر على مدار العام ،
ومن أرباب كوتلي إلى لندن إلى مليون
ألي سيول إلى طوكيو ، ويحصلون على
إثباتات النكاح لأبنائهم في مصاريفها
(الشرعية) على لقاء الصموة بها ،
مصر ، وعلى النشطاء الصموة الإسلامية عن
والسوا أنصار الصموة الإسلامية عن
السجلات القارة ، والفيلات في
الضواحي ، والقصور على الفرع ،
ومخفي كان اعظم ..
أل صموة في ..

انقسام شباب المسلمين إلى أربع
وأربعين جماعة إسلامية ، يكتر بعضها
البعث ، صموة وتلعب على التسامح
الإسلامية الرائحة في وحدة المسلمين ..
عجز التيار اليساري الإسلامي في
مصر عن تقديم برنامج سياسي وأعلن
رموزه أنهم يكفون (مرحليا) بشعار
الإسلام هو الحل ، وأن مطالبهم
ببرنامج سياسي قبل الحكم مؤامرة
صليبية امبريالية ، دليل اكيد على
الصموة ، وموذج رائع لتناق الفكر
الإسلامي اليساري الرفيد ، حقا أنها
صموة إسلامية رائعة ..

ومطلوب متى ومن أمثال من الجهلاء
أن يقع في الفخ ليشرك في فتوة حول
(الصموة) ، يسلم فيها من البداية
يصحح الشعار ..

ومطلوب أيضا من الكتاب والفكرين
أن يستفيدوا بتجريب الصموة في
كتابتهم لكي تصبح من السلطات ..
معدرة وألف معدرة القراء ..

فأنا ماألت قراء على استخدام العقل
وعلى التمييز بين الصموة والكثرة ،
ولست مستعدا للمشاركة في رفع
الشعارات الكاذبة حتى مصرع آخر
حسكم في بلاد المسلمين على يد
(الصمويين) ، وحتى ينقسم وطني
على أبنائه ، وحتى تنزق حلق
الإنسان على أسنة رمحهم ، وحتى
تندثر الحضارة على أنغام قناصهم .

لست مستعدا رغم علمي بأن ما كتبه
مرجع الكتبيين حتى من غير
(الصمويين) ، وهو مزيج أسبب
بسيط وواضح وهو أنه صحيح
وصائق ، بيد أنه مختلف عما تهوده
القراء على يد المرابدين أو الخلفين ، أو
المؤمنين المسلمة أو الإنشائيين .
وماكن لما كتبه أن ينشر أبدا لولا
شجاعة رئيس تحرير هذه الصحيفة ،
الذي يحترم حرية الرأي حتى ولو كان
مختلفا لرأيه ..



المصدر: المختار الإسلامي

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ: سبتمبر ١٩٩٠

شهر رمضان المبارك في حياة المسلمين

* التنصير وحكاية الفتنة الطائفية .

* منشورات لتنصير المسلمين في الجامعة .

ليلة بيوم

في تحد صارخ لمشاعر المسلمين وفي قلب
الجامعات المصرية وقلب الوطن الإسلامي
مصر تتناثر وريقات خبيثة وتوزع
منشورات تبشيرية تشكك المسلمين في
دينهم وتدعوهم إلى التنصيرية ،
واللادينية في سلسلة من حلقات المؤامرة
الكبرى على أمتنا الإسلامية - حتى إذا
قام مسلم شهيد ليدافع عن حرمة دينه أو
ليرفع منكراً قد أصاب المسلمين تسارع كل
لشبايات والأبراق المعادية للإسلام لتزعم
، وتحمل، وتكرر نفس النقمة المملة عن
لفتننة الطائفية ، والإرهاب ، والتطرف
إسلامي وتجسول القضية إلى هوجة من
لتنصيرحات الإعلامية والجولات الوزارية

للتنديد بالمتطرفين الإسلاميين الجناة دائماً
تحت كل المسميات وفي كل
الظروف، والحقيقة أنها مؤامرة صليبية
دولية تحرك خيوطها أمريكا وإسرائيل مع
غيرهما لحصار الشباب المسلم في وطنه
وبين أهله ، فمنذ أزمان ودائماً يعيش أهل
الكتاب مع المسلمين تحت رعايتهم وحق
قرأتهم وسنة نبينهم في أمن وسلام ، أما
هذه الدسائس والأحداث الطائفية الدخيلة
على مجتمعاتنا جزء من مخطط دولي
للتلاعب بالتوازن الطائفي وبأمن وسلامة
شعب مصر المزمّن ومنذ فترة طويلة تيزج
منشورات في الجامعات المصرية وخارجها
تفجر مجموعة منها صراحة إلى التنصيرية



بينما يقف الرب المقدس عاجزا عن حل هذا النزاع فالدين الموحد هو المسيحية ، دين الراحة والتعاون والمودة فينبغي أن تخلد إلى الراحة بين وقت وآخر ، فالحقل الذي يرتاح يعطى غلة أوفر.

* وفي الورقة دعاوى أخرى عن مسلمة تنصرت وكتبت مذكراتها ورحلتها إلى النصرانية ومجلة على شرائط لن يريد أن يسمعها ويحذو حذوها ، وعنوانها كنيسة الأقباط الكاثوليك ج . أ . ر .

* وكلمة أخرى للأب جرجس أرونة بكنيسة العائلة المقدسة يقرول فيها ، ظهر الفكر الموسوعي في القرن الثامن عشر كأداة رئيسية لعصر التنوير المسيحية وهو يعنى بتقدير المعلومة الموثقة بدلا من الاجتهادات المبتكرة إلى أدلة الإثبات وقد اشتهر عمل القديس بطرس لويس بريادة هذا العمل للموسوعي في بداية البيضة القرمزية والنهضة القرمزية الحديثة والإنتهاء على هذه النزوة الدينية التي يطلق عليها الإسلام .

ثم دعوات أخرى للمسلمين بمحضور ندوات يوم الأحد ومقابلة المسلمين الذين يدعون أنهم تنصروا .
هذه الوثائق كتبت بجرأة وابتزاز وفي

والأخرى تقدم لك صلفقة فإذا قرأت الورقة وقرأت ما فيها من أفكار محورية لادينيته يطلون إرسال اسمك وعنوانك في القاهرة إلى أمريكا أو إنجلترا لكي يرسلوا إليك مزيدا من الكتب والأوراق التي تخدم مخططاتهم وأفكارهم .. هذه المنشورات بعضها بالعربية وتوزع في الكليات التي يتم التدريس فيها باللغة العربية والأخرى بالإنجليزية وتوزع في كليات الطب والهندسة والصيدلة والعلوم .. وغيرها من الكليات العملية التي يتم التدريس فيها بالإنجليزية . ومحتوى هذه الأوراق قد يرتبط أحيانا بمشاكل أو قضايا تصبغ بالإنسان المصري .

- في إحدى هذه الوثائق جاء في العدد الحادي عشر على لسان المدعو توماس الياس بكنيسة الأدفنت (سراي القبة) على نحو ما ذكر في المنشور... زميلاتي أخواتي في الله ، لقد تصوت أن أحدثكم بصراحة عن دينكم الذي تدعون أنه الإسلام مصلح البشرية بينما هو والله مفسدها ، فكيف تصدق أنه مصلحها ، وكيف بعد أن ينزل الله ابنه سيدنا عيسى ليدعونا إلى دينه ينزل بهذا الشخص من بعده ، وتتعارك الأديان



المصدر: المختار الإسلام

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ: ديسمبر ١٩٩٠

المن... وتصور هذه الأفلام مشاهد شاذة
عن طريق شبكة دوليه تهدف إلى الإيقاع
بالمسلّمات وإجبارهم على البقاء بعد
تصويرهم ثم بيع هذه الأفلام ، وتجبر
الفتيات بعد ذلك تحت التهديد لبيع حقن
الماكس وتلك المهرجونيّن لحساب هذه
الشبكة التي انتشر أعضاؤها في
محاافظات النجا وصعيد مصر والمنصورة
والقاهرة للإيقاع بمعشرات الفتيات
المسلّمات من فتيات الثانوية العامة
والجامعات لإضاعتهم رة ذلال ذريهم وذلك
في إطار المؤامرة الصليبية العالمية .
د . ليلى بيومي

محمد صاخر لشاعر الأقلية المسلمة ، وقد
يكون هدف هذه الورقات تنصيري أو
بهدف إثارة الشباب المسلم والتمثال
صداعات لاستنزافه معنويًا وأمنيًا .
والجدير بالذكر أيضا أن أصحاب هذه
الكلمات ومرزعي المنشورات قد كتبوا
مناوئهم للاتصال بهم .
وهناك ورقات أخرى سوف نتعرض لها .
وهناك ورقة أخرى وصلت إلينا من
شباب الجماعة الإسلامية يهكون فيها عن
المشاهد التي تحدث في صعيد مصر حيث
تدار أفلام الفيديو التحليمة مصورة كل
مسيحي مع مسلمة من الفتيات صفار



01/26/2012 09:00 AM 01/26/2012 09:00 AM 01/26/2012 09:00 AM 01/26/2012 09:00 AM

بقلم د. محمد يحيى

الأسكندرية تردد اتهامات مبنية بالهفة القبطية (قصرتها جريدة الأهرام التي تحولت من الشيوعية إلى الكنسية) ثم اشتبكت مع الأمن المركزي بلا وجل ولم يستطع هذا الأمن بالطبع أن يمارس هويته في إطلاق النار لقتل المشرّكين لأنهم لم يكونوا ملتحين أو مهتفون بتداعات

حادثة تأريخية في

احدى قري محافظه

البحيرة كان أحد

أطرافها طيب

مسيحي وشاذ من

أقارب... ولدت رد

فعل غريب تمثل نم. مظاهر حاشدة (أربعة

آلاف شخص) جودها الأفراد من عدة

محافظات وممارات في قلب مدينة

التعصير



المصدر: المختار الإسلام

للنشر والخدسات الصحفية والمعلومات

التاريخ: سبتمبر ١٩٩٠

كشف العملية، إلى تمذيب وتلقين تهم. لقد شجع هذا التحيز والمواطنة المتنازعة على تنظيم مظاهرة الأسكتندية في مايو التي تلت الأتظار بعدة جرائب.. من الواضح أن هناك تنظيمًا سريًا واسع النطاق يستطيع أن يجلب ويجمع آلاف الأفراد بسرعة ويلقى بهم في وسط العاصمة الثانية ويلتفهم الشعارات باللغة البتة، التي اكتشفنا الآن أنها حية (وبالمنااسبة أين تعلم هؤلاء الأفراد الشعارات بلغة لا تدرس في المدارس ولا في أجهزة الإعلام؟) أنه التنظيم مرة أخرى يا رجال الأمن!!.. هذا التنظيم يستجيب بسرعة للأحداث ولديه وسائل اتصال. وقد لوحظ في عملية المظاهرة هذه عدم الحرف لا من الأمن المركزي ولا من التظاهر في قلب مدينة كبرى بها صخرة إسلامية كبيرة.. وهو ما يؤكد جرأة هذا التنظيم وأرتكانه إلى مصادر قوة كبيرة (يلاحظ أن قيادات الكنيسة رفضت ترسلات المحافظ ومدير الأمن وكبار رجال الداخلية بعدم القيام بالاحتجاج!!) كذلك فإن قيام التظاهرة بهذا الوضع يسقط حجة طامنا ردها أصحاب نظرية الوحدة الوطنية من أن الأقلية تعيش في رعب من الأقلية وأنه

الإسلام التي تجعل الرصاص ينطلق وحده من البنادق!! لماذا رد الفعل غير المناسب هذا؟ وهل تحول البعض إلى مواطنين من درجة ممتازة لا يجوز في حقهم ما يجوز على الباقين من ثأر وخلاقات... الخ. إن الحساسية التي يعامل بها الأقباط المشتركين في أعمال جنائية قد وصلت إلى أبعاد غريبة بحيث أنهم إذا كانوا في وضع المجنى عليه في عمليات سرقة أو قتل أو نصب وخلافه تهرج الشرطة إلى حل القضية ورد الحق إلى نصابه بأسرع ما يمكن وتهتم بما لا تهتم به في الأحوال الأخرى، أما إذا كانوا في الطرف الجاني فإن حالة من التعاطف يتم خلقها معهم من خلال الصحف الحكومية والجزية. وقد تبرز هذا الاتجاه إلى حد أن البعض أصبح يعتقد أنهم فوق القانون والمساواة. وفي أحداث ما يسمى بالفتنة الطائفية في الشوم خلال شهر مايو الماضي أسدل الستار بصورة مريبة وغير قانونية ومحتوية على تنظيم قبلي سري وعلى عملية لتصوير الفتيات المسلمات الفقيرات بإعطائهن المال وتطويهن في كنيسة بشرا بل تعرض الشاب المسلم، الذي



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر: المختار الإسلامي

التاريخ: سبتمبر ١٩٩٠

يصل إلى علمنا من حقائق مؤكدة (عملية تنصير الفتيات مثلاً) يوضح أن هناك فعلاً تمييز وتجهيز ومواطنون قادر المراقبة وطائفية وتعصب وتطرف وأموال وقوى خارجية وداخلية تعمل وراء ذلك وتنظيمات سرية... الخ. لكنها ليست على جانب شعب مصر المسلم المغلوب على أمره.

كما كتبنا هنا منذ عامين، وربما أكثر، حدث ما توقعناه بالحرف الواحد لكننا لم نكن نتوقع أن يتم إخراج العملية بهذه

الصورة الرثة والهزيلة. لقد عاد نجل الخالد ولكن بعد تدخلات واضحة جداً في مؤتمر قمة بغداد. وعاد لكي تمارس لصالحه أنواع غريبة من التحايل القانوني أو المعاملات القضائية الغريبة. ففي حدود علمنا لم يفرج أبداً عن متهم رئيسي في قضية قس أمن الدولة ويطلق سراجه بعد سؤاليين أو

خالد الخالد

يجب لذلك مراعاة هذه الحساسية وتخفيض النشاطات الإسلامية والتقليل من علائقتها. لكن إطلاق مظاهرة كبيرة جداً بكل المقاييس في وسط الإسكندرية مع الشعارات المشبوهة بلغة غريبة وما يحمله ذلك من استفزاز خطير وإثارة للمشاعر ثم الإصطدام بلا وجل بالأمن المركزي.. كل ذلك يوضح أن إشاعة الخوف هذه ليست صحيحة وإلا فإنه نوع غريب من الخوف.

ويؤكد ذلك في الفترة الراهنة قيام العديد من الأصوات القبطية في وسائل الإعلام بتناول الإسلام وعلمائه وحركاته بالهجوم المسف وتشريره الصورة إلى حد من الرقاحة ينفي أن يكون هناك خوف أو حساسية. وربما متحروا الضراء الأخطر لذلك من جهات متعددة. ولكن عندما يقف غالي شكرى في الأهرام، مثلاً، طيلة شهر مايو وما بعده ليصف الصحرة الإسلامية بأنها الزلزال الذي هز ودمر المجتمع المصري ويعاد لها بالفساد والمخدرات والإتحال الجنسي... الخ فإن ذلك لا يدل أبداً على خوف من الأغلبية ولا يحزنون.

مرة أخرى.. إن ما يحدث في مصر والذي نتخط منه شدات قليلة، ولا ننشر ما



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر: المختار الإسلام

التاريخ: ١٩٩٠

خالد عبد الناصر



يصر هذا الحامى على ما يسمى بالنصرية وهو يتراقع فى المحكمة ليضع أحد جرائنها ومخازينها التى كاد ابن الزعيم نفسه وأتصاره يسقطون ضحية لها لولا رحمة قسمة بفناد؟ وعلى العصوم تسجل الفارق فى المعاملة بين المتهمين فى القضايا الإسلامية ومنهم علماء دين عذروا ورفضوا الإفراج الصحى عنهم حتى لو كانت اتهاماتهم بسيطة وبين معاملة ابن الزعيم وسائر مجموعته. وتلفت النظر إلى ما سبق أن قلناه عن اللعبة التى كانت مطهرة لشراء سمعة وطنية للعائلة الخالدة من خلال التظاهر بقيادة حرب التحرير ضد السفارة الإسرائيلية.

ثلاثة ويحاط بهالة من البطولة وتتحول قاعة المحكمة إلى فرح وزفة وتنبأى الصحف الحكومية فى تلميح فهمه.. الإفراج هزيل لأنه كشف اللعبة، التى قلنا منذ سنين أنها تعتمد على طرح خالد الخالد كزعيم وطنى خليفة للوالد وسط مظاهر سيطرة التنظيم الطليعى البائد على الجهاز الإعلامى الذى يعطى هذه الأيام للخالد من التعظيم والمبالغات التقديرية ما لا يعطيه أبداً حتى لكبار رجال الدولة..

نقول إن المحاباة والتعجيز وصل إلى بُعد يهدد أفكار وشعارات المساواة التى تطرح هذه الأيام بشكل مكشوف فى وجه دعاة الإسلام والتى تطرح لتبرر نهج الشريعة الإسلامية بحجة أنها لا تحقق المساواة. وعلى هامش هودة خالد وسط هذه الأضواء ينتهى تسجيل أن أحد المحامين فى قضية ثورة مصر - وهو زعيم ناصرى كبر - وقف فى المحكمة (١٠ يونيو) ليعلن أن قاتن الطوارئ - الذى أصله الزعيم فى عام ١٩٥٨ غير دستورى لأنه لم يصر فى حالة الضرورة كما أنه لم يمر على مجلس الأمة فى ذلك الوقت؟ وهذا الإعراف الغرب يجعلنا ننسأله: لماذا



المصدر : الأهرام

٢٦ سبتمبر ١٩٩٠

التاريخ :

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المتطرون يزحفون إلى القاهرة .. والصنف يصل الى الذروة

ضربات التطرف موجهة ضد الاقباط والأمن و السياسيين والفنانين وتمتد الى الجماهير

في هذه الحالة يؤكد ان أجهزة الاعلام تشهد للتطرف

بينما تقول مصادر وزارة الداخلية ان الجماعة هي المسؤولة عن قتلته ، بعد ان اتهمته بالتعاون مع أجهزة الأمن ، واستندت هي الأخرى إلى حوادث معاللة لاغتيال مثنيين عن الجماعة ، أو مخبرين سريين يعملون لحساب الأمن

وكانت تقارير المنظمة المصرية لحقوق الإنسان قد أكدت ان حمضية حوادث العنف الدموي بين الجماعات والشرطة قد بلغت ١٢ قتلا منذ اول العام الجاري ، بواقع ستة قتل تقريبا كل شهر .. وقالت المنظمة انها تشعر وتحترم المطالبات الخاصة للحلقات على الأمن ، وخاصة مع جماعات متطرفة تعتنق عقرا يرتكز على استخدام العنف ، لكنها ردت نزوعا مفرابا لدى الشرطة لاستخدام الاسلحة الذرية دون التقيد بالقانون ، وهو ما يوسع دائرة العنف الدموي ويريد سرعتها ، ويهدد أول حق من حقوق الإنسان وهو حق الحياة ، ويهدد في الصميم دولة القانون وسلطة القضاء

جاء التصعيد في العمليات الإرهابية ، والذي بلغ ذروته في الشهر الماضي ، في سياق الارتقاء لنشاط المتطرفين وعلب أحداث الفتنة الطائفية ، وأقبل محارلات تاجيها ، وخاب أملهم في ان تمتد الحوادث ويتسع نطاقها ، ليضمهم الهياج الطائفي الى فئة السلطة

زادت حوادث الاغتيال بصورة لم تشهدا مصر منذ أكثر من أربعين عاما .. وخلال الشهر الثلثة الأخيرة شهدت محافظات أسبوطو المنيا والقويس اغتيال خمسة مخبرين سريين ، دبسته الجماعات المتطرفة ، وخاصة جماعة الجهاد ، والنشويين ، وغيرها . وفي مطلع الشهر الجاري جرى اغتيال الدكتور علاء محيي الدين المعروف بانتمائه لجماعة (الجهاد) وتردد اسمه كمسؤول اعلامي ومحدث رسمي باسم الجماعة ، وقد وقع الحادث في منطقة الطالبية بالهرم ، واطلق مجهولون عليه النار في شارع ترسا المزدهم من سيارة مسرعة . وقد تبادلت أجهزة الأمن والجماعة الإسلامية الاتهامات حول مسؤولية اغتياله ، وقالت الجماعة ان أجهزة الأمن قد دبست الحادث ، واستندوا الى وقوع حوادث مماثلة ، ومحاولة الاستيلاء على جثمان القتيل من المستشفى عن طريق مجهولين ودفن الجثمان تحت حراسة مشددة من الشرطة على أطراف بلدته « ساقلة » بسوهاج ، وزعمت الجماعة ان ضابطا كبيرا بمباحث أمن الدولة قد وجه تهديدات بقتله مع عدد آخر من زملائه اذا لم يغادروا القاهرة خلال ١٥ يوما ، وقد وزعت الجماعة منشورات توجه إتهاما للأمن بارتكاب الحادث



٥. حمدي السيد : الحكومة تلجأ الى الضربات الأمنية لأنها لاتملك أفكارا مبددة

بالإضافة إلى لغت الانتظار إلى وجودهم واستعراض قوتهم عقب الضربات الأمنية القوية التي تلقوها من الدنيا واسيطر أمام فشل الأمن في التنكيل القانوني للقضايا التي يضطرونها ، والفراج القضاء عن المتهمين بالإتلاف إلى الحكومة الشديد عند محاولة خبطهم من مقاومة الأمن - والمبادرة بإطلاق النار عليهم ، فإن لهجة الأمن قد تسارع بإطلاق النار على المتطرفين ، وهو ما يشهد اغتيال

بغيرها ، الأخوة ، وبخمسون جزءا من إيراداتها لتمويل عمليات الجماعة . وما يزيد من صعوبة مواجهة وضيق المتطرفين هو زيادة عدد الجماعات وتشابكها ، وتجاوز عدد هذه الجماعات ٤٠ جماعة ، وهو ما يشتت عمليات البحث والضبط ، ولهذا تلجأ أجهزة الأمن إلى حملات الاعتقال الواسعة ، ثم تبدأ في تصليتهم ، بعد الاستقويات ، ومحاولة انتزاع اعترافات

يقول اللواء محمود الفخراي مدير أمن أسبوة السابق أن المواجهة الأمنية هي الأسلوب الأمثل لمواجهة هذه الجماعات ، لانهم يرفضون الحوار . ويرى المراقبون أن المبادرات بين الشريعة والمتطرفين قد أخذت تتحول إلى حرب استنزاف ، كل طرف يسعى لإيقاع أكبر عدد من الخصائر في الطرف الآخر ، ول الفترة الأخيرة ، وعقب هذه الحوادث وحملات الاعتقالات حرب عدد من المتطربين الذين طيهم إلى الجبال بأسبوة ، وتحصنوا فيها ، وأخذوا معهم الأسلحة ، ويكتفون شن هجمات مباغتة على قوات الأمن إذا تراءخت في محاصرهم .

الوسيلة التي يلجأ إليها الأمن بالقبض العشوائي الواسع تسببت في امتناع تطلق التطرف بدلا من حصره ، وأصبحت أعداد أكبر من المواطنين تنقل على الأمن لما الحقه من ضرر بهم وأقاربهم وجيرانهم ، وبالتالي تحولوا إلى معطاشين من الجماعات المتحاربة مع الأمن ، وزاد بذلك عدد الاحتياط لدى المتطرفين . التطرف يتحرك من الصعيد إلى الشمال باتجاه القاهرة ومدن الوجه البحري .. آخر العمليات التي قام بها المتطرفون كانت في المعادي ، ويصعد إلى الدقي ، ثم زحف التطرف إلى بورسعيد ليحرق أحد المسارح .

مصادر الأمن تؤكد أن التصعيد الأخير للعمليات خارج الصعيد يستهدف تخفيف حصار الأمن للمتطرفين هناك ، وتنشيط الجهود

تقول الأرقام أن على ٨٩ و ٩٠ كنفا أكثر أعوام التطرف سخونة منذ اغتيال السادات في عام ٨١ ، فقد زاد عدد حوادث العنف في عام ٨٩ بنسبة تزيد ٢٠ ٪ على عام ٨٦ ، لتكافئ النسبة إلى ٦٠ ٪ في النصف الأول من العام الحالي

تحقيق :

مصطفى السعيد حازم منير

ولم تقتصر الزيادة على عدد الحوادث فقط ، لكنها انشعبت بوجود أعداد أكبر من القتل والمصلين ، ففي حوادث الفيوم وأبو القراض وصل عدد القتلى إلى ٢٠ قتلا ، وزاد إجمالى الملبوس عليهم إلى ٥٠٠ شخص . فتوالت الأهداف التي هاجمها المتطرفون ..

فكان حوادث تندرج تحت بند القننة الطائفية ، التي راح ضحيتها بعض المسيحيين ، وهناك أهداف من السلطات المحلية وقوات الأمن ، مثل أحداث منطوط ، وقلع رجلي شربة في أسبوة ، والمديا ، وهناك مشادات مع مواطنين ، إما بسبب مشادات عادية ، أو لاتهامهم بارتكاب مفاصل يسرى المتطرفون أن واجههم لتغيير باليد .. وكانت المسارح والحفلات أحد الأهداف التي ضمتها المتطرفون إلى قائمة الاعتداءات ، وهو ما حدث في الفيوم والمديا وبورسعيد ل أن أسبوة من قبل .

وبالإضافة إلى تنوع الأهداف الهجمة هناك تطویر في أساليب الهجوم ، ويقول مصدر أمضى كثير من تنظيم الجهاد بدأ في استخدام أساليب حرب العصابات ، وأن الحملات الأمنية في مواجهتهم تستلزم استخدام أعداد كبيرة ومدرسة ، ويشير إلى أن الأمن لا يستخدم ٥٠ قتلا في مواجهته للمتطرفين بقية كحك ، بالإضافة إلى ٣٠٠ من أفراد الأمن .

ولا توجد دلائل مؤكدة على التمويل الخارجي لهذه الجماعات المتطرفة . والمعلومات المؤكدة أن هذه الجماعات تنظم حملات تفرعات ، فقد تم ضبط نصف كيلو ذهب جمعه زوجة شوقي الشخخ لتمويل الجماعة ، إلى جانب سرقة بعض المحلات ، وخاصة المجوهرات ، بالإضافة إلى مشروعات

ويرى . حمدي السيد أن الحزب الحاكم وجهاز الضربة وحدها لن يستطيعا التصدي للإسلام السياسي لديه كلمات ثلاث سمعية ، أعيدت بالمديا والأخيرة ، وهذه الجملة أقصر من فرصان والدافع ل كل حالة الاحتياط السائدة وسط القبار والحكومة لتفقد القدرة على القيادة وغير مسببة ويكتفون من عناصر كوكروا طيهم معها السجود حل المشاكل بأي طريقة ، ولا يختلف متندا

الأمريكانى والفرنساوى عن السرفيتى والاتلاييزى ، ومن ثم لا يوجد حرب حكم بليلة ولكر ، ولكن توجد منظومة من التتليبين غير حمدي الفكر أن الرؤية . يؤكد . حمدي أن البديل للمكمل المدني هو حكم الظلام الفكرى ، لا يوجد غير حزمهم وسواهم حرب الديطان حيث جهنم ويش المعيد .

والمتطرب من هؤلاء الالة وأصحاب حرية الفكر من الولد البيرالى والشورىين الناصريرين أن يخطأون من مواقفهم بالثانية لتشاريكية ، ويرفعوا شعار حميد العلاقات ولا يوافقوا إلا على أحزاب أخرى ، لن كل الأحزاب متفجرة ، والخطر الداهم بيد الجميع والاعتراق واضع في الجهاز التنفيذي والصفلة القومية ودخل الحزب الوطنى تنظيم الهبات الدينية التي تسير عليها الحكومة من الأرفاف والأزهر ، محين من محاور مواجهتها للجماعات الإسلامية ، ويتناق الطرفان على تطبيق الشريعة وأن الإسلام دين دولة . والهم الوحيد لوقالات التوعية الأزهرية هو إنشاء



نؤاد زكريا : العلمانية هي الفصل

وإيمان واغتراب أو انتحار الخرق في
الغيبات والطرف وهي مظاهر من
تدمير الذات كترتيب للعدوان نحو
الداخل في غياب هدف قومي في الخارج .
ويضيف : ضلعان أن هناك نوعين من
الانتماء للدين .. لجؤ مرش وأخر
صحي .. الأول يرجع للخلف بحثاً عن بديل
للام أو الال ، الثاني يؤمن بوجود قوة أكبر
واقوى من المادية الدنيوية ويتفرع من هذا
الإيمان بالثقافة والترات كاستمداد للسكرة
الدين بحدول سهل لمواجهة ظاهرة العنف
بشيور . ضلعان إلى ضرورة وجود هدف
يجهل الناس بشيور بالانتماء والتمسك
بسيبله ويضيف أن أحكام القسمة
المركزية يؤدى للشعور بالاختلاف
والانتماء الذى يتبع الاعتداء والتفكك
ويكنى أن سكان مصر يعيشون على ١٥ ٪
من المساحة الإجمالية .

د . متى مكرم عبيد ترى أن التصعيد
التدريجي في أعمال العنف خلال النصف
الثاني من الثمانينات يرتبط ارتباطاً وثيقاً
بحركة السكان في الديمقراطية التي
تتمتع دأشاً بالتحرك والتطور وأي تعجيد
فهي يصبها إلى الوضع الساسي
وترى أن تصعيد العنف لا يمكن
تجزيده من السبيل الاجتماعي والسياسي
فلا أساس للظلم هو الال الشرعي لكل
مظاهر العنف سواء السياسي أو الاجتماعي
وتقول إن الحكومة تواجه مشكلة كبرى
ومسألة نسبية أن الفردية لا تتعامل معها
كأزمة سياسية حتى تتجسح في حصار
الأسباب الحقيقية للعنف وتقدم له علاجاً
جديراً .

وتضيف أن استمرار الحكومة في نفس
سياساتها يؤدى إلى اتساع هذه الظاهرة
وبخاصة في أوساط الطبقة المتوسطة من
المتعلمين كنتيجة لانتماء الشعب
بالإحباط السياسي والياس من التغيير
والقلة في عدم إمكانية تداول السلطة .
هذا بالإضافة إلى انتشار الظلم بين
صفوف الشباب وضيغ النظام التعليمي
وتخلفه عن تنمية التعبير الحر عن الرأي
مما يساعد على تقوية أسس الجور ال
العنف واتساع دور الحوار وتؤكد أن

المصرية مع دور تعبئة الأحزاب في
تطوير المصريين بحقوقهم وواجباتهم
وإدعواهم للمشاركة .

في المدارس يترافد عدد المعلمين
الذين يملكون قواعد الفتنه والعنف ،
وتجد أثر ذلك واضحا في بعض أحداث
العنف بالصفيد ، فينبه موسى صيرى
إلى أن المواجهة لا يجب أن تكون أمنية
فقط ، وأن الأحداث تستوجب إعادة
النظر في أسلوب العمل بالمدراس
الثانوية والمتوسطة .

ويتفق العديد من المتخصصين في
العلوم المختلفة والساسة المصريين
على أن الأزمة الاقتصادية الخائفة ،
والشعور الاجتماعي ، والأوضاع
الديمقراطية تلعب دورها في العنف
والظفر

د . ليل عبد الوهاب استاذة علم
الاجتماع بكفئة آداب بنها ترى أن
عمليات العنف السياسي بدأت لتتصاعد
في العقد الأخير رغم محاولات العنف
المضاد من السلطة وتقول أن غياب
الحلول الاجتماعية وسط الجماعة
يشكل حالات فسلط وإحباط على
الشباب خاصة وسط حالة الغوضي
الموجودة في المجتمع ومن الممكن أن
يتخذ ربه الفعل الشكل الانسحابي أو
العدواني ، والواضح أن السلوك
العدواني هو الذي يتنلى في أوساط
الشباب .

وتؤكد أن إطلاق الحريات وسبله
لتخفيف العبء ولكنها ليست الوسيلة
التي تقضى بها على ظاهرة العنف التي
تتطلب اجتثاث مشكلة الفقر وارتفاع
الأسعار وإزدياد معدلات التضخم
واستمرار المشاكل الاجتماعية في
المسكن والزواج .

ويؤكد د . محمد ضلعان أن إزدياد
الفوارق الطبقية ، ووجود شعور من
الاستقرار الطبقي الذى يمنع الانتفاض
من طبقة إلى أخرى ، وانتهاء عصر
الدول البروليتية كفلا من مثاق الصل
الفردى ، عوامل خارجية تلعب دورها

في تنمية اتجاه العنف .
ويضيف أن هناك عوامل داخلية تتمثل
في الإحباط من جراء غياب هدف قومي
يلعب دوراً في تحمل أحباط الأزمة
الاقتصادية وتحويل هذا الإحباط إلى
حالة عدوان ومع غياب عنو خارجي
توجه نحوه الطاقة العدوانية تتحول
إلى الداخل على هيئة عنف اجتماعي

الجماعات عن فكرة تكبير المجتمع
والحكماء وتقدم بالتطبيق التدريجي لها
يدعون إليه .

ويؤكد د . نؤاد زكريا أن أحداث العنف
الأخيرة هي النتيجة الطبيعية لاحتباس
العواطفين بالعدم هيبة الدولة ،
ويظهر هذا الاحتباس بوضوح في التسيب
الكامل للشاعر المصري ، وترك أمن
المواطن المادي للصدقة أو الحظ وضيغ
أن سيادة مثل هذا الشعور ينى احتباس
الجماعات المتطرفة بالاستنزاه بمثل
الدولة ، ومتابعة العمليات الأخيرة تؤكد
أن هناك انتقالاً إلى مرحلة جديدة في نشاط
هذه الجماعات التي تسعى لمد نشاطها من
المصيد إلى القاهرة ، وربما يرجع ذلك
تعبداً لمجابهة أكبر وأهم من كل ما رأيناه
حتى الآن ويقول أن الجبهة العلمانية في
مواجهة السلفيين ، بدون كسوف ، هو
السبيل الأمثل لمواجهة العنف والظفر

على جانب آخر تلعب العديد من أجهزة
الدولة دوراً في تنمية وتعميق مفاهيم العنف
على دراسة من الشايلون المصري ويريه
في الطرف لدمت أن مؤثر عدل في برلين
الغربية مؤخرًا تقول أن المواد التي يقدم
عنها للتيليين تشكل وجدان المواطن
بحرنا الثالث .. التاريخ الإسلامي كله
مصنعات مضيئة ، جميع القفلا على مدى
التاريخ الإسلامي نماذج مثاقلة في العدل
والنصام والديمقراطية ، المثال هو
المبدأ الذى يجب أن يسود في تقييم

جذبات الحياة ، حياتنا اليومية مليئة
بالمثاقلات لشرع كله والحكام وأوامره
وتوافيه ، مشاكنا جميعاً ترجع إلى
أبتاماناً من منهج الإسلام وعدم رضاه الله
عليها .

ويتنقل الباحث بعد ذلك إلى المحلة
الوسيلة وهي الانتماء للجماعات
التي يتلقى عليها بعد ذلك أسسها
محددة بلقبها عضو الجماعة أو
أميرها ، الحكم خارج عن شرع الله
لأنه لا يسمح بتفكيك الشريعة ، فنال
الحكم واجب ديني ، والشريعة ضد
النظام الحاكم لتكليف شرعي .

ويشير د . مصطفى القسبي مدير
مكتب رئيس الجمهورية للمعلومات في
لغة بعدد من الصحفيين إلى ضرورة
تغيير المناخ العام للسائد ودور الإعلام
والثقافة ، والعمل على حل المشاكل
الاقتصادية .

ويضيف أن المواجهة الأنسية
مطلوبة ولكن يجب أن تكون مع حل
سياسي يملأ الفراغ على السلطة



المصدر : الشهابي

٩٦ سبتمبر ١٩٩٠

التاريخ :

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

اليس من التغيير يرتبط بمعجز قوى
المعارضة والتنظيمات الديمقراطية من
ايجاد بدائل في حركتها لمواجهة هذا
الجمود .
وتعزى ذلك الى تقليدية وجمود اساليب
قادة الحزب في مواجهة شبابية المجتمع
المصري الذي يحتاج الى خيال جديد
لاعتداف هذه الشريحة من المجتمع التي
تبلغ حوالى ٦٥٪ من سكان مصر .



المصدر : وطني

التاريخ : ٤ نوفمبر ١٩٩٠

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

لقد آن لنا

أن نتكلم ..

بهم - بطون سيدهم

على مدى السنوات الماضية وصلنى آلاف الرسائل المملوءة مرارة وإلما من أقباط تم تجاوزهم فى الترقيات أو التعيينات ، أو نقلوا الى أماكن نائية بدون سبب الا ديانتهم ، كنت دائما أنفادى الكتابة عن هذه المواضيع لحساسيتها وحتى لا اتكا هذا الجرح المؤلم ، أو اتهم بالنفس بأن هذا التصرف ص صادر من ذوى النفوس الصغيرة الذين لا يراعون شعور أخوانهم الأقباط ، والسذين تعمل فى نفوسهم روح التعصب المقيت ، ضاربين بالأخوة والوطنية عرض الحائط .

فى السنوات الأخيرة أصبحت هذه الظاهرة المؤلمة أكثر وضوحا وعلى مستوى القيادات مما ألم الأقباط إنما شديدا ، ثم أخذ هذا الموضوع المنفر صورة اتجاه عام فى الدولة ، فبعد أن كان هذا التصرف يمس على استحياء ، وتستر ، أصبح هو التيار الرسمى الذى تتجه إليه الدولة ، لقد صدر عدد الجريدة الرسمية رقم ٤٢ بتاريخ ١٨/١٠/١٩٩٠ وقد ورد به فى المصالحات من صفحة ١٧٧٩ الى صفحة ١٨٠٢ بتعيينات وكلاء النيابة وقد بلغ عددهم ٢٠٩ منهم عدد ٤ فقط من الأقباط ، وثلاثا تعيينات مساعدى النيابة الذين بلغ عددهم ٢٥٥ منهم ٤ أقباط .. لقد تألمت جدا ، وأصابنى الدور من هذا التيار الرسمى الصريح والذى لا يرضى عنه أخواننا المسلمون .

ثم خرجت علينا الصحف هذا الاسبوع وضمت اسماء السادة مرشحي الحزب الوطنى لمجلس الشعب وبلغ عددهم ٤٠٠ مرشحا منهم اثنان أقباط ، أى والله اثنان لاغير ، ألم يكن من الأكرم عدم ترشيح الحزب للأقباط ، ولما كان الحزب الوطنى هو الحزب الحاكم والممثل للحكومة .. فمعنى هذا أن الحكومة تتخذ هذه السياسة جيدا لها ، وليس بالحزب الوطنى أقباط غير هذين المرشحين ؟ وإذا كان الأمر كذلك فمعنى هذا أن هذا الحزب لا يمثل الشعب المصرى .



المصدر : وثقى

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ٦ نوفمبر ١٩٩٠

يا مسادة ... منذ استقلال مصر وإعلان الدستور في سنة ١٩٢٢ لم يحدث هذا ، فقد كانت الأحزاب المختلفة ترشح الاقباط مع اخوانهم المسلمين ، وكان عدد كبير يدخل المجالس التأسيسية مشتركين مع اخوانهم في توجيه سياسة الدولة . بل وكان الكثير منهم يترأسون في مجالس النواب أو مجالس الشيوخ الخائلية .

أما أن تقوم الحكومة بتعيين عدد لا يتجاوز أصابع اليد الواحدة كنواب في مجلس الشعب ، فإن هذا أمر يفضي ، لأنهم لم يدخلوا المجلس بإرادة الشعب بل كموظفي الحكومة ، وهم في الواقع يخاضعون من النائب الحكومة والمصفين لها ، ويكون تعيينهم قدر الرماد في العيون ، وكما سبق أن كتبت أنهم نوع من النيكور الذي لا يقدم بل يؤخر .

وقد خرج علينا بعض الأقباط بقوله أن الحكومة لم ترشح الاقباط خوفا من سقوطهم في الانتخاب ، وهذا كلام باطل . . لأن هناك دوائر كثيرة في طول البلاد وعرضها بكل منها عدد كبير من الاقباط ، ومع ركيزة الحزب الوطني التي يقولون عنها ، فلا خوف عليهم من عدم النجاح ، والملقى يؤيد هذا القول ، فكم نرحب الكثير من الاقباط لشخصياتهم الوطنية القوية ، ولتأييد الحزب لهم . وماذا لو سقط بعضهم ! وهل سينجح كل مرشحي الحزب الوطني ؟ !

لقد قيل في السنوات الأخيرة أن الاقباط سلبون ، وهم ليسوا بسلبين أبها المسادة ، بل أن الدولة تستبعدهم من الاشتراك معها في حكم البلاد ، وأصبح هذا الاستبعاد سياسة عامة للحكم .

إننا بهذا نسجل اعتراضنا القوي على هذه التصرفات المذمومة ، والسياسة الخطيرة التي تتبعها الدولة ، إننا نشكر اخواننا المسلمين في استنكار هذا الاتجاه الذي يمس الوطن في الصميم .

يا رب اليك وحده نرفع شكوانا لنحكم بيننا ففقت خير معين .



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

أخبار مصر

الأقباط والبرلمان

أكتب هذا الموضوع وسمعت اليوم التاريخي العظيم ، يوم ١٢ نوفمبر تقريبا . ذلك اليوم الذي تجلت فيه إيجابية الرواد الأوائل من الأقباط والقبائل يعزمية صادقة لمشاركة أخوانهم المسلمين النضال والتضحية من أجل استقلال هذا الوطن العظيم تحت راية الزعيم ، سعد زغلول ، وهو اليوم الذي أدى إلى الثورة الشعبية الكبرى عام ١٩١٩ . ثورة كل الشعب . ثم الوزارة الشعبية برئاسة سعد زغلول (يناير ١٩٢٤ - نوفمبر ١٩٢٤) والارثى حقبة ما تيسر هنا . قارى قبطي . أصله اللياس والقنوط عندما وجد أن (الحزب الوطني) قد رشع قبطيين اثنين فقط من بين ٤٤٤ مرشحا لانتخابات مجلس الشعب . وبلغ الإحباط بالقرار القبطي أن يكتب كلمة تحت شعار (أيها الأقباط ودعنا للمشاركة السياسية) . والحق قول لكم أنني فكرت ألا اتناول هذا الموضوع في جرائدي لأن بعض المقالات عندي تلك التي تتناول الموضوعات الطفلية ولكن الاستلا . مصطفى أمين . تناول هذه المسألة في فكرة له على صفحات جريدة الأخبار ، والزميل رئيس التحرير الأستاذ جمال بدوى تناول المسألة في افتتاحية له على صفحات جريدة (الوفد)

وإن كان ، مصطفى أمين ، قد أرجع الخطأ إلى ضيق الوقت أو إلى الخلفة . فإن ، جمال بدوى ، أرجعها إلى أساليبها السياسية التي تعود إلى موفك ٢٣ يوليو ١٩٥٢ من العمل السياسي وإبعاد المسلمين والأقباط على السواء عن المشاركة السياسية . ومن هنا ضعف الانتماء الوطني وزاد الانتماء الديني . وهذا في تقديري تحليل سليم . قبل ٢٣ يوليو ١٩٥٢ ظهرت الأحزاب في الشارع والوزراء القيادات من داخل العمل السياسي مع الجماهير فظهرت قيادات كثيرة . سعد زغلول ، محمد محمود ، مصطفى الححاس ، محمود فهمي النقراشي ، أحمد ماهر وكثيرون وكثيرون . وظهر وأصف غالى . وويصا وأصف . وسينوت حنا . ومكرم عبيد وكثيرون وكثيرون ولكن بعد ٢٣ يوليو وحل الأحزاب وضرب العمل الجماهيري وظهر (التنظيم الواحد) ظهر النضال الديني والعمل السرى والازهاق والاعتقالات . ضعف الانتماء السياسي وحل محله الانتماء الديني . اختلقت القيادات السياسية وظهرت على السطح القيادات الدينية . ووجد الشقيف في القيادات الدينية ملاذا لهم وبرزت فاهرتان لدى الجانب القبطي الطمعة الأولى : الهجرة بكافة إلى خارج البلاد التافهة الثانية : الانتماع عن المشاركة السياسية وتلك هي الدعوة التي ردها ، القارى القبطي ، في رسالته إلى جريدة الوفد . وتلك هي الدعوة التي تعارضها أشد المعارضة لأنها خطر على الحركة السياسية بعامة وخطر على الأقباط بخاصة

ومن أجل ذلك أعود هنا إلى نماذج من ، الأقباط ، إلى فخرى عبدالنور ، وإلى سينوت حنا ، وإلى وأصف غالى . وإلى ويصا وأصف . وإلى الطيب نجيب محفوظ ، وإلى مكرم عبيد . وهم مجرد نماذج لرجال من أقباط مصر يؤمنون بأن مصر لنا جميعا . ويذلوا كل جهد في سبيل تراب مصر . واعطوا الوطن ملا حدود فاطمهم الشعب

المصدر : الـوفد

التاريخ : ٦ نوفمبر ١٩٩٩

ومنتحب الوطن بلا حدود . نماذج تؤمن بالمشاركة إلى أبعد الحدود

يوم الأربعاء ١٢ نوفمبر ١٩١٨ كملت المجلس في القاهرة لتحدث عن ذهاب الزعماء الثلاثة ، سعد زغلول وعلى شعراوى وعبدالعزيز فهمي ، إلى دار الحماية البريطانية للمقلبة المعتمد البريطاني . ونجت ، وعرف . فخرى عبدالنور ، ما حدث من على شعراوى . وفي المساء نفسه كان ثلاثة من الأقباط ، فخرى عبدالنور ،

وويصا وأصف وتوفيق اشراوس ، يقابلون ، سعد زغلول ويطبقون بصراير المشاركة في الوفد واختاروا ، وأصف غالى ، كأول قبطي يدخل الوفد

سينوت حنا . سلسلة متصلة من النضال . مع مصطفى كامل . ومع سعد زغلول ضد عدلى يكن في الجمعية التشريعية ، وانضم للوفد في ٢ ديسمبر ١٩١٨ يوم انضمام مصطفى الححاس . وفي ٨ يوليو ١٩٢٠ تلقى السنوتى القتل الموجه لفرد مصطفى الححاس ويموت سينوت بعد سلسلة من التفتحات

وأصف غالى . أول قبطي في مصر ينضم إلى الوفد . وأول من أثار القضية الفلسطينية عام ١٩٢٧ في عصبة الأمم . وأرفع على جراحه الشخصية في مقتل والده ، بطرس غالى . ودعا إلى وحدة الأمة . وحاول وقف النضال في (مؤتمر اسبوت) وحكم عليه بإعدام وفل مع سعد والححاس حتى النهاية .

ويصا وأصف . اخترع عضوا في اللجنة الإدارية للحزب الوطني . انضم للوفد ورفض الفكرة الطفلية في المؤتمر القبطي في اسبوت كان رئيسا لمجلس النواب وجلس على المقعد الذي جلس عليه سعد زغلول ومصطفى الححاس وأحمد ماهر والتمح باب مجلس النواب بعد أن اغلقه . صدقي باشا . لعرف بمحطم السلاسل . الطيب نجيب محفوظ كتب عنه . د . إبراهيم شوقي . ود . رشدى اسماعيل . ود . مصطفى فهمي سرور . ود . سليمان عزمي . أضيف الكلمات ومنحته الدولة لقب الشايخة وجائزة الدولة التقديرية . ومنح اسمه قلادة الجمهورية لأنه لم يدخل على الوطن بشئ من جهوده فلم يدخل الوطن عليه بشئ .

أما مكرم عبيد . على مع سعد زغلول إلى جزيرة سيناء . لم يدخل على . سعد ، بلقب ، ابن سعد . و . المجاهد الكبير . عندما أعطى . إعطاء الشعب وزياة

مجرد نماذج لم تعرف الانعزال أو الانطواء أو عدم المشاركة والمشاركة هي فريضة الانتماء الوطن . ونحن هنا لا نذكر السليبات والعقوبات . ولا نذكر الخسائيات وحتى القيود وهذه كلها يتعرض لها أبناء الوطن سويا . ويجب أن نشارك جميعا في أيجاد الحلول لها . في الفترة الناصرية ازدادت حركة الهجرة إلى البلاد الخارجية وخسرت مصر خبرة أمثالها من المسلمين والمسيحيين وعندما تطلب بالانخراط للهجرة لهذا التحفظ مصر على ثروتها العلمية والاقتصادية والفنية والثقافية من المسلمين والمسيحيين معا .



المصدر : ١٢ سوف

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ٤ نوفمبر ١٩٩٠

لقد حدث تغير واضح في المجتمع المصري : قبل ٢٣ يوليو ١٩٥٢ كان حزب الأغلبية (الوفد) يحكم الشارع المصري . عند تشكيل حكومة الشعب (يناير ١٩٢٤) رشح ، سعد زغلول - وزيرين قبطيين من عشرة وزراء . وايدى ، الملك فؤاد ، تخوفه مما اسماء رد فعل الشارع المصري . فقال له ، سعد ، على الفور اتنا زعيم الشارع المصري واعرف مشاعره وصدر التشكيل لأول مرة يضم وزيرين قبطيين في وزارة من عشرة وزراء والمسألة في النهاية ليست مسألة عدد .. وإنما هي مسألة (مناخ عام) . ليست القضية أن يكون في الوزارة وزيران قبطيان أو أكثر أو أقل ، وإنما مسألة (مناخ عام) يجعل فيه الوزير ويكون قادراً على تنفيذ خطته وممارسة أعماله . ومسألة نوعية الوزراء .. زمان كان هناك واصف غالى ومرئص حنا ومكرم عبيد . عناصر لها تاريخ . الآن الوزراء جميعاً عن طريق العلاقات الشخصية والمعارف والاصدقاء "وسرعان ما يسمى الناس اسماء هؤلاء الوزراء المسلمين والمسيحيين معا .

اتنا لا ننظر إلى مسألة تمثيل الاقليات في مجلس الشعب وغيره من المؤسسات نظرة طائفية . وإنما ننظر إلى الأمور نظرة سياسية . وهنا تكون مطالبنا هي العدل الاجتماعى وسيادة القانون والمساواة والديمقراطية والحريات للجميع دون ابنى تفرقة أو تمييز بين ابناء الوطن الواحد .

أبى المطيعى



المصدر: النابا

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ: ١٩ ديسمبر ١٩٩٩

بلاغ للنائب العام

جريدة الاهالي .. تشير الفتنة الطائفية

قام المحامون الاسلاميون في الاسبوع الماضي ببلاغ للنائب العام ضد جريدة الاهالي بتهمة الجريدة بانها تثير الفتنة الطائفية بين المسلمين والمسيحيين وذلك لانها نشرت في عديد من متواليين اخبارا غير صحيحة عن الجماعات الاسلامية زعمت فيها بان هناك عصابات من الجماعة الاسلامية تحاول اغتيال شخصية قيادية كبيرة . كما نشرت اعتراضات مزعومة بان الجماعات الاسلامية تخطط لنسف سفارات اجنبية .. وهذا إساءة الى المتهمة الذين قبض عليهم مؤخرا في قضية اغتيال الدكتور رفعت المحجوب .

صرح . مناصر الزيات ، المحامي بان النائب العام لحال البيان الى المحامي العام لنيلية امن الدولة وقد كتبت نيابة امن الدولة خلف اسامة قنديل رئيس النيابة للتطبيق في هذا البلاغ والذي وقع ضد فليب جلاب رئيس التحرير ومحمود الحضري الذي نشر الخبر ومازال التحقيق مستمرا .

مكتبة الإسكندرية
Bibliotheca Alexandrina



0304913